الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Thursday - 8 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7436

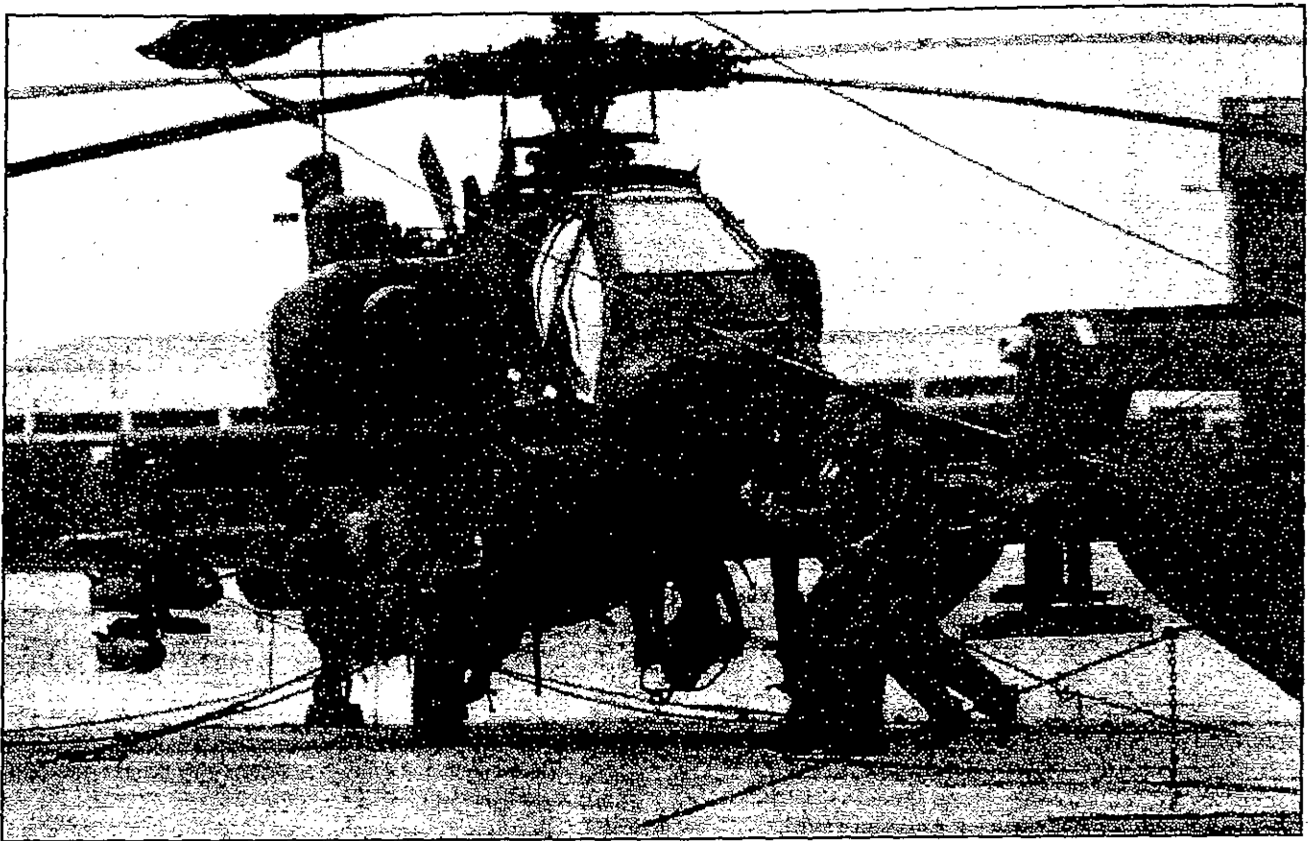
الخميس 22 ذو الحجة 1419هـ 8 أبريل (نيسان) 1999م، السنة الحادية والعشرون، العدد 7436

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الناتو يبدأ صيد الدبابات الصربية وبلغراد تعرض إطلاق الأسرى الثلاثة

اختفاء 40 ألف لاجئ من حدود مقدونيا ● الأطلسي يتمسك بالشروط الخمسة للتسوية ● إيران وروسيا تحضران مبادرة مشتركة



فنيان أميركيان يجهزان طائرة أباتشي في قاعدة بألمانيا امس استعداداً لمشاركتها في العمليات ضد الصرب (اب)

لندن: أمير طاهري
بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل: عبد الحميد البحياوي
واشنطن: محمد صادق

استأنفت طائرات حلف شمال الاطلسي «ناتو» امس ومساء اول من امس غاراتها المكثفة على المواقع الصربية، وقصفت للمرة الاولى قوافل مدرعة صربية، فيما قالت السلطات اليوغوسلافية ان هذه الغارات اسفرت عن مقتل عشرة مدنيين وتدمير وسط مدينة بريشتينا (عاصمة كوسوفو)، بما في ذلك مبنى البريد والضمان الاجتماعي والمصرف المركزي.

وفي غضون ذلك كررت العواصم الغربية رفضها للعرض اليوغوسلافي بوقف اطلاق النار من جانب واحد، وطالبت بلغراد بالانصياع الكامل لشروط الناتو الخمسة لوقف القصف. وقال وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين امس «ان حلف الأطلسي يخوض معركة ضد الابادة، ومن أجل الحرية ضد الخوف» واكد ان الغارات ستتصاعد بشدة خلال الفترة المقبلة. واتهمت القيادة العليا للجيش اليوغوسلافي مساء امس «الناتو» بالإعداد لغزو بري ليوغوسلافيا، وأضافت ان ذلك سيؤدي إلى حمام دم أكبر في البلقان إذا لم يتم إجهاضه.

وفي تطور سياسي آخر للموقف اليوغوسلافي اعلن الرئيس القبرصي بالوكالة سبيروس كبريانو ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عرض عليه تسليم الجنود الاميركيين الثلاثة المعتقلين لدى الصرب. وقال إنه سيتوجه الى بلغراد معرباً عن أمله في ان يتم تسليمه الجنود الثلاثة خلال الـ24 ساعة التالية. وفي بلغراد لمح الوزير اليوغوسلافي بلا حقيبة ميلان بوزيتش الى ان بلاده ستفرج عن الاسرى الثلاثة بمناسبة عيد الفصح. ولكن الاذاعة القبرصية الرسمية قالت في وقت لاحق مساء امس ان واشنطن طلبت من كبريانو تأجيل سفره. واضافت ان الناتو ابلغ الحكومة القبرصية انه لا ينصح الرئيس بالسفر الى بلغراد حاليا.

وفي واشنطن لم تخف الادارة الاميركية حذرها من العرض الصربي، وقال مستشار الامن القومي الاميركي ساندي بيرجر ان بلاده «ابدت ارتياحها للعرض الصربي، لكنها تبقى على حذر حيال الموضوع. اننا لا نستطيع الجزم بان الامر سيتحقق».

وذكرت مصادر اميركية ان نائب الرئيس الاميركي آل جور طلب مساعدة موسكو لايجاد حل دبلوماسي، في اتصال هاتفي امس برئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف وطلب منه حمل ميلوشيفيتش على الموافقة على الشروط الخمسة التي فرضها الناتو لوقف غاراته الجوية. وهذه الشروط التي اعلنها جيمي شيه المتحدث باسم الناتو امس هي: (1) وقف الاعمال الحربية وعمليات القتل بكوسوفو. (2) سحب الجيش والشرطة الصربية من الاقليم. (3) الموافقة على نشر قوة سلام دولية. (4) السماح بعودة اللاجئين الى ديارهم. (5) المساهمة في وضع اتفاق سياسي يمنح اقليم كوسوفو حكماً ذاتياً.

وعلى صعيد مشكلة اللاجئين الكوسوفيين التي تزداد تفاقماً يوماً بعد يوم قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان القوات الصربية ارتكبت 6 مجازر بين مساءي الاثنين والثلاثاء الماضيين. واعلنت واشنطن امس اسماء 9 ضباط في الجيش اليوغوسلافي تتهمهم بارتكاب جرائم حرب.

في غضون ذلك قالت وكالات الاغاثة الدولية ان نحو 40 الف كوسوفي كانوا في منطقة مهجورة على الحدود المقدونية - الصربية اختفوا امس، وتضاربت الاقوال بشأن مصيرهم.

وتعمل ايران وروسيا على صياغة مبادرة مشتركة تساهم في وضع حد «للحرب على صربيا». وقالت مصادر غربية امس ان مناقشة المبادرة المشتركة بدأت اثر تلقي الرئيس الايراني، محمد خاتمي، رسالة من الرئيس الصربي، سلوبودان ميلوشيفيتش دعاه فيها لارسال مبعوث خاص من قبله الى كوسوفو للاطلاع على الوضع ميدانياً. ومن المتوقع ان يصل وزير الخارجية الروسي، ايجور ايفانوف الى طهران، خلال الأيام القليلة المقبلة، لمناقشة التحرك الدبلوماسي المشترك مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

(تغطية شاملة ص5 و6)

كلينتون يشكر الملك فهد والأمير عبد الله على دورهما في حل الأزمة

متهما لوكربي لم يلتقيا منذ وصولهما إلى هولندا

كامب زايست: صلاح جميل

أعرب الرئيس الأميركي بيل كلينتون في بيان عن شكره وامتنانه للجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وممثلهما الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن والتي تم من خلالها تسوية أزمة لوكربي.

من جهة أخرى ذكرت مصادر مطلعة أن المواطنين الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة لم يلتقيا ببعضهما منذ وصولهما مساء الاثنين الماضي الى قاعدة كامب زايست في هولندا. واستبعد مسؤول اسكوتلندي في القاعدة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان يسمح لهما بان يلتقيا. وحسب هذا المسؤول فان المقرحي وفحيمة سيبقيان في زنزانتيهما المؤقتتين في مركز الشرطة الاسكوتلندية بالقاعدة الى حين تحضير زنزانتين دائمتين في مخبأ مقاوم للضربات النووية يقع تحت الارض اسفل مستشفى مهجور يجري تحويله الى مبنى للمحكمة الاسكوتلندية.

وحسب المصادر الاسكوتلندية في القاعدة الجوية الاميركية السابقة فان الزنزانتين الحاليتين كبيرتان نسبيا ولكل منهما نافذتان كبيرتان ولكن بقضبان بطبيعة الحال. وفي كل منهما سرير ومنضدة وكرسي وخزانة ملابس. وقال مسؤول لـ «الشرق الأوسط» انه لم يلاحظ في الزنزانتين جهاز تلفزيون لكنه لم يستبعد السماح لهما بمشاهدة التلفزيون في زنزانتيهما. واضاف ان غرفة في نفس مركز الشرطة حولت الى مصلى وان على احد جدرانها بوصلة لتحديد اتجاه القبلة.

وكشف مسؤولون في الامم المتحدة ان الترتيبات لعملية نقل المقرحي وفحيمة الى هولندا جرت في سرية شديدة. وكان الشخص الوحيد الذي الم بكل التفاصيل اللوجستية واشرف عليها في الامم المتحدة هو السويدي هانز كوريل المستشار القانوني الرئيسي في الامم المتحدة. واختار كوريل مجموعة من الطيارين الثقاة واجرى معهم مقابلات لاختيار الطيار الذي سيقود الطائرة. كما اقر شخصيا خطة الطيران الى هولندا واستخدام مجموعة من الاطباء والممرضين لمصاحبة «الراكبين» كما وصفهما. وامر كوريل باعداد طعام مناسب لا يوجد فيه لحم خنزير ولا اسماك صدفية، كما اتخذ اجراءات محددة لضمان عدم تسميم الطعام. وقال دبلوماسيون ان كوريل كان مهوسا بالامن خصوصا ان ليبيا اصرت على ذلك، كما ان الامم المتحدة تلقت تحذيرات بخصوص بعض الاشخاص الذين يسعون لضمان عدم محاكمة المشتبه فيهما في هولندا.

وأعلنت الخطوط الجوية البريطانية امس انها تدرس استئناف رحلاتها الى طرابلس وذلك لأول مرة منذ 15 عاماً.

(تغطية شاملة ص3 واقتصاد)

اغتيال قيادي من الاشتراكي اليمني في كمين مسلح

لندن - صنعاء: «الشرق الاوسط»

اعلن الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان احد قيادييه محمد عزيز ابو نشطان عضو اللجنة المركزية اغتيل بالرصاص في كمين نصبه مسلحون في منطقة ارحب جنوب صنعاء. وابلغ علي عباد مقبل امين عام الحزب الاشتراكي «الشرق الاوسط» هاتفيا ان الجريمة وقعت مساء اول من امس، وقال ان المستهدف في الهجوم كان محسن نشطان وهو من قياديي الجبهة الوطنية السابقة في عدن الذي كان مع محمد عزيز لكنه لم يصب. ورفض مقبل توجيه الاتهام الى احد قائلا انهم يتابعون في الحزب الموضوع، مشيرا الى ان ذلك ليس اول اعتداء ضد قياديين حزبيين معارضين، وان هذه الاعتداءات تكررت. واعرب مقبل عن اعتقاده بان الجريمة سياسية.

وكان محمد عزيز ابو نشطان يعمل سكرتيرا للحزب الاشتراكي في ارحب التي تعد من المناطق الريفية التابعة لصنعاء. وتبحث الشرطة حاليا عن المسلحين الذين فتحوا النار على القيادي في الاشتراكي وقتلوه. وقالت مصادر الحزب الاشتراكي ان محمد عزيز نشطان من الشخصيات القيادية الحزبية المعروفة في اوساط الحزب الاشتراكي فضلاً عن الوضوح الكامل لمواقفه المعارضة. وأضافت ان هذه العملية تعتبر رسالة تستهدف ارهاب الحزب الاشتراكي بهدف تحجيم نشاطه.

100 الف مدرس يمني يهددون بالاضراب بهدف زيادة الأجور (ص2)

لقاء بين مسؤول سوداني ومعارضين في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفت عدة مصادر ما تردد في أوساط المعارضة السودانية بالقاهرة عن لقاء عقد في شرم الشيخ بمصر جمع بين رئيس التجمع الوطني السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني وعضو المكتب القيادي للمؤتمر الوطني الحاكم في السودان احمد عبد الرحمن محمد.

وعلى الرغم من نفي هذا الأخير لهذا اللقاء مع الميرغني إلا انه اعترف بعدد من اللقاءات التي جمعته في القاهرة مع رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي وآخرين من قيادات حزب الأمة الذي يرأسه المهدي. ولم يتسن الحصول على تعليق من المهدي حول اللقاء الذي اكده الأمين العام لحزبه الدكتور عمر نور الدائم. وكانت أروقة الخرطوم السياسية قد تداولت انباء عن لقاء سري جمع بين الميرغني والقيادي البارز في الحزب الحاكم. و وزع المكتب الخاص للميرغني بيانا نفى فيه هذه الأنباء. وورد في البيان «ان ما تردد لا أساس له من الصحة». وأضاف البيان ان الميرغني لم يعقد مثل هذا اللقاء سواء مع المسؤول المذكور (احمد عبد الرحمن) أو أي مسؤول آخر في النظام.

وفي الخرطوم قال احمد عبد الرحمن الذي يشغل منصبا بدرجة وزير انه لم يلتق مطلقا بالميرغني خلال زيارة قام بها حديثا للقاهرة، وقال عبد الرحمن انه التقى هناك بالمهدي وعمر نور الدائم ونصر الدين الهادي المهدي، نائب رئيس حزب الأمة.

واشنطن تشدد على ضرورة إحداث تغيير سريع في العراق

وينسور: عدنان حسين

اكد المنسق الاميركي لشؤون المعارضة العراقية، السفير فرانك ريتشاردوني، ان بلاده يساورها «شعور بالالحاح» في احداث تغيير «سريع» في نظام الحكم العراقي، مشددا على ان واشنطن «ستبذل كل جهودها» في سبيل تقديم الدعم لقوى المعارضة العراقية وقال ريتشاردوني في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية لاجتماع المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي أن الولايات المتحدة «تعتز بالوقوف الى جانبكم.. للاسراع في تغيير نظام الحكم ومن ثم بناء نظام ديمقراطي مسالم مع شعبه وجيرانه» وأكد ان واشنطن تريد أن «توفر دعما فعالا وملموسا» للعراقيين «عبر حركة سياسية ديمقراطية واسعة ومنتخبة». وشدد ايضا على انه «لا توجد ارادة (اميركية) جديدة فحسب (لدعم المعارضة العراقية)، وانما ايضا شعور ملح بالتعجيل في المساعدة على احداث التغيير في العراق.

ومن المقرر ان يستمر الاجتماع الذي افتتحه رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر احمد الجلبي حتى مساء هذا اليوم، وشارك فيه اكثر من 50 من اعضاء المجلس التنفيذي والجمعية العمومية لبحث مستقبل العمل العراقي المعارض وامكانية احياء نشاط المؤتمر، انطلاقا مما اعتبره الجلبي «تحولا مهما» في سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق عندما شرعت في العام الماضي «قانون تحرير العراق». (تفاصيل ص 4)

القضاء الإيراني يقرر محاكمة فائزة رفسنجاني الأسبوع المقبل

طهران: «الشرق الأوسط»

قررت السلطة القضائية الايرانية محاكمة فائزة رفسنجاني، ابنة الرئيس السابق للجمهورية والرئيس الحالي لمجلس تشخيص مصلحة النظام، بعد الجدل الذي دار حول الجريدة التي تصدرها باسم «المرأة» لنشرها رسالة من الامبراطورة السابقة فرح ديبا.

وكانت النائبة البرلمانية فائزة رفسنجاني قد احتجت على قرار محكمة الثورة ايقاف جريدة «المرأة» بتهمة نشر اخبار المحرمات.

ويذكر ان المحكمة كانت قد استدعت فائزة رفسنجاني مرتين خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية طالبة منها ايقاف الجريدة لكن ابنة رفسنجاني قالت انها طلبت من رئيس المحكمة اصدار تعليمات خطية بذلك وعندما رفض طالبا منها الامتثال للتعليمات الشفهية رفضت هي كذلك الامتثال لتلك التعليمات قائلة له «ارسل رجالك ليغلقوا الجريدة بانفسهم». وهكذا حصل حيث جاء رجال المحكمة في ساعة متأخرة من الليل ليسحبوا عدد يوم امس من المطبعة.

وكانت الجريدة قد نشرت في ما نشرت يوم اول من امس كاريكاتيرا يشرح محاولة احد قطاع الطرق اغتيال زوجين حيث يطلب الرجل من القاتل ان يغتال زوجته باعتبار ان ديتها نصف دية الرجل وهو ما اعتبرته المحكمة اهانة للتعاليم الفقهية الإسلامية.

Price List

محكمة البريطانيين في عدن تقرر تعيين محامين على نفقة الدولة بدلا من المنسحبين

عدن: عبد السلام طاهر

اقرت محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن برئاسة القاضي جمال محمد عمر في جلستها امس تنصيب محامين جدد للدفاع عن المتهمين الاجانب العشرة في جلستها القادمة الأربعاء 14 ابريل (نيسان) الحالي وعلى نفقة الدولة والسماح للمحامين الأربعة من اعضاء هيئة الدفاع السابقة والذين لم يعلنوا انسحابهم بالاستمرار في مهمتهم في حالة حضورهم الجلسة القادمة. وقال رئيس المحكمة في جلسة امس والتي لم يحضرها اي من المحامين في هيئة الدفاع عن المتهمين البريطانيين الثمانية والجزائريين اللذين يحمل احدهما الجنسية الفرنسية، ان قرار المحكمة بهذا الصدد يستند الى القانون ولانسحاب ثلاثة من المحامين واستمرار تغيب الأربعة المحامين الآخرين في هيئة الدفاع لثلاث جلسات متتالية.

وقد اقرت هيئة المحكمة ذلك القرار على الرغم من اصرار المتهمين على التمسك بمحاميهم ورفض اختيار محامين بدلاً منهم للدفاع عنهم او تنصيب المحكمة محامين آخرين وعلى نفقة الدولة وذلك خلال سؤال رئيس المحكمة لهم واحداً واحداً.

وكانت النيابة العامة قد طلبت من المحكمة مواصلة السير في اجراءات المحاكمة مشيرة الى ان القانون يجيز للمتهم الدفاع عن نفسه ويكفل له ايضاً الحق في الاستعانة بمحام للدفاع عنه ولكن الدفاع لم يحضر ولثلاث جلسات متتالية والأصل في المحاكمة هو وجود القاضي والادعاء والمتهمين وعليه نطلب السير في اجراءات المحاكمة وتلاوة المحضر الأخير للمتهم الأول مالك هرهرة وهو محضر المضبوطات في القضية.

ولم يستجب رئيس المحكمة لطلب النيابة العامة رغم الحاحها عليه وقال انه لمزيد من كفالة حقوق المتهمين الدستورية والقانونية في محاكمة عادلة باعتبارهم حتى الآن ابرياء حتى تثبت ادانتهم في حالة وجود ادلة ملموسة وواضحة تقنع المحكمة بصحتها وايضاً من اجل اعطائهم حقهم في وجود محامين للدفاع عنهم فان المحكمة ترجئ هذا الطلب الى الجلسة المقبلة. وأكد رئيس المحكمة القاضي جمال محمد عمر للمتهمين ان المحكمة «لا سلطان عليها سوى الله والقانون وانها لن تتهاون ولن تسمح لأحد بعرقلتها او بالسير في اجراءات المحاكمة مع انها حريصة على ان تظل حقوقكم في الدفاع مكفولة وهي لا تمانع في اختياركم لمحامين وعلى نفقة الدولة كما انها لا تمانع ايضاً بمحامين من بريطانيا او من اي مكان آخر ووفقاً للقانون وهي ـ المحكمة ـ مفتوحة ولن ترفض اي محام اذا طلب منها الدفاع عن المتهمين».

وكان المتهمون لدى سؤال المحكمة لهم قد تمسكوا بمحاميهم السابقين وان يكون المحامي بدر باسنيد وهو من الثلاثة المنسحبين هو رئيس هيئة الدفاع وفي حال عدم اقتناعه فانهم يوكلونه مع المحامي البريطاني رشاد يعقوب الذي حضر كثيراً من جلسات المحاكمة منذ بدايتها كمراقب ومنسق مع هيئة الدفاع ـ عاد الى لندن من الشهر الماضي مارس (آذار) لاختيار محامين للدفاع عنهم.

وكان رئيس المحكمة قد حاول مراراً اقناع المتهمين اما بالدفاع عن انفسهم اذا ارادوا رغم انه لدواعي عدم معرفتهم الجيدة باللغة العربية ولأنهم اجانب ولا يعرفون قوانين البلاد حسب قوله، فانه يخيرهم لاختيار محامين للدفاع عنهم لكفالة حقوقهم التي كفلها لهم الدستور والقانون.

وأكد ان المحامين الذين انسحبوا لا يمكن للمحكمة ان تعيدهم كما ان البقية الذين لم يعلنوا انسحابهم استمروا في عدم حضور الجلسات لثلاث مرات متتالية، وقال انه كانت هناك طرق أخرى امام هيئة الدفاع للجوء اليها والطعن في مزاعمهم بعدم عدالة المحاكمة، فهناك محكمة الاستئناف وايضاً محكمة النقض والاقرار وهي المحكمة العليا للجمهورية اليمنية ولكنهم مع أن مهمة الدفاع الاخلاص في مهمتهم تجاه المتهمين وحتى لو كانت المحاكمة غير عادلة فمهمة الدفاع المواجهة وليس الهروب.

وكانت النيابة قد قالت ان الغاية من الانسحاب والقصد كذلك قد عرف وهو عرقلة سير اجراءات المحاكمة رغم انهم يمارسون ا لدفاع خارج القاعة من خلال التزام النيابة حتى الآن السماح لهم بزيارة المتهمين والجلوس معهم تنفيذاً لقرارات المحكمة ولكنها بعد الآن لن تسمح لهم بهذا وستمنع عن المحامين المنسحبين زيارة المتهمين، اما البقية من المحامين فاذا حضروا الجلسة المقبلة فان لهم حق الزيارة والجلوس مع موكليهم وقد وافقت المحكمة على ذلك.

وكان ثلاثة من المحامين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين قد أعلنوا انسحابهم ومقاطعتهم لجلسات المحكمة حتى الاستجابة لطلباتهم في موافقة المحكمة على وقف اجراءات قراءة محاضر جمع الاستدلال واعترافات المتهمين أمام النيابة لطعنهم فيها باعتبار انها أخذت تحت طائلة الاكراه والتعذيب النفسي والجسدي وكذلك لماطلة النيابة في استمرار زيارتهم لموكليهم في بعض الأحيان.

وجاء أعلانهم عن الانسحاب في جلسة 24 مارس (آذار) الماضي اي قبل ثلاث جلسات حتى امس، وهم المحامون الشيخ طارق عبد الله وبدر باسنيد وراقية حميدان فيما تغيب المحامون الأربعة الآخرون عن تلك الجلسة وجلستي 5 و7 ابريل (نيسان) الحالي.

وقد رفع رئيس المحكمة الجلسة حتى الاربعاء المقبل 14 ابريل الحالي.

تجديد مهمة بعثة المراقبة الدولية على الحدود الكويتية ـ العراقية

الأمم المتحدة ـ رويترز: اصدر مجلس الامن موافقته المعتادة على استمرار بعثة الامم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت التي تراقب منطقة منزوعة السلاح على جانبي الحدود بين الدولتين.

وقال السفير الفرنسي الان ديجاميه، رئيس مجلس الامن، للصحافيين ليلة اول من امس بعد مشاورات مغلقة انه سيرسل رسالة الى الامين العام كوفي انان تتفق مع توصيته في تقرير في الاونة الاخيرة بانه يجب ان يستمر عمل البعثة.

وقال تقرير انان الذي يغطي الفترة من 24 من سبتمبر (ايلول) عام 1998 الى 23 من مارس (آذار) عام 1999 ان الوضع في المنطقة المنزوعة السلاح مازال هادئا بوجه عام على الرغم من ان الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على اهداف عراقية في منتصف ديسمبر (كانون الأول) عام 1998 واشتباكات لاحقة بسبب منطقتي الطيران المحظور في شمال العراق وجنوبه اثرت في بعض جوانب العمليات لبعثة المراقبة.

نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان مع مسؤولين كبار عراقيين يصافحون ممثلين للاكراد في احتفال اقيم بمناسبة مرور 52 عاما على تأسيس حزب البعث العراقي (ا ب)

رئيس الحكومة الإسرائيلية يتهم وزراءه باللامبالاة والتقاعس عن دعمه في المعركة الإنتخابية المصيرية

أحد المقربين من نتنياهو يلوم الوزراء على تصرفهم كما لو أن الهزيمة مؤكدة، فلا يبذلون أي جهد

تل ابيب: نظير مجلي

صدرت عن اوساط مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، انتقادات حادة غاضبة يتهمون فيها طاقم قيادة المعركة الانتخابية لليكود وعددا من الوزراء الحاليين في الحكومة بالتقاعس عن اي نشاط انتخابي جدي.. «بحيث يبدو ان نتنياهو وحده في المعركة. ولا نصير له».

وقال احد هؤلاء المقربين: «ان وزراء نتنياهو يتصرفون بدافع احد امرين: فاما انهم يشعرون اننا مقبلون على هزيمة مؤكدة، ولذلك لا يبذلون اي جهد. او انهم مطمئنون من الفوز. ولذلك لا يرون حاجة في العمل. وكل واحد منهم مشغول بقضاياه الخاصة، حتى يعبر مرحلة الانتخابات وهو جاهز للعودة الى الحكومة».

المعروف ان الحكومة الائتلافية تضم 7 وزراء من حزب الليكود.

● اريبل شارون، وزير الخارجية، اقام لنفسه طاقما انتخابيا خاصا وحصل على ميزانية خاصة لتمويله. لكن احدا لم يشعر بوجود هذا الطاقم.

● وزير الدفاع، موشيه ارينز لا يقوم باي نشاط انتخابي يذكر. وما زال غارقا في التعرف على دوائر الوزارة، التي دخلها حديثا قبل شهر تقريبا.

● وزير المالية الجديد، مئير شطريت، غارق هو الآخر في التعرف على وزارته ودوائرها وتثبيت موقعه فيها حتى يعود اليها بعد الانتخابات، ولا يكون تعيينه فيها مجرد شهر عسل بهتف الدعاية الانتخابية.

● وزير القضاء، تساحي هنجبي غارب في الدفاع عن نفسه امام اتهامات الشرطة له بتلقي الرشوة، خصوصا ان هناك دعوى في المحكمة العليا، يطلب اصحابها تجميد عضويته في الحكومة الى حين انتهاء التحقيق معه.

● وزير الصحة، يهوشع ماشا، رجل مسن (حوالي 70 عاما) ولا يستطيع التنقل بسهولة في المعركة الانتخابية.

● وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، التي تتولى تركيز الدعاية الانتخابية لليكود، تبدي جدارة فائقة في مهمتها. ويتهمون نشاطها بالضعف.

ويوجه المقربون من نتنياهو مهام الانتقاد الاكثر حدة الى نائب رئيس الحكومة ووزير السياحة، موشيه كتساب، الذي يركز المعركة الانتخابية ويتهمونه بالكسل والفشل. فقد حدد لافتتاح المعركة الانتخابية يوم 18 ابريل (نيسان) الحالي اي قبل شهر من يوم الانتخابات في 17 مايو (ايار). وقال احد مرافقي نتنياهو الدائمين انه سافر معه من تل ابيب الى طبريا (نصف طول اسرائيل) بمسافة 200 كيلومتر، فلم يجد اعلانا انتخابيا واحدا لليكود.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تحقيقا ذكرت فيه ان مراسلها وصل الى مكاتب الليكود في تل ابيب متخفيا، وقدم نفسه على انه معني بالتطوع في معركته الانتخابية لمدة شهرين، فاستقبلوه بالترحاب. وراح يتردد يوميا على مركز الليكود، ولمدة شهر كامل لم يعط له اي عمل.

ورد موشيه كتساب على هذه الاتهامات بالقول: ان المشكلة تكمن في موسم الاعياد. وانه بانتهاء عيد الفصح امس، سينطلق الليكود بكل قوته الى الشارع. الى ذلك يدخل الليكود والعمل في نقاش محتدم حول موضوع المواجهة التلفزيونية بين المرشحين لرئاسة الحكومة. الليكود من جهته يريدها مواجهة بين نتنياهو من ناحية وبين المرشحين ايهود باراك (العمل) واسحق مردخاي (حزب الوسط من ناحية ثانية) وذلك قبل اربعة ايام من الانتخابات التي تصادف حسب التقويم العبري ما يسمى بديوم القدس (ذكرى ضمها الرسمي الى اسرائيل).

لكن حزب العمل يعترض على ذلك، ويقول انه لا حاجة الى المواجهة التلفزيونية قبل الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة وذلك لان المواجهة تكون عادة على حساب الوقت المخصص للدعاية الحزبية في التلفزيون. وحرام اضاعة هذا الوقت على مواجهة باشتراك مرشحين سيسقطون في الجولة الاولى». ولذلك يفضل ان تجري في نهاية الاسبوع الذي ستجري فيه الانتخابات اي في 21 مايو (ايار) المقبل. ولم يحسم الأمر بعد.

100 ألف مدرس يمني يهددون بالإضراب بهدف زيادة الأجور

عدن: «الشرق الأوسط»

لليوم الثالث على التوالي يواصل امس المدرسون والعاملون في سلك المهن التعليمية والتربوية في عموم المحافظات اليمنية (100الف مدرس) تنفيذ الاجراءات الاحتجاجية التي اعلنتها النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية بدءا بتعليق الشارات الزرقاء على الصدور ويليه الاضراب الجزئي تمهيدا للاضراب الشامل والمفتوح حتى تتحقق المطالب الخاصة بهم بمنحهم الزيادة في المرتبات الأساسية اسوة بموظفي الدولة.

وكان المدرسون والعاملون في السلك التعليمي والتربوي في اليمن قد بدأوا يوم الاثنين الماضي 5 ابريل (نيسان) الحالي بتنفيذ اول الاجراءات التي تضمنها البيان الصادر عن المكتب التنفيذي للنقابة يوم 15 مارس (آذار) الماضي.

واوضح البيان المطالب «المشروعة والقانونية» للنقابة والمتمثلة في منحهم الزيادة التي تضمنها قرار مجلس الوزراء رقم (28) للعام 1999 بمنح كافة موظفي الدولة زيادة في المرتبات الأساسية بواقع 20٪ من الراتب الأساسي اعتبارا من الشهر الحالي ابريل (نيسان) وعدم تطبيقها عليهم، وكذلك بتضمين التسويات بحسب سنوات الخدمة عند التسكين الوظيفي لهم استنادا الى القانون الخاص بالمعلم والمهن التعليمية. وحدد البيان تلك الاجراءات والتي اعلن عن بدئها بعد اجازة عيد الاضحى المبارك للعام الحالي (انتهت الاجازة السبت 3 ابريل الحالي) وتتدرج بتعليق الشارات الزرقاء على الصدور من 5 الى 12 ابريل والبدء من الثلاثاء القادم 4/13 وحتى 4/16 بالاضراب الجزئي من الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى نهاية الدوام.

وأكد البيان اللجوء الى تنفيذ الإجراء الثالث والأخير في حالة عدم استجابة الحكومة للمطالب منذ السبت 17 ابريل الحالي بالقيام بالاضراب الشامل والمفتوح وحتى تحقيق تلك المطالب. وكانت قيادات العمل النقابي في كافة مدارس ومرافق التربية والتعليم في محافظة عدن قد عقدت الأحد الماضي اجتماعا في قاعة فرع الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية اليمنية في عدن اكدت خلاله على ضرورة الاستجابة لمطالب النقابة والتقيد بالبدء بتنفيذ الاجراءات الاحتجاجية والاضرابية وحتى الاستجابة لها.

الفلسطينيون والإسرائيليون يتواجهون بخطط سرية في «حرب المكاتب» بالقدس

لندن: علي الصالح

يلعب الفلسطينيون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس المحتلة لعبة القط والفأر في مسألة المكاتب الفلسطينية في المدينة المحتلة، التي تزعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بانها مرتبطة بنشاط السلطة الوطنية الفلسطينية، وهو امر ينفيه الفلسطينيون. ويعتبر الفلسطينيون ان اغراضا انتخابية وراء قرار الحكومة الاسرائيلية في اغلاق المكاتب، اذ كشف حاتم عبدالقادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس ان حكومة بنيامين نتنياهو شكلت الاسبوع الماضي لجنة سرية اطلقت عليها اسم «لجنة انقاذ القدس» برئاسة وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني.

وقال عبدالقادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: ان الفلسطينيين اعدوا 3 مكاتب جديدة ستفتح في حال موافقة المحكمة المركزية الاسرائيلية على قرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق 3 مكاتب في المدينة المقدسة هي مكتب مؤسسة نادي الاسير الفلسطيني ومكتب مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون المسيحية، وكذلك مكتب وكالة الانباء الفلسطينية «وفا».

لكن عبدالقادر اعتبر قرار حكومة بنيامين نتنياهو مجرد اجراء شكلي الهدف من ورائه اثارة ضجة اعلامية تساعده في جذب اصوات اليمين الاسرائيلي المتطرف. واضاف «الحقيقة ان هذا الاجراء لا يعني شيئا بالنسبة لنا في القدس». وذكر «بان مكتب نادي الاسير سبق ان اغلق 3 مرات واعيد فتحه من جديد».

وتابع عبدالقادر القول «ان اجراء نتنياهو لن يغير في الواقع شيئا وانه اذا اغلق مكتبا فاننا سنفتح مكتبا آخر في نفس اليوم وفي مكان اخر».

واوضح عبدالقادر الذي كان قد اثار مشكلة مع وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي عندما افتتح مكتباً له كنائب في القدس، «انه وحتى يتسنى للسلطات الاسرائيلية اغلاق المكاتب الجديدة فانها ستكون بحاجة الى استصدار قرار جديد». وكانت اوامر الاغلاق قد سلمتها الشرطة الاسرائيلية الى مسؤول مكتب نادي الاسير مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون المسيحية ابراهيم قندلفت. في حين اوقفت مؤقتا امر اغلاق مكتب «وفا» وتعكف على دراسة ابعاده واعترض الفلسطينيون على الاوامر وتوجهوا الى المحكمة المركزية في اسرائيل لاستصدار قرار ضد الاغلاق. وردا على احتمال تراجع السلطات الاسرائيلية كليا عن اغلاق مكتب وكالة «وفا» قال «ان هناك مفاوضات بعد ان توجهنا للمحكمة في هذا الشان. كما انه من غير المعقول وغير لائق لهم على الصعيد العالمي ان يغلقوا مكاتب صحافية فلسطينية خاصة. فلكل صحف العالم مكاتب في القدس».

وكانت لجنة حماية الصحافيين «سي بي جي» قد اعربت عن عميق قلقها آزاء قرار اغلاق مكتب «وفا» وناشدت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في رسالة وجهتها اليه، التراجع عن هذا القرار وضمان قدرة الصحافيين على نقل الأخبار والاراء بحرية ودون تدخلات من الحكومة. واعتبرت اللجنة اغلاق مكتب «وفا» خرقا صريحا لحقوق الصحافيين في سعيهم للحصول على الخبر واستقبال وتبادل المعلومات والافكار عبر اي وسيلة اعلام وبغض النظر عن اي حدود، التي يضمنها لهم البند الـ 19 في الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وأرجع عبد القادر هذا القرار الاسرائيلي الى اقحام نتنياهو مسألة القدس في موضوع انتخابات رئاسة الوزراء والتشريعية في 17 مايو (ايار) المقبل. وهو يمثل هذا القرار يريد ان يبدو غاية في التشدد في مسألة القدس المحتلة التي يعتبرها جزءا من القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية. ويقول عبدالقادر «اذا هذه الاجراءات ليست سوى حملات دعائية انتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات. لكن في ذات الوقت يشعر الاسرائيليون كما يقول عبدالقادر «بوجود خطورة بانه رغم اجراءات القمع الاسرائيلية ورغم الحصار والاستيطان، تنسحب القدس من بين ايديهم. اي انهم رغم مضي 32 عاما على الاحتلال، فما زالت هناك مؤسسات القدس الصحية والاجتماعية، والتعليمية والاقتصادية والثقافية والدينية والاوقاف والمحاكم الشرعية، فلسطينية. اضف الى ذلك انه على صعيد البلدة القديمة، ورغم انه يحز في نفسي من الام وانا اشاهد أعلاما اسرائيلية فوق منازل في البلدة، فان عدد المنازل التي يرتفع فوقها العلم الاسرائيلي لا يزيد عن 55 منزلا من اصل 5000 عدد المنازل داخل اسوار القدس القديمة الموجودة في القدس الشرقية المحتلة. وهذا يشعر المستوطن، الذي يحاول منذ 32 عاما السيطرة على هذه البلدة، بالعجز والمرارة».

وقال عبدالقادر «انهم يشعرون بخطر حقيقي ورعب لادراكهم ان ضم اسرائيل للقدس لم يتجاوز الاطار النظري ولا وجود لهذا الضم الا في مخيلات بنيامين نتنياهو».

وردا على سؤال حول ما اذا كان مثل هذا الكلام يتناقض مع تصريحات لمسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، يقول فيها ان خطر التهويد يداهم القدس الشرقية، قال عبدالقادر «لا بالطبع. فالخطر داهم. لكن ما اردت قوله هو ان معركة القدس ليست خاسرة بالنسبة لنا كما يحاول البعض اظهارها. اي اننا اذا ما تداركنا الاوضاع فانه لا يزال لدينا اوراق كثيرة يمكن ان نلعب بها».

وتابع «ان وجودنا فاعل وقوي». واستطرد قائلا «لناخذ سياسة سحب بطاقات الهوية من المقدسيين. فقد اكرمنا ربنا بوزير داخلي اسرائيلي اسبق جاهل، اتخذ قرار سحب الهويات فارعب هذا القرار المقدسيين في الخارج سواء في خارج الوطن او خارج حدود القدس، فتسارعوا للعودة الى المدينة للحفاظ على هوياتهم. صحيح ان سلطات الاحتلال نجحت في سحب 7 الاف هوية لكن ارتفع عدد الفلسطينيين بعودة الاهالي بحوالي 30 الفا ووصل عددهم الى حوالي 210 الاف». واضاف «ان هذه السياسة جاءت بمردود عكسي جعل الاسرائيليين يشعرون بالقلق. لكن هذا لا يعني ان نتقاعس . لانه اذا ما استمر النشاط الاسرائيلي مع وجود تقاعس عربي قد يدفع الاوضاع في المدينة الى درجة خطيرة عربيا ». وتعبيرا عن قلقها شكلت الحكومة الاسرائيلية، حسب عبدالقادر، في الاسبوع الماضي «لجنة سرية برئاسة افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي، منبثقة عن لجنة القدس الوزارية وهذا يجعلني اتساءل : هل سمعت بدولة تحتل مدينة وتزعم بانها عاصمة لها وتشكل بعد احتلال 32 سنة لجنة لانقاذ هذه المدينة؟ هذا معناه ان الوضع على الارض غير مطمئن بالنسبة لهم».

موجز

السويد تقاضي سفارتها في طهران بتهمة الإخلال بالواجب الوظيفي

ستوكهولم ـ أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي في ستوكهولم ان وزارة الخارجية السويدية رفعت شكوى في السويد ضد سفارتها في طهران بداعي اكتشاف اخلالات بالواجب الوظيفي. وقالت صحيفة «داجنيس نيهيتر» السويدية امس ان اعضاء طاقم السفارة تلقوا رشاوى لمنح تاشيرات دخول واجازات اقامة في السويد واضافت الصحيفة ان رشاوى عرضت ايضا على ممثل مكتب الهجرة السويدي من جانب المرشحين للهجرة.

11 قتيلا في اشتباك مسلح بمقديشو

مقديشو ـ أ.ف.ب: قالت مصادر محلية امس ان احد عشر شخصا على الاقل قتلوا واصيب 15 آخرون بجروح في مواجهات قبلية بين مجموعتين متنافستين في منطقة حيران بوسط الصومال. وجرت الاشتباكات التي اندلعت خلال عطلة نهاية الاسبوع في منطقة بولو بورتي بين الميليشيا التابعة لقبيلة شيدلي وعناصر من عشيرة باديعادي من قبيلة الحاوية.

بغداد تقرر المطالبة بكل أسرى الحرب في اجتماع للجنة العراقية ـ الإيرانية المقبل

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن منسق اللجنة العراقية الايرانية المشتركة لضحايا الحرب فهمي القيسي امس ان اللجنة ستعقد اجتماعا الاثنين المقبل في بغداد. واشار القيسي الى ان العراق يعتزم المطالبة باطلاق سراح جميع اسرى الحرب العراقيين المعتقلين في ايران. وقال «ان العراق وبالتنسيق مع منظمة الصليب الاحمر الدولي سيطالب الجانب الايراني بكل الاسرى الموجودين في ايران وحتى الذين لم ترد اسماؤهم في قوائم منظمة الصليب الاحمر الدولي».

جيبوتي: المعارضة تتهم مرشح الحزب الحاكم للرئاسة بالسعي إلى تحويل البلاد إلى مقاطعة إثيوبية

جيبوتي ـ اف. ب: جعلت المعارضة الجيبوتية من العلاقات بين اثيوبيا وجيبوتي، البلد الجار الصغير، احد المواضيع المركزية لحملتها الانتخابية، منددة بنية الحكم جعل جيبوتي مقاطعة اثيوبية. ويتهم انصار مرشح المعارضة الموحدة موسى احمد ادريس، مرشح الحزب الحاكم ورئيس مكتب الرئاسة الحالي اسماعيل عمر غيلله بالسعي الى جعل جيبوتي مقاطعة اثيوبية. وقال محمد موسى ترتور مدير حملة موسى احمد ادريس الانتخابية، والذي يطالب في برنامجه السياسي بـ«الحياد التام» في الحرب بين اثيوبيا واريتريا، «ان جيبوتي ليست للبيع وليست للايجار».

حسين آيت أحمد ينقل إلى مستشفى في سويسرا

جنيف ـ أ.ف.ب: افاد مصدر دبلوماسي في جنيف أمس أن حسين آيت احمد احد المرشحين السبعة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية المقررة في 15ابريل (نيسان) الحالي ادخل الى مستشفى في لوزان (سويسرا). واوضح المصدر نفسه ان آيت احمد (72 عاما) زعيم جبهة القوى الاشتراكية وصل الليلة قبل الماضية الى سويسرا قادما من الجزائر. وكان آيت احمد تعرض لازمة قلبية خفيفة وادخل الى المستشفى في الجزائر. واعلن مدير حملته الانتخابية جمال زناتي امس أن حالته الصحية «في تحسن ملموس» و«لا تستدعي القلق».

محكمة قطرية تقرر معاينة الأسلحة المستعملة في المحاولة الانقلابية الفاشلة

الدوحة: صالح الاشقر

قررت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر امس الانتقال الى المكان التي ضبطت فيه الاسلحة التي استعملت في المحاولة الانقلابية الفاشلة، للمعاينة وذلك يوم 13 من الشهر الحالي.

وسيحضر المعاينة اعضاء هيئة الدفاع ومن يرغب من المتهمين في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في فبراير (شباط) 1996.

وقررت المحكمة ايضا استدعاء خبيري الاسلحة اللذين اعدا تقريراً عن الاسلحة المضبوطة. كما قررت تاجيل جلستها المقبلة الى يوم 14 من الشهر الحالي حتى يتسنى لها سماع تقريري الخبيرين وتعقيب هيئة الدفاع على التقريرين.

وجاء تاجيل النظر في القضية بعد جلسة امس التي استمرت قرابة ثلاث ساعات بناء على طلب الدفاع بحجة انه يحتاج الى نحو اسبوعين للاطلاع على التقرير المتعلق بالاسلحة والرد عليه.

وكانت المحكمة في جلسة امس قد استفسرت كل متهم على حدة بشأن موافقته على استجوابه حول ما نسب اليه من تهم، على اعتبار ان الاستجواب في مصلحة المتهم. لكن معظم المتهمين رفضوا الاستجواب. وشجعتهم على ذلك هيئة الدفاع التي تضم 14 محاميا.

وقال المحامي حسن ساتي (سوداني الجنسية) لـ«الشرق الأوسط» أن هيئة الدفاع ترى ان من مصلحة غالبية المتهمين رفض الاستجواب ما دام قانون العقوبات يجيز لهم هذا الحق.

وبلغ عدد المتهمين الذين رفضوا الاستجواب 53 متهما، فيما وافق على اجرائه 11 متهما.

وعزا محامون قبول 11 متهما للاستجواب الى كون التهم الموجهة اليهم تختلف بعض الشيء عن تلك الموجهة الى المتهمين الرافضين.

وكان الادعاء العام في جلسة امس قد طلب من هيئة المحكمة الذهاب الى القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية لمعاينة الاسلحة نظرا لثقل وزنها وخطورة الذخيرة العائدة لها. لكن الدفاع اعترض بشدة على ذلك مصرا على احضارها الى المحكمة. لكن هذه رفضت طلب الدفاع.

وقال المحامي ساتي ان ايا من المتهمين لم يعترف بحيازة تلك الاسلحة وانهم نفوا اي علاقة لهم بها.

وكان مرزوق بخيت المتهم الثاني في القضية قد قدم طلبا امس شدد فيه على حضور الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزير الدولة للشؤون الداخلية والشيخ حمد بن عبد الله وزير الدولة لشؤون الدفاع السابق كشاهدي نفي في القضية لانهما من ابرز المحققين في قضيتهم وحضروا جانبا كبيراً من اجراءات التحقيق.

وقال محامون ان المحكمة ستبت هذا الطلب في جلستها المقبلة.

أنقرة تتوقع زيادة في انفجارات «القنابل البشرية» مع اقتراب موعد محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: ابراهيم الياس

استكمل جوديت فولكان المدعي العام لمحاكم امن الدولة في ولاية انقرة التركية يوم الجمعة الماضي مع مساعديه النواقص الموجودة في افادة عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني بعد استجوابهم الزعيم الكردي المعتقل في سجن جزيرة امرالي، فقد قطعوا اجازة عيد الأضحى للقيام بهذه العملية القانونية توطئة لتقديم اوجالان الى المحكمة في الثلاثين من الشهر الحالي بعد استكمال لائحة الاتهام وتوحيد الدعاوى المقامة ضده حتى الخامس عشر من هذا الشهر.

وفي الوقت الذي بدأ فيه أيهان تشوبك محافظ ولاية تشانقري يتماثل للشفاء بعد تفجير سيارته عن بعد في 5 مارس (اذار) الماضي من قبل مقاتلي «حزب العمال والفلاحين الماركسي» تعرض قبل يومين سليمان قامجي محافظ ولاية بنكول (جنوب شرق) الى محاولة اغتيال جديدة، عندما قامت فتاة بالقاء ثلاث قنابل يدوية عليه وتفجير نفسها بقنبلة اثر خروجه من سيارته الرسمية امام بوابة المحافظة غير ان المحافظ نجا من المحاولة باعجوبة رغم اصابة 17 شخصا بجروح، بينهم اربعة من حراس المحافظ ووفاة تلميذة مدرسة (16 سنة) كانت في طريقها الى مدرستها.

وهذه هي القنبلة البشرية السادسة عشرة التي تقوم بتفجير نفسها منذ عام 1996، حيث كان عثمان اوجالان، الشقيق الأصغر لعبد الله اوجالان، قد اصدر اوامره الى مقاتلات حزب العمال الكردستاني عن طريق قناة «ميد. تي في» التابعة له بضرورة القيام بهذه العمليات في المدن التركية الكبرى.

وفي السياق نفسه نشرت صحيفة «حريت» مقتطفات من البيان الذي اصدره «اتحاد المنظمات الدولية الكردية» الموجه الى افراد الشعب الالماني والداعي الى «عدم التوجه الى المصايف التركية حفاظا على ارواحهم لان المقاتلين الأكراد سيشنون حربا لا هوادة فيها ضد المنشآت الرسمية والسياحية التركية في مختلف انحاء البلاد».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year [illegible] Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible] 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A



القاعدة الأميركية السابقة تحولت إلى «سجن جلالة الملكة في زايست»

تجهيز مرافق المحاكمة لم يكتمل والتكلفة المتوقعة 150 مليون دولار • بعض سكان البلدة يشكون الإزعاج وآخرون يتوقعون فوائد تجارية

كامب زايست: صلاح جميل

ربما كانت ليبيا محقة عندما اعترضت، من بين امور اخرى، على مكان محاكمة مواطنيها، عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة. اذ ان قاعدة كامب زايست الاميركية السابقة التي عرضتها هولندا مكانا لاستضافة المحاكمة ليست كما تبدو الآن المكان الامثل لعقد هذه المحاكمة التي قد تستغرق سنوات.

فرغم ان العمل لتحضير القاعدة بدأ منذ اغسطس (آب) الماضي عندما وقعت بريطانيا وهولندا اتفاقا بهذا الشأن فإن الكثير من المرافق المطلوبة لهذه المحاكمة لم تكتمل بعد لكنها حسب المسؤولين الاسكوتلنديين الذين تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» في القاعدة ستكون جاهزة بحلول موعد المحاكمة ربما اواخر العام الحالي او مطلع العام المقبل.

والمهم في نظر هؤلاء المسؤولين، هو ان القضاء الاسكوتلندي وجد لنفسه بقعة في الخارج يسميها اسكوتلندا وتسمى «سجن جلالة الملكة في زايست». والأهم من ذلك في نظرهم انه بعد انتظار دام سبع سنوات وخمسة اشهر «اصبح المقرحي وفحيمة في اسكوتلندا».

40 عاما من الوجود الأميركي

كامب زايست انشأها الاميركيون في عام 1954، في عز الحرب الباردة. واستمر الوجود الاميركي فيها حتى عام 1994. وقبالتها مطار يفصلها عنه طريق للمرور السريع يربط شرق هولندا بغربها. وهذا المطار انشئ عام 1913 واستعمله الاميركيون بعد تسلمهم القاعدة وهو لا يزال قيد الاستعمال، ولكن على نطاق محدود، من قبل القوة الجوية الهولندية.

وسكان المنطقة الذين تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» بدوا منقسمين حيال جلاء القوات الاميركية. اذ ابدى بعضهم اسفه للانعكاسات السلبية لذلك الجلاء على النشاط التجاري في المنطقة. واخر الضحايا مطعم يسمى «سهيتفاير» قال احد السكان انه مهدد بالغلق بما لم تنقذه محاكمة لوكربي». اما البعض الآخر فقد وجد في جلاء القوات الاميركية فوائد. وقالت سيدة تسكن قرب مطار القاعدة «بعد رحيلهم استعدنا الهدوء فهدير طائراتهم الحربية كان لا يطاق».

متحف يخشى السكان على مصيره

تتوسط القاعدة غابة كثيفة ومساحتها نحو 100 اكر (Acres) وما يشغل سكان المنطقة هو مصير متحف الطائرات الكائن على الجانب الايسر من مدخلها. فالسكان فخورون بمتحفهم هذا في حين اكد المسؤولون الاميركيون انه لن يكون باستطاعة المتحف الذي تتداخل ارضه مع ارض القاعدة مواصلة استقبال الزوار بعدما تبدأ المحاكمة.

واضاف احدهم ان هذا الموضوع سيكون محل نقاش مع السلطات الهولندية، وعندما طرحت «الشرق الأوسط» هذا الاحتمال على سيدة، كانت خارجة برفقة ولديها من المتحف، اجابت «لا ادري لماذا يتحمل اطفالنا وزر محاكمة لا شأن لنا بها».

زنزانتان مؤقتتان

اما على الجانب الايمن من القاعدة (الأرض الاسكوتلندية) فهناك بوابة تحرسها الشرطة الاسكوتلندية وتؤدي الى مركز الشرطة حيث الزنزانتان اللتان سيقيم فيهما المقرحي وفحيمة. وحسب المسؤولين الاسكوتلنديين في القاعدة فإن الزنزانتين كبيرتان نسبيا ولكل منهما نافذتان كبيرتان ولكن بقضبان بطبيعة الحال. وفي كل منهما سرير ومنضدة وكرسي وخزانة ملابس. وثمة غرفة حولت الى مصلى وركبت على احدى جدرانها بوصلة لتحديد وجهة القبلة. وبسؤالهم عما اذا كان المقرحي وفحيمة قد التقيا منذ وصولهما الى القاعدة مساء الاثنين الماضي. قال احد المسؤولين انهما لم يلتقيا، مستبعدا ان يسمح لهما بذلك. وحالما ينتهي العمل في مخبأ تحت الارض اسفل مستشفى مهجور في القاعدة فإن المتهمين سينقلان الى زنزانتين في هذا المخبأ. وسيحول باقي المبنى الى مكاتب لموظفي المحكمة.

مركز الصحافيين صالة جمنازيوم

والعمل جار ايضا لتحويل مبنى مدرسة الى محكمة وصالة جمنازيوم الى مركز صحافي يربط بالفيديو مع قاعة المحكمة ليتمكن الصحافيون الذين قد لا تتسع لهم قاعة المحكمة من متابعة وقائع المحاكمة. وثمة مبان اخرى شيدها الاميركيون بأسلوب البناء الجاهز ستتحول سكنا للشهود الذين قد يستدعون للادلاء بافاداتهم. الا ان المسؤولين الاسكوتلنديين استبعدوا، بخلاف ما ورد سابقا، ان تستضيف القاعدة اقارب المتهمين والضحايا ايضا.

تكاليف المحاكمة

وبالنسبة لتكاليف تحوير القاعدة فإنها تقدر بنحو 75 مليون دولار في حين يتوقع ان تتجاوز تكاليف المحاكمة كلها 150 مليون دولار، علما بان وزارة الخارجية البريطانية أعلنت في وقت سابق انه لن تكون للانفاق على المحاكمة اية حدود. وجل هذا المبلغ ستتحمله الخزينة البريطانية في حين تقدر المساهمة الاميركية بنحو ثمانية ملايين دولار الى جانب مساهمة محدودة من الحكومة الهولندية.


قاعدة كامب زايست في هولندا حيث يحتجز عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة (أ ب)

ليبيا ليس لديها ضمانات بالرفع النهائي للعقوبات وأنان سيواجه صعوبة في تقريره لمجلس الأمن

لندن: أمير طاهري

تحليل إخباري

بالرغم من ان تسليم المواطنين الليبيين المشتبه فيهما، في حادثة لوكربي، الى الشرطة البريطانية في هولندا، قد خفف الضغوط على ليبيا، فلا توجد ضمانات بأن العقوبات المختلفة ضد ليبيا سترفع نهائيا في وقت قريب.

وتجدر الاشارة الى ان ليبيا تواجه ثلاث مجموعات من العقوبات. الاولى فرضها مجلس الامن قبل سبع سنوات، وتشمل حظر بيع الاسلحة لليبيا، والحد من بيع المعدات المتعلقة بالصناعات النفطية والحظر على الطيران من والى ليبيا.

ويشتمل الحل الوسط الذي تم التوصل اليه بخصوص تسليم المتشبه فيهما، على تعهد الامم المتحدة برفع هذه المجموعة من العقوبات. الا ان هذه العقوبات لم ترفع بعد.

ولا يمكن رفع هذه العقوبات الا اذا الغى مجلس الامن القرار السابق. والية هذه العملية سهلة للغاية، ولكنها يمكن ان تطول في واقع الامر. فيجب ان يقدم الامين العام للامم المتحدة تقريرا في خلال 90 يوما يؤكد ان ليبيا لم تعد تشارك في دعم الارهاب الدولي. واذا اقر المجلس هذا التقرير، يمكن تقديم مشروع قرار للمجلس لرفع العقوبات.

وهذه مهمة صعبة بالنسبة لانان. فليس لديه وسائل لمعرفة ما اذا كانت ليبيا تساهم في دعم الارهاب الدولي اما لا. وافضل ما يمكن عمله هو الاعتماد على تقارير استخبارية جزئية من الدول الاعضاء في مجلس الامن. وبالاضافة الى ذلك يمكنه استخدام تقديره الخاص. ان وزارة الخارجية الاميركية تضع ليبيا بين الدول التي تدعم الارهاب منذ اكثر من 19 سنة. وكانت اخر مرة تمت فيها الاشارة الى ليبيا في فبراير (شباط) الماضي.

وتجدر الاشارة انه ليس من السهل على انان اثبات تغيير وضع ليبيا فجأة في خلال شهرين. ماذا سيحدث لانان اذا برأ ساحة ليبيا ثم اكتشف انه اخطأ؟

وهناك مشكلة اخرى: وهي تعويض اسر ضحايا كارثة لوكربي الجوية. وهو امر في غاية الدقة. ان صيغة الحل الوسط التي توصل اليها انان تدعو لقبول ليبيا بدفع تعويضات قبل رفع الحظر. ولكن كيف ليمكن لليبيا القيام بذلك، قبل محاكمة المتهمين وادانتهما؟ وهي المحاكمة التي يمكن استمرارها لشهور بل لسنوات، بما في ذلك لجراءات الاستئناف؟

واخيرا يمكن للدول دائمة العضوية في مجلس الامن استخدام حق الفيتو ضد تقرير انان.

وحتى اذا تم الغاء العقوبات فإن ليبيا ستجد من الصعوبة العودة الى الأوضاع الطبيعية.

ويعتقد ان لدى ليبيا قائمة طويلة من المشتروات العسكرية. كما ان لديها فائضا قيمته 25 مليار دولار اميركي مخصصا للانفاق العسكري، جمعته خلال السنوات العشر الماضية. وبالرغم من ذلك فإن الاعتبارات السياسية ربما تجعل من الصعب بالنسبة لليبيا تجديد ترسانة اسلحتها القديمة. ففرنسا، وهي واحدة من الدول الاساسية التي تمدها بالاسلحة ولا سيما في مجال الطائرات، على خلاف مع الجماهيرية، ربما لن تستطيع تلبية مطالبها. اما روسيا التي كانت من بين الدول الاساسية التي تمد ليبيا بالاسلحة، فيمكنها التحرك بسرعة اكبر. ولكن السؤال الذي يمكن طرحه هو: هل تريد ليبيا شراء نظم اسلحة روسية وهي تعلم انها قد تتوقف عن انتاجها خلال السنوات القليلة المقبلة.

اما الحظر على الاستثمار في الصناعات النفطية، بما في ذلك الحصول على المعدات فمن السهل رفعه. ولكن تواجهنا هنا عدة صعوبات. من بينها حقيقة انه مع استمرار انخفاض اسعار النفط فلا يوجد من يريد الارتباط بمصدر غير مأمون مثل ليبيا. كما ان بعض حقول النفط الليبية في حالة سيئة بسبب السنوات الطويلة من عدم الاستثمار والاهمال بدرجة قد لا تصبح ذات جدوى اقتصادية.

وفي الوقت ذاته يمكن استعادة الاتصالات الجوية في خلال اسابيع في ما يتعلق بالدول الافريقية. ولكن استعادة الاتصالات الجوية مع اوروبا، فإن الامر يمر خلال مفاوضات طويلة ومملة.

اما المجموعة الثانية من العقوبات المفروضة على ليبيا فهي مرتبطة بالولايات المتحدة وتدخل في نطاق ما يطلق عليه قانون عقوبات ليبيا ـ ايران. وكان هذا القانون قد فرض حظرا على التجارة مع ايران وليبيا وحدد الاستثمارات في صناعات الطاقة في الدولتين بما لا يزيد عن 40 مليون دولار لليبيا (و25 مليون دولار لايران). والاسوء من ذلك هو ان هذا القانون يدعي انه ينطبق على شركات غير اميركية ايضا. وتجدر الاشارة الى ان واشنطن لم تتخذ حتى الان اية اجراءات عقابية ضد الشركات الاوروبية التي تستثمر في صناعات النفط والغاز الايرانية. ولكن ليبيا قد لا تكون محظوظة بمثل هذه الطريقة. وعلى اية حال ما دام قانون عقوبات ليبيا وايران لايزال مطبقا فمن المرجح التزام عدد بسيط من الشركات الاميركية او الاوروبية بالاستثمار في ليبيا.

ولا توجد اية اشارات في الوقت الراهن الى احتمال توقف العمل بقانون عقوبات ليبيا ـ ايران.

اما المجموعة الثالثة من العقوبات المفروضة على ليبيا فهي الاجراءات المحددة لبريطانيا وفرنسا. فيمكن لبريطانيا أن تلغي هذه الاجراءات بسرعة. الا ان فرنسا قد حاكمت سبعة من المسؤولين الامنيين الليبيين غيابيا وحكمت عليهم بعد ادانتهم لدورهم في نسف طائرة فرنسية مدنية فوق النيجر. كما تتزايد الضغوط في فرنسا من لجل ضرورة تسليم المسؤولين الليبيين لفرنسا كما تم الامر مع للشتبه فيهما في قضية لوكربي، حيث تم تسليمهما لهولندا ومن ثم لبريطانيا.

كما ان الافراج عن الارصدة الليبية قد يصبح امرا معقدا اكثر مما يبدو عليه الامر. فقد تم تقديم مئات من الطلبات ضد الشركات والسلطة الليبية في اوروبا والولايات المتحدة، مما ادى لرفع العديد من القضايا التي يمكن ان تستغرق سنوات.

والمثال على صعوبة الامر هو الارصدة الايرانية التي جمدتها الولايات المتحدة في عام 1979 فبعد عشرين سنة لم تتمكن ايران الا من استعادة اقل من 1,3 مليار دولار من مجموع ارصدة قيمتها 28 مليار دولار.

يحتاج الامر الى كثير من العمل السياسي قبل ان تتمكن ليبيا من التخلص من العقوبات المتنوعة التي تعرضت لها في السنوات القليلة الماضية.

وتدعو بعض الدول العربية ولا سيما مصر الى ضرورة الغاء الحظر المفروض على ليبيا لدعم نظام العقيد معمر القذافي ضد ما يعتبر «تهديدا اصوليا مسلحا متزايدا». والفكرة هي ان القذافي مستعد للعودة الى المجتمع الدولي والالتزام بقواعد اللعبة في الوقت الذي يظل موقف تلك المجموعات التي تريد الاطاحة به مجهولا.

الا ان واشنطن غير مقتنعة بوجهة النظر هذه.

ويقول السناتور بوب تورسليي، واحد من اقرب حلفاء الرئيس كلينتون ان "علينا الاستمرار في مراقبة القذافي، فقد كانت لوكربي حادثة واحدة ضمن سلسلة من الحوادث التي نظمتها ليبيا.

المستفيدون والخاسرون من رفع العقوبات عن ليبيا: أوروبا تفوز بنصيب الأسد في عقود المشروعات

طرابلس اكتسبت خبرة إدارة الأزمات ولديها 8 مليارات دولار احتياطيات

القاهرة: الشرق الاوسط

جاء تسليم ليبيا مواطنيها المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة لوكربي ليسدل الستار على مسلسل طويل من الحصار الاقتصادي والعقوبات الدولية، استمر مايزيد على ثماني سنوات بعدة أيام حيث كان مجلس الأمن قد وافق على فرض تلك العقوبات في قراره رقم 748 الصادر في 31 مارس (اذار) عام 92.

وإذا كان الليبيون يستعدون للاحتفال بتعليق العقوبات (التي تعني فعلياً رفعها)، فإن الأوروبيين تحديداً هم اكثر الناس فرحاً بقرار مجلس الأمن باعتبارهم المستفيدين مباشرة من عودة حركة العلاقات التجارية والصناعية الليبية مع العالم حيث أن الولايات المتحدة التي تزعمت المطالبة بفرض الحصار الدولي عام 92 تفرض على ليبيا حصاراً خاصاً.

منذ نهايات عهد الرئيس جيمي كارتر وزادت درجته عقب الغارات الجوية الأميركية على طرابلس وبنغازي عام 1986. اما الدول العربية المجاورة لليبيا خاصة مصر وتونس والسودان، فسوف تقتصر استفادتها في الأغلب مثل دول افريقية عديدة على فتح سوق امام عمالتها مع تزايد احتمالات إقدام الحكومة الليبية على اعادة العمالة الأجنبية للبلاد بعدما كانت قامت بترحيلها خلال أعوام 94 و95 نتيجة تزايد معدلات البطالة بين المواطنين الليبيين بعد ركود سوق العمل بسبب الحصار. لكن الحقيقة أن استفادة تلك الدول اقتصادياً كانت أعلى في ظل الحظر سواء من السلع التي كانت تدخل ليبيا من حدودها المشتركة معها أو من خلال استخدامها كمعابر للسفر الى الخارج نتيجة منع الرحلات الجوية من ليبيا.

ويتوقع الخبراء ان تنشط حركة الاستيراد في ليبيا بمعدلات ملحوظة خلال الفترة القادمة لتعويض سنوات الحرمان، ويؤسس هؤلاء توقعاتهم على عاملين، أولهما وفرة الاحتياطات النقدية من العملات الحرة لدى الحكومة الليبية والتي بلغت عام 1997 8,1 مليار دولار بما يعني أنها لن تجد أزمة في تمويل وارداتهم. أما العامل الثاني، فهو ان فترات الانغلاق يليها دائماً تهافت شديد على شراء واقتناء السلع التي يصطلح على تسميتها بالترفيهية وهي تلك التي لايسمح بتوفيرها في الظروف الاقتصادية الاستثنائية مثل الحصار الذي تعرضت له ليبيا وهذه السلع سيكون لها نصيب وافر في قوائم الواردات الليبية في الاشهر المقبلة.

ايضاً ستحتاج شركة الطيران الوطنية الليبية إلى اعتماد ميزانية ضخمة لشراء قطع غيار لطائراتها التي صدأت من جراء عدم استخدامها لفترة طويلة. وهنا يبرز بشكل كبير دور دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة التي تتشارك في تصنيع طائرات «الأيرباص» إذ ستكون هي البديل الوحيد المتاح أمام ليبيا في ظل استمرار الحظر الأميركي وانخفاض جودة الطائرات الروسية.

وفي قطاع النفط سنجد أن الحظر قد شمل كل المعدات ذات الاستخدام المزدوج أو التي يمكن استخدامها في تصنيع اسلحة كيماوية، ولهذا فانه بعد ثماني سنوات من الجمود تعاني المعدات العاملة في هذا القطاع من نقص قطع الغيار وهو ما اثر بالطبع على كفاءة عمليات التنقيب والتكرير، وأدى ذلك الى تكبد ليبيا خسائر بلغت خمسة مليارات دولار على مدى سنوات الحظر الثماني، ومن الطبيعي أن تضع الحكومة الليبية في أولوياتها تحديث هذه المعدات بما يتلاءم مع اعتماد اقتصادها على عوائد النفط (98 في المائة) تقريباً من الصادرات الليبية للعالم نفطية. وفي هذا المجال ستتقدم دول اوروبية مثل المانيا وايطاليا وفرنسا قوائم المصدرين لتلك المعدات باعتبارها من الدول المتقدمة في تصنيعها وسيكون لأوروبا نصيب الأسد في واردات ليبيا من السلع الترفيهية لكونها احد المصادر الرئيسية لتلك السلع خاصة مع الغياب الأميركي الاختياري عن ساحة المنافسة.

وهكذا ستكون عودة ليبيا إلى الساحة الاقتصادية الدولية بمثابة انفتاح استيرادي ستنال منه اوروبا الجانب الأعظم اما بالنسبة للصادرات الليبية، فلن يطرأ عليها تأثير يذكر إذ أن قيمتها تعتمد في الأساس على الصادرات النفطية (98 في المائة منها كما ذكرنا) ولهذا، فإن التغييرات التي تحدث فيها تخضع لتقلبات سوق النفط العالمي.

وكانت ليبيا التي عانت من الحظر طوال ثماني سنوات قد تكبدت خسائر جاوزت 24 مليار دولار بسببه وتعرض اقتصادها لنوبات متزايدة من الركود التضخمي خلال السنوات الثلاث الأولى التي تلت فرض الحظر حيث انخفض الناتج المحلي الليبي من 12 في المائة عام 90 ليسجل نمواً سلبياً بلغ 2,4 في المائة عام 92 و93 ثم 1,1 في المائة عام 94 و95، كما بلغت نسبة التضخم 23 في المائة عام 93 بسبب اقبال المواطنين على تخزين احتياجاتهم السلعية خلال سنوات الحظر، وذلك قبل ان تنجح الحكومة في كبح جماح الركود التضخمي الذي يعد اسوأ الحالات التي يمكن أن يتعرض لها اقتصاد اي دولة، ووصلت نسبة التضخم عام 97 إلى 6 في المائة فقط وهي اقل من نسبته قبل فرض الحظر والتي كانت 8,6 في المائة عام 90 كما سجل ناتجها المحلي نمواً طفيفاً في عام 97 بلغ 2,6 في المائة. ولأن لكل حدث وجهين كما هو معروف، فإن الجانب الايجابي لسنوات المعاناة ان الحكومة الليبية اكتسبت خبرة ادارة الأزمات، الأمر الذي مكنها من تقليل فداحة الخسائر التي لحقت باقتصادها. وتجلت تلك الخبرة في أمثلة عديدة منها احتفاظها باحتياطات نقدية كبيرة من العملات الحرة وهو ما جنب الدينار الليبي انهيار اسعاره عالميا حتى إنه لم ينخفض إلا بمعدلات «معقولة» (كان الدينار يساوي 3,5 دولار قبل الحظر ووصل الى 2,75 عام 97 ثم ارتفع الى 3,05 دولار في الشهور الأخيرة) وذلك من خلال السياسة التحكمية في اسعار صرف العملات الاجنبية، ويوازي ذلك مع نجاح الحكومة في ترشيد معدلات الاستيراد كلما لاحت مؤشرات زيادتها المتهورة في الأفق، فمثلاً كانت قيمة الواردات 5,1 مليار دولار عام 92 وارتفعت نتيجة التهافت على تخزين الاحتياجات الاستهلاكية والصناعية من قطع غيار وخلافه الى 5,4 عام 93 إلا ان التدخل الحكومي خفضها مرة اخرى عام 94 الى 4,2 مليار دولار قبل أن تعود للارتفاع تدريجياً حتى وصلت إلى 5,5 مليار عام 97 مع اقتراب بشائر انتهاء الازمة.

خسائر ليبيا خلال سنوات الحظر

- خسائر قطاع الصناعة 5,5 مليار دولار
- خسائر النقل الجوي نتيجة توقف الرحلات وتعطل الطائرات ومن ثم زيادة معدلات استهلاكها 5,2 مليار دولار
- خسائر قطاع التجارة 6 مليار دولار
- خسائر قطاع النفط بسبب نقص قطع الغيار 5 مليار دولار
- خسائر قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية 2,3 مليار دولار تقريباً

المقرحي وفحيمة نقلا بطائرة مستعارة من إيطاليا وتفاصيل التسليم أخفيت حتى عن أنان

نيويورك: جوديث ميلر*

كانت العملية دقيقة ومعقدة وفوق كل ذلك سرية. فلم يعرف احد في ما عدا هانز كوريل، المستشار القانوني الرئيسي للامم المتحدة ـ ولا حتى الامين العام كوفي انان ـ التفاصيل المتعلقة بلوجستية تسليم الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي.

فقد وصف انان وكوريل وغيرهما من كبار الدبلوماسيين، في مجموعة من المقابلات الصحافية في اليومين الماضيين، الاتصالات السياسية والعمليات اللوجيستية المكثفة التي استمرت 8 اشهر، وادت الى حل المشكلة التي استمرت في طريق مسدود لاكثر من عشر سنوات، ومنحت الامم المتحدة المهمشة نصرا في حاجة اليه.

فقد كشف انان، على سبيل المثال، انه تم حل كل المشاكل اللوجيستية والقانونية في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وطلب هو وكوريل من ايطاليا اعارة الامم المتحدة طائرة من طراز بوينج 707 تحمل شعار الامم المتحدة.

واختار كوريل مجموعة من الطيارين الثقاة واجرى معهم مقابلات لاختيار الطيار الذي سيقود الطائرة، كما اقر شخصيا خطة الطيران لهولندا واستخدم مجموعة من الاطباء والممرضين لصاحبة «الراكبين» كما وصفهما. كما امر باعداد طعام مناسب ـ لايوجد فيه لحم خنزير ولا اسماك صدفية ولا خمور كما اتخذ اجراءات محددة لضمان عدم تسميم الطعام. وبينما كانت الاجراءات للتسليم على اشدها عدل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الاتفاق بمحاكمة المتهمين في دولة ثالثة وبينما كشفت السعودية وجنوب افريقيا وساطتهما.

رتب انان حملة سياسية سرية مكثفة لاقناع القذافي، بما في ذلك نداء سري لم يكشف عنه من قبل، من رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف. وفي اطار هذا النداء اكدت الولايات المتحدة لليبيا ان المحاكمة لن تستخدم لاضعاف حكم العقيد القذافي.

وذكر انان انه تاكد له، في بدايات عمله كامين عام للامم المتحدة، ان ليبيا تقوم بمحاولات مستمرة لاقناع منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية بان الليبيين عبد الباسط على المقرحي والامين خليفة فحيمة لن يحصلا على محاكمة عادلة في بريطانيا او الولايات المتحدة.

وبدات كل من تشاد والنيجر وغامبيا، من بين عدد من الدول الافريقية الاخرى، في تحدى الحظر الذي فرضته الامم المتحدة، بسفر قادتهم او كبار المسؤولين جوا الى ليبيا والهبوط في مطار طرابلس.

وفي الصيف الماضي صوت 53 دولة في منظمة الوحدة الافريقية على وقف الالتزام بالعقوبات.

وقال انان انه تبين له انه اذا لم تجد الامم المتحدة حلا، فإن العقوبات الاقتصادية ستفقد قانونيتها.

وفي الوقت ذاته اضاف ان رفض «كل اقتراح ليبي» سيعني ان الولايات المتحدة وبريطانيا وضعتا نفسيهما في موقف الجانب السلبي العنيد.»

وقد حدث ماوصفه انان بانه «اول تصدع» في الطريق المسدود، في شهر اغسطس (آب) الماضي عندما وافقت بريطانيا، ثم الولايات المتحدة، بعد تردد، على اقتراح محاكمة الرجلين في هولندا طبقا للقانون الاسكتلندي.

وقال مسؤول اميركي «لقد قررنا في النهاية، انه بالموافقة على المقترحات الليبية بالمحاكمة في دولة ثالثة سنحاصر ليبيا واذا وافق القذافي، فستنتهي العقبات.»

وفي شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين التقى وفد من محامي الامم المتحدة برئاسة كوريل وفريق قانوني ليبي بقيادة كامل المقهور وهو وزير خارجية سابق، في سرية، في الامم المتحدة لـ «توضيح العديد من الاسئلة الشائكة»: من سيتولى الدفاع عن الليبيين في محكمة اسكتلندية في هولندا؟ هل سيعتبر المشتبه فيهما «مسافرين» او «سجناء» خلال الرحلة من ليبيا؟

وبدأ كوريل بهدوء في الاعداد لعملية التسليم والنقل. وتم الانتهاء، طبقا لما ذكره كوريل، من اعداد كل المسائل القانونية والترتيبات بحلول 13 نوفمبر وبالرغم من ذلك لم تصدر اية قرارات سياسية من القذافي.

وقال انان» ان التعامل مع الفنيين امر، والحصول على قرار سياسي امر آخر. وكنا في حاجة لقرار سياسي، ولذا قررت التحرك».

وفي اوائل ديسمبر (كانون اول) طار انان لليبيا للقاء القذافي. وبعد عدة ساعات من المناقشات الانفرادية مع القذافي في خيمته خارج سرت، قال انان، انه غادر الاجتماع متاكدا ان العقيد اقتنع بضرورة «تطبيق الاتفاق».

وطار انان من ليبيا الى اجتماع القمة الخليجية في الامارات العربية المتحدة، حيث حصل على تعهد بالوساطة ودعم آخر من نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والامير عبد الله ولي عهد المملكة العربية السعودية وممثليهما. وفي الاسابيع التالية قال انان انه جند العديد من الزعماء، من بينهم بريماكوف لحث القذافي على قبول الاتفاق.

واقر مسؤول اميركي ان روسيا التي عارضت السياسة الاميركية في العراق وكوسوفو لعبت دورا مساعدا في حل الازمة الليبية.

وذكر معظم الدبلوماسيون الذين تحدثوا لوسائل الاعلام انهم بدأوا في الاعتقاد ان القذافي سيسلم المشتبه فيهما كما تعهد اذا اعلن مانديلا النبأ بنفسه في 19 مارس (آذار) في خطاب بحضور القذافي في طرابلس وحتى في ذلك الوقت كان كوريل سريا لدرجة ان انان لم يعرف بالضبط متى واين وكيف سيتحرك الليبيون.

ولم يترك كوريل وهو محام مدقق يهوى مراقبة الطيور وعزف موسيقى القرب، اي شيء للصدفة. وفحص كوريل وهو مفاوض محنك، وقاض في بلده السويد، مع محام روسي ضمن فريقه كل نقطة بعد نقطة في قائمة طويلة ابتداء من نوع الوقود المستخدم في رحلة الطائرة الى تخطيط جلوس الاشخاص في الرحلة الجوية.

وقال الدبلوماسيون ان كوريل كان مهووسا بالامن، وهو محق في ذلك، اذا وضعنا في الاعتبار اصرار ليبيا على ذلك، والتحذيرات التي تلقتها الامم المتحدة بخصوص بعض الاشخاص الذين يسعون لضمان عدم محاكمة المشتبه فيهما في هولندا.

«خدمة نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

خلاف في مجلس الأمن حول استصدار قرار خاص بتعليق العقوبات

نيويورك ـ باريس ـ سيول ـ الوكالات: انقسم مجلس الامن الدولي حول ماذا كان يتعين استصدار قرار خاص بتعليق العقوبات على ليبيا بعد تسليمها مشتبهي لوكربي، بينما رحبت فرنسا، التي اصدرت احدى محاكمها قرارا بعقوبات ضد 6 مسؤولين ليبيين في قضية تفجير طائرة بالتسليم.

وذكر دبلوماسيون في نيويورك ان مجلس الامن الدولي توقف ليلة اول من امس عن النظر في مشروع قرار ينص على تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا اثر معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي تصريح صحافي ادلى به المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد اثر اجتماع مغلق لمجلس الامن، قال «ان المشاورات تتواصل حول معرفة ما اذا كان لا بد من اعتماد مشروع قرار او اي رد آخر يعكس التطورات الاخيرة لمسألة لوكربي»، واوضح الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة وبريطانيا عارضتا اقتراحا قدمته الغابون، العضو غير الدائم في مجلس الامن، ودعمته دول عدم الانحياز، يهدف الى اعتماد مشروع قانون ينص بشكل رسمي على تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا. واعتبر الدبلوماسيون الاميركيون والبريطانيون انه لا يتوجب على مجلس الامن الدولي القيام باي عمل اضافي على الصعيد القانوني واعتبر الدبلوماسيون ان وضع وثيقة خطية كرسالة من رئيس لجنة العقوبات السلوفاني دانيلو ترك، ضرورية لاعلام الحكومات بتعليق العقوبات.

واكد ايكهارد ان ترك سينشر هذه الرسالة في الساعات الـ 48 المقبلة. واعتبر دبلوماسي غربي ان مناقشة هذه المسألة في مجلس الامن تمثل «زوبعة في فنجان».

وفي باريس رحبت فرنسا بتسليم الليبيين، وقالت انها تتوقع ان تحل طرابلس نزاعا مع باريس بشأن تفجير طائرة ركاب فرنسية فوق النيجر عام 1989.

وتريد فرنسا ان تدفع ليبيا تعويضات لاقارب ركاب الطائرة التابعة لشركة (يوتي.ايه) الفرنسية في رحلة رقم 772 التي انفجرت في الجو فوق النيجر مما اسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم 170 شخصا. وتريد فرنسا من طرابلس ايضا ان تعاقب ستة ليبيين صدرت لحكام غيابية في حقهم في فرنسا بشأن هذا الحادث.

وقال فرانسوا ريفاسو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين «يسعدنا التوصل الى اتفاق حتى يتسنى ان تاخذ العدالة مجراها في قضية لوكربي».

وجاء تسليم الرجلين بعد اقل من شهر من صدور حكم غيابي على ستة ليبيين في العاشر من مارس (اذار) الماضي بالسجن مدى الحياة بتهمة تفجير الطائرة الفرنسية التي كانت متجهة الى باريس. ونظرا لصدور الحكم غيابيا فانه يتعين اعادة محاكمة الليبيين الستة حضوريا في حالة ضبطهم.

طائرات ليبية للبيع في مزاد بمطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في خطوة مفاجئة تحدد يوم 24 ابريل (نيسان) الحالي موعدا لبيع 3 طائرات ليبية ظلت رابضة في مطار القاهرة الدولي منذ الفترة التي سبقت فرض الحظر الجوي والعقوبات على ليبيا عام 1992.

وتبين ان شركة الخطوط الجوية الليبية باعت الطائرات وهي من طراز بوينج 707، الى شركة الطيران المصرية «ناشيونال أوفرسيز» في 28 مارس (آذار) 1992. لكن الشركة المصرية فشلت في تغيير ارقام الطائرات المسجلة بارقام ليبية كما ادى عدم توافر قطع الغيار في السوق المصرية الى عدم تشغيل هذه الطائرات.

وحسب اللواء رؤوف حلمي مسؤول مبنى الركاب رقم 2 في هيئة ميناء القاهرة الجوي فإن وجود الطائرات الثلاث على مهبط الطائرات في مطار القاهرة كلف شركة «ناشيونال أوفرسيز» مبالغ كبيرة تراكمت كمديونية على الشركة التي لم تستطع دفع هذه المبالغ.

وقد حصلت الهيئة على أمر قضائي ببيع هذه الطائرات في مزاد علني لكن الشركة استأنفت قضائيا ضد الحكم، حيث فازت هيئة ميناء القاهرة الجوي بحكم مرة اخرى وتحدد 24 ابريل الحالي لبيع الطائرات التي أصبحت في حالة متهالكة للغاية.

في الوقت نفسه، بدأت مصر وليبيا مفاوضات أمس لبحث اعادة تشغيل الخط الجوي بين البلدين. وصرحت نادية العجمي مدير عام الشؤون الدولية بمصر للطيران بأن الشكل النهائي لبرنامج تشغيل الرحلات الجوية بين القاهرة والاسكندرية/ طرابلس وبنغازي سيتم الاتفاق عليه خلال زيارة وفد من سلطات الطيران الليبي لمصر في غضون الشهر الحالي حيث تلقت الشركة برقية من الخطوط الليبية لتحديد موعد الاتفاق وأسعار تذاكر السفر.

كلينتون يشكر الملك فهد والأمير عبد الله على جهودهما في قضية لوكربي

واشنطن - واس: أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن شكره وامتنانه للجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وممثلهما الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية والتي تم من خلالها تسليم المتهمين الليبيين في حادث انفجار لوكربي لمحاكمتهما في هولندا.

كما اعرب الرئيس كلينتون عن شكره وامتنانه للجهود التي بذلها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيس نيلسون مانديلا والرئيس المصري حسني مبارك في هذا الصدد.

وجاء في البيان الذي صدر عن الرئيس كلينتون في هذه المناسبة «انني ممتن لتسليم المتهمين الليبيين في حادث تفجير طائرة بان أم للرحلة 103 الى الامم المتحدة والى السلطات الهولندية، وسوف تبدأ الان الاجراءات القانونية طبقا للمبادرة الأميركية البريطانية لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية في هولندا».

واضاف قائلا «وانني شاكر بصفة خاصة للتدخل المتكرر الذي قام به الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي عمل دون كلل من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن.

كما انني ممتن امتنانا عميقا لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وممثلهما الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة وجهود الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا والرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية».

استئناف أعمال الفرق الميدانية لتجديد علامات الحدود السعودية اليمنية

صنعاء - واس: اتفقت اللجنة السعودية اليمنية لتجديد العلامات على استئناف الفرق الفنية الميدانية اعمالها خلال اسبوعين والاجتماع مجددا في السعودية يوم 13 يونيو (حزيران) المقبل.

وقال بيان صدر في اعقاب اختتام اعمال اللجنة في صنعاء امس انه بناء على توجيهات القيادتين في السعودية واليمن عقد الجانبان في اللجنة السعودية اليمنية المشتركة لتجديد العلامات جلسات جولتها الرابعة عشرة في مدينة صنعاء خلال الفتر من 5 الى 7 ابريل (نيسان) الحالي.

واتفق الجانبان على ان تستانف الفرق الفنية الميدانية استكمال اعمالها بعد اسبوعين من تاريخه، كما تم في هذه الجولة الاتفاق على ان تعقد اللجنة المشتركة لتجديد العلامات جولتها المقبلة في المملكة العربية السعودية بتاريخ 13 يونيو المقبل.

«باب المنصور» المغربي في باريس لوحة تجسد «باب المنصور» الشهير في مدينة مكناس المغربية، انجزتها الفنانة الفرنسية كاترين فيف، وتم عرضه في ساحة الكونكورد في قلب باريس، في اطار تظاهرة «زمن المغرب في فرنسا» (ا ف ب)

الملك فهد للعاهل الأردني: تطابق وجهات النظر يعكس عمق العلاقات

جدة - عمان - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية للملك عبد الله بن الحسين ملك الاردن ردا على البرقية التي أرسلها له اثر عودته الى الأردن بعد الزيارة التي قام بها للسعودية.

وجاء في نص برقية الملك فهد: «فقد تسلمنا برقيتكم بما اشتملت عليه من مشاعركم الاخوية ومشاعر الوفد المرافق والشعب الاردني الشقيق بمناسبة زيارتكم لبلدكم الثاني السعودية.

ومع شكري الجزيل وتقديري الاخوي البالغ لمشاعركم الكريمة، أؤكد اننا قد سررنا للقائكم تجسيدا وتاكيدا للتواصل الاخوي وانطلاقا من تعزيز الروابط والعلاقات الوثيقة بين بلدينا الشقيقين.

وقد كان سرورنا بالغا للحديث معكم، وان تطابق وجهات النظر بين بلدينا الشقيقين في مختلف القضايا يعكس حقيقة عمق العلاقات بينهما وحرصنا المشترك على تعزيزها في مختلف الظروف، وان اخوانكم في بلدكم الثاني السعودية ليرجون لكم التوفيق وانتم تقودون مسيرة بلدكم العزيز وتساهمون في خدمة قضايا أمتكم».

كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية جوابية الى الملك عبد الله، ردا على البرقية التي أرسلها له الملك عبد الله، في ما يلي نصها: «تسلمت برقية جلالتكم بما اشتملت عليه من المعاني الاخوية والمشاعر الكريمة اثر زيارتكم لبلدكم الثاني السعودية. ومع تقديري الاخوي البالغ لما أشرتم اليه من عبارات الاخوة والمحبة الصادقة، أؤكد ان اخوانكم في المملكة العربية السعودية قد سعدوا كثيرا بزيارتكم والوفد المرافق. وكان لقاؤكم والحديث معكم وتطابق وجهات النظر بين بلدينا الشقيقين دليلا يعكس بكل المعاني عمق الروابط الاخوية والعلاقات الثابتة بين بلدينا الشقيقين ماضيا وحاضرا ومستقبلا. وان اخوانكم في بلدكم الثاني السعودية ليرجون من الاعماق التوفيق لكم وانتم تقودون مسيرة بلدكم الشقيق وتساهمون في خدمة قضايا أمتكم».

وكان الملك عبد الله قد وصل الى عمان فجر أمس بعد زيارة للسعودية استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والأمير عبد الله. وفي تصريحات للصحافيين، قال الملك عبد الله: «اننا في الاردن سنبقى على اتصال دائم ومستمر مع الاشقاء في دول الخليج وسنسعى لتعزيز وتقوية الروابط الاخوية في ما بيننا». وقال الملك عبد الله انه اجرى مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين والمسؤولين في السعودية استهدفت تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في كافة المجالات. مشيرا الى انه اعرب للاشقاء في السعودية عن الشكر والتقدير على الدعم والاسناد اللذين لقيهما الاردن من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

استمرار المواجهات في الناصرة والأطراف المتنازعة تتبادل الاتهامات

لندن: علي الصالح

الاعتداءات والاتهامات مستمرة بين الاطراف المتنازعة في الناصرة والنفوس لم تهدأ بعد. وتحولت المواجهات في مدينة الناصرة داخل الخط الاخضر الى عمليات ليلية «اضرب واهرب» على غرار حرب الغوار، اذ تجدد الاعتداءات على المحال التجارية بعد هدوء نسبي لم يدم اكثر من 24 ساعة من هذه المواجهات التي خلفت وراءها اكثر من 22 جريحا. في غضون ذلك تواصلت الاتهامات والاتهامات المتبادلة بين طرفي الخلاف حول الطرف المسؤول عن اثارة النعرات الطائفية في هذه المدينة.

واتهم رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي الذي يمثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (اليسار) اطرافا في الحركة الاسلامية بالوقوف وراء هذه الاعتداءات لخدمة اغراض سياسية متشعبة كما اتهم حكومة بنيامين نتنياهو بالتلاعب واستغلال الوضع واستخدام بعض هذه الطراف لخدمة مصالحها الانتخابية بينما حمل توفيق ابو احمد احد قادة الحركة في الناصرة، جرايسي مسؤولية ما يحدث بسبب تصرفاته الطائفية الضيقة، واعترف بوجود خلافات طائفية وان كانت على نطاق ضيق يحاول العقلاء من الطرفين كما يقول احتواءه.

وبين هذه او ذاك تواصلت الاعتداءات على الممتلكات وقامت اطراف مجهولة الليلة قبل الماضية بالقاء قنابل حارقة على محلين في المدينة احدهما لبيع الملابس الجاهزة لصاحبه زهير اللحام (مسيحي) والثاني صالون تجميل لصاحبه سعيد ورور (مسيحي) وحطمت الواجهة الزجاجية لمحل ثالث لصاحبه احمد ابو راس (مسلم) في الشارع الرئيسي في المدينة.

وكانت الازمة في مدينة الناصرة قد انفجرت عشية الجمعة العظيمة (ليلة عيد الفصح المسيحي)، بعد ان اتهمت مجموعة من الاسلاميين تعتصم في خيمة احتجاجية في ارض تعتبرها ارض وقف اسلامي قرب مقام اسلامي قريب من كنيسة البشارة، يعرف بمقام شهاب الدين وهو ابن شقيقة القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي الذي طارد الصليبيين من الاراضي المقدسة، شبابا مسيحيا برجمهم بالحجارة.

تحرك لبناني واسع لمواجهة إبعاد إسرائيل 18 مواطنا من شبعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

شغلت قضية ابعاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي 18 مواطناً من منازلهم في بلدة شبعا المحتلة في جنوب لبنان، الاوساط الرسمية والسياسية في بيروت، رجال وفد من ابناء البلدة على كبار المسؤولين والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص الذي طلب الى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن تزويد الوفد الذي يشارك اليوم في اجتماع المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في مقر القيادة الدولية في الناقورة ملفا كاملا عن القضية مع التشديد على ان يكون الموقف اللبناني واضحاً في طلب ادانة اسرائيل وتحميلها مسؤولية تهجير المواطنين والعمل على عادتهم الى منازلهم واملاكهم.

كما طلب الرئيس الحص ارسال ملف كامل عن هذه القضية الى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة ليسلمه الى الامين العام كوفي انان ويوزع على اعضاء الهيئة الدولية كوثيقة رسمية خصوصاً ان بلدة شبعا هي في عهدة القوات الدولية وتتمركز فيها كتيبة هندية تابعة لهذه القوات وهي لم تكن منطقة محتلة قبل العام 1982، وهذا ما يجعل التعديات الاسرائيلية عليها وعلى اهلها تعديات على الامم المتحدة نفسها.

وفي النطاق ذاته اجرى الرئيس الحص اتصالين هاتفيين بكل من السفير الاميركي دايفيد ساترفيلد والسفير الفرنسي دانيال جوانو باعتبار بلديهما يتناوبان رئاسة لجنة تفاهم ابريل (نيسان) وعرض لهما واقع الحال وطلب منهما العمل على انهاء ماساة اهالي شبعا بفك الحصار عن البلدة واعادة المواطنين الذين هجروا منها.

ودعيت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الى عقد اجتماع استثنائي اليوم للبحث في قضية شبعا ورفع التوصية اللازمة الى الحكومة بشأن التحرك المطلوب عربياً ودولياً.

وبدوره، ابرق رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان طالباً تدخل الامم المتحدة «لإعادة المبعدين من شبعا الى ديارهم لا سيما ان شبعا غير تابعة للشريط الحدودي المحتل بل تقع في نطاق الحماية الدولية».

والتقى بري وفداً من اهالي شبعا وهيئة ابناء العرقوب. وكان الوفد قد التقى ايضاً رئيس مجلس الوزراء سليم الحص في السراي الحكومي الكبير.

وطالب الوفد، في مذكرة سلمها الى الرئيس الحص، الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل «عقد قمة روحية بالسرعة الممكنة يصدر عنها نداء الى اللبنانيين بشكل عام وابناء المناطق المحتلة بشكل خاص يحرم التعامل مع العدو الاسرائيلي (...) انشاء هيئة او قيادة عليا للمقاومة الوطنية اللبنانية ينخرط في صفوفها الشباب اللبناني وفي الطليعة ابناء البلدات والقرى المحتلة او المواجهة (...) دعم الانتفاضة التي بدأت بوادرها في غالبية المناطق المحتلة في جبل عامل وقرى العرقوب وحاصبيا ومرجعيون (...) وضع خطة فورية باشراف الجيش والقوى الامنية لإنشاء مخيمات استيعاب لكافة المبعدين على تخوم المناطق المحتلة».

تكهنات عن محادثات مرتقبة في النرويج بين حركة قرنق والحكومة السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر جنوبية سودانية مطلعة ان ابل الير، نائب الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، توجه امس فجأة ودون اعلان مسبق الى النرويج.

وتوقعت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان تكون لهذه الزيارة التي لم تكن متوقعة صلة بالانباء التي تحدثت عن محادثات مرتقبة بين حركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان) بقيادة العقيد جون قرنق والحكومة السودانية برعاية نرويجية.

واضافت المصادر ان الير الذي كان يتلقى العزاء حتى صباح امس في وفاة ابنته الكبرى ومساعدته في مكتب المحاماة، والتي توفيت فجأة يوم الجمعة الماضي، لديه خبرات واتصالات واسعة مع كافة الاطراف الجنوبية من جهة، والمنظمات والحكومات الاجنبية من جهة اخرى. وقاد الير في عام 1982 الجانب الحكومي في المفاوضات التي جرت في اديس ابابا مع حركة التمرد الاولى واسفرت عن توقيع اتفاقية اديس ابابا التي حققت السلام حتى عام 1983.

وكان الير قد عاد من زيارة للولايات المتحدة الشهر الماضي التقى خلالها بعدد من المسؤولين في الادارة الاميركية. وعقب هذه العودة ظهر في عدة مناسبات حكومية كان يتحاشاها في السابق كما ان التقاليد القبلية كانت تحتم عليه الانتظار لفترة اخرى لتلقي العزاء في ابنته.

وذكرت مصادر حكومية لـ «الشرق الأوسط» ان مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية سيبدأ جولة اوروبية اعتبارا من اليوم تشمل ايرلندا والنرويج وسويسرا وتستمر حتى يوم 14 من الشهر الحالي.

واكتفت المصادر بالقول ان هذه الزيارة تأتي في اطار التحرك السوداني تجاه اوروبا وتتناول المسائل المشتركة مثل قضايا السلام والتعاون الثنائي، وان اسماعيل سيلتقي بنظرائه في تلك الدول لبحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك كما سيلتقي في سويسرا المدير التنفيذي للصليب الاحمر للتداول حول موقف المنظمة بشأن قتل حركة التمرد لاربعة من الاسرى السودانيين.

وكانت وزيرة التعاون في الحكومة النرويجية قد زارت السودان ضمن وفد من شركاء الايقاد خلال يناير (كانون الثاني) الماضي. وتهتم النرويج بالمعونات الانسانية للولايات الجنوبية.

من جانبه، اصدر علي محمد عثمان يس وزير العدل النائب العام قرارا بتشكيل لجنة نيابية برئاسة عبد الناصر عبد العزيز ونائب المدعي العام للتحري في التهم الموجهة ضد المنظمات والشخصيات الاجنبية والسودانية بشأن اثارة مزاعم تجارة الرق في السودان بما يتعارض مع القانون السوداني، وكذلك ضد الذين يدخلون السودان بطريقة غير مشروعة، واثارة الفتنة والكراهية والاحتقار والعداوة بين الطوائف الدينية والعرقية في السودان، والتحقيق مع منظمات متهمة بارتكاب جرائم في السودان او خارجه، وتقوم بنشر اخبار وتقارير كاذبة بقصد تهديد السلام العام والانتقاص من هيبة الدولة وارتكاب جرائم اخرى.

وسيكون عمل هذه اللجنة موجها بصفة اساسية ضد التقارير التي تبثها منظمة التضامن المسيحي التي تقودها البارونة البريطانية كوكس، والتي صعدت من حملتها ضد السودان، من خلال اتهام الحكومة بارتكاب او التغاضي عن ممارسة الرق في السودان خلال الشهر الماضي.

وتتهم الحكومة ممثلين للمنظمة ومنظمات اخرى بالدخول الى السودان بطرق غير مشروعة رفقة اجهزة الاعلام بالتعاون مع بعض المتمردين للترويج لدعاوى الرق. ولن يكون لهذه اللجنة عمل قانوني ملموس تجاه الجهات التي تتهمها الحكومة الا انها ستكون مظلة مناسبة للتحرك الاعلامي والسياسي المضاد لبيانات وتقارير منظمة التضامن المسيحي او اي منظمات اخرى. وهناك لجنة اخرى شكلتها منذ اكثر من عام الهيئة الاستشارية لحقوق الانسان في السودان (حكومية) للتحقيق والتقصي داخليا ما اذا كانت هناك ممارسات حقيقية للرق. الا ان اللجنة تقول انها لم تتلق اية ادلة بهذا الخصوص باستثناء التقارير الاجنبية.

الى ذلك قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الخرطوم طلبت من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أمس تسليمها جثث اربعة سودانيين كشرط للمشاركة في الجلسة المقبلة للمفاوضات مع المتمردين.

واوضح مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني ان عقد «الجلسة المقبلة للمفاوضات متوقف على اعادة جثث السودانيين الاربعة الذين قتلوا اثناء اعتقالهم وعلى موافقة الجيش الشعبي على فتح تحقيق في هذه القضية».

وستبدأ المفاوضات في 20 من الشهر الجاري في نيروبي برعاية الهيئة الحكومية لمكافحة التصحر (ايقاد) التي تضم جيبوتي والصومال واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا.

وطالب عثمان الجيش الشعبي بقيادة جون قرنق «التعهد علنا باحترام المعاهدات الدولية والاتفاقات المتعلقة بالشؤون الانسانية».

على صعيد آخر، اعلن اللواء عباس السيد عثمان قائد منطقة البحر الاحمر العسكرية ان القوات المسلحة تسيطر سيطرة كاملة على الموقف الامني، بجنوب الولاية. وطالب اللواء عثمان المواطنين بالمساعدة في مزيد من التامين والتبليغ عن اية معلومات يحصلون عليها عن المتسللين عبر الحدود.

واضاف وهو يتحدث الى المواطنين في محافظة طوكر ان هناك احتمالات لتسلل العدو لتعطيل الحركة في شارع بورتسودان - الخرطوم الحيوي، وذلك لتعويق تصدير البترول الذي اصبح امرا وشيكا، الا انه قال ان ذلك يظل محض اوهام لن تجني منه المعارضة غير الفشل والمرارة.

واضاف: ان القوات المسلحة تمكنت من طرد العدو حتى منطقة تبعد عدة كيلومترات من حدودنا. وكانت المعارضة المسلحة قد اعلنت انها قطعت هذا الطريق اربع مرات خلال الاسبوع الماضي.

واعلن ابو علي المجذوب والي ولاية البحر الاحمر انه لا صوت يعلو على صوت المعركة حتى يتم تحرير كل الارض المحتلة في جنوب الولاية وتامينها. وقال وهو يخاطب تجمعا جماهيريا ان الولاية تضع كافة امكانياتها المادية والبشرية لدعم الجهاد بعد ان تمكنت بمقدرتها ووحدة صفها من تحرير مناطق عقيق وعنيتاي وعتبريا في اشرس معركة تشهدها المنطقة على مدى التاريخ. ووصف الوالي التجمع المعارض بانه «تجمع شيطاني باع ارادته وولاءه بثمن بخس».



اليمن يشتري 12 طائرة تدريب تشيكية

براغ - رويترز: اعلنت شركة «ايرو فودوتشودي» التشيكية لصناعة الطائرات امس الاربعاء انها وقعت صفقة لبيع 12 طائرة تدريب من طراز «ال-39 سي» لليمن. وابلغ ادم شتراناك نائب رئيس الشركة ومديرها العام رويترز ان الطائرات تستخدم في التدريبات الاساسية والمتطورة للطيارين.

ولم يكشف عن قيمة الصفقة التي وقعت في فبراير (شباط) الماضي، وتشمل قطع غيار ومعدات ارضية. وقال شتراناك انه يتوقع ان تسلم جميع الطائرات هذا العام. وقال مسؤول يمني يوم الاثنين الماضي لن اليمن سيوقع هذا العام صفقة لشراء 12 طائرة مقاتلة من طراز ال - 159 من ايرو فودوتشودي. غير ان شتراناك قال انه ليس هناك خطط واضحة بعد لبيع هذا الطراز من الطائرات لليمن. وتملك شركة بوينج حصة تزيد قليلا على35 في المائة في فودوتشودي.

حركة جديدة تدعو السودانيين إلى التوحد حول 10 أهداف للخلاص

لندن - «الشرق الأوسط»: دعت حركة سودانية جديدة غير معروفة من قبل وتطلق على نفسها «حركة المقاومة الشعبية السودانية الجديدة» الشعب السوداني الى التوحد حول 10 اهداف من اجل الاسراع نحو الخلاص الوطني وبناء السودان الجديد.

وقال بيان صادر عن الحركة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن هذه الاهداف تكمن في اقتلاع نظام الجبهة الدكتاتوري من الجذور عن طريق الانتفاضة الشعبية وإزاحة «ساسة القرن الماضي» واحالة رموز الفشل السياسي والفساد الى التقاعد، وتقديم قيادات جديدة من الاجيال الجديدة في الشمال والجنوب والشرق والغرب للنهوض ببناء السودان الجديد خلال الالفية الجديدة. ودعا البيان الى نشر القيم الصحيحة والرؤى العلمية والمفاهيم الجديدة في الحداثة والتنوير والوعي.

وأشار البيان الى أن السودان الجديد لا مكان فيه لاستغلال الدين والزاوية في الميدان السياسي، ودعا الى ضرورة ترسيخ مفاهيم ودعائم الديمقراطية الحقيقية، ودعائم الوحدة الوطنية عن طريق الحكم الفيدرالي الصحيح، بالاضافة الى ارساء الاسس السلمية للعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة والسلطة في السودان الجديد لمصلحة جميع سكانه.

المسؤولون المصريون يتجنبون لقاء وفد البرلمان الكردي

القاهرة - خالد محمود: في خطوة قد تثير مشكلة دبلوماسية بين مصر وتركيا، يقوم حاليا وفد يضم عضوين من البرلمان الكردي في المنفى بزيارة غير معلنة للقاهرة لحث السلطات المصرية على التدخل لضمان توفير محاكمة دولية لعبدالله أوجالان زعيم حزب العمل الكردستاني الذي اعتقلته تركيا في كينيا في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وبالرغم من التحفظ الذي تبديه الحكومة المصرية تجاه التعاطي مع ملف حزب العمال الكردستاني فإن الوفد المكون من الدكتور موسى كافال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الكردي وزميله نظيف مار بيدو متفائلا بامكانية تغيير للمواقف المصرية المعلنة في هذا الاطار. ولن يلتقي اي من للسؤولين الرسميين بصفة رسمية عضوي الوفد. ورفضت القاهرة سابقا فتح مكتب للحزب والتقى امس عبدالعزيز محمد نقيب محامي القاهرة ورئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان بالوفد الكردي وأعرب عن استعداده التطوع للدفاع عن اوجالان ومشاركته مع عدد آخر من القانونيين والحقوقيين للانضمام الى هيئة الدفاع عن الزعيم الكردي.

ومنذ وصولهما يوم الأحد الماضي التقى عضوا الوفد ممثلي عديد من المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الانسان، سعيا للحصول على دعمهم للحملة الرامية لتشكيل محاكمة دولية نزيهة لأوجالان، كما شمل الاتصال عددا من اعضاء مجلس الشعب المصري خاصة من احزاب المعارضة والمستقلين لاصدار بيان بهذا الخصوص.

العراق يعلن إجبار طائرات أميركية وبريطانية على الفرار

بغداد - رويترز: قال العراق امس انه تعامل مع طائرات غربية تقوم بدوريات في منطقة حظر الطيران الجنوبية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري قوله ان الدفاعات الجوية العراقية تعاملت مع طائرات اميركية وبريطانية وارغمتها على الفرار.

واضاف المتحدث العسكري لن 12 تشكيلا للطائرات المعادية من طراز إف 14 وإف 15 وإف 16 وطائرات التورنادو اخترقت المجال الجوي العراقي في الساعة 1325 بالتوقيت المحلي امس.

وقال المتحدث العسكري ان الطائرات حلقت فوق محافظات البصرة وذي قار وميسان.

عملية عسكرية تركية جديدة في شمال العراق

أنقرة - أ ف ب: قالت صحيفة «جمهوريت» التركية امس ان الجيش التركي بدأ امس عملية في شمال العراق ضد مواقع حزب العمال الكردستاني وتعذر الحصول على اي تأكيد من السلطات.

واوضحت الصحيفة ان نحو 15 الف جندي والفين من العناصر المسلحة الكردية الموالية للحكومة التركية دخلوا الاراضي العراقية من منطقة قريبة من بلدة اولوديري التركية في محافظة سيرناك.

واضافت ان غارة جوية للطيران الحربي التركي على مواقع حزب العمال الكردستاني في منطقتين شمال العراق، سبقت تدخل القوات التركية المدعومة ايضا بالمروحيات.

واوضح المصدر ذاته ان الجنود الاتراك توغلوا الى مسافة 15 كيلومترا في الاراضي العراقية، مؤكدا ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني يساندون القوات التركية.

مانديلا بحث في مسقط دور جنوب أفريقيا في رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي

مسقط: سامي حامد

يختتم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا اليوم أول زيارة رسمية له الى سلطنة عمان استغرقت ثلاثة ايام. وكان مانديلا قد عقد جلسة مباحثات رسمية مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء اول امس.

وقال يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية امس ان زيارة الرئيس نيلسون مانديلا لمسقط تعد «خطوة كبيرة جدا في اطار دعم العلاقات الثنائية بين البلدين».

وقال يوسف بن علوي ان جلسة المباحثات بين السلطان قابوس بن سعيد والرئيس مانديلا اتاحت فرصة للرئيس مانديلا ان يعرض على السلطان قابوس الأوضاع العامة والمشاكل في افريقيا وان يتشاور معه في الدور الذي يمكن ان تلعبه جنوب افريقيا في المستقبل في اطار رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي، اضافة الى دعم التعاون الثنائي بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري، معربا عن امله في ربط ميناء صلالة بموانئ جنوب افريقيا لتحقيق مزيد من النمو في حركة النقل بين البلدين. واوضح ان وجهات النظر حيال كل القضايا التي تم التطرق اليها خلال المباحثات بين السلطان قابوس وضيفه الكبير كانت متماثلة. واشار الى ان السلطنة وجنوب افريقيا دولتان تسعيان الى تحقيق الامن والاستقرار ودعم التطور والتنمية الاقتصادية، مؤكدا الرغبة المشتركة لتطوير العلاقات الثنائية على المستوى الثنائي او على المستوى المتعدد الأطراف كما هو الحال بالنسبة لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي.

وقال يوسف بن علوي بن عبد الله ان وفدا من جنوب افريقيا سيقوم بزيارة السلطنة عقب هذه الزيارة يضم كبار المسؤولين في مختلف المجالات ورجال اعمال من مختلف القطاعات، منوها بأن هذه خطوات مشجعة في دعم التعاون بين البلدين. وحول موقف السلطنة من تسليم الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي أشاد الوزير العماني بدور ليبيا والأمم المتحدة في انفراج الأزمة. كما أشاد بدور جنوب افريقيا والمملكة العربية السعودية واصفا دورهما بانه دور طيب وايجابي. واضاف ان ازمة لوكربي هي ازمة سياسية وهي الآن تنحسر واصبحت في يد العدالة في هولندا، معربا عن امله في ان تكون هذه نهاية للخلافات بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة. وحول موقف السلطنة من الوضع في كوسوفو قال يوسف بن علوي ان شعب كوسوفو يتعرض لمأساة كبيرة واسعة النطاق، مؤكدا موقف السلطنة المتمثل في ايجاد حل سياسي لهذه الأزمة من خلال نتائج المفاوضات التي اجريت في رامبوييه بفرنسا. وقال «بطبيعة الحال الخلافات التي نشأت بعد توقيع جانب كوسوفو على اتفاق رامبوييه أدت الى المواجهة الحالية بين يوغوسلافيا ودول حلف الناتو». وأعرب عن امله في ان تعيد يوغوسلافيا حساباتها وان تكون عاملا من عوامل تحقيق السلم في منطقة البلقان.

مؤتمر ويندسور: ريتشاردوني يؤكد دعم واشنطن لخطط إطاحة صدام حسين

المعارضة العراقية تجتمع في مقر المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية

ويندسور: عدنان حسين

حرص المنسق الاميركي لشؤون المعارضة العراقية السفير فرانك ريتشاردوني على التشدد في الكلمة التي القاها امس في افتتاح اجتماع المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد على ان المكان الذي يعقد فيه الاجتماع على مدى يومي امس واليوم اتخذ خلال سنوات الحرب العالمية الثانية مقرا للمقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي.

والمكان هو فندق «اوكلي كورت هوتيل» المطل على نهر التيمس في منطقة «اوكلي ووتر» الضاحية الغربية لبلدة ويندسور البريطانية التي تضم احد القصور الشهيرة للعائلة المالكة. والمبنى المشيد على طراز القصور الفرنسية «شاتو» منذ عام 1859 - وربما كان هذا من اسباب اختياره مقرا للمقاومة الفرنسية - حول الى فندق منذ عام 1981. وهو يتميز بالفخامة المتأتية خصوصاً من معماره القوطي الفيكتوري (نسبة الى الملكة فكتوريا التي حكمت بريطانيا في القرن الماضي).

وفي كل الاحوال لم تثر اشارة السفير الاميركي التي عين اواخر العام الماضي في منصبه في اطار «قانون تحرير العراق» الذي شرعه الكونجرس الاميركي، الكثير من الحماسة لدى حضور الاجتماع الذين زاد عددهم عن الخمسين. لكن ما لفت الاهتمام اكثر هو اللغة القوية التي استخدمها ريتشاردوني في مخاطبة المجتمعين وعموم العراقيين، في تأكيد دعم الولايات المتحدة لخطط اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين واقامة «نظام ديمقراطي مسالم مع شعبه وجيرانه».

وخاطب السفير الاميركي المعارضين العراقيين واصفا اياهم بانهم «نساء ورجال شجعان» يسعون الى ان «يضعوا وطنهم في مكانه اللائق بين الدول الحرة والديمقراطية في العالم».

واكد ريتشاردوني ان الولايات المتحدة «تعتز بالوقوف الى جانبكم للاسراع في تغيير نظام الحكم ومن ثم بناء نظام ديموقراطي مسالم مع شعبه وجيرانه». واوضح ان واشنطن تريد ان «توفر دعما فعالا وملموسا» للعراقيين «عبر حركة سياسية ديمقراطية واسعة منتخبة» في اشارة الى ما ترغب الولايات المتحدة في ان يسفر عنه الاجتماع، وهو الاول للمجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني منذ سنتين.

وشدد السفير الاميركي ايضا على انه «لا توجد ارادة (اميركية) جديدة فحسب (لدعم المعارضة العراقية)، وانما ايضا شعور ملح بالتعجيل في المساعدة على احداث التغيير في العراق». وختم بالتاكيد على القول «سنبذل كل جهودنا لدعمكم ليس فقط هنا في وينتسور، بل في نيويورك وعواصم العالم في داخل العراق.. حتى بعد عودتكم الى العراق اثر قيام «حكومة (عراقية) تحترم نفسها وتحترم جميع العراقيين وتبني عراقا يبرهن على انه جار طيب للجميع ومرتكز للاستقرار والرفاه في المنطقة».

لكن هذه الكلمات العاطفية القوية لم تزل شكوك العراقيين حيال سياسة الولايات المتحدة تجاه بلادهم ومدى جديتها في اطاحة نظام الرئيس صدام حسين واقامة نظام ديمقراطي. وهو ما عبر عنه رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني احمد الجلبي في كلمة الافتتاح التي اشار فيهما الى هذه الشكوك، لكنه اعتبر ان «تحولا كبيرا» في الموقف الاميركي جرى في العالم الماضي حينما شرع الكونجرس «قانون تحرير العراق» الذي قال ان انطوى على «التزام من السلطتين التشريعية والتنفيذية تجاه بعضهما البعض بمساعدة الذين يريدون تغيير النظام واقامة الديمقراطية». مشددا على ان «هذا يحصل لاول مرة في التاريخ».

ولم يخف الجو الاحتفالي لجلسة الافتتاح حقيقة ان عددا غير قليل من شخصيات المعارضة العراقية المعروفة وذات الوزن وممثلي قوى رئيسية في هذه المعارضة قد غابوا عن الاجتماع، وخصوصا اولئك الذين انسحبوا طيلة السنوات الماضية من عضوية المؤتمر الوطني او جمدوا عضويتهم فيه على خلفية ملاحظات على تركيبة المؤتمر وطريقة ادارته والتمويل الاميركي السري له والذي لم يكشف عنه صراحة الا في السنوات الاخيرة. والذين غابوا يعتبرون أن توحيد المعارضة العراقية لا يتم عبر محاولة احياء هيئة بدت في السنوات الماضية شبه ميتة في الاقل، ولا بمبادرة من حكومات اجنبية.

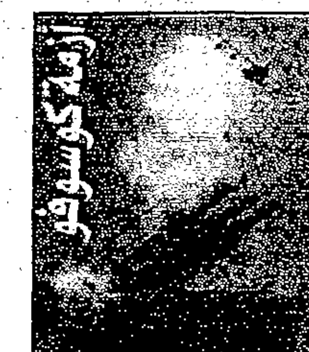
وفي تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» اعتبر احمد الجلبي ان انعقاد الاجتماع في حد ذاته «بداية مهمة» على طريق تنظيم قوى المعارضة العراقية من جديد، مؤكدا ان الاجتماع سيناقش «بانفتاح» كل القضايا المطروحة، مشيرا الى ان الاجتماع يهدف الى الدعوة والتحضير لاجتماع الجمعية العامة للمؤتمر والتي قال ان النظام الداخلي يخولها صلاحيات واسعة، بما فيها تغيير اسم المؤتمر او ايجاد اطار جديد او تعديل وتوسيع الاطار الحالي.

واكد الجلبي ان المجلس التنفيذي سيشرع بعد انتهاء الاجتماع اليوم باجراء سلسلة اتصالات مع شخصيات وقوى المعارضة العراقية على اختلاف اتجاهاتها.



طائرات «ناتو» تبدأ قصف المدرعات الصربية وسقوط 10 قتلى في بريشتينا

رفض حاسم للعرض الصربي بوقف اطلاق النار حتى رضوخ الرئيس اليوغوسلافي



بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل ـ واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

استانفت الطائرات المقاتلات التابعة لحلف شمال الاطلسي (ناتو) غاراتها المكثفة على المواقع اليوغوسلافية داخل صربيا وفي اقليم كوسوفو امس واول من امس، وقال متحدث باسم الحلف إن الغارات استهدفت للمرة الاولى منذ بدء عمليات القصف قافلة للمدرعات الصربية في كوسوفو. واوضح ان طائرات بريطانية من طراز «هاريير» وفرنسية من طراز «سوبر ايتاندار» نفذت الهجوم، وذكر أن الهجوم وقع «في وضح النهار» واعتبره «ناجحا جزئيا» وقد ساعد على تنفيذه تحسن الطقس في كوسوفو.

ومعلوم ان فكرة القيام بهذا النوع من الضربات واردة منذ الانتقال الى المرحلة الثانية من عملية «القوة الحليفة» (حشد القوات جنوب خط العرض 44) في 27 الشهر الماضي، لكنها لم تنفذ من قبل.

وفي بلغراد قالت مصادر صربية ان طائرات حلف شمال الاطلسي قصفت امس ومساء اول من امس اهدافا عدة في صربيا مما ادى الى سقوط 10 قتلى على الاقل في بريشتينا كبرى مدن كوسوفو. وذكر التلفزيون الصربي «ان عددا من المباني السكنية في حي قريب من مركز البريد القديم وسط بريشتينا اصيب فجر امس» وبث صورا لمبان تحترق، وقال ان فرق الاطفاء والانقاذ تنشط في المكان لرفع الانقاض واغاثة المنكوبين في هذا الحي. ومساء اول من امس قصف طيران الاطلسي منطقة بريشتينا حيث سمع دوي ما لا يقل عن 18 انفجارا خلال عشر دقائق، وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية للانباء ان طيران الحلف اصاب مستودعا للوقود في قرية نيفيت بوجوفيتشا عند الطرف الشمالي لبريشتينا.

وفي جنوب غرب صربيا قصف طيران الاطلسي اهدافا عدة، كما اوردت «تانيوج»، التي ذكرت ان القذائف سقطت على مصنع ميلان بلاجويفيتش الكيميائي في لوتشاني (140 كيلومترا جنوب غرب بلغراد) مما تسبب باندلاع حريق، واشارت الى ان فرق الاطفاء ارسلت الى المكان، واكدت ان المصنع قصف مرة جديدة امس.

وفي نوفي ساس كبرى مدن اقليم فويفودين (70 كيلومترا شمال بلغراد) استهدفت الضربات الاطلسية مجددا مصفاة كانت قد اصيبت مساء الاثنين الماضي. وفي سومبور (200 كيلومتر شمال غرب بلغراد) استهدف القصف لليلة الثانية على التوالي مستودعا للوقود تابعا لمؤسسة «نفتاجاز» على مسافة عشرة كيلومترات من المدينة.

وفي جمهورية الجبل الاسود اصيب حقل رماية للجيش اليوغوسلافي مساء أول من امس في عمليات القصف الاطلسية شمال العاصمة بودغوريتشا وفي مدينة نيش جنوب بلغراد سقطت عشرون قنبلة امس وقال شهود عيان ان المنطقة الصناعية في شمال غرب المدينة استهدفت مجددا بعمليات القصف التي تسببت بوقوع اضرار كبيرة، وشعلت مباني مدرسة ثانوية وكليات في حي غرانسكو بوليي. كما سقطت قنبلة في احدى الضواحي الجنوبية لبودغوريتشا في زابيلا.

إلى تلك قال البنتاجون ان طائرة اميركية بدأت ببث برامج اذاعية وتلفزيونية موجهة الى الصرب في يوغوسلافيا للتصدي لسيطرة سلطات بلغراد على وسائل الاعلام المحلية، واوضح ان طائرة «هيركوليس سي ـ 130» اطلق عليها اسم «كوماندو سولو» بدأت تبث برامج تلفزيونية على موجات متلائمة مع النظام اليوغوسلافي وكذلك برامج اذاعية على نبذبات «اي.ام» و«اف.ام». واضاف ان طائرة تابعة لحلف شمال الاطلسي القت فوق الطرف الشمالي ليوغوسلافيا 2,3 مليون منشور لتحملها الرياح الى الاراضي اليوغوسلافية.

وفي واشنطن قال توماس ويلسون مدير هيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية ان الدفاعات الجوية اليوغوسلافية لا تزال تشكل تهديدا على الرغم من ان «ناتو» الحق اضرارا فادحة بالقوات العسكرية لبلغراد، واضاف ان هناك دلائل متزايدة تشير الى أن مراكز القيادة والتحكم اليوغوسلافية قد منيت بخسائر فادحة مما اثر على قدراتها على العمل مع ان اليوغوسلاف مستمرون في السيطرة على وحداتهم. واشار إلى ان هناك اعدادا متزايدة من الطلعات الجوية ضد أهداف للجيش والشرطة في كوسوفو وحولها مما الحق بها اضرارا كبيرة في الافراد والمعدات. وذكر ان مخازن الذخيرة في كل من كوسوفو وصربيا الكبرى تعرضت ايضا لضربات متلاحقة.واكد ان ضربات «ناتو» بدأت تؤثر فعلا في القوات والبنية التحتية اليوغوسلافية في الصميم خاصة تلك التي وجهت الى منطقة بلغراد.

وفي نيويورك قال سفير يوغوسلافيا لدى الامم المتحدة فلاديسلاف يوفانوفيتشا ان وقف النار الذي اعلنته بلاده من جانب واحد مؤقت ولن يتجاوز ثلاثة ايام،اي فترة عيد الفصح لدى الارثوذكس، واضاف ان وقف اطلاق النار هذا يمكن ان يصبح دائما اذا وافق عليه حلف الاطلسي، لكنه لمح في الوقت نفسه الى ان الهدنة لمناسبة عيد الفصح ترتهن بموقف «جيش تحرير كوسوفو» وحلف شمال الاطلسي.

وفي روما اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الايطالي ان ايطاليا اقترحت عبر مندوبها الدائم في حلف شمال الاطلسي عقد لاجتماع لمجلس الاطلسي على المستوى الوزاري اليوم (الخميس)، وان رئيس الحكومة ماسيمو داليما الذي اجرى محادثات هاتفية امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني جيرهارد شرودر «لتقويم تطور ازمة كوسوفو» اعتبر مقترحات بلغراد لوقف النار «غير كافية» مشددا على وجوب الحصول على ضمانات اضافية.

وفي واشنطن، قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف سيجتمعون الاثنين المقبل في بروكسل. وقد تمت الدعوة الى هذا الاجتماع قبل ان تعلن بلغراد وقفا للنار من جانب واحد سارعت واشنطن ولندن الى رفضه.

وفي موسكو قال بوريسلاف ميلوشيفيتش سفير يوغوسلافيا لدى روسيا، ان شقيقه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش «لن يستسلم» امام غارات حلف شمال الاطلسي واستبعد قبوله تقسيم كوسوفو. واكد ان «البرلمان والحكومة وجميع الاحزاب السياسية تدعمه. واخي لن يستسلم». وقال ان اعلان بلغراد «وقف النار من جانب واحد في كوسوفو كان يفترض ان يتبعه رد ايجابي من الحكومات الغربية»، واشار الى «اننا نريد ايجاد حل سياسي، وهو ممكن، وتتحمل فرنسا في هذه القضية مسؤولية تاريخية». واضاف ان «الشعب الفرنسي شعب صديق، لكن الحكومة الفرنسية عدونا، واذا حصل تدخل بري، فان الجنود الفرنسيين والبريطانيين، لا الاميركيين، سيكونون في الخطوط الامامية». وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اصر على ان يقبل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش كل مطالب حلف شمال الاطلسي بشأن كوسوفو، وقال عندما دخلت الحرب الجوية اسبوعها الثالث «لن تختار الولايات المتحدة ابدا القوة الا كملاذ اخير، غير انه اكد ان الحرب الجوية لن تنتهي الا عندما تلبي الشروط التي وضعها حلف الاطلسي كاملة».

وعلى الرغم من ان وقف النار من جانب الصرب سيكون موضع ترحيب فان المسؤولين الاميركيين قالوا أن العرض المبدئي لم يعالج مسألة سحب القوات الصربية من كوسوفو وقبول قوة دولية لحفظ السلام وهما امران مهمان ادبا الى الحرب الجوية.

وقال جو لوكهارت السكرتير الصحافي للبيت الابيض «إن مجرد وقف النار لا يكفي لتلبية هذه الشروط، وسوف تستمر عمليات حلف شمال الاطلسي حتى يقبل ميلوشيفيتش هذه الشروط والا فاننا سنقلص بشدة قدرته على ابقاء قبضته وفرض سيطرته على كوسوفو». وفي وزارة الدفاع قال المتحدث كين بيكون: «ان هذا العرض قد يكون علامة على انه (ميلوشيفيتش) تزعزع، لكننا سنستمر في زعزعته حتى يقدم عرضا يلبي شروطنا وهو بعيد عن ذلك الآن».

وكانت الولايات المتحدة قد اكدت انها بدأت منع السفن اليوغوسلافية من دخول المياه الاقليمية والموانئ الاميركية لفرض مزيد من العزلة على ميلوشيفيتش والحيلولة دون اي تجسس اوتخريب، وقال ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الامن القومي «ان هذه الاجراءات تتفق مع استراتيجيتنا العامة الرامية الى عزل نظام ميلوشيفيتش، وابلاغه انه لا يمكنه مواصلة قمعه دون مساءلة. وبذلك تنضم يوغوسلافيا الى كوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان وسورية في قائمة الدول التي تقرر منع سفنها من زيارة الموانئ الاميركية.

وقال مسؤول رفيع في البيت الابيض طلب الا ينشر اسمه: «ان ميلوشيفيتش حسب ان وقف النار في هذا الوقت قد يكون مغريا لبعض اعضاء حلف شمال الاطلسي، وقد اساء التقدير». وكانت واشنطن قد توقعت ان يحاول المسؤولون اليوغوسلاف ايقاف الضربات الجوية دون اذعان تام لاهداف حلف الاطلسي.

وفي وزارة الخارجية الاميركية قال المتحدث جيمس روبن ان عرض بلغراد الهدنة غير مفيد الا اذا كانت مستعدة لوقف كل انشطته العسكرية وعمليات القتل، وسحب شرطته العسكرية وقواتها الامنية من كوسوفو، والموافقة على نشر قوة امن دولية والسماح بعودة اللاجئين بلا شروط وتيسير وصول المعونات الانسانية، وتنفيذ اطار عمل سياسي للحكم الذاتي في كوسوفو.

واستمر البيت الابيض في الاصرار على انه لا توجد خطط لارسال قوات برية للقتال في كوسوفو، لكن الصور المتواصلة للاجئين التي تعرضها شبكات التلفزيون والصحف كانت عامل تاثير على الراي العام الاميركي، إذ اظهر استطلاع للرأي اجرته «واشنطن بوست» وشبكة تلفزيون إيه بي سي ان 55 في المائة من الاميركيين يقولون انهم سيؤيدون كلينتون اذا ارسل قوات برية.

واشار المراقبون إلى ان كلينتون يتعرض لضغط متزايد من اعضاء بارزين في الكونجرس وخبراء عسكريين للاعداد لهجوم تشنه قوات برية على القوات اليوغوسلافية من اجل السيطرة عل اقليم كوسوفو. وتقاوم الادارة الاميركية مطالب نشر قوات برية للقتال في كوسوفو، مفضلة استخدام الطائرات التابعة لحلف شمال الاطلسي وصواريخ كروز في الهجوم على أهداف عسكرية من الجو، ويقول خبراء عسكريون إن كلينتون واقع بين خيارين سياسيين خطيرين: اذا فشل الهجوم الجوي فسيلقى باللوم عليه وعلى حلف شمال الاطلسي في السماح للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بتنفيذ سياسته تجاه ألبان كوسوفو، واذا هدد بشن هجوم بري كبير ورفض ميلوشيفيتش التراجع فسيواجه كلينتون خطر وقوع قتلى وجرحى اميركيين. ويقول زعماء حلف الاطلسي أن الحلف بحاجة الى 100 الف جندي على الاقل للقتال في كوسوفو.

جنديان صربيان يجمعان امس قطع قنبلة انشطارية لم تنفجر بعد غارة للناتو شرق بريشتينا (أ.ف.ب)

احدى عاملات الاغاثة تحمل الطفل الالباني شعبان كيرا الى مركز طبي لعلاج لاجئي كوسوفو في بلدة كوكوش الالبانية امس (أ.ف.ب)

رجل وابنه يودعان أقاربهما الذين تطوعوا مع رجال آخرين للقتال في كوسوفو وذلك لدى سفر المتطوعين الالبان من فرنسا الى البانيا امس (رويترز)

عجوز أعياها التعب بعد رحلة النزوح الطويلة من كوسوفو الى مقدونيا امس (رويترز)



حزب «الخضر» الألماني يتعرض لهجمات لتأييده الغارات الأطلسية

كولون: ماجد الخطيب

احتلت مجموعة من معارضي الحرب في يوغوسلافيا مقر حزب «الخضر» في بون احتجاجا على موقفه المؤيد للحرب. وقالت الناطقة الصحافية باسم الحزب، ريناته بلوم، ان الاحتلال الذي نفذ ظهر امس تم سلميا. الا انها امتنعت في حديثها لـ«الشرق الأوسط» عن تحديد هوية المحتلين وما اذا كانوا من الالمان او الصرب، وهذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها مقرات حزب «الخضر» الى هجمات معارضي الحرب خلال اسبوع. اذ سبق ان كشفت مصادر حزب «الخضر» في هامبورغ تعرض مقره في هذه المدينة لاعتداء مسلح مساء الاثنين الماضي اطلق خلالها مجهولون ست رصاصات على صورتين للرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر.

وافاد مصدر في شرطة هامبورغ ان التحقيق الاول اظهر ان المهاجمين «المجهولين» حاولوا اقتحام الباب الداخلي للمقر الا انهم اصطدموا بصلابة الباب الحديدي، فالصقوا صورتي كلينتون وفيشر بشكل هدف على الباب واطلقوا ثلاث رصاصات على كل صورة. وكتب المقتحمون على جدار السلم شعارا يدعو الى «مهاجمة الخضر انصار الحرب» مع رسم علامة الصليب المعقوف النازي بالقرب من الشعار. ومعلوم ان حزب الخضر يشهد في تنظيماته اكبر حركة مناهضة للحرب من بقية الاحزاب الاخرى. وينتظر ان يعلن موقفه النهائي في مؤتمر طارئ للحزب سيعقد الشهر المقبل.

واتهم بيتر شار رئيس حزب الخضر في هامبورغ اشخاصا من الصرب بشكل غير مباشر عندما قال ان الاحتجاج ضد الحرب قد تعدى كل حدود وانه يدل على مدى تشوش ممارسي مثل هذه الاعمال. وكان مسؤولون في حزب الخضر عبروا عن اسفهم لقيام المتظاهرين الصرب بحمل صور تشبه المستشار جيرهارد شرويدر بادولف هتلر اثناء تظاهرات جرت في برلين الاثنين الماضي.

وكان الرأي العام الالماني قد فوجئ بعد يوم من بدء غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا بموقف الحزب القومي الالماني اليميني المتطرف الذي قرر اقامة دعوى ضد المستشار الالماني جيرهارد شرويدر ووزير الدفاع رودولف شاربنج ووزير الخارجية يوشكا فيشر بتهمة خرق مبادئ الدستور الالماني. كما نظم الحزب بعد يومين من بدء الغارات تجمعا كبيرا معاديا «للحرب العدوانية في البلقان». ومن جهته، رفض الحزب اليميني المتطرف الكبير الآخر «الجمهوريون» الحرب في البلقان. وقال في بيان اصدره قبل اسبوعين انه رفض «ازاحة الامم المتحدة» ويرفض الدخول في حرب تلعب فيها المانيا دور مساعد الشرطي الدولي.

ولا يعرف بعد مغزى هذه المواقف للاحزاب اليمينية المتطرفة. الا انه قد يكون بسبب العداء للاميركيين، اضافة الى شعور قادة الحركة النازية الجديدة بأن الصرب سيفرضون سيطرتهم على البلقان من خلال الحرب الحالية وخشيتهم من ارتفاع عدد اللاجئين من كوسوفو في اتجاه الحدود الالمانية.

وفي الاطار نفسه، تخشى السلطات الالمانية من اندلاع اعمال العنف بين الجاليتين الالبانية والصربية في المانيا بتأثير الحرب القائمة في البلقان. وكانت الصحافة الالمانية قد سجلت ظاهرة زيادة التوتر بين الجاليتين.

لاجئون وخيام على مد البصر في منطقة على الحدود المقدونية امس (رويترز)



ألسنة اللهب وسحب الدخان تتصاعد من مصفاة نفطية قرب بريشتينا قصفتها طائرات الناتو (رويترز)

صحف روسية تنتقد ميلوشيفيتش للمرة الأولى وتؤكد أن موسكو ليست مدينة لبلغراد بشيء

إيفانوف يؤكد أن مبادرة الرئيس الصربي جديرة بالاهتمام

موسكو: سامي عماره

اعلن ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي ان المبادرة الأخيرة التي طرحها الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش خطوة جديرة بالاهتمام فيما اشار الى ان تسوية الاوضاع حول يوغوسلافيا ستكون موضوع مباحثات مفصلة بين يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية مع الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما في كييف. وكان ايفانوف قد شارك في الاجتماع الدوري الذي يعقده بريماكوف صباح كل يوم منذ بدء غارات الناتو ضد يوغوسلافيا مع وزير الدفاع والخارجية ورؤساء اجهزة المخابرات الخارجية والعسكرية. ونفي ايفانوف ما يقال حول احتمالات مناقشة التنسيق المشترك بين اسطولي البلدين بهدف التوصل الى تسوية الاوضاع في البلقان بينما تواردت انباء حول تأجيل زيارة بريماكوف بسبب اصابته بانزلاق غضروفي.

وكانت موسكو قد اعربت عن عدم ارتياحها لرد فعل واشنطن تجاه المبادرة الروسية حول عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية «الثمانية الكبار» فيما كشفت عن ان الرئيس بوريس يلتسين اجرى سلسلة من الاتصالات مع عدد من الزعماء الغربيين لاقناعهم بجدوى هذه المبادرة. وبينما يبدأ جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما زيارته ليوغوسلافيا ولقاءاته مع كبار رجال الدولة والحكومة والبرلمان، تتوافد مجموعات المتطوعين من روسيا الى يوغوسلافيا في اطار الاعراب عن التعاطف بالدرجة الاولى.

وللمرة الاولى تتصاعد الانتقادات في موسكو ضد القيادة الصربية. وكانت بعض الصحف الروسية قد نقلت تصريحات بعض القيادات في بلغراد التي تتهم موسكو بالتقاعس عن تقديم المساعدات العسكرية والاسلحة الى يوغوسلافيا وتكتفي ببيانات الشجب والادانة. وقد تصدت صحيفة «ازفيستيا» لهذا التوجه حين قالت: «لقد عشنا لنرى حقيقة الشكر والعرفان جزاء التأييد الدبلوماسي اللامشروط والمعونات الانسانية التي تقدمها والاستعداد لافساد علاقاتنا مع كل بلدان العالم من اجل «خاطر» الدولة البلقانية الصغيرة التي تعتز بكبريائها»!

وانتقدت الصحيفة محاولات بلغراد توريط روسيا في مواجهة شاملة مع كل بلدان «الناتو» وقالت ان روسيا ليست مدينة لصربيا في شيء، مؤكدة ان العكس هو الصحيح. واستعادت تاريخ العلاقات بين البلدين منذ القرن الماضي الذي شهد تورط روسيا في حرب دامت لمدة عامين مع الاتراك من اجل الدفاع عن حرب السلافيين الجنوبيين وهي الترجمة الحرفية ليوغوسلافيا (يوج تعني بالروسية والسلافية ـ الجنوب).

وكانت صربيا قد «خانت» مصالح روسيا حين جنحت نحو التحالف مع اعدائها ـ امبراطورية النمسا ـ المجر حتى في الحرب العالمية الأولى التي انزلقت اليها دفاعا عن الصرب فقدت روسيا الكثير من مواقعها بينما تحولت صربيا الى احدى الدول الكبرى في البلقان، لتتناسى علاقات الصداقة مع روسيا طوال القرن العشرين بما في ذلك فترة حكم جوزيف بروز تيتو. وفي هذا الاطار يصبح من غير المنطقي ان تخوض روسيا حربا ضد الناتو دفاعا عن «تجاوزات» سلوبودان ميلوشيفيتش واستمراره في عمليات التطهير العرقي في كوسوفو.

غير ان ذلك لا يعني تأييد «الناتو» في عمليته العسكرية اذ يظل الاجماع في الساحة الروسية بين مختلف فصائل القوى السياسية هو السمة التي تميز موقف موسكو الرسمي والشعبي من منظور عدم جواز الالتفاف حول المنظمات الدولية وتجاهل دور مجلس الامن والامم المتحدة، وضرورة الابتعاد عن المعايير المزدوجة.

الرئيس العراقي يتحوط لهجوم محتمل قد يستهدفه بعد إخضاع ميلوشيفيتش

إخلاء المؤسسات الحكومية من الموظفين واخضاع المدن للخلايا الحزبية

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية مطلعة بان الحكومة العراقية بدأت سلسلة من الاجراءات التي تشمل كل اجهزة ومؤسسات الدولة، استعدادا لمرحلة ما بعد ضربة حلف شمال الاطلسي (الناتو) للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، مؤكدة وجود قناعة راسخة لدى الرئيس العراقي صدام حسين وسائر اعضاء القيادة العراقية بأن الجولة المقبلة ستكون مع العراق، وان «المنازلة الأخيرة» بينه وبين الولايات المتحدة وبريطانيا ستكون قريبة بعد حسم معركة البلقان مباشرة.

وحسب هذه المصادر فان القيادة العراقية اكدت في نشرات وتعميمات حزبية جرى توزيعها على اعضاء حزب البعث الحاكم من المدنيين والعسكريين، بان كل الغارات الجوية الاميركية والبريطانية المتواصلة ضد العراق منذ اكثر من شهرين، هي مجرد مقدمة لما تصفه بـ«المنازلة» النهائية التي ستحدث بعد الانتهاء من المواجهة الحالية في البلقان.

وذهبت هذه النشرات والتعميمات الى حد القول بأن هجوم حلف قوات شمال الأطلسي على يوغوسلافيا، هو مجرد مبرر مسبق للضربة النهائية التي تفكر الولايات المتحدة بتوجيهها الى العراق.

ولذلك وانطلاقا من هذه القناعة، فقد اتخذت القيادة العراقية قرارا طلبت بموجبه اخلاء كل المؤسسات والوزارات ومقرات الأجهزة من الموظفين، ونقل كل المصانع الى مواقع احتياطية يتم نقل الآت هذه المصانع اليها مع اول بوادر هذا الهجوم الشامل المرتقب.

ولأن القيادة العراقية تعتقد ان تمردا داخليا سيترافق مع الهجوم الشامل المرتقب فقد تم تكليف خلايا وحلقات وشعب الحزب بالسيطرة على احياء كل مدن وقرى العراق. وفي اطار هذه السيطرة فقد تم تقسيم هذه الاحياء الى مربعات بحيث تتولى كل مجموعة مسؤولية السيطرة على كل مربع من هذه المربعات.

وفي الاتجاه ذاته ولأن التقديرات القيادية العراقية بأن التمرد الداخلي سينطلق من الجنوب فقد جرى استرضاء شيوخ العشائر والقبائل الجنوبية وتزويدهم بما ارادوه من الاموال وطلبت السلطات الحكومية منهم السيطرة على الأوضاع الامنية في مناطقهم والتصدي لأي هجوم من جماعات عراقية معارضة عبر الحدود العراقية ـ الايرانية.

يشار الى ان «فيلق بدر» التابع للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية المعارض بزعامة آية الله محمد باقر الحكيم الذي يتخذ من طهران مقرا له كان قد شن هجوما عبر الحدود الايرانية ـ العراقية في اتجاه مدينة العمارة الجنوبية بعد مقتل آية الله محمد صادق الصدر في شهر فبراير (شباط) الماضي، وان هذه المنطقة شهدت مجازر فعلية ضد سكانها قامت بها وحدات حكومية مسلحة بحجة ان هؤلاء السكان تعاونوا مع الهجوم المذكور.

وعلى هذا الصعيد فان الاجراءات الامنية المشددة التي طبقتها الحكومة العراقية في اعقاب اغتيال الصدر لا تزال سارية المفعول، ومن بين هذه الاجراءات السيطرة على المساجد والحوزات العلمية في المناطق الشيعية ومن بينها منطقة الكاظمية ومدينة الثورة في بغداد وعدم السماح بالدخول والخروج من هذه المساجد والحوزات العلمية إلا بصورة فردية وبعد عمليات تفتيش دقيقة.

طيار اميركي يحيي زملاءه قبل اقلاعه بطائرته ايه 10 ثندربولت (صائدة الدبابات) من قاعدة في المانيا لتنفيذ عمليات ضد القوات الصربية (اب)



صاروخ صربي مضاد للطائرات ينطلق فوق سماء بلغراد مساء أول من امس خلال غارات الناتو على العاصمة اليوغوسلافية (رويترز)

مخاوف دولية من «اختفاء» 40 ألف لاجئ من منطقة الحدود الصربية ـ المقدونية

الجيش اليوغوسلافي يعيد بعض اللاجئين إلى كوسوفو

سكوبي ـ نيويورك ـ تيرانا ـ جنيف ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال شهود عيان ان المنطقة على الحدود بين مقدونيا ويوغوسلافيا التي قالت وكالات الاغاثة الدولية ان نحو 40 الفا من لاجئي كوسوفو كانوا فيها اول من امس اصبحت خالية تماما امس، فيما تضاربت الانباء بشأن مصير اللاجئين. إذ لم يتضح على الفور ما اذا كانت السلطات في مقدونيا قد غيرت موقفها، وادخلت اللاجئين الى البلاد او انها ارسلتهم الى خارجها. وهناك احتمال آخر هو ان يكون اللاجئون، بعد ان سمعوا بوقف النار الذي اعلنته بلغراد، قرروا العودة الى ديارهم.

من جهته قال متحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان نحو عشرة الاف لاجئ نقلوا الى مركز ايواء في بلازدي، ليكون نقطة انتقال، يوجه اللاجئون بعدها الى خارج البلاد او الى مخيمات دائمة. واضاف ان المفوضية تعتقد ان «الافا من اللاجئين على الحدود اجبروا على الخروج من مقدونيا. و يبدو ان السلطات المقدونية نقلت اللاجئين في بادئ الامر الى مخيمات انتقالية قرب الحدود مساء اول من امس، ثم نقلتهم ال دول اخر مثل البانيا وربما اليونان، وهذا امر مقلق للغاية».

وافاد، بناء على معلومات من طاقم المفوضية ومصادر اخرى، ان هناك نحو 80 حافلة شوهدت متجهة الى البانيا. واشار الى ان المفوضية تلقت تقارير غير مؤكدة عن نقل بعض اللاجئين الى اليونان. وتابع المتحدث «ان المفوضية طالما شددت على ان اي نقل للاجئين يجب ان يتم بارادتهم. وانها تخشى ان تفاقم هذه الخطوة من جانب مقدونيا من تشتيت الاسر».

وكان الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بول سترومبورغ قد اكد ان نحو 460 الف شخص غادروا كوسوفو حتى صباح امس منذ 24 الشهر الماضي، واوضح ان المفوضية لاحظت تغييرا في موقف السلطات اليوغوسلافية التي اغلقت نقاط العبور مع البانيا واعادت لاجئين الى كوسوفو كانوا ينتظرون على الحدود مع مقدونيا. «الامر الذي يعكس على ما يبدو السياسة الجديدة التي تنتهجها بلغراد».

واحصت المفوضية حتى صباح امس 293 الف لاجئ الى البانيا اي بزيادة 31 الفا عن اول من امس. واشارت الى ان عدد اللاجئين الذي وصلوا الى مقدونيا بلغ امس 120 الفا. وهو لم يختلف كثيرا عن يوم اول من امس. وافادت أن الوضع كان حرجا في مقدونيا صباحا «فقد ارغمت السلطات اليوغوسلافية اللاجئين الذين لم يتمكنوا من عبور الحدود على العودة الى يوغوسلافيا». وقد عاد البعض من تلقاء انفسهم في حين ارغم الباقون على ذلك. وقال ان «السلطات المقدونية نقلت عددا من اللاجئين كانوا ينتظرون في بلاتشي للدخول الى مقدونيا وارسلتهم بعد ذلك الى الحدود مع البانيا واليونان».

وانتقد سترومبورغ السلطات المقدونية لنقلها اللاجئين «من دون اي تنسيق مع المنظمات الانسانية ومن دون اي اشعار»، مع ان المفوضية اعدت مخيمات عبور منها مخيم برازدا الذي يمكنه استيعاب مئة الف لاجئ. وقال «ان الحافلات لا تزال تغادر من دون معلومات» (احصت المفوضية اكثر من ثماني حافلة امس) مشيرا الى ان احد القطارات استعمل ايضا على ما يبدو. واوضح ان «الاحصاء جار حاليا لمعرفة عدد الاشخاص الذين غادروا (من مقدونيا) الى دول اخرى». كما اشار الى ان «الاف الاشخاص ينتظرون» الفرصة للانتقال من كوسوفو الى يازينتشي في مقدونيا قائلا «اننا نأمل في نقلهم في ظروف مقبولة».

وفي بلغراد قال وزير الدولة ميلان بازيتش امس ان غارات الحلف ادت الى نزوح 50 الفا من سكان كوسوفو الى جمهورية الصرب وان الغرب ساهم في تفاقم ازمة اللاجئين. واضاف ان عشرة الاف منهم في بلغراد و25 الفا في مناطق صربية بالقرب من حدود كوسوفو و15 الفا لجأوا لدى اصدقاء او اقارب في ارجاء جمهورية الصرب.

وفي جنيف اتهم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان السلطات الصربية بارتكاب «ابادة» بحق سكان كوسوفو. وقال في خطاب امام لجنة حقوق الانسان ان هذه الجلسة «الاخيرة في القرن العشرين تعقد في ظروف حزينة بسبب جرائم الابادة التي ترتكب في كوسوفو». واضاف ان «حملة التطهير العرقي المشينة التي تقوم بها السلطات الصربية بانتظام في كوسوفو لها هدف واحد على ما يبدو: طرد او قتل اكبر عدد ممكن من البان كوسوفو، فتحرم بالتالي شعبا من حقوقه الاساسية في الحياة والحرية والامن وتسبب كارثة انسانية في المنطقة».

وفي اشارة الى جرائم الابادة التي اسفرت عن مقتل مليوني شخص في السبعينات في ظل نظام بول بوت في كمبوديا بالاضافة الى المجازر التي اودت بحياة الاف الاشخاص في البوسنة والهرسك ورواندا لانهم ينتمون الى «العرق غير المناسب»، قال انان: «على الرغم من عدم وجود مراقبين ميدانيين لنا فان بعض الاشارات تحمل على الاعتقاد اننا نشهد تكرار الامر نفسه في كوسوفو» و«لا يحق لاي دولة استخدام سيادتها الوطنية عذرا لانتهاك الحريات الاساسية لسكانها»، واضاف ان «معيارا دوليا ضد القمع العنيف للاقليات يبرز ببطء ويجب ان يتقدم على مشاغل السيادة».

والى ذلك احدث المشروع الذي اقترحته الولايات المتحدة لنقل لاجئين من كوسوفو في جسر جوي بعيدا عن منطقة الحرب الى مأوى مؤقت في الغرب انقساما خطيرا بين الاعضاء في حلف شمال الاطلسي الذي يناضل للتعامل مع خروج مئات الالاف من الاقليم عقب حملة القصف التي اطلق عقالها. فبينما تطوع أعضاء في الحلف لاستقبال عدد من اللاجئين الذين طردتهم القوات الصربية من ديارهم امتنع اخرون عن قبولهم او فعلوا ذلك على مضض، وانتقدوا الفكرة بانها استجابة قصيرة النظر وغير مجدية لكارثة انسانية.

ووافقت دول الاتحاد الاوروبي والحلف على منح لجوء مؤقت لاكثر من 100 الف شخص. ولكن حتى اذا توفرت الحافلات والطائرات اللازمة لنقلهم، وهو ما يشك فيه الخبراء، فان غالبية اللاجئين ستظل باقية في الاوحال في البانيا ومقدونيا والجبل الاسود.

وأبدت المانيا، ولها خبرة في استقبال نازحين من اوروبا الشرقية، استعدادها لاستضافة أكبر حصة من لاجئي كوسوفا (40 ألفا). وابعد عرض جاء من استراليا التي قالت انها ستقبل 4 آلاف لاجئ. كما وافقت الولايات المتحدة على ايواء 20 ألفا في قواعد حربية خارجية في جزيرة جوام بالمحيط الهادي وقاعدة جوانتانامو على ساحل كوبا.

ولكن الخطة أثارت مخاوف في فرنسا وفنلندا وانتقادات في بريطانيا أوثق حليف لواشنطن. وتراوح المخاوف بين امكان نقل هذا العدد الكبير من اللاجئين وما ينطوي عليه نقلهم بعيدا عن منطقة الحرب. كما تشمل هذه المخاوف غير المعلنة رد فعل سلبيا في دول أوروبية تتسم فيها سياسة النازحين بالحساسية.

وعقد وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الاوروبي اجتماعا امس في لوكسمبورغ لبحث مساعدة اللاجئين بما في ذلك موضوع اجلائهم المثير للجدل. وقال رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان انه يجب الا يقبل المجتمع الدولي الطرد الجماعي لالبان كوسوفو كحقيقة واقعة. بينما طالب وزير خارجية فنلندا تاريا هالونن بأن تكون الاولوية لمساعدة اللاجئين على الارض «لانه اذا بدانا اختيار من يستطيع القدوم سنسبب مزيدا من المشاكل». كما انتقدت وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت التي زارت مقدونيا حديثا خطة الجسر الجوي ووصفتها بانها غير واقعية. ولمست ايما بونينو مفوضة الشؤون الانسانية في الاتحاد الاوروبي وترا حساسا بقولها ان معظم اللاجئين لا يريدون مغادرة المنطقة وان الغرب يجب ان لا يساهم في عملية التطهير العرقي. كما يحذر اخرون من مخاطر خلق مشكلة لاجئين على الطراز الفلسطيني.

جثة بين أنقاض مبنى دمر خلال الغارات التي شنها حلف الناتو على مواقع صربية في بريشتينا مسا اول من امس (أ ب)

لعبة الحرب في كوسوفو: الحلفاء يبحثون والصرب يختبئون

بروكسل: مايكل جوردان وإيريك شميت *

تحليل سياسي

عندما صفت السماء فوق البلقان الاثنين الماضي، بدا ذلك يوما واعدا لطائرات حلف «الناتو» المتطورة لمهاجمة الدبابات والمدرعات اليوغوسلافية في كوسوفو. غير ان المسؤولين في التحالف يعترفون بأن الضربات لم توجه الا الى عدد قليل من الأسلحة الثقيلة.

وعندما عرض خبراء «الناتو» صور اهداف ذلك اليوم، لم يكونوا قادرين على تأكيد تدمير اي دبابة او عربة عسكرية، حسب ما قاله المسؤولون. فقد اربكت قدرة الجيش اليوغوسلافي على اخفاء دباباته وأسلحته الثقيلة في الكنائس ومخازن الحبوب والغابات والمدن، حملة «الناتو» الجوية الى حد كبير. وأشار ذلك الى بعض القيود المفروضة ذاتيا للضربات الجوية. ولو كان الجيش اليوغوسلافي يعتقد، فعلا انه سيواجه هجوما بريا، لكان سيتعين عليه، أن يثبت مواقع دباباته ومدرعاته ليقطع طرق وممرات الهجوم. وهذا كان سيمنح طياري «الناتو» فرصة توجيه ضرباتهم الى مواقع محددة.

ان قوة تحالف برية ستجعل من الممكن، ايضا، بالنسبة الى المجموعات العسكرية في كوسوفو ان تستدعي وتوجه الضربة العسكرية الى اهدافها بدقة اكبر.

يضاف الى ذلك ان الكثير من هجمات الصرب ينفذ من قبل مجموعات من الجنود صغيرة نسبيا ومزودة أسلحة اوتوماتيكية. ومن الصعب العثور عليها وضربها من الجو.

وقال أحد خبراء «الناتو» ان ما يقومون به (الصرب) هو اعمال تستخدم التكنولوجيا البسيطة. فبوسعهم ارسال 20 شخصا في شاحنة لارهاب قرية معينة».

غير ان الحلفاء استبعدوا ارسال قوات برية الى كوسوفو حتى يتوقف القتال. ويعود ذلك، بدرجة كبيرة، الى المعارضة السياسية في بلدانهم. ومن باب المفارقة ان غياب تهديد جدي لاستخدام القوات البرية قد يطيل امد الحملة الجوية، ويخضع «الناتو» الى اجهاد سياسي اكبر.

ويبدو أن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش يتردد في زج جيشه على امل ان يوقف الناتو الضربات العسكرية. وقال أحد كبار دبلوماسيي «الناتو» ان «ميلوشيفيتش قد حقق كثيرا من اهدافه في اطار التطهير العرقي. ويخفي الصرب، الآن، انفسهم ويستعدون لخوض القتال في وقت آخر. فهذه الحملة ستكون حملة طويلة».

ومن المؤكد ان حملة القصف الشديدة التي يقوم بها «الناتو» بدأت تلقي بثقلها على يوغوسلافيا. فقد وجهت طائرات الحلفاء ضرباتها الى مستودعات الوقود والجسور، ودمرت المطارات، وقصف مواقع صواريخ ارض ـ جو في انحاء يوغوسلافيا.

ولكن طائرات التحالف لم تحقق سوى نجاح محدود حتى الآن في قصف القوات الصربية المتورطة في الهجوم على البان كوسوفو. فلقد اعلن البنتاجون الثلاثاء الماضي، مثلا انه بدأ سلسلة مكثفة من الغارات ضد الجيش اليوغوسلافي الثالث الذي كان رأس الحربة في الهجوم على كوسوفو. وبينما قال مسؤول البنتاجون انهم ضربوا عتاد هذا الجيش، ومخازن وقوده، وكذلك بعض وحداته في ميدان القتال، فانهم لم يقدموا معلومات عن عدد الدبابات والمدافع والأسلحة الثقيلة الاخرى التي تم تدميرها.

وفي اي حال، ان لجتثاث الوحدات الصربية المسلحة ليس عملية سهلة. وقال قائد سلاح الجو البريطاني، الناطق العسكري باسم «الناتو» ان الصرب على معرفة جيدة بنقاط انطلاق طائرات الحلفاء من افيانو في ايطاليا، وقواعد «الناتو» الجوية الأخرى. وهم يحاولون ان يوقتوا هجماتهم ضد الألبان. في فترات هدوء القصف ويختبئون عندما يعرفون ان طائرات التحالف ربما كانت في طريقها لقصفهم.

وحتى عندما ترصد طائرات الحلفاء القوات الصربية وهي تقوم بتجميع السكان الألبان، فانها في الغالب لا تستطيع مهاجمتهم خوفا من الحاق الأذى بالألبان، او استفزاز الصرب ودفعهم الى الانتقام من المدنيين.

وكانت تلك هي الحالة عندما قامت طائرة من طائرات استطلاع التحالف برصد القوات المسلحة الصربية وهي تطوق قرية غلوداني في كوسوفو. وقد كشف الهجوم الصربي، غير ان توجيه ضربة اليه كان مستبعدا، على الاقل الى ان يتم ابعاد الألبان.

وهناك ايضا صعوبات تقنية. فقد استخدمت طائرات التحالف وسائل تحديد الأهداف بالأشعة، تحت الحمراء، لتحديد مواقع الدبابات العراقية اثناء حرب الخليج عام 1991. وبرغم أن الدبابات كانت قد اخفيت في حفر في الصحراء حتى ابراجها، فان لجهزة الاستهداف التي استخدمتها قوات الحلفاء، سجلت الحرارة المنبعثة من هذه الدبابات في ليل الصحراء البارد. وبعد ان حددت طائرات التحالف مواقع الدبابات شنت هجومها بصواريخ موجهة بأشعة الليزر، وهو ما يعرف بـ«استهداف الدبابة».

لكن كوسوفو ليست صحراء. ويتعين على مسؤولي القوات العسكرية الغربية ان يكونوا حذرين بشأن قصف المباني المدنية، ما داموا لا يستطيعون، على الدوام، معرفة ما اذا كان هناك مدنيون في داخلها. ولأن الصرب غالبا ما يوقفون محركات الدبابات حفاظا على الوقود، فانها غالبا لا تبعث حرارة يمكن تسجيلها.

وقال الجنرال تشارلز والد، مساعد مدير قسم الخطط والسياسة الاستراتيجية في قيادة الأركان المشتركة القوات الاميركية، في مقابلة اجريت معه الثلاثاء الماضي ان «اسلوب استهداف الدبابات غير فعال».

ويمكن لطائرات «الناتو» ان توجه ضربة عقابية اذا ما وجدت قوافل عسكرية على الطريق، وقد قاموا بتوجيه مثل هذه الضربة الثلاثاء الماضي، وفقا للدبلوماسي الأوروبي الغربي المطلع على التقارير العسكرية.

ويأمل مخططو قوات التحالف، ايضا، ان يرغم النقص في الوقود والمواد الاخرى الوحدات الصربية على الرحيل عن مواقعها، ويمنح قوات «الناتو» الجوية فرصة ضربهم اثناء تحركاتهم.

غير ان الوحدات الصربية فعلت كل ما بوسعها من اجل الاختفاء.

وقال الدبلوماسي الأوروبي الغربي نفسه انهم «يخفون العربات المدرعة في مستودعات الحبوب، والكنائس، والغابات، ومراكز تجمع السكان. وليس من السهل مهاجمتهم حتى عندما نعرف انهم هناك، لأننا لا نعرف ما اذا كان هناك مدنيون ايضا».

وقد واجه البريطانيون هذه المشكلة اوائل الاسبوع الحالي. اما الآن وقد تحسن الطقس، فانهم يأملون ان تتمكن طائراتهم من مهاجمة القوت البرية الصربية، غير ان طائرات كثيرة ارغمت على العودة الى قواعدها من دون القاء قنابل لأنها لم تستطع تحديد اي وحدات برية صربية لتوجيه ضربات اليها..

وقال نائب الأميرال السري ايان جارنيت، قائد العمليات المشتركة في وزارة الدفاع البريطانية: «نحن نشك في ان الصرب يدركون الأفضلية التي يوفرها لنا الطقس، وانهم سيقومون الى حدود بعيدة، باخفاء اسلحتهم الثقيلة، والهرب».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

Addis Tribune · The Daily Telegraph · THE INDEPENDENT · السفير · Daily Mail · Le Monde · الوطن · الأهرام · عكاظ

لماذا يخرج إسرائيلي مسرحية يعتبرها الألمان معادية للسامية؟

Süddeutsche Zeitung

ربما ان هاتيكفا هو المكان الوحيد في العالم الذي يمكن اخراج هذه المسرحية فيه اذ لا وجود لحي اقبح منه. فهو مكان «سوبوء» في جنوب تل ابيب حيث تتآكل المدينة وتتضاءل بيوتها وتتنخر الشوارع فيها بفعل الحفر الكبيرة وتتكدس اكوام النفايات على ارصفتها ويتجول مدمنو المخدرات في ازقتها بحثا عن جرعات وينفض متلقو المساعدات الاجتماعية الغبار عن سجاداتهم من على البلكونات.

هاتيكفا حسب تعبير كواليس دوائر الدولة الالمانية «بؤرة اجتماعية». لكنه بالنسبة لسكان تل ابيب لطخة سوداء على خريطة مدينتهم لا يرغب في بلوغها احد. وحسب وصف احد قادة شرطة المنطقة «لم يكن الانسان يأمن على حياته فيها في السبعينات».

وفي هاتيكفا بالذات التي يعني اسمها، ويا لسخرية القدر، «الأمل» ستقدم مسرحية «النفاية ـ المدينة والموت» للكاتب الالماني راينر فيرنر فاسبيندر لاول مرة في 22 من الشهر الحالي. وهو ما بقي متعذرا حتى الآن في المانيا منذ 14 عاما. وتتحدث المسرحية عن مدينة كبيرة مهددة الوجود تفترس سكانها ببرود وعن ثري يهودي يضارب بالعقارات ولا اسم له عدا عن النعوت ومطامع تغيير المدينة على حساب السكان.

وهي مسرحية يائسة وكئيبة يعاملها الكثيرون كمسرحية تؤجج العداء للسامية من ناحية المضمون. وتم قبل وقت قصير في المانيا الغاء محاولة العرض الثانية التي قام بها المخرج اوفه ايريك لوفينبيرج على مسرح مكسيم جوركي في برلين. وتسبب ذلك في حالة استياء كبيرة. وكانت المحاولة الاولى لعرضها في فرانكفورت عام 1985 قد فشلت ايضا بعد اندلاع حملات الاحتجاج وقام ابناء الجالية اليهودية باحتلال مبنى المسرح. يؤدي طالبان اسرائيليان من مدرسة يورام لوفينبيرج المسرحية دوري المومس روما ب. وزوجها فارتز ب. ويعتبر يورام لوفينبيرج من انصار مسرح فاسبيندر. واذ يرى لوفينبيرج في المسرحية مضمونا مناهضا للعداء للسامية، يرى المخرج آفي مالكا فيها كسرا من نوع جديد لما كان محرما دائما.

ويقول: «لاول مرة ينظر الى العلاقات بين اليهود والالمان بعيون غير عيون الضحايا. فهناك نوع من المحرمات لم يجرؤ ربما سوى المخرج الايطالي روبيرتو بينيني على كسرها بواسطة ماساته الكوميدية «الحياة حلوة» عن معسكرات الاعتقال، التي اهلته للفوز بثلاث جوائز اوسكار. ويضيف مالكا: «لن تروق مسرحيتنا للعديد من الناس». وعبر عن امله في ان تجد مسرحيته طريقها الى العرض على مسارح المانيا بالقول: «اود ان يشاهدها الالمان ويستمعوا لنا».

«زود دويتشه تسايتونج» (المانيا)

قصاصات

مهندسون وبياطرة عاطلون يعتصمون في الرباط

الرباط ـ عمر جاري: بدأ مهندسون زراعيون وبياطرة عاطلون عن العمل امس اعتصاما امام مبنى وزارة الفلاحة في الرباط. وذكر متحدث باسم المهندسين والبياطرة العاطلين ان اعتصامهم يهدف الى لفت نظر الحكومة الى ما اسماه بـ«المأساة التي تعيشها الادمغة المغربية».

واعلن انهم سيدخلون ابتداء من الحادي والعشرين من الشهر الحالي في اعتصامات غير محدودة الى حين الاستجابة الى مطالبهم. ولفت الى أن الحكومة لا تحترم التزاماتها، في اشارة الى الوعود التي تلقوها بايجاد فرص عمل لهم. ويذكر ان خريجي معاهد عليا وجامعات اضربوا عن الطعام يوم عيد الاضحى امام مبنى البرلمان.

«الزمان» (لندن)

من أجل إخوتنا الأرثوذكس

في لفتة لاظهار التضامن مع الشعب اليوغوسلافي الذي يتعرض للقصف الجوي يوميا، اعلن فريق «ايه إيه كيه أثينز» اليوناني لكرة القدم انه ينوي خوض مباراة ودية في بلغراد. وقال ديميتريس ملسانيديس رئيس ادارة النادي: «فزنا بالعديد من البطولات بعد معارك شرسة على اراضي الملاعب، لكن هذه ستكون مباراة لاسباب انسانية». وقد رحب الصرب بهذه البادرة لكنهم لم يقدموا اي ضمانات امنية للاعبي الفريق اليوناني وطاقمه المرافق. وابدى ملسانيديس تفهما لهذا الوضع بقوله: «اي ضمانات يمكن ان تقدم لنا في ساحة حرب؟»، ويضم الفريق 16 لاعبا متطوعا، بالاضافة الى افراد طاقمه العادي وعدد من الساسة. وستؤدى المباراة، التي ستستغرق ساعة، ضمن الاحتفالات باسبوع الارثوذكس المقدس. وسيعود ريع المباراة للمنظمات الخيرية اليوغوسلافية. ويذكر ان اليونان تعترض على قصف الناتو رغم انها عضو في الحلف.

«ديلي نيوز» (بلغاريا)

هواة اللاسلكي الصرب ينقلون تحركات الناتو لبلغراد

بنى الجيش اليوغوسلافي حسب معلومات «فيلت ام زونتاج» نظام انذار مبكر من الغارات الجوية بمساعدة هواة اللاسلكي الصرب. ويعمل عشرات المراقبين الصرب على تزويد مركز العمليات العسكرية في بلغراد بالاخبار عن الهجمات التي ينفذها الناتو عبر شبكة اتصالات اطلق عليها اسم «سلسلة الانذار من الخطر».

وينقل هؤلاء المعلومات بواسطة اللاسلكي الى محطات تقوية اقامها الصرب على اراضي البوسنة والهرسك. واحد الامثلة على هذه الاتصالات بين قيادة الأركان في بلغراد وهواة اللاسلكي في مقدونيا تم يوم 31 مارس (اذار) الماضي، حينما استطاع الصرب اعتقال الجنود الاميركيين الثلاثة على الحدود بين مقدونيا وكوسوفو.

«فيلت ام زونتاج» (المانيا)

«ماتريكس».. الفيلم الذي عاد على صانعيه بـ 50 مليون دولار في يومين

لا غرو ان فم الممثل كينو ريفز اتخذ هذا الشكل. فآخر افلامه «ماتريكس» عاد على صانعيه بـ 50 مليون دولار في اول يومين من عرضه في اميركا، وعاد عليه شخصيا بـ 12 مليون دولار.

ويعتبر مبلغ 50 مليون دولار رقما قياسيا في تاريخ الافلام التي يبدأ عرضها تقليديا في عطلة عيد الفصح. وفي «ماتريكس» الذي كلف انتاجه 130 مليون دولار، يتحول ريفز الممثل الذي وصف بانه اكثر الرجال جاذبية للنساء ـ من شخص وسيم الى مخلوق بشع في عالم مستقبلي خيالي تحكم فيه اجهزة الكومبيوتر البشر. وسر تحوله الى ذلك المخلوق هو قراره محاربة طغاة وادي السيليكون وقرار الكومبيوتر معاقبته باعادة تشكيل اعضائه الكترونيا.

وفي لقطات تطرق آفاقا جديدة في فن المؤثرات الخاصة يبدو فم ريفز وكأنه ينصهر. وفي اخرى تراه وقد استقبل جسده عشرات الآلاف من الابر.. كما ان معجباته العديدات سيصرخن من الفزع عندما يرينه وقد حلق شعر حاجبيه ورأسه.

ويقول صناع الفيلم ان ريفز ساهم بشكل محوري في نجاح المؤثرات الخاصة باجتهاده الخارق في ان يبدو فيلم الخيال العلمي هذا واقعيا للغاية. وفي هذا الصدد يقول المنتج جويل سيلفر (الرجل خلف نجاحات باهرة مثل «ليثال ويبون» وسلسلة «داي هارد»): «كان ريفز مثل شخص فقد عقله وصار على استعداد لعمل اي شيء ـ بما في ذلك المستحيل ـ حتى ينجح المشهد تماما. لم اصدق حجم جهوده التي بذلها في هذا الشأن. لكن يبدو انها لم تذهب سدى. ونحن شاكرون له نجاح الفيلم بهذا المستوى الملحمي».

«ميرور» (بريطانيا)

Keanu world record
STAR'S CYBER MOVIE TAKES £31M IN 2 DAYS
EXCLUSIVE
The Mirror

احترس من المستشرقين الجدد!

هؤلاء هم أحد أسباب تشويه صورة العرب في الداخل والخارج

الأهرام

المستشرقون الجدد هم أحد أسباب تشويه صورة العرب في الداخل والخارج. لانهم يفتقدون الى الحس الأكاديمي او البحثي في كل ما يكتبون. ولا يهتمون بغير القشور، والمظاهر الفلكورية الغريبة التي يبتسم لها المواطن الغربي، او يضحك لها عندما يعرفها.

... هذا النوع من المستشرقين تجده في كل مكان، يصادفونك في الطريق، او داخل مكتبة شعبية او في الأسواق الشرقية، ويخاطبوك باللغة العربية، وقد تبادلهم بعض الكلمات.. لكنهم في النهاية معول هادم لما نتوسمه من فهم حقيقي ومتبادل للعقليتين العربية والغربية...

حدثني الدكتور محمود العزب استاذ اللغة والحضارة الاسلامية بباريس فقال: هؤلاء المستشرقون وبال علينا لانهم في الأغلب ليسوا الا مراسلين لبعض الصحف، شاءت اقدارهم ان يمضوا في بلاد الشرق بضع سنوات، فاهتموا بالمظاهر دون اللباب، وراق لبعضهم ان يضع مؤلفات حول بعض القضايا المثارة.. ولاختلاطه بالناس في الأماكن العامة، اتقن لهجة البلد الذي يعيش فيه.. وربما وجد من بعض المتسرعين في بلادنا من يطلق عليه اسم كاتب او مفكر او مستشرق.. وهكذا وجد اسمه بين عشية وضحاها.. يوضع في قائمة كبار المستشرقين امثال: ماسينيون، وجاك بيرك.

.. والمعروف ان هذين المستشرقين سلخا عمرهما كله بحثا وتنقيبا، وتحقيقا في تراثنا العربي القديم وكانا يزهدان في القشور ولا يعنيهما الا الجوهر.. فيغوصان ويغوصان ولذلك استخرجا لنا الدر المكنون، سواء في علوم التصوف او الأدب العربي.

وتقفز الى ذهني السنوات العشرين التي امضاها شيخ المستشرقين جاك بيرك في ترجمة معاني القرآن الكريم من بينها ثماني سنوات قطعها في كتابة مقدمته الشهيرة لهذه الترجمة التي تقع في 56 صفحة اي بواقع سبع صفحات كل عام.

اتذكر ذلك باعجاب واندهش من اولئك الصغار الذين يجرؤون على حشر اسمائهم في زمرة بيرك وزملائه من المستشرقين العظام.

فهؤلاء الصغار اساءوا الى العرب في معظم ما كتبوا، اما اولئك العظام فاضاءوا صفحة من صفحات ماضينا العريق بجدهم وصدقهم، واخلاصهم. ومرة اخرى انكر للدكتور محمود العزب رأيا يحض فيه على ضرورة تعهد المستشرقين المبتدئين في معاهد الاستشراق في اوروبا، لكي نمدهم بكل ما يرغبون فيه من تواريخ، ووثائق، ومخطوطات ونرشدهم الى الطرق الصحيحة في البحث وان نكون قريبين منهم ونمد جسور الصداقة والثقة معهم.

لأن هؤلاء اذا لم يلقوا منا العون، تلقفتهم اياد وعقول مغرضة اخرى لتشكلهم على هواها.. او ربما ركبوا السهل وقنعوا بالقشور، ونأوا بانفسهم عن العمق.. وبدلا من ان يكونوا حفظة للتراث العربي الاسلامي يصبحون ادعياء يضرون اكثر مما ينفعون.

د. سعيد اللاوندي

«الأهرام» (مصر)

هل يفجر البلقان مرة ثالثة حربا عالمية؟

عبد الهادي بوطالب

لمنطقة البلقان (او شبه جزيرة البلقان) الواقعة في الزاوية الجنوبية الشرقية من اوروبا استراتيجية حيوية عالمية لكونها ممرا للشرق والغرب او جسرا واصلا بينهما، ولتموقعها ايضا بين أوروبا والشرق الأوسط.

وقد حفل تاريخ هذه المنطقة منذ ما يسمى العهد القديم بما عرفته من حملات غزو وتعرض لغارات متنوعة الاصول والجذور من لدن اجناس مختلفة صلتية ورومانية وجرمانية وسلافية، الى ان سادها في اواخر القرن الرابع عشر حكم الامبراطورية العثمانية الاسلامية، ثم تفككت عراها فاستقلت داخلها دول كاليونان والجبل الاسود وصربيا ورومانيا وبلغاريا. ودخل بعضها في حروب مع الامبراطورية العثمانية التي قضى مؤتمر السلام المنعقد بلندن سنة 1913 بتخليها عن معظم اراضيها الاوروبية.

ترك مرور الاجناس المختلفة على ارض البلقان آثاره عليها فتنوعت اصولها وجذورها وتعددت قومياتها وهوياتها ولغاتها تبعا لذلك. وانضافت جغرافيتها الطبيعية الجافة التي تغلب فيها الجبال على السهول الى التاريخ ليجعل كل ذلك من شعوبها فصائل صعبة المراس، منطوية على نفسها، حذرة من الاجنبي، يضيق هامش تواصلها، ومن انسانها جنسا مكفهرا عابسا مقطب الجبين مستعصيا استعصاء الارض والطبيعة، كما اشاع كل ذلك بين شعوبها شعور الشك والريبة بعضها بالبعض فتفرقت وتمزقت، حتى لقد اشتق من اسم البلقان لفظ البلقنة الذي شاع في اللغات للدلالة على معنى الفرقة والشتات والتشرذم.

من البلقان انطلقت في العقد الثاني من قرننا المودع الحرب العالمية الاولى عندما اغتال طالب صربي يدعى جيفر بيلو برينسيب في مدينة ساراييفو (البلقانية) ولي عهد النمسا الامير فرانز فرديناند في اليوم الثامن من شهر يونيه (حزيران) سنة 1914. فوجدت الامبراطورية النمساوية الهنغارية في هذا الحادث ذريعة للتوسع في منطقة البلقان، ووجهت الى الصرب (قبيلة الجاني) انذارا مذلا لهم وضعت عليهم فيه شروطا تعجيزية غير قابلة للتنفيذ ليكفروا بتنفيذها عن ذنب الجاني. ومع انهم قبلوها فان الامبراطورية النمساوية الهنغارية اعلنت الحرب على الصرب، الشيء الذي دفع بالامبراطورية الروسية الى مواجهة التحدي والتسارع الى نجدة الصرب، مما دفع بالحرب العالمية الاولى (1914 ـ 1918) الى التوسع والانتشار.

وبسبب البلقان ايضا انتشرت الحرب العالمية الثانية (1939 ـ 1945) عندما احتلت قوات موسوليني الايطالية البانيا (البلقانية) في ابريل (نيسان) سنة 1939. وبذلك كشفت جبهة المحور النازي الفاشيستي عن نزعة هيمنتها على العالم، ولم يعد للحلفاء من خيار سوى خوض حرب عالمية ضد المحور بعد ان كانوا في البداية يظنون ان في الامكان تجنب القتال باعطاء تنازلات لألمانيا يمكن ان تطفئ غلتها الى التوسع في اراضي جيرانها الاوروبيات، وهو ما وقع بالنسبة لتشيكوسلافيا وما سارت عليه مفاوضات دانتزيغ.

واليوم وحرب الاطلسي ضد الصرب تمضي على طريق التصعيد هل يعيد التاريخ نفسه فيفجر البلقان للمرة الثالثة حربا عالمية ثالثة يختم بها قرننا العشرون السنة الاخيرة من عمره؟ وهل ستدخل روسيا (آخر ما بقي من تركة الاتحاد السوفياتي) الحرب لنجدة الصرب كما فعل السوفيات في الحرب العالمية الاولى وكما فعلوا في الحرب العالمية الثانية حين اختاروا الحلفاء الغربيين على جبهة المحور الذي غزا البلقان؟

ان التحليل السياسي لمجبور على طرح هذه الاسئلة ليس فقط لانها تدخل في حيز الاحتمالات الفكرية او السيناريوهات المحتملة او المتوقعة، ولكن اكثر من ذلك لان روسيا اعربت جهرا عن غضبها على عمل الحلف واعتبرته عدوانا غير مقبول. ووصفت الحرب بانها غير شرعية ولا مشروعة، لان شنها من طرف الحلف وحده يتعارض مع قواعد الشرعية الدولية. وطرحت على مجلس الامن المشكل وخابت في انتزاع قرار منه بالشجب والادانة لما اسمته بالعدوان على الصرب. وذهبت بعيدا الى حد التلويح وحتى التصريح بان الغارات الاطلسية قد تفجر حربا نووية، ولا يعني ذلك الا التهديد بانها قد تتولى هي ذلك. وتجاوزت القول الى الحضور على الساحة فارست بوحدات من اسطولها العسكري على مياه بحر الادرياتيك على مقربة من مواقع الحرب في تحد للقوات الاطلسية لم يسبق له مثيل.

ومع ذلك فانها لحد الآن تلوح بورقتين: ورقة الدولة النووية العظمى التي ترغي وتزبد بالتهديد، وورقة الدولة الساعية الى السلام العاملة على توفير حظ اكثر للمصالحة واصلاح ذات البين. باستعراضها عضلات اسطولها البحري امام الحلف الاطلسي تحاول ان تعطي لصربيا (محميتها) الاطمئنان الى انها قادرة على نجدتها حتى ولو بخوض حرب بجانبها، وفي نفس الوقت فان مبادرة بريماكوف للعب دور الوساطة بين الطرفين المتحاربين لايقاف الحرب، وما قام به من اتصال في بلغراد مع رئيس يوغوسلافيا وتوجهه الى بروكسيل واعلانه عن الوصول مع سلوبودان ميلوسوفيتش الى مشروع اتفاق من ست نقط كل ذلك تعطي به روسيا لحلف الاطلسي الاطمئنان الى انها ما تزال لم تعتمد خوض الحرب خيارا لا رجعة فيه، وانها تفضل الحل السلمي ما وجدت لذلك سبيلا. وحين تلعب روسيا ورقة الغضب والشجب والادانة وتستعدي على الحلف الاطلسي مجلس الامن تنطلق من بعض قادتها في نفس الوقت تصريحات تقول ان المقصود من وجود اسطولها على مياه الادرياتيك هو فقط مراقبة ما يجري وتوقي مخاطر اكثر وخيمة العواقب.

لقد اصبحت اليوم روسيا في عداد الدول التي كان يطلق عليها وصف الرجل المريض. وهي تعاني امراضا فتاكة شتى: ازمة اقتصادية خانقة اصبحت فيها بعض فصائل الطبقة المسحوقة من شعبها تبحث عن قوتها اليومي في مزابل الاحياء والشوارع، وانهيار في عملتها النقدية حيث اصبح «روبلها» في سوق العملات هزيلا لا يساومه مفلس، وتنتظر طائفة من موظفيها اجورهم التي اصبحت منذ بضعة اشهر دينا في عنق دولتهم لا تستطيع اداءها لهم مع توالي الشهور وانتظار ما لا يأتي. وتفككت عرى الاتحاد السوفياتي وانفصلت عن روسيا. وما يزال بعضها الاخر يتطلع الى الاستقلال والانفصال. وقد اضطرت الى ان تعلن انها تخلت عن الاقتصاد الموجه لفائدة التحررية الاقتصادية التي لا تملك وسائل تطبيقها. وما تزال وهي تتجه في نهج الاقتصاد الحر محكومة في برلمانها (الدوما) باغلبية شيوعية، وعلى راسها رئيس يقضي من الساعات والايام في المستشفى اكثر مما يقضيه من ساعات العمل في مكتبه بالكريملين. والشعب الروسي يعيش ازمة عدم الاستقرار وضعف الاطمئنان على مصير حاضره ومستقبله في ظل هذه الاوضاع المزرية. وانظار الحاكمين وشعب روسيا مرتدة الى ما سيقدمه صندوق النقد الدولي للبلاد من مساعدات وقروض، فلا منقذ لروسيا سواه ومفتاح هذا الصندوق في يد الولايات المتحدة الاميركية. ولم تلق محاولة روسيا من الهند والصين استعدادا لابرام حلف عسكري استراتيجي معها. وحلف وارسو دخل في خبر كان وثلاث دول منه حظيت بالدخول الى الحلف الاطلسي وبقية دول اوروبا الشرقية واقفة في صف الانتظار عسى ان يأذن لها الغرب بالالتحاق به.

فهل في هذه الظروف العسيرة يبقى في امكان قيادتها ان تفكر في دخول حرب ضد الحلف الاطلسي فتخسر الحاضر والمستقبل؟

الفكر السياسي لا يتردد في الجزم بان حرب يوغوسلافيا لن تتحول الى حرب عالمية ثالثة، ولن يتناطح على صربيا القرنان كما يقال.

كل ما في الامر ان روسيا تعمل لانقاذ ماء الوجه. ومساعيها التي تختلف بين التلويح بالحرب وبين التلويح بالسلام انما هي تذكير للعالم بانها ما يزال لها في المجتمع الدولي حضور في الاحداث وهي لا تستطيع ان تفعل اكثر من ذلك.

لقد تولى زمان زمجرة الاسد الهصور السوفياتي ودخلت روسيا في عهد الهر الروسي. ومن حق هذا الاخير ان يفعل على الاقل ما جاء في شطر البيت الشعري العربي المشهور: «كالهر يحكي انتفاخا صورة الاسد».

«وتلك الأيام نداولها بين الناس».

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

الديمقراطية الأميركية وإخراس النقاش

جيمس زغبي

تخضع السياسات الداخلية والخارجية على السواء في النظم الديمقراطية الى نقاش عام مكثف، اذ ان السياسات بصورة عامة تتم صياغتها وفق هذه العملية السياسية. ولعل هذا الجانب يمثل واحدا من اهم مواطن قوة الديمقراطية كنظام للحكم.

ومع ذلك، فإن هناك صعوبة احيانا لطرح نقاش حر ومفتوح حول بعض القضايا حتى في ظل النظام الديمقراطي. ظلت هذه الصعوبة مشكلة تواجه الاميركيين العرب ومؤيدي الحقوق الفلسطينية لسنوات طويلة وتذكرتها الاسبوع الماضي عندما سافر فريق بولتيمور اوريولز الى العاصمة هافانا للعب أمام الفريق الوطني الكوبي.

بدت الأوضاع طبيعية خلال سير المباراة. كوبا دولة فقيرة وصغيرة المساحة تقع على بعد 90 ميلا فقط من الولايات المتحدة، ولكن رغم هذا التطور في العلاقات بين الجانبين لا ينبغي على انصار انهاء الحظر الاميركي التفاؤل كثيرا. فخلال العام الذي يسبق الانتخابات يصبح من الصعب طرح اي نقاش جاد حول سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه كوبا.

السبب في ذلك بسيط للغاية، إذ ان هناك كتلة كبيرة ومنظمة من الكوبيين ـ الاميركيين المناوئين لنظام الرئيس فيديل كاسترو، تتركز بصورة رئيسية في ولاية فلوريدا ويكونون جالية كبيرة تشارك بعدد كبير في الانتخابات، ولا شك ان اي مرشح رئاسي يريد ان يكسب أصوات الولاية لا يمكن بأي حال ان يتجاهل الكوبيين الاميركيين.

والمخاوف التي يشعر بها السياسيون بخصوص اصوات الكوبيين المعادين لكاسترو مشابهة لموقفهم من اصوات اليهود الاميركيين. والمثال التالي يشرح هذه النقطة.

كتبت في مقال سابق حول تجربتي في المؤتمر السنوي العام للحزب الديمقراطي الاميركي عام 1988 وكيف ساعدت في قيادة الجهود التي هدفت الى طرح نقاش عام حول الحقوق الفلسطينية خلال اعمال ذلك المؤتمر. لا أزال اتذكر جيدا الحالة الأقرب الى الهيستيريا لقيادات الحزب عندما اصروا على عدم طرح النقاش حول هذه المسألة. فقد ابلغني اثنان من القيادات البارزة للحزب انني اذا صممت على طرح هذه القضية فسأكون «مسؤولا عن تدمير الحزب الديمقراطي»... هكذا كان رد فعلهما!

جاءت مخاوف هؤلاء من احتمال ان تثير مسألة مناقشة الحقوق الفلسطينية الكتلة القوية والمتنفذة لليهود الاميركيين في نيويورك وبعض الولايات الأخرى الرئيسية مما يعني احتمال خسارة الحزب الديمقراطي الانتخابات في الولايات المعنية الشيء الذي يؤثر سلبا على موقفه ومقدرته على المنافسة.

رد فعل غالبية قادة الحزب تجاه مسألة كوبا لا يختلف مطلقا عن الموقف أعلاه تجاه الحقوق الفلسطينية والخوف من استثارة الكتلة الانتخابية لليهود الاميركيين.

عندما كنت عضوا في لجنة القرارات التابعة للحزب الديمقراطي عام 1994 سألني جيسي جاكسون الابن، وهو الآن عضو بمجلس النواب عن ولاية الينوي، حول ما اذا كنت على استعداد لدعم مشروع قرار يدعو الى انهاء الحظر الاميركي المفروض على كوبا.

كما هو الحال بالنسبة لطرح قضية الحقوق الفلسطينية للنقاش، قوبل اقتراح طرح المسألة الكوبية بالرفض دون النظر الى اي من جوانب القضية، بل ذهب أحد قادة الحزب الديمقراطي الى تذكيرنا بأن الحزب الجمهوري سيحصل على الاغلبية الساحقة لأصوات الكوبيين ـ الاميركيين. وتم تذكيرنا كذلك بأن مقدرة حزبنا التنافسية على مستوى ولاية فلوريدا تعتمد على الحاجة الى أصوات جزء من الجالية الكوبية الأميركية. أبلغنا كذلك بأن اجازة المقترح الذي طرحناه حول كوبا سينهي فعلا اي فرص للحزب الديمقراطي في الفوز بغالبية الأصوات في الولاية.

اود الاشارة هنا الى ان العجز عن مناقشة قضية مثيرة للجدل مثل هذه لا يقتصر فقط على الحزب الديمقراطي، ففي عام 1992 حاول عضو عربي في اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري طرح مشروع قرار في الاجتماع السنوي للحزب يعبر ببساطة عن تأييده لجهود الرئيس الأسبق جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر للتوصل الى حل للنزاع في الشرق الأوسط على اساس صيغة «الأرض مقابل السلام». لم يسقط الاقتراح فحسب، بل لم يحصل على أدنى تأييد من حزب الرئيس بوش نفسه.

حتى القضايا المحلية لم تسلم من ظاهرة الخوف من العواقب بقمع النقاش، إذ ان التعامل مع مسألة الاجهاض يعتبر أوضح دليل على ذلك. ففي عام 1992 وخلال المؤتمر السنوي للحزب الجمهوري الأميركي ظلت غالبية المشاركين تواجه بالمضايقات والصفير لمجرد الاشارات الضمنية الى الحاجة الى تبني وجهات نظر أكثر مرونة تجاه مختلف وجهات النظر. انصار إفراد مساحة لنقاش سياسي اكثر انفتاحا داخل الحزب الجمهوري ظلوا ينادون بوجود «خيمة كبيرة»، وهم يقصدون بذلك ان الحزب ينبغي ان يتسع ليشمل مختلف وجهات النظر تحت ظل الخيمة المذكورة.

ويمكن القول ان انصار هذا التيار داخل الحزب الجمهوري حققوا حتى الآن بعض النجاح. واذا أظهر الحزب الجمهوري تشدده تجاه مؤيدي حق الاجهاض، فإن الديمقراطيين، من جانبهم يتشددون مع من يعارض حق الاجهاض.

حاولت عضوان من اللجنة العامة للحزب الديمقراطي عام 1992 ادخال تعديل معقول يضع بعض القيود على حقوق الاجهاض، بيد ان المقترحات التي طرحت لم تخضع لمجرد النقاش. وفي وقت لاحق من نفس العام خلال مؤتمر الحزب لم يعط حاكم ولاية بنسلفانيا مجرد فرصة للحديث حول هذا الأمر.

في كل حالة من هذه الحالات، بالاضافة الى العديد من القضايا الأخرى، كان مبعث الخوف هو استثارة احدى مجموعات الضغط او اثارة استياء كتلة انتخابية، الشيء الذي يكشف عن موطن خلل واضح في الممارسة الديمقراطية الاميركية. يحدث هذا الخلل عادة عندما لا يكون هناك تبادل حر للأفكار بسبب التباين في القوة بين المجموعات التي تمثل مختلف وجهات النظر.

وفي حالة كوبا فإن النتيجة كانت العزل المدمر لهذه الجزيرة الصغيرة. فبدلا من محاولة اشراك كوبا والتوصل الى تحويل سلمي للمجتمع الكوبي (كما هو الحال في ما يتعلق بسعي الولايات المتحدة لاشراك الصين بطريقة بناءة). فكل من الديمقراطيين والجمهوريين يتنافسون من اجل فرض عقوبات صارمة على حكومة كاسترو.

ومن ناحية اخرى اذا تم تطبيق نفس الديناميكية على اسرائيل فإنها ادت الى منافع متزايدة للدولة اليهودية وعقوبات صارمة ضد بعض الدول العربية والإسلامية.

وفي حالة الاجهاض، فإن نتيجة هذا التشويه للمسار السياسي ادت الى النمو في داخل المعسكرات، كما لا توجد حلول وسط، بل عداوة وجدل حاد.

النتيجة النهائية هي تسوية العملية الديمقراطية. اما السياسة التي تظهر نتيجة هذه الممارسة، فهي تماثل الجمهور وتتعارض مع روح الديمقراطية الحقيقية. هذه بالتأكيد إساءة لاستخدام السلطة، إذا ان مجموعة بعينها، او الخوف من مواجهة هذه المجموعة، يؤدي الى اخراس مجموعة أخرى. هذه بالتأكيد ليست ديمقراطية وانما اصولية ينبغي ان تعارض متى ما حاولت فرض نفسها.

* مدير المركز العربي ـ الأميركي

اليونسكو وإنشاء المكتبات مؤشر حضاري على تقدم الشعوب

● من د. عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7411 في الصفحة الأخيرة بعنوان «مكتبات عامة متنقلة على ظهور الجمال من اجل أطفال كينيا»، أقول إن المكتبات على اختلاف تخصصاتها تلعب دورا جوهريا في نقل مختلف الأغذية الفكرية الى مرتاديها وتعتبر من المؤشرات الحضارية المهمة ومعيارا من معايير تقدم الشعوب، لذا فإن الدول في الشرق والغرب تعمل على انشاء المكتبات القومية والوطنية من اجل نشر العلوم وتثقيف مواطنيها.

ومن أشهر المكتبات في عالمنا المعاصر مكتبة الكونجرس وتعمل هذه المكتبة على الحصول على مختلف الكتب والمطبوعات بصورة منتظمة من مختلف دول العالم ولها مراسلون في مختلف دول العالم وهؤلاء يقومون بشراء الكتب وارسالها لها.

وفي هذا الاطار فإن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والمعروفة عالميا «باليونسكو» تعمل منذ انشائها على تشجيع الدول المنضوية في عضويتها للعمل على انشاء المكتبات وتمدها بالخبراء والكتب والمطبوعات والنشرات الثقافية والتربوية لايمانها بان المعرفة هي المقدمة المنطقية لتحقيق الديمقراطية وتحقيق التواصل بين الاجيال ومحاربة التفرقة العنصرية في كافة مظاهرها.

ومن اجل تحقيق التنمية الثقافية والفكرية تبنت هذه المنظمة الدولية ذات الصبغة التربوية والعلمية منظومات تعليمية لم تكن معروفة من قبل في الفكر التربوي مثل أندية المشاهدة الجماعية وأندية الاستماع الاذاعي بالاضافة الى مئات المشروعات العلمية والثقافية التي تبنتها من اجل نشر العلم والمعرفة ولتضييق شقة المسافة الحضارية بين الشعوب.

وبالاضافة الى ما سبق فإنها تبنت وطبقت فكرة تربوية وعلمية غير مسبوقة في الميادين التربوية والثقافية والعلمية.

وهذه الفكرة التي نحن بصدد الحديث عنها عبارة عن نشر ملاحق عن الكتب في مختلف الميادين الثقافية والفكرية والاقتصادية والعلمية.. الى آخره. وكونت لهذا الغرض لجانا استشارية تضم في عضويتها أبرز النخب العلمية والثقافية، وهذه النخب هي التي تختار الكتب والمطبوعات التي تنشر في كافة وسائط الاتصال المقروءة وعلى مستوى العالم في شكل ملاحق،

وهذه المنظمة بالرغم من انها من المنظمات الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة فانها على العكس من مجلس الأمن الذي أصبح يعاني شللا وعدم فعالية في ايجاد الحلول للمشاكل التي تعج بها الساحة الدولية.

مقالة بوطالب تفتقر إلى الموضوعية والدقة

● من فهد السدحان ـ الدمام:

خصص الكاتب عبد الهادي بوطالب جل زاويته الاسبوعية في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/3/25 للرد على رسالتي المنشورة في 3/11 والتي ابديت فيها رأيا بشأن مقالة سابقة له عن الاكراد رأيتها مجحفة وتفتقر الى الموضوعية والدقة، واورد ادناه الثغرات التي وردت في مقالته الثانية:

1 ـ يصر الكاتب على كتابة اسم موطن الاكراد بصورة خاطئة كرديستان وليس كردستان، مبررا ذلك بعدم تحديد شكل كتابته باللغة العربية، ولكن متجاهلا في الوقت نفسه ان هناك اجماعا في جميع وسائل الاعلام العربية المكتوبة من صحف ومجلات وكتب على كتابته كردستان، ولو كتب كل فرد منا الآلاف من المفردات غير العربية التي لم يتم تحديد شكل كتابتها باللغة العربية على هواه باضافة حرف او ازالة حرف لاصبحت اللغة في فوضى كبيرة.

شعب وأقلية.. ووطن ودولة

2 ـ ان ضعف معلومات الكاتب عن تاريخ الاكراد لا يعيبه، ولكنه يحتم عليه عدم اصدار الاحكام في هذا المجال، فكل تعليقه على موجز عن تاريخ هذا الشعب استهللت به رسالتي لتفنيد ادعاءه بان الاكراد لا يملكون ارضا، واشرت فيه الى امبراطورية ميديا التي تاسست قبل 26 قرنا، وكنت قد استقيته من عدة كتب تاريخية، هو: (وهذا غير صحيح)، من دون ان ينكر ما يراه هو صحيحا او ما كان قد قراه او سمعه، اللهم الا اذا كان يعتقد بان الشعب الكردي ليس له تاريخ، وهذا امر اخر.

3 ـ من جملة الحجج التي يستند عليها الكاتب في معارضتة لحق الشعب الكردي في تقرير مصيره هو ان ذلك سوف يغير الخريطة السياسية العالمية التي استقر عليها النظام العالمي واصبحت متعارفة، وينسى او يتناسى بأن اسرائيل هي ايضا من حقائق هذه الخريطة السياسية العالمية التي يذكرها، ومن جهة اخرى فإن هذه الخريطة «الثابتة» للوضع القائم كانت تضم الى اعوام قليلة مضت دولا كان يقال لها الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وجيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية واليمن الجنوبية... الخ.

4 ـ يشير الكاتب الى أن القانون الدولي قد تكفل بمنح الاقلية حقوقها المدنية بما فيها المحافظة على تراثها الفكري وخصوصياتها الدينية واللغوية، ولكن لا يشرح لنا ماذا يحصل لو تنكرت دولة ما لبنود هذا القانون مثل ما هو حاصل الآن في تركيا ومن يضمن للاقلية حينئذ حقوقها وخصوصياتها ولماذا يجب ان يصب تفسير بنود القانون الدولي دائما في مصلحة الاكثرية على حساب «الاقلية»؟

5 ـ لم اجد في تفسير الكاتب لمصطلح الشعب ما يتناقض مع خصائص الشعب الكردي، وما اود ان اؤكده هنا هو ان هذا الشعب يستحق ان ينعم بحقه الكامل في تقرير مصيره، كيفما كان الشكل الذي يختاره، فلا الدين ولا المنطق يعارضانه في ذلك.

ضرورة إقامة تعاون بين اليمن والسعودية حول الحياة الفطرية

● من محمد الغامدي ـ الرياض:

بينما كنت اتصفح هذه الجريدة المتميزة دائماً إذ بعيني تقع على التحقيق المنشور في العدد 7417 تحت عنوان (نمر عربي يبحث عن انثاه في السعودية) وبقدر الفرح الذي انتابني لوجود هذا النمر على قيد الحياة حزنت جداً لمعاناته كونه يعيش وحيداً بانتظار انثاه لكي يكمل دوره في هذه الحياة ويرى أحفاده ينعمون بالحرية كسائر أقرانهم من الحيوانات الفطرية الأخرى التي نجحت في إكثارها العديد من الدول العربية وخاصة دول الجزيرة العربية كالمها العربي والغزلان والحباري واعادت توطينها في المحميات وتحظى بالحماية.

ولقد سمعت انه توجد أعداد قليلة من هذا الحيوان النادر في الجمهورية العربية اليمنية والتي بدأت مؤخراً بالاهتمام بالحياة الفطرية، وتمنيت وما زلت بان يكون هناك مشروع تعاوني بين الجهات المعنية بهذا المجال في المملكة واليمن لا سيما أن كل جانب يمتلك شيئاً يكمل الآخر فاليمن يمتلك أنثى النمر والمملكة تمتلك التقنيات الحديثة في الإكثار تحت الأسر وربما أيضاً الإمكانيات المالية والمادية الأخرى.

فلماذا لا يتم اهداء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في المملكة «أنثى» لفك معاناة هذا الحيوان وتحقيق سبق علمي لكلا البلدين الشقيقين.

وأتوقع إن شاء الله أن تحدث هذه المبادرة التي ليست بمستغربة على اشقائنا في اليمن.



على أي أساس يتم نشر الخبر الطبي؟

سألني احد الزملاء على اي اساس يتم نشر الخبر الطبي، هل اعتمادا على المرجع ام الموضوع ام المصداقية؟

لا شك ان المرجعية في البحث العلمي مسألة مهمة جدا، لذلك نتعامل مع موضوع او بحث صادر من جامعة كمبريدج او اوكسفورد مثلا بشكل مختلف تماما عن موضوع من جامعة «اكس» او «واي» من الدول الافريقية او العربية. قد ينزعج الكثيرون من هذه المقارنة لكن الحقيقة ان جامعة لا تملك مجلة علمية واحدة مقارنة مع 7 الاف في جامعات الدول الغربية، يدعونا الى عدم اعتماد مرجعيتها. اما مصداقية البحث العلمي فهي مسألة نسبية جدا، حتى في اكبر المجلات العلمية مثل «نيتشر»، وعيشنا في مجتمع غربي لا يعني ان كل ما يصدر من بحوث ودراسات هو حقيقة صحيحة، اذ اصبحت الدراسات العلمية في وقتنا الحاضر محكومة بعوامل ترويجية ومادية بشكل واضح. وقد اكتشفت حالات كثيرة من عدم الامانة العلمية مقابل مبالغ مادية طائلة مثل بحوث الادوية. وللأسف نحن منفعلون بهذا الامر بشكل غير مباشر وربما توصل للقارئ مسألة مغلوطة احيانا.

كذلك يلعب الموضوع الطبي دورا في الاختيار، فأحيانا تستدعي الحاجة نشر موضوع طريف او موضوع يخص المنطقة العربية، او موضوع جديد في الاوساط الطبية... الخ.

وفي ما يتعلق بشذوذات القاعدة التي ذكرناها اعلاه او ما يدعوه البعض بـ«الدجل الصحفي»، فهو جزء من مهنة الصحافة، وببساطة يمكن نشر موضوع احيانا تحت ضغط ضيق الوقت وقلة المواد، كما هو الحال في جميع صحف العالم. وفي كثير من الاحيان تسهب في مواضيع بشكل غير منطقي تحت ضغط رغبة القارئ كما هو الحال في موضوع «فياغرا». على اي حال «الشرق الأوسط» جزء من ماكينة الاعلام الدولية وينطبق عليها ما ينطبق على الوسائل الاخرى.

د. اسماعيل الخطيب

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G | المقر الرئيسي

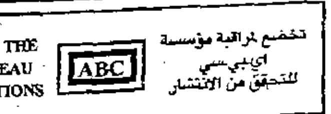
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران



NO
YES$
IMF
صندوق النقد الدولي
NATO
بلغراد
محمود كحيل

لعبة بلغراد الشيطانية

ان الازدراء الذي قابل به العالم المتحضر عرض بلغراد من وقف لاطلاق النار يوم اول من امس يكشف ان الرأي العام العالمي بدأ يتفهم الابعاد الحقيقية لمأساة كوسوفو.

وعرض بلغراد لافت للانتباه لجملة اسباب، احدها ان بلغراد تعترف الآن بانخراطها في عمل عسكري داخل كوسوفو. وتتكشف بذلك الكذبة التي تقول ان الكوسوفيين يهربون من بيوتهم بسبب قصف حلف الناتو. اذ ان عرض وقف اطلاق النار هو اعتراف ضمني من قادة بلغراد الحربيين باستخدامهم القوة العسكرية ضد السكان المدنيين لاقليم كوسوفو.

ويلفت العرض الانتباه ايضاً لجهة انه يشير الى ان سلوبودان ميلوشيفيتش ربما انجز اهداف حربه داخل كوسوفو وانه يسعى الآن لإنهاء عملية حلف الناتو العسكرية مقابل وعود جوفاء بالاستعداد للتوصل الى حل سلمي.

ولكن ما هي اهداف ميلوشيفيتش الحربية؟ ان اول اهدافه تلك هو تغيير التوازن الإثني داخل كوسوفو لصالح الصرب. وقد اعلن ميلوشيفيتش هذا الهدف منذ وقت بعيد وتحديدا في عام 1988، اذ زعم في خطاب القاه في بلدة بريشتينا ان الالبان الذين يشكلون 87 في المائة من سكان اقليم كوسوفو «اغلبهم من المهاجرين غير القانونيين» من القادمين من اراض اخرى. وبحسب مصادر عديدة فإن كوسوفو افرغت حالياً من 60 في المائة من سكانها الالبان. وترتفع هذه النسبة اكثر في الاجزاء الشمالية من الاقليم، بما فيها بريشتينا، والتي يفترض انها تشكل «ارض الصرب المقدسة». ولذلك فان القبول بعرض وقف اطلاق النار اليوم يعني ان بمقدور ميلوشيفيتش الاحتفاظ باكثر جزء يريده من كوسوفو بينماً يعمل على التأكد من بقاء الالبان اقلية لا حول لها ولا قوة داخل ارضيها.

وتقوم لعبة ميلوشيفيتش الشيطانية على افتراض ان شعوب حلف الناتو ليست لها شهية في حرب طويلة الامد داخل البلقان وان الزعماء الغربيين سرعان ما سيبحثون عن ورقة توت لتغطية انسحابهم.

في الجهة المقابلة يمكن نقض هذا الافتراض بافتراض معاكس يقول ان اقدام ميلوشيفيتش على عرض وقف لاطلاق النار ربما يشير الى اول الصدوع في ما يدعى بـ«الجبهة الحديدية» التي مكنت بلغراد تروج لها طيلة الاسبوعين الماضيين. ومن المحتمل ان يكون ميلوشيفيتش بدأ يدرك انه افرط في اللعب، وانه جعل بذلك من المستحيل على حلف الناتو القبول بانهاء العملية العسكرية طالما ان النظام الحالي على راس السلطة داخل بلغراد. ولهذا فربما كان يعد من جانبه لحل وسط نهائي. وليس بمقدور احد التأكد من صحة اي من الافتراضين على الاقل لاسبوع قادم او نحوه. ولذلك فمن الضروري ان يواصل حلف الناتو من ضرباته ويزيد ضد صربيا.

«الشرق الاوسط»

أسلحة أشهر من النجوم

اخيرا قرر حلف شمال الأطلسي ضرب دبابات ومصفحات الصرب، والتعرض ايضا لقواتهم البرية.

جاء ذلك كله بعد أسابيع من القصف الجوي والصاروخي الشديدين اللذين مهدا الطريق امام هذه المرحلة الجديدة من العمليات العسكرية بعد القضاء على الدفاعات الجوية وخطوط المواصلات والاتصالات والمواقع العسكرية المهمة.

ولهذا الغرض جربت الولايات المتحدة ضمن تحالف الأطلسي سربين من الطائرات المتخصصة في اصطياد الدبابات واحدة من طراز هليكوبتر تدعى «ايه اتش ـ 64 اباتشي»، والأخرى مقاتلة عادية من طراز «ايه ـ 10 ثندربولت» الملقبة بقانصة الدبابات.

المهم في الأمر ان هاتين الطائرتين شهيرتان جدا، لا سيما في عالم الأسلحة والمعدات العسكرية، مثلهما مثل نجوم السينما والمجتمع والرياضة. فهما لا تقلان عنهم مكانة خاصة بين العسكريين وارباب الاختصاص.

فعلى مر الدهور اشتهرت بعض قطع الأسلحة واصبحت حديث المجتمع والناس، قبل حديث المقاتلين والعسكريين ورجال الحرب.

فالكل يتذكر ما لسيف الساموراي الياباني من شهرة في عالم السلاح الأبيض، وقبله كان السيف العربي المصنوع من الفولاذ الدمشقي.

وبعده بقرون عديدة اشتهرت من الأسلحة النارية في الغرب الأميركي بندقية الونشستر» ومسدس الكولت 45» والسميث اند وسون» حتى بات الأثرياء العالميون يعلقون مثل هذه القطع على جدران منازلهم للزينة والتفاخر.

وخلال الحرب العالمية الثانية اشتهرت الطائرة المقاتلة «سبت فاير» اي «قاذفة اللهب» التي ابلت البلاء الحسن في التصدي للقاذفات الالمانية التي كانت تقصف المدن البريطانية ليل نهار من دون انقطاع، حتى تحولت الى شعار قومي يرفعه البريطانيون في كل مناسبة تذكيرا بفضلها في كسب ما دعي باسم «معركة بريطانيا» التي اكسبت بدورها الحلفاء حربهم الطاحنة ضد المانيا النازية.

ويلغ من شهرة الطائرة انها تحولت موضوعا دسما للعديد من الروايات والقصص الأدبية، ومادة اكثر دسامة لريش العديد من الفنانين والرسامين الزيتيين.

ونعود للطائرتين اللتين ارسلتهما واشنطن الى مسرح العمليات. فهما ليستا السلاح الاقوى في الترسانة الأميركية، ومع ذلك فقد استقطبتا معظم اهتمام الصحف البريطانية والأوروبية التي افردت لهما المساحات الكبيرة التي فاقت في مجموعها ما كتب عن القاذفة الاستراتيجية الخفية «بي ـ 2» مثلا، رغم الفارق الكبير في السعر والتكنولوجيا وقوة التدمير. لماذا هذه الشهرة اذاً رغم ان الطائرتين مقارنة بسائر الأسلحة الأخرى المستخدمة في هذه الحرب تعتبر من المعدات البسيطة جدا والقديمة بعض الشيء على كافة الاصعدة؟

ربما السبب يعود الى قدرتها العملية في التصدي للدبابات والطوابير المدرعة التي ثبت لها فعالا خلال حرب تحرير الصحراء، فيما تحرير الكويت عام 1992 عندما استطاعت اسرابها ضرب تلك الدروع العراقية، حيث تناقلت شاشات الاخبار في العالم حينئذ شرائط الفيديو التي صورت التدمير المنظم لاكثر قوة مصفحة في الشرق الاوسط آنذاك.

تديم نحاس

لا. ليس صحيحا أنني لم أكتب عن الفراشين




سمير عطا الله

قبل اسبوعين، في هذه الصفحة التي اكتب فيها منذ 12 عاما، كل خميس، كتبت مقالا عن التصريحات التي يدلي بها بعض الوزراء الخليجيين في قضايا سياسية بالغة الدقة، متسائلا ان لم يكن من الافضل ان نترك هذه المواقف لوزراء الخارجية. وقلت في معرض الحديث عن السادة الوزراء، ان العلاقة معهم علاقة نقية مجردة، وليست علاقة تملق كما وصفها الاستاذ رياض نجيب الريس في معرض رده على الدكتور غازي القصيبي والدكتورة سعاد الصباح، وعلى كاتب هذه السطور، ووصفني فيه «بانني الاكثر تملقا». قلت ذلك بكل طيبة قلب، وبكل ادب، لكي اقول ايضا انه اذا امتدح الفريق الذي لا يملك الرجال الذين يملكون، لا يعني ذلك تملقا. فالحقيقة لا تلغي، سواء كان صاحبها يملك او لا يملك وزيرا للخارجية او وزيرا بلا حقيبة.

فوجئت بعد ايام «برد» من الاستاذ رياض نجيب الريس، منشورا على هذه الصفحات، يقول فيه انني احاول ان اصوره بانه «عدو للسعودية» التي لم يأت ذكرها ولا ذكر اعدائها ولا اصدقائها لا تصريحا ولا تضمينا ولا تلميحا. ويقول فيه انني «احرض» عليه. اي على الاستاذ رياض نجيب الريس. ويقول فيه انني «افاخر» بانني لم ازعل حاكما ولا مسؤولا خلال ثلاثين عاما. ويقول فيه انني لا بد اعد لرحلة الى الخليج. وانني لم اترك احدا في ذلك المقال لم امتدحه سوى الفراشين. ويختم «رده» بالقول انه لا يريد ردا توضيحيا على مقالته. وكاد يقول ان سيادته لا يسمح بذلك.

نحن نتحدث هنا عن نصين منشورين مطبوعين باحرف واضحة. وكان يمكن ان يكون افضل رد على «الرد» ان يدعى كل من يهمه الامر الى اعادة قراءة النصين، والى البحث عن محاولة تصوير الاستاذ الريس بانه «عدو للسعودية»، او عن محاولات «التحريض». كما كان يمكن ان يكون الجواب الاكثر تعبيرا عن حقيقة النصين، هو ترك مقالة الاستاذ الريس بلا جواب خصوصا وانها استبقت رفض الرد والتوضيح بلهجة آمرة، غاضبة، لا تعكس كثيرا معارك الاستاذ الريس، ناشرا وكاتبا وشاعرا، من اجل حرية الرأي!

لكن كان لا بد ان ارد. ليس برغبة شخصية ولا بدافع شخصي. لانني على الصعيد الشخصي اقتنعت، بما لا يقبل اي شك، بان الاستاذ الرئيس الريس كان على حق تماما عندما رفض تعبير «رفيق الدرب الجميل» مؤكدا ان للدروب الجميلة مفترقات هي كمثل المفترق الذي انتقاه وخاتمة مثل الخاتمة التي رسمها،

عندما انتفض يرد عن نفسه تهما لم يرد ذكرها ولا وردت يوما حتى في خاطري، ويتهمني بدوره «بالتحريض» وبتصويره عدوا للسعودية، وينسب ما في باله الى مقالة تداعبه «صديقا وزميلاً ورفيقا للدرب الجميل» يحاول صاحبها ان ينفي عن نفسه ما سبق وتفضل به الاستاذ الريس من وصف بالتملق، ايضا في رد مؤنب خلوق على مقال وضعها سيادته.

لقد اعتدت وتعودت، ان يكون مقال الخميس عن قضية عربية او عالمية ما. ولم اشا بعد 12 عاما ان اخرج عن هذه القاعدة الأدبية البديهية للرد على استاذ حذرنا جميعا، بلهجة آمرة، بانه لا يريد «ردا توضيحيا». فاشارتي العابرة الى الاستاذ الريس واتهامه لي بانني «اكثر تملقا» كانت خطا في الأساس، لانني اعطيت اهمية الى شيء غير مهم اطلاقا. فقد كان يمكن ان ننسى ذلك من دون ان يدري احد، لكن وانني اخطات وفعلت، فقد انهلني «رد» الاستاذ الريس، الذي اختار «الرد» على اشياء لم ترد وكلام لم يقل. واضاف الى ادبيات التصور والتصوير والاعداء والعداوات ما فاضت به مخيلته من انني فعلت كل ذلك (تصويره عدوا للسعودية، التحريض عليه، تخريب علاقته مع الدكتور غازي القصيبي) لانني اعد لرحلة الى الخليج! الحقيقة انني لم اكن اعرف اطلاقا ان لذكر الاستاذ الريس كل هذا الاثر والتأثير في الخليج. والا لاستخدمت هذه الوسيلة منذ 35 عاما، عندما سافرت الى الخليج للمرة الأولى. وكنت اعتقد انني لست في حاجة الى تعريف لدى اهل الخليج، ولا طبعاً الزميل الكاتب.

اكتب واعتذر، اعتذر من قراء هذه الصحيفة الراقية ومن القيمين عليها ومن زملائي الكتاب الذين يملاون هذه الصفحات تنويرا وقضايا وادبيات. اعتذر وانا احاول ان ارد، مكرها على معركة وهمية، وصفت فيها بانني «محرض» وهو اقبح وصف يمكن ان يعطى حتى لمحترفي التحريض وممتهنيه ومجيديه والعائشين منه. ولكن:

اولا ليطمئن الاستاذ الريس الى بعض الثوابت: اولا، فلتفقا عين كل محرض، واللعنة عليه، الى القبر. ثانيا: فلتفقا عين كل من يحاول ان يصور ايا كان على غير حقيقته او ان يفتري عليه او ان يتجنى عليه، قولا او كتابة او تلميحا او تضمينا، واللعنة عليه الى القبر. ثالثا: في المفاخرة. فلتنزل جميع اللعنات على كل مغرور متفاخر متعال مستكبر. اما انا فلم اقل مرة واحدة، حتى امام المرآة، بانني لم اغضب حاكما او مسؤولاً خلال ثلاثين عاما. الناس تقول ذلك. وانا لا انفيه. الناس تقول انني لم ازعل «احدا» وليس «حاكما». وانا اعتز بهذا الخلق وهذا الطبع. واذا ما شعرت انني اغضبت احدا مرة بغير قصد، لا انام قبل الاعتذار اليه. لكن خلال «ثلاثين عاما» حملت مع نفسي المتواضعة وبقلمي المتواضع، جميع قضايا الحق والانسان في كل مكان. وليس صحيحا على الاطلاق انني لم اكتب عن الفراشين. ان نصف كتاباتي على الاقل هي عن مساكين هذا العالم. عن الخدم والفراشين وعراة رواندا وعراة كوسوفو وفقراء الهند ومشردي اوروبا. اذا كان من اعتزاز، لا مفاخرة ولا غرور، فهو الاعتزاز بالعلاقة مع المساكين والضعفاء.

وهذه الصفحة بالذات، صفحة الرأي السياسي، خصصتها مرة للكتابة عن بتر اصابع الخادمة فاطمة المحسن. ثم في «صباح الخير». وبسامحني القراء اذا قلت انني لم اتوقف عند ذلك. بل ذهبت الى نائب لبناني صديق ومقتدر، النائب موريس فاضل، وطلبت اليه ان يتكفل تعليم فاطمة المحسن وارسالها الى المدرسة. فكان ان تكفل تعليمها ومعيشتها حتى آخر يوم دراسي او حتى خروجها عروسا من دار ابيها.

لا. ليس صحيحا انني لم اكتب عن الفراشين. فقضايا الصغار قضيتي في الحياة، تاركا للاساتذة الكبار حل القضايا الكبرى واعطاء النصائح والمشورات وتلقين الدروس للحكام والقادة والسياسيين.

لقد علمتنا الصحافة ان لا احد في هذه الدنيا يستطيع ان يرسم صورة لاحد. كل انسان له صورته. هو يرسمها وهو يضع خطوطها. هو يبني معالمها، عاما بعد عام. ومشكلة الصحافة المطبوعة ـ او فضيلتها ـ انها تتحول الى بناء يعيش صاحبه فيه. هو اطاره وهو حياته وهو مداه وهو عنوانه وهو صورته في اذهان الناس وفي ذاكرتهم. وارجو الا يعتبر الاستاذ الريس كل ذلك «ردا توضيحيا» ليس همي ان اوضح شيئا. والمرء يوضح شيئا كتبه او اشار اليه او لمح اليه وليس يوضح وهما توهمه غيره وبنى عليه فيض من التجريح والتعابير المعهودة. هناك نصان مكتوبان هما في متناول كل انسان. نص كتب بروح الزمالة والصداقة ورفقة الدرب الذي كنت اظنه جميلا، الى حين صدور توضيح الاستاذ الريس، حاول صاحبه من خلاله، وفي جملة عابرة، ان يقول انه لم يكن «اكثر تملقا». وهناك نص يتهم صاحب النص الاول بانه يصفه بانه «عدو للسعودية» و«يحرض» على سيادته لديها، وانه اي انا، انما استهدف الاستاذ الريس، وكتب عن جميع الناس ما عدا الفراشين، لانه يعد لرحلة الى الخليج. يا للهول.

انني اشعر بحزن عظيم. واكثر ما يحزنني انني مضطر لموافقة الاستاذ الريس على ان الدرب لم يكن جميلا حقا وان كنت مع ذلك افضل له خاتمة غير هذه الخاتمة المعدومة الجمال تماما. واشعر بحزن اشد، لانني اضطررت الى الرد و«توضيح» كلام لم اقله وتهم لم ولا يمكن ان يسمح خلقي بالتفوه بها ليس في مجلس خاص، فكيف في جريدة عربية راقية، تقدم الخلق والادب وعدم ايذاء الناس والكرامات على اي شيء آخر حتى لو خالفت القاعدة عملا بما يفترض انه حرية النشر لا حرية الطعن المجاني.

يبقى شيء واحد، قبل ان انسى فقد ذكرني الاستاذ الريس بانني قلت عن غازي القصيبي بانه «لا يمكن اضافة وزن جديد الى اوزان الخليل». وسوف اجعل ذلك عنوان مقالتي التالية عن معركة الشاعر الدكتور الروائي الاستاذ، في مديرية الاونيسكو، كما ذكرنا مشكورا بصديقة كبيرة اخرى هي الشاعرة الشيخة الدكتورة سعاد الصباح، سيدة كريمة تمثل نموذج المرأة العربية النبيلة العاملة في دنيا الادب والثقافة، فهي مثل القصيبي، وزن اضافي للشعر الجميل ومهما كتب الانسان عن هذين الرائدين يبقى مقصراً.

عبد الرحمن الراشد

جار أبو عمار

القصة التي رواها أمس زميلنا كمال قبيسي عن المعركة الدائرة بين رئيس الدولة الفلسطينية الموعودة وجاره حسن ابو حجر بالتأكيد ليست الاشكال الوحيد الذي يعاني منه ياسر عرفات. فبنيامين نتنياهو هو الآخر يرفض ان يتزحزح شبرا واحدا عن الاراضي الفلسطينية التي وعد ان ينسحب منها، والمتطرفون الاسرائيليون يرفضون تخليص السجناء الفلسطينيين، والدول المانحة تتباطأ في تقديم المعونات المالية وحركة حماس ترفض ان تتركه وحده في الشارع الفلسطيني.

ومع هذا فان قصة ابو حجر مع ابو عمار فيها دلالات مهمة اكثر من كونها مجرد خلاف بين جارين. فالقصة لمن لم يقرأها ان الجار الذي يسكن قبالة بيت الرئيس الفلسطيني رجل فقير مقعد يستعين بحمار في التنقل ويسكن بيتا من الصفيح مع عش للدجاج وعدد كبير من الاولاد، وهذا كله يحدث امام مرأى الوفود الدولية التي تصل بمواكبها المدججة بالسيارات المصفحة والاسلحة.

الدلالة الأولى ان ابو عمار اليوم هو غير ابو عمار الأمس، اصبح اكثر شفقة بدليل انه صبر على الجار كل هذه الفترة الطويلة رغم انه متهم بكثرة مطالبه المالية وخطابات الشكوى. وبقاء عش ابو حجر قبالة قصر ابو عمار مظهر حضاري وانساني رغم ما يقال عن المخاطر الامنية، فالرئيس الفلسطيني مطلوب رأسه من كثيرين، أصدقاء واعداء، رغم التأفف الذي قد يصدر عن اهل الرؤوس المتعالية من ان البيت بدجاجه وحماره يشوه منظر القصر الرئاسي. قصة ابو حجر تؤكد على سعة صدر الرئيس الفلسطيني وانسانيته حيث كان بامكانه ان يرسل قواده الى المكان فيزال في نصف ساعة لا تزيد وينقل ابو حجر الى الشقة الموعودة رغما عنه او ربما الى زنزانة اكثر ضيقا، كما يحدث في دول عربية أخرى.

ولو كنت مكان ابو عمار لاحتفظت بابو حجر وكل افراد عائلته في بيت التنك الذي يقف قبالة بيته. فهو معلم سياسي مهم في هذا الوقت الذي تتهم فيه السلطة الفلسطينية بانها تقتل المتظاهرين بدلا من ان تستمع الى شكواهم وتغتال المعارضين بدلا من ان تتسلح بالحجج والمناظرات الديموقراطية. هذه التهم الخطيرة لا يمكن ان يكذبها الناس بمجرد الاستماع الى بيان رسمي صادر عن حكومة، انما يمكن ان يقيس الناس على سلوك الدولة نفسها مع الآخرين. فاذا كان ابوعمار يسكت على ابوحجر ونهيق حماره في وجه ضيوف الدولة الكبار، فان هذه الدولة، ورئيسها تحديدا، لا يمكن ان تقتل الناس وهي كما نرى عاجزة منذ عامين عن اقتلاع بيت من صفيح.

قد يكون ابوعمار فطن الى فوائد ابو حجر مبكرا ولهذا ابقاه، وقد يكون ابقاه لانه منشغل بقضايا اهم، وقد يكون ابقى الجار المقعد شفقة ورحمة. فلماذا نشط هذه الايام في ملاحقته ويسعى لتعويضه بسكن آخر بعيدا عنه؟ من الانصاف ترك ابوحجر في بيته وحماره واطفاله حتى يحدث انفراج شامل لكل القضية فلا ينسحب الجار الا بعد انسحاب الاسرائيليين من الاراضي الموعودة.

alrashed@asharqalawsat.com

على الغرب أن يقحم الصين في المتغيرات الدولية وفقا لشروطه وليس شروطها

كريس باتن*

من المحتمل ان تكون زيارة رئيس الوزراء الصيني الجريء زهو رونغ جي الى العاصمة الاميركية واشنطن هذا الاسبوع ناجحة الى حد ما. فبالرغم من انه ليس متحررا اقتصاديا او سياسيا فإنه يتميز باسلوب جاد في العمل سيلقى اعجاب كبار رجال الاعمال الاميركيين او سيشدهم.

وبالاضافة الى ذلك فإن ادارة كلينتون واغلب دوائر السياسة الخارجية في واشنطن تريد تجنب الازمة المتنامية في العلاقات الاميركية الصينية، والتي اثرت على سياسة اقحام الصين، التي جرى استثمار الكثير من العمل السياسي فيها حتى اليوم. وهكذا فسيبذل جهد كبير لتجنب اية منغصات والاستفادة من اية فرصة للاتفاق. لكن هل هذا هو ما تحتاجه الصين بالفعل؟ وهل نقوم بواجبنا تجاه الصين، وتجاه انفسنا؟

ان افضل ما نستطيع عمله للصين خلال الاعوام القليلة المقبلة سيكون ان نواصل ويتماسك اتباع سياسة تقحم تلك البلد في المتغيرات الدولية وفقا لشروطنا ووفقا لشروطهم ايضا. وذلك ان التماسك لم يكن سمة سياسة الغرب.

وافتقاد هذا الامر قد حير بكين الى حد كبير. فقد تغيرت سياستنا وخلال غمضة عين من اقصى حالات الغضب المعنوي الى ادنى مستويات دبلوماسية مسح الحذاء، ووجهنا الدعوة للصين لكي تمسح اقدامها فوق اجسادنا. فالتسامح مع سلوك الصين الشائن الذي مارسته في الداخل والخارج يمكن فقط ان يساهم في تشجيعها على فعل المزيد من ذلك. ولا بد ان زعماء الصين اصابتهم الدهشة بشكل محدد عندما وجدوا ان الغرب قد اذعن بانبطاح لاسوأ افعالهم في لحظة ما، ثم اعقب ذلك بالاشارة اليهم باصبعه مجازفا بالمزيد.

ما لا ادافع عنه شخصيا هو سياسة محاولة احتواء الصين. فتلك لن تؤدي الى نتيجة على الاطلاق، فكيف يمكننا ان نحتوي حوالي 20 الى 25 في المائة من البشرية؟ اننا بحاجة الى جذب الصين نحو المجتمع الدولي المسؤول والمتعدد.. لا ان ندفعها بعيدا عنه. لكن سياسة الاقحام ليست مشابهة لسياسة التهدئة غير المجدية وغير الحكيمة.

واول اقتراح لي هنا هو ان علينا ان لا نحاول بقوة شديدة. وعلينا ان لا نلاحق الصين، ونحن نحاول بتوتر ارباك ما قد يتوافق مع جميع الامزجة في بكين. فالوقت قد حان لان نكون اكثر استرخاء، اذا لم تكن علاقة لنا بالامر تماما، كما اقترح جورج كينان قبل اكثر من 40 عاما مضت وهو يتحدث عن الاتحاد السوفياتي حينها.

فالصين دولة عظيمة لديها شعب موهوب عظيم مازالت فرصه وتطلعاته مكبوحة من قبل نظام لينيني غربت شمسه لكنه ما يزال على قيد الحياة مكلفا البلاد ثمنا باهظا من الزمن. فهي لا تشكل تهديدا استراتيجيا كما انها ليست قوة اقتصادية عظمى.

كما انها بالتأكيد ليست، كما قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن، «جزيرة من الاستقرار» ويدرك المكتب السياسي للصين مدى الاهتزاز الذي تعرضت له البلاد. كما ان الصين ليست بحرا هائلا من الفرص الاقتصادية بالنسبة للتجارة الغربية. لذلك دعونا نتعامل مع الصين على اساس ما تمثله بالفعل، وليس على اساس ما نتخيله او ما نخشى ان تصل اليه.

وعلينا ايضا ان ندرك ما حققته سياسة الاقحام المحدودة والمترهلة. فلقد اعتدنا ان يقال لنا بان تصرفنا بلطف تجاه شيوعيي الصين يمكن ان يؤدي الى تحسين وضع حقوق الانسان، والى احساس الصين بمسؤولية اكبر تجاه القضايا الامنية والاستراتيجية، والى افاق تجارية واستثمارية افضل بالنسبة لتجارتنا.

ما هو الاستنتاج الذي وصلنا اليه الان، بعد حملات القمع الاخيرة التي تعرض لها المنشقون، وبعد جلجلة الصواريخ في مضايق تايوان، ومزاعم سرقة تكنولوجيا عسكرية، ولا مسؤولية الصين في مقدونيا (عندما عارضت وجود قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة هناك) وفي اماكن اخرى، وبعد اكتشاف العديد من دوائر التجارة والاعمال الاميركية والاوروبية للصعوبات للفرص التجارية المتضائلة التي تحقق العمل في الصين؟

لقد تركز الامر الان في ان التحايل على الصين هو الاسلوب الوحيد لوقف تدهور كل تلك الاشياء وبلوغها وضعا اسوأ.

دعوني اقترح ستة اساليب يمكن من خلالها اتباع سياسة الاقحام بشروط تناسب الغرب كما تناسب الصين ايضا.

1: مع تواصل تدهور سجل الصين المتعلق بحقوق الانسان علينا ان نواصل النواح عليه علنا.. وما لم تصادق الصين على الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية علينا ان نعرض خلال مؤتمر حقوق الانسان الذي تنظمه الامم المتحدة في جنيف سنويا، اقتراحا بقرار يلفت انظار العالم الى المأزق الذي يعاني منه انصار الديمقراطية في الصين، وان نبذل المزيد من الجهد لتمرير هذا القرار.

2: قد نود ان نرى الصين في منظمة التجارة العالمية لكن هذا يجب ان يتخذ قرار بشانه وفقا لأسس تجارية وليس سياسية. فاذا كانت الصين جادة بشأن عضويتها في المنظمة، دعونا نرى ما لديها في ما يتعلق بكسرحلة الجمود الحالي. وبالنسبة لنا علينا ان نتوقف عن توجيه تهديدات فارغة بشأن الربط بين القضايا التجارية والسياسية.

3: يكشف الفائض التجاري الصيني الهائل مع الولايات المتحدة عن من الذي يحتاج للآخر. وهكذا يمكننا توقع ان تفتح الصين ابواب اقتصادها، وان لا نقوم بالمزيد من الزيارات الاستعراضية للصين للقيادة السياسية ولكبار رجال المال والاعمال، التي تؤدي الى المزيد من «رسائل المصالح المشتركة» بدلا من فرص العمل والمبيعات.

4: لقد تأسست سياستنا تجاه تايوان خلال السنوات الماضية على مفهومين اثنين هما: ان الغرب لن يؤيد استقلال تايوان، وان الصين لن تهدد بالاستيلاء على تايوان بالقوة. فنشر الصواريخ الصينية في المضايق التايوانية هو محاولة لتغيير كل ذلك. ويجب ان تفهم الصين باننا لن نسمح بجر دولة ديمقراطية تعددية لديها 20 مليون نسمة او باجبارها على الوحدة مع نظام استبدادي تمقته. فالوحدة تعتمد اساسا على التغيير السياسي في الصين.

5: قد لا تكون الصين عدوا. لكنها بالتأكيد ليست صديقا. فنحن لا نستطيع ان نغمض اعيننا تجاه الانتقال المشروع وغير المشروع للتكنولوجيا لاغراض عسكرية. وسرقة الصين المزعومة لاسرار نووية ليست الاسلوب الذي يمكن «لشريك استراتيجي» للغرب ان يتبعه.

6: على الحكومة الصينية ان تبدأ حوارا مع الدالاي لاما بشأن مستقبل اكثر تحررا للتبت في اطار الصين. وحتى تفعل ذلك فسنكون سعداء باستقبال الزعيم الروحي للتبت متى ما شاء ان يحدث ذلك، وذلك بالرغم من حدة الطباع الصينية وارتباكها.

وسياسة الاقحام الهادئ والمتماسك هذه يجب ان تنحي جانبا دبلوماسية الزيارات رفيعة المستوى التي تكلفنا ثمنا سياسيا باهظا. فخلال زيارته التي استغرقت تسعة ايام للصين خلال العام الماضي عقد الرئيس كلينتون جلسات مفاوضات استمرت اربع ساعات مع نظرائه.

ورغم ان فوائدها ما زالت مبهمة، لكن وبينما يطوى السجاد الاحمر علينا ان نواصل تشجيع التبادل الثقافي والتعليمي، وان نرحب بالطلبة الصينيين في جامعاتنا وان نعرض دعم الصين في مجالات كالادارة الجيدة وحماية البيئة.

ان بذل جهد اقل في تعقب الصين ومحاولة قراءة كل وهم قد يكون له ميزة اضافية اخرى. فهو قد يمنحنا المزيد من الوقت لكي نكرس الوقت لاصدقائنا وشركائنا الحقيقيين في آسيا ـ تلك الامم كاليابان والهند ـ ولدول مثل اندونيسيا التي هي في امس الحاجة لمساعدتنا.

وقد تصبح الصين ذات يوم بالفعل صديقا وشريكا، لكننا بسلوك منهجنا الحالي، بتعريض انفسنا لمخاطر سياسية عندما نجنب قادة الصين من الخطر، فاننا نقوم فقط بتأجيل امد ذلك اليوم السعيد.

* الكاتب هو آخر حاكم بريطاني لجزيرة هونغ كونغ، ومؤلف كتاب «الشرق والغرب: الصين، القوة ومستقبل آسيا»

وهذا المقال بمناسبة زيارة رئيس وزراء الصين زهو رونغ جي للولايات المتحدة الاميركية حيث سيقابل الرئيس كلينتون في واشنطن العاصمة يوم الاربعاء (8 ابريل ـ نيسان) في اطار زيارته التي ستستغرق ثمانية ايام، والتي تتم في اعقاب اتهامات اميركية للصين بشأن اعمال تجسسية متعلقة باسرار نووية.

خدمة وجهة نظر عالمية «جلوبال فيوبوينت» بالاتفاق مع «لوس انجلس تايمز».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

نحناح الرقم الصعب حتى بعد إقصائه من الرئاسيات الجزائرية

إعادة هيكلية التيار الإسلامي بمختلف أطيافه السياسية للعب دور يتماشى مع ما ستفرزه الانتخابات

بشير عبد الحفيظ

بحكم انتشارها الواسع واعتدال سياستها وانضباط قواعدها ودهاء زعيمها الشيخ محفوظ نحناح،ما زالت حركة «حمس» تصنع الحدث السياسي وتبقي نفسها في بؤرة الاحداث السياسية الجزائرية وتجلب الاهتمام مرة اخرى ليست فقط عندما اقصي زعيمها من سباق الرئاسيات من طرف المجلس الدستوري بسبب عدم استيفائه لشروطها، ولكن ايضا بالتحالفات الجديدة والصفقات السياسية التي قد تقيمها الحركة مع اي مرشح للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في منتصف الشهر الحالي، بعد ان كان نحناح يعتبر من الوزن الثقيل من بين المرشحين وفوق هذا كان اهم شريك لمسار السلطة منذ بداية التطورات السياسية التي عرفتها البلاد اثر الغاء الدور الثاني لانتخابات 1991 التشريعية.

وستتجه الانظار ولا سيما انظار المترشحين الذين يرصدون تحركات «حمس» ونشاطات زعيمها نحناح الى اشغال دورة مجلسها الشوري المفتوحة (استأنفت جلساته الاثنين الماضي) لدراسة الخيارات التي امامه بغية اتخاذ قرار قد يكون من أهم وأخطر القرارات السياسية التي اتخذتها الحركة منذ تأسيسها، والمتمثل في اختيار المرشح الملائم لسياساتها واستراتجياتها وفوق هذا لوجودها.

واقعية قل نظيرها

وقبل الحديث عن خيارات الحركة والتحالفات التي قد تبرمها مع هذا المرشح او ذاك من بين المرشحين السبعة والصفقات السياسية الناتجة عنها، لا بد من الرجوع قليلا الى الوراء وبالتحديد الى بداية التسعينات عندما حاولت حركة «حماس» آنذاك وضع الاسلام المعتدل في اطار يناقض ذلك الذي تبنته بعض التيارات الاسلامية الراديكالية سواء في الجزائر او خارجها.

ومنذ ذلك الحين ظلت الطبقة السياسية في الجزائر وحتى المتتبعون للشأن الاسلامي في الخارج والعواصم الغربية يراقبون نشاطات الحركة وتحركات زعيمها الشيخ نحناح الذي اصبح نموذجا اسلاميا متطورا ومرنا في التعامل مع المستجدات السياسية الجزائرية بواقعية قل نظيرها. لقد عرف نحناح، او كما يعرف في الجزائر «رجل الشوراقراطية» ببراغماتيته ودبلوماسيته الخطابية التي اعطت صورة غير تقليدية للاسلام السياسي أزالت بعض ما كان يثير الرعب في قلوب خصومه السياسيين والايديولوجيين الذين يمثلون «الضفة الاخرى»، الى درجة اصبحت معها مواقف حركة «حمس» لا تختلف كثيرا بالنسبة لقضايا مثيرة للجدل مثل الحريات الفكرية والعقائدية وحرية المرأة وحقوق الانسان، عن الاحزاب العلمانية، وفي نفس الوقت تغاضى عما لحق به من اهانات من قبل بعض التيارات الاسلامية سواء في الجزائر او خارجها، لا سيما عندما اقترب كثيرا من مراكز القرار وبات متهما بانه ليس حليفا للسلطة فحسب بل صنيعها.

وليس سرا ان الشيخ نحناح وحركته «حمس» قد ساهما بشكل او باخر في انقاذ النظام من السقوط والانهيار الى درجة انه كان خلال السنوات الاخيرة اكثر حرصا على بقاء النظام من بقية الفعاليات السياسية التي صنعها النظام. كما ساهم بفعالية في بناء المؤسسات الدستورية للبلاد ولعب دورا كبيرا في افشال مخططات تدويل الازمة الجزائرية واقامة سد منيع مع السلطة امام مجموعة «عقد روما».

ومن هذا المنطلق يتساءل الكثير من الناس، ومن ضمنهم الطبقة السياسية، هل يستحق الشيخ نحناح هذا الجزاء المأساوي من قبل المجلس الدستوري وان يقصى بطريقة جعلت حتى خصومه السياسيين والايديولوجيين يتعاطفون معه، وهو الذي حاز في الانتخابات الرئاسية السابقة سنة 1995 المرتبة الثانية بعد مرشح السلطة آنذاك الأمين زروال وبعد حصوله على اكثر من ثلاثة ملايين صوت؟ومن خلال هذه المعطيات أليست الحجة السياسية والاخلاقية اقوى من الحجة القانونية في مسألة ترشيح نحناح؟ وتزداد حدة التساؤل لماذا في حالة نحناح الاخيرة رجحت كفة القانون على كفة السياسة؟ ولماذا لم ترجح في انتخابات 1995؟ وهل رجل القانون هو الذي يحكم ام السياسي؟

للاجابة على هذه التساؤلات هناك سيناريوهات عديدة تحدثت عنها الصحافة الجزائرية، منها ان قرار اقصاء نحناح ليس قرارا قانونيا فحسب بل خضع لحسابات سياسية دقيقة تسعى الى تغليب كفة مرشح معين لتأطير اللعبة السياسية واعطائها اتجاها محددا. وذهب بعضها الى اتهام الدوائر المقربة للمرشح المستقل عبد العزيز بوتفليقة باقصاء نحناح عقابا له على عدم مساندة بوتفليقة ولاجباره على تزكيته. ويستندون في ذلك الى المساعي التي بذلها كل من بوعلام بن حمودة الامين العام لحزب جبهة التحرير واحمد اويحيى زعيم جناح التجمع الوطني الديمقراطي مع الشيخ نحناح لاقناعه بالانضمام الى مجموعة «التحالف الحكومي» التي زكت بوتفليقة، الا ان زعيم «حمس» رفض كل الاغراءات المقدمة له على اعتبار انه كان من ضمن المرشحين ذوي الوزن الثقيل وكانت له قناعة بالفوز بالرئاسة.

الشيخ نحناح... المعروف عنه أنه لا يطيق البقاء على الرف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خيارات نحناح

ومهما يكن من امر فإن قرار المجلس الدستوري باقصاء نحناح لا يمكن لاية سلطة كانت ان تنقضه، ومن هنا يطرح السؤال التالي: ما هي خيارات نحناح بعد هذا الاقصاء؟ هل ينادي بمقاطعة الانتخابات لخلط اوراقها انتقاما لكرامته السياسية والثورية؟ هذا الخيار قد يخدم مرشحا ما دون ان يكون له مقابل سياسي او معنوي لحركة «حمس»، كما انه يتنافى وطبيعة سياسات نحناح.. ام يترك لقاعدته الشعبية ذات الانتشار الواسع لا سيما في الغرب الجزائري حرية الاختيار لتتوزع على المرشحين السبعة،

وهذا الخيار قد يفسر بحدوث انشقاقات داخل مجلس الشورى للحركة، وهو قطعا لن يخدم الحركة سياسيا ولا استراتيجيا بل قد يكون علامة من علامات الاضمحلال والزوال وهذا ما لن يقبله مناضلو الحركة الذين يملكون قدرا من الانضباط والوعي السياسي ناهيك من طموحات زعيمهم السياسية بأن يكون اول اسلامي يرأس الجزائر. أم يناور ويمارس سياسة شد الحبل حتى اللحظة الاخيرة ليساند المرشح الذي يقدم له احسن العروض مع مراعاة الحفاظ على وحدة الحركة وانسجامها؟

«حمس» .. الرقم الصعب

مما لا شك فيه ان كل المرشحين يدركون جيدا ان «حمس» ما زالت رقما مهما وصعبا حتى بعد اقصاء زعيمها من المشاركة في الانتخابات.. رقم صعب لانه لا يمكن الاستغناء عن قاعدتها الانتخابية المعتبرة في تشكيل الخارطة السياسية المقبلة، ولذا يتمنى كل مرشح مساندة «حمس» له لان قرارا من مجلسها الشوري بتزكية مرشح ما كفيل بترجيح كفته في المعادلة الانتخابية وقد يمكنه من الفوز بها وربما من الدور الاول منها لا سيما اذا كان صاحب الحظوة بها الابراهيمي او بوتفليقة او آيت احمد او حمروش.

الثابت ان الشيخ نحناح لا تخفى عنه اهمية الورقة الانتخابية والسياسية لحركته. هذا من جهة ومن جهة اخرى يعتبر نحناح من اكثر الساسة الجزائريين براغماتية ودهاء ان لم يكن اكثرهم براغماتية في التعامل مع الخصوم والمناورة السياسية. ولهذا لا يستبعد بعض المراقبين انه كان على علم باقصائه قبل صدور قرار الاقصاء، وكان يدرك ان هناك نية، لاعادة هيكلة التيار الاسلامي بمختلف اطيافه السياسية للقيام بدور يتماشى مع المشهد السياسي الذي ستفرزه هذه الانتخابات.

ومن مصلحة نحناح الا يتموقع في الصف الامامي ويواجه تحديات الانتخابات في الظروف الراهنة لا سيما ان هناك مرشحين يدغدغون عواطف قاعدة جبهة الانقاذ، وعليه (اي نحناح) أن يعمل في اتجاه المحافظة في الوقت الراهن على ما استطاعت ان تحققه حركته من مكاسب سياسية وسلطوية. وبذلك لا يستبعد المراقبون ان يستغل نحناح اقصاءه لتحويله الى نصر يسمح له بتكثيف مواقعه داخل السلطة بعد الانتخابات في احسن الاحوال او تثبيت المتواجد حاليا والحصول على ضمانات تعادل وزن الحركة في الساحة السياسية.

والسؤال المطروح الآن هو من يقدم احسن العروض من هؤلاء المرشحين لـ«حمس»، مع الاخذ في الاعتبار من التجارب السابقة ان الحركة «لن تراهن على حصان خاسر» من جهة، ولن تعرض قاعدتها للعصيان وبالتالي التشرذم السياسي من جهة أخرى . ولذا يرى بعض المراقبين ان«حمس» تعمل كل ما في وسعها لاختزال، سواء بالتنازل او الانسحاب، القائمة المكونة حاليا من سبعة مرشحين الى اقل عدد ممكن كي يسهل لها عملية تنقية المرشح الذي ترى ان له فرصا كبيرة في الفوز في الانتخابات مع ضمان تلبية اكبر قدر من مطالبها السياسية والسلطوية.

ومن خلال هذا الطرح - المنظور فإن عامل الحفاظ على المكتسبات التي حصلت عليها حركة «حمس»، طيلة تحالفها مع النظام ولاعتبارات براغماتية معروفة في مسار الحركة قصد الحصول على اقصى قدر ممكن من المنافع السياسية وعوامل اخرى لن تترك اي خيار للشيخ نحناح سوى مساندة المرشح المستقل عبد العزيز بوتفليقة، لا سيما ان الاخير مستعد لتقديم اغراءات سياسية قد تفوق حتى تلك التي قدمها لبعض الاحزاب والهيئات التي زكته، لادراكه انه في حالة حصوله على تزكية «حمس»، فسيكون بمقدوره ان يسيطر على الغرب الجزائري وان يحصد اصواتا لا بأس بها في الوسط والشرق قد تؤمن له الفوز في الدور الاول .. وهذا ما يعمل عليه فريق بوتفليقة ويتمناه.

هل تسحب مصر مرشحها لليونيسكو؟

علي شعيب *

بادئ ذي بدء.. لا بد لي ان اسجل نقطة جديرة بالتسجيل.. حتى لا يساء الظن في ما أرمي اليه من وراء اقدامي على تناولي لهذا الموضوع.

والنقطة الجديرة بالتسجيل هي:

انني لست ضد ان يحصل الدكتور إسماعيل سراج الدين «مرشح مصر» على الفوز بمنصب امين عام منظمة التربية والثقافة والعلوم «يونيسكو» التابعة للأمم المتحدة. ولست منحازاً لترشيح الدكتور غازي القصيبي للمنصب ذاته، لكنني - ومن مبعث الحرص - لا اريد لهذا «السباق» و«التنافس» بين الرجلين ان يستمر. خاصة وان الحكومة المصرية اكدت على انها لم تتقدم بترشيح سراج الدين حتى لا تتزعزع مكانته العالمية في «المصرف الدولي» ولئلا تجعل من يتربصون به يملكون ذريعة للتشكيك في قدراته.. وبالتالي ينجحون في ابعاده استنادا الى «شعبيته المحدودة» التي لم تؤهله للفوز بمنصب امين عام «اليونيسكو». واذ آمل ان تبادر الدبلوماسية المصرية التي يقودها رجل محنك لم تعرف المحافل الدولية من استطاع ان ينتزع لمصر مكانة مرموقة منذ ان ابتعد الدكتور محمود فوزي عن العمل الدبلوماسي.. الا وهو عمرو موسى وذلك للاسباب الآتية:

1 - من اجل ان يفوز مرشح عربي بمنصب امين عام هذه المنظمة لا ينبغي ان يستمر ترشح عربيين لمنصب واحد.. اي ما يعني انقسام الصف العربي نفسه والذي لن يكون طلبه للدعم والمساندة من قبل الاصدقاء مبرراً او مقنعاً.

فكيف لمن لم يستطيعوا اقناع بعضهم البعض.. وتفرقت بهم السبل ان يطلبوا عوناً ممن لا تجمعهم معهم رابطة.. ولا عامل من عوامل اللغة والجنس والجوار؟!

2 - واذا كانت مصر تستند الى «الموقف الافريقي الموحد» الذي اتخذته القارة الافريقية تجاه ترشيح الدكتور سراج الدين فإن ذلك وحده كفيل بان يؤدي الى فقد الدكتور سراج الدين لفرصة الفوز بالمنصب وذلك لان افريقيا سبق لها ان شغلت هذا المنصب عندما ترشح الدكتور مختار أمبو (الموريتاني) وفاز به لدورة سابقة. ولهذا السبب اجدني الح في «دعوة» مصر الى سحبها لترشيح الدكتور سراج الدين من اجل الغاء اية حجة امام القارات الاخرى... ومما سيجعل المجال فسيحاً وسانحاً امام فوز الدكتور غازي القصيبي بمنصب امين عام منظمة التربية والثقافة والعلوم «يونيسكو» وهو ما يعني - بالنسبة لمصر - فوزا هو الآخر باعتبار ان الدكتور القصيبي عربي اولاً.. وانه احد من الذين نموا وترعرعوا وتعلموا في قاهرة المعز.. حينما تلقى دراسته الجامعية في جامعة القاهرة ثانيا.

ولا اجد اية مدعاة الى ان اجري مقارنة بين «المتسابقين» او «المتنافسين» العربيين على منصب امين عام «اليونيسكو» لأنه، أولا، سبق لمجلس الجامعة العربية ان رشح الدكتور القصيبي، وثانيا فإن المقارنة في هذا المجال ليس ثمة فائدة من ورائها لانني لا اريد أن ينطبق على مقارنتي ما جاء في المثل الشعبي المعروف:

«جا يكحلها.. عماها»!!

أو ان اصل الى ما وصل اليه الكاتب عادل حمودة الذي أكد لن بين المثقفين ورجال الفكر الذين وقعوا على بيان تاييد ترشيح الدكتور سراج الدين حينما قال: «ووقع عليه نجيب محفوظ الذي كان واضحا انه لم يسمع الكثير من قبل عن اسماعيل سراج الدين.. وان كان قد سمع عن منافسه في الترشيح الدكتور غازي القصيبي.. الوزير والسفير السعودي»!!

ولا اريد ان استطرد في تعديد اسباب اخرى تجعلني اصر على اهمية ان تبادر مصر الى دعم ترشيح عربي آخر «غير مصري» الى منصب امين عام يونيسكو حتى لا نفقده كعرب مثلما فقدنا منصب امين عام الامم المتحدة لولاية ثانية عندما تعرض الدكتور بطرس غالي لما تعرض له على يد اميركا المهيمنة على المنظمة الدولية والمنظمات المنبثقة عنها.

* صحافي ليبي

1 - الاهرام.. العدد 41018

مشروعية تدخل «الناتو» لوقف مأساة كوسوفو

الإبادة الجماعية جريمة بمقتضى القانون الدولي لا يجوز السكوت عنها

خالد أحمد عثمان *

اثار بعض الصحافيين والمحللين السياسيين تساؤلات شتى حول الاهداف الحقيقية لحلف شمال الاطلسي (الناتو) من تدخله المسلح في ازمة كوسوفو، هل هي حقا وصدقا وقف مجازر الابادة الجماعية الوحشية التي يرتكبها الصرب ضد سكان كوسوفو من المسلمين الألبان الذين يكونون الاكثرية في هذا الاقليم؟.. ام هي المحافظة على هيبة الحلف التي تعرضت للاهتزاز بسبب التحدي السافر للدكتاتور الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش حيث لم يكترث بالانذارات العديدة التي وجهها الحلف له ورفض باستكبار خطة السلام في كوسوفو؟... ام ان الهدف من هذا التدخل هو المحافظة على أمن اوروبا ودرء امتداد الحرب الى ربوع دولها حيث سبق ان ادت الاوضاع غير المستقرة في البلقان الى نشوب حربين عالميتين، الاولى في سنة 1914، والثانية في سنة 1939، وانه لو تركت الاوضاع الخطيرة الحالية في البلقان على ما هي عليه فقد تتفاقم وتؤدي الى نشوب حرب عالمية ثالثة؟... أم ان اهداف الحلف هي مزيج مما سبق ام ان هناك اهدافا اخرى خفية؟.....

كما اثار البعض الآخر تساؤلات وشكوكا حول (شرعية) تدخل الحلف لانه لم يستند في تصرفه الى قرار صادر من مجلس الأمن يرخص له هذا التدخل.

العامل الإنساني يسبق العامل القانوني

واياً كانت الدوافع والاهداف فانه اذا كان من شأن هذا التدخل المسلح الحاق الضرر وتحطيم القدرات العسكرية لصربيا ومن ثم وقف المجازر الصربية وعودة اللاجئين المسلمين الى ديارهم في كوسوفو فان ذلك ولا شك يعتبر عملا انسانيا نبيلا ينبغي ان يحظى بتأييد المجتمع الدولي، والقول بغير ذلك معناه السكوت عن استمرار جرائم دولية شنيعة والقبول بالحاق عار جديد بالانسانية بعد العار الذي اصابها نتيجة ما حدث في البوسنة والهرسك.

ونتناول هنا موقف القانون الدولي من هذا التدخل بايجاز شديد وذلك على النحو التالي:

اولا: لا شك ان من المبادئ الاساسية في القانون الدولي مبدأ عدم مشروعية التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية الخاصة بكل دولة، ولكن هذا المبدأ ليس مطلقا بل ترد عليه استثناءات.

ثانياً: تعتبر المسائل المتعلقة بحقوق الانسان اهم الاستثناءات التي ترد على مبدأ عدم التدخل اذ يذهب الرأي الراجح في فقه القانون الدولي الى ان هذه المسائل قد اصبحت ضمن قواعد القانون الدولي والتي يعد انتهاكها مؤثرا على السلم والأمن الدوليين. ويجد هذا الرأي سندا له من أحكام القضاء الدولي حيث قررت محكمة العدل الدولية في معرض معالجتها لموضوع الفصل العنصري الذي كان سائدا في جنوب افريقيا، ان نصوص ميثاق الأمم المتحدة تتضمن نصوصا ملزمة للدول الاعضاء في شأن حماية حقوق الانسان وعدم التمييز العنصري، وان السلطة في جنوب افريقيا بانتهاكها هذه الالتزامات نفذت سياسة الفصل العنصري وطبقتها على نحو يؤدي الى اهدار حقوق الانسان الاساسية ويشكل عدوانا صارخا على اغراض ومبادئ الميثاق المفهوم، وطبقا لهذا المفهوم فان للأمم المتحدة فرض عقوبات قد تصل الى مستوى التدخل العسكري لضمان حقوق الانسان في اقليم الدولة ويكون تدخلها في هذه الحالة قانونيا في اطار نصوص الميثاق وقواعد القانون الدولي وهو ما يعرف بـ(التدخل الانساني).

ثالثا: هناك خلاف في الفقه الدولي حول الحقوق التي يسوغ انتهاكها التدخل الدولي الانساني، اذ يذهب بعض الفقهاء الى قصرها على الحق في الحياة والحق في الحرية والحق في المساواة، بينما يرى البعض الآخر ان جميع حقوق الانسان وحرياته الاساسية التي تتضمنها الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الانسان تستحق من حيث الاصل ان تحمى بواسطة (التدخل الدولي الانساني)، وان اهمية التمييز بين حق وآخر تتجلى في اختيار الوسيلة المناسبة التي يتم تنفيذ التدخل الانساني من خلالها، فلا يتصور استخدام القوة المسلحة لتنفيذ تدخل انساني دولي الا في حالة الاعتداء الجسيم او التهديد بالاعتداء على حق مجموعة بشرية معينة في الحياة، اما اذا لم يكن هناك مثل هذا الاعتداء فان الدولة او كل الدول المتدخلة تستطيع التدرج بتدابيرها غير المسلحة من مجرد اصدار تصريحات الادانة العلنية الى اتخاذ الجزاءات الاقتصادية او السياسية، كل ذلك تبعا لدرجة اهمية الحق المعتدى عليه.

رابعا: كما انقسم الفقه الدولي الى رأيين حول مشروعية التدخل المسلح غير المستند الى ترخيص من مجلس الأمن. الرأي الأول لا يجيز هذا التدخل البتة الا اذا كانت حقوق الانسان المنتهكة تخرج عن مجال السيادة الوطنية لوجود اتفاقية دولية تتيح للدول المعنية التدخل عسكريا في حالة انتهاك هذه الحقوق، حيث يعتبر التدخل في هذه الحالة عملا مشروعا، اما اذا لم توجد مثل هذه الاتفاقية فان التدخل يعتبر عندئذ عملا غير مشروع. والرأي الثاني يجيز التدخل العسكري لاعتبارات انسانية على اساس ان مثل هذا التدخل يعتبر استثناء يرد على المادة (4/2) من ميثاق الأمم المتحدة التي تحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية. ويرى انصار هذا الرأي انه طبقا لنص المادة (4/2) سالفة الذكر فان حظر استخدام القوة او التهديد باستخدامها يقتصر على ممارسة هذه القوة ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لكل دولة او باية طريقة لا تتفق واهداف الأمم ا لمتحدة وانه بناء على ذلك اذا تم استخدام القوة على نحو لا يشكل اعتداء على السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لاحدى الدول او بما يتفق واهداف الأمم المتحدة، فان هذا الاستخدام يتسم عندئذ بالمشروعية. والتدخل المسلح لاعتبارات انسانية عند انصار هذا الرأي يهدف الى ضمان احترام حقوق الانسان في البلد المستهدف بهذا التدخل وتبعا لذلك فانه لا يعتبر خروجا على نص المادة (4/2) من الميثاق، الامر الذي يستوجب الاعتراف بشرعيته.

المثالب والمآخذ

خامسا: من وجهة نظري ان لكل رأي من الرأيين المذكورين اعلاه مثالب ومآخذ، فالرأي الاول لا يبين لنا الحل في حالة عجز مجلس الأمن عن التصرف بسبب استخدام احدى الدول الخمس الاعضاء الدائمة العضوية حق النقض (الفيتو). او كان من غير المجدي عرض المسألة على مجلس الأمن لان احدى الدول الخمس قد اعلنت صراحة معارضتها لاتخاذ اي تدابير رادعة ضد الدولة المراد التدخل في شؤونها لاسباب انسانية لان ذلك يتعارض مع مصالحها القومية. وازمة كوسوفو خير دليل على ذلك فروسيا اعلنت صراحة معارضتها استخدام القوة لردع صربيا وايقاف سياسة التطهير العرقي الوحشية التي تتبعها في الاقليم.

وعيب الرأي الثاني انه يعطي لكل دولة الحق المطلق في تقدير الاوضاع التي تراها تستوجب من الناحية الانسانية التدخل في شؤون دولة اخرى، وتاريخ العلاقات الدولية حافل بالتدخلات التي حدثت بذريعة الدوافع الانسانية، والدوافع الانسانية منها براء، ونذكر على سبيل المثال التدخل الأميركي البلجيكي في الكونغو عام 1964، والغزو الأميركي للدومنيكان عام 1995، وتدخل تنزانيا في أوغندا عام 1979، وتدخل فرنسا في زائير عامي 1987 و1991.

سادساً: وترتيبا على ما سبق فان الرأي عندي انه لا مشاحة في ان الاصل هو عدم جواز التدخل المسلح لدوافع انسانية دون استناد الى ترخيص من مجلس الأمن الا انه استثناء يجوز التدخل المسلح دون الاستناد الى ترخيص من مجلس الأمن اذا توافر عنصران، الأول ان يكون الدافع للتدخل هو وقف ارتكاب اعمال جريمة ابادة الجنس البشري (Genocide) التي حرمتها اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بمكافحة جريمة ابادة الجنس البشري عام 1948، حيث حصرت المادة الثانية من هذه الاتفاقية الحالات التي تعتبر جريمة من جرائم الابادة اذ قررت ما يلي: -

(يقصد بابادة الجنس البشري في هذه الاتفاقية اي فعل من الافعال الآتية يرتكب بقصد القضاء كلياً او جزئياً على جماعة بشرية بالنظر الى صفتها الوطنية او الانثوجرافية او الجنسية او الدينية).

أ - قتل اعضاء هذه الجماعة.

ب - الاعتداء الجسيم على افراد هذه الجماعة جسمانيا او نفسيا.

ج - اخضاع الجماعة عمدا الى ظروف معيشية من شأنها القضاء عليها ماديا كليا او جزئيا.

د - اتخاذ وسائل من شأنها اعاقة التناسل داخل هذه الجماعة.

هـ - نقل الصغار قسرا من جماعة الى جماعة اخرى.

واوردت المادة الثالثة من الاتفاقية قائمة بالافعال التي تقع تحت طائلة التجريم والعقاب. وهذه الافعال هي:

أ - ابادة الجنس.

ب - الاتفاق بقصد ارتكاب ابادة الجنس.

ج - التحريض المباشر والعلني على ارتكاب ابادة الجنس.

د - الشروع في ابادة الجنس.

هـ - الاشتراك في ابادة الجنس

فالاتفاقية المذكورة كما قالت محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة في 28 مايو 1951، ترمي الى تحقيق غايات بشرية وحضارية، وتستهدف حماية الوجود ذاته لجماعات من البشر. وتؤكد اهم المبادئ الاولية للادابه ومتى كان الامر كذلك، فليس للدول الاطراف في هذه الاتفاقية اي مصالح ذاتية وانما لها - في مجموعها او كل منها على حدة - مصلحة مشتركة (Common Interest) تتمثل في تحقيق تلك الغايات العليا التي هي سبب وجود الاتفاقية. وقد رتبت المحكمة على ذلك نتيجتين مهمتين: الاولى ان المبادئ التي تشتمل عليها الاتفاقية هي مبادئ معترف بها من الأمم المتمدينة وتلزم الدول حتى ولو لم تكن طرفا في الاتفاقية، والثانية ان ادانة جريمة ابادة الاجناس البشرية والتعاون من اجل (تحرير البشرية) من هذا الداء الوخيم يكتسبان طابعا عالميا.

عجز مجلس الأمن

والعنصر الثاني لجواز التدخل المسلح دون ترخيص من مجلس الأمن هو عجز مجلس الأمن عن اتخاذ التدابير الضرورية الرادعة لوقف جرائم الابادة البشرية او وجود قرائن واضحة تدل على استحالة الحصول على موافقة المجلس باتخاذ تلك التدابير بسبب تعارض المصالح الوطنية للدول الكبرى الدائمة العضوية اذ في مثل هذه الحالة لا يجوز السكوت على استمرار افعال جرائم ابادة الجنس البشري، ويزكي هذا القول ويدعمه ان المادة الاولى من اتفاقية مكافحة جريمة ابادة الجنس البشري نصت على تأكيد الدول الاطراف على ان الابادة الجماعية سواء ارتكبت وقت السلم او اثناء الحرب هي جريمة بمقتضى القانون الدولي وتتعهد بمنعها والمعاقبة عليها، وازاء هذا النص الصريح فانه لا يجوز السكوت عن جرائم الابادة الجماعية بل ان المادة الرابعة من الاتفاقية المذكورة اكدت ايضا على ضرورة معاقبة مرتكبي هذه الجرائم سواء كانوا حكاما او موظفين عاديين او افرادا.

فاذا توافر هذان العنصران فانه يكفي في تقديرنا لنعت التدخل المسلح بالشرعية فان انتفى احدهما او كلاهما فان ذلك من شأنه ان ينفي وصف (الشرعية) عن هذا التدخل.

ونخلص مما سبق انه ازاء اعمال جرائم الابادة البشرية التي ارتكبها ويرتكبها حكام صربيا في كوسوفو واستحالة الحصول على موافقة مجلس الامن على اتخاذ التدابير اللازمة لردع حكام صربيا ووقف اعمالهم الاجرامية بسبب الموقف الروسي المنحاز والمؤيد لصربيا فان التدخل المسلح لحلف الناتو اصبح امرا لازما وضروريا ويتسم بالشرعية.



أم وطفلها من كوسوفو.. أي مصير ينتظرهما بعد التهجير الجماعي؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

* محام ومستشار قانوني سعودي

المراجع:

1 - الدكتور حسام أحمد هنداوي (التدخل الدولي الانساني).
2 - الدكتور صلاح عبد البديع شلبي (التدخل الدولي ومأساة البوسنة والهرسك)
3 - الدكتور سليمان عبد المجيد (النظرية العامة للقواعد الآمرة في النظام القانوني الدولي).
4 - الدكتور محمد سليم غزوي (جريمة ابادة الجنس البشري)

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

الأمير عبد الله يدشن الأسبوع المقبل مشروعات بترولية وبتروكيماوية شرق السعودية

الظهران: وليد بوعلي

يفتتح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الاسبوع المقبل عددا من المشروعات البترولية والبتروكيماوية بالمنطقة الشرقية في السعودية. حيث من المؤمل ان يدشن الامير عبد الله مشروعين تابعين لشركة ارامكو السعودية، الاول مشروع خط انابيب المنتجات البترولية من الظهران الى الرياض ثم القصيم والثاني مشروع تحديث مصفاة راس تنورة يوم الاحد المقبل الحادي عشر من ابريل الجاري.

وكان خط نقل المنتجات البترولية قد دخل الخدمة الفعلية في منتصف العام الماضي وتبلغ اطواله من الشرقية الى الرياض 400 كيلومتر والى القصيم 360 كيلومترا، ويلعب المشروع دورا هاما وحيويا في نقل المنتجات البترولية من المنطقة الشرقية الى الرياض ومن ثم القصيم وبعض مراكز التوزيع الاخرى بالسعودية عن طريق الانابيب بدلا من نقلها بالشاحنات الامر.

ويشمل مشروع خط الانابيب خطا فرعيا الى الاحساء، ويمثل هذا المشروع المرحلة الاولى لبرنامج يهدف الى انشاء شبكة خطوط انابيب في السنوات القادمة تصل بين مستودعات المنتجات البترولية الرئيسية لتسهيل نقل المنتجات البترولية المكررة في جميع انحاء السعودية.

اما مشروع تحديث مصفاة راس تنورة، اكبر معامل التكرير بالسعودية، فياتي تماشيا مع التطور العالمي الذي تشهده الصناعة البترولية حيث ان هناك توجها لتطوير معامل ومصانع التكرير في العالم بهدف رفع الطاقات الانتاجية بجانب رفع مستوى الجودة. ما يلفت النظر هنا ان شركات البترول العالمية قامت خلال السنوات القليلة الماضية بتطوير اعمالها للاستفادة من فروق الاسعار بين سعر الزيت الخام والمنتجات المكررة.

وتجدر الاشارة الى انه في عام 1994 بدأ العمل في اعداد تصميمات تطوير مصفاة راس تنورة وبدأ العمل الفعلي في تنفيذ المشروع، وتعود فكرة مشروع التحديث بعد زيادة الطلب المحلي على العديد من المشتقات البترولية وخاصة وقود السيارات والديزل وزيت الوقود، ويتميز المعمل بطاقة انتاجية عالية تصل الى 40 الف برميل في اليوم في حين تصل طاقة معمل مشابه في المصفاة الى 27 الف برميل في اليوم، كما يتميز المعمل الجديد بثبات واستمرارية الانتاجية على مدار فترة عمل المواد المحفزة وهي ثلاث سنوات تقريبا مما يساعد على زيادة الانتاج بينما تفتقد المعامل الحالية هذه الميزة وتحتاج الى فترة توقف كل ستة اشهر لتنشيطها بالمواد المحفزة للتفاعل. الى ذلك يدشن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مدينة الجبيل الصناعية عددا من المنشآت الصناعية تابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) متمثلة في شركات (سافكو) و(الرازي) و(كيميا) و(شرق) بتكاليف تفوق 11 مليار ريال. كما يفتتح الامير عبد الله بن عبدالعزيز كلية التربية للبنات بالجبيل الصناعية والتي بلغت اصولها 150 مليون ريال، ومن المؤمل ان تحتفل شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) بوضع حجر الاساس لمشروع التوسعة الذي تزمع تنفيذه بكلفة تتجاوز 720 مليون دولار. ومن المقرر دخول مشاريع التوسعة مرحلة الانتاج عام 2000.

البحرينية الكويتية للتأمين توزع 20% على المساهمين

المنامة: هناء بوحجي

أقرت عمومية الشركة البحرينية الكويتية للتامين توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 20٪ من راس المال المدفوع اي ما يعادل 440 الف دينار. كما اقرت في اجتماع عقد صباح امس تحويل 100 الف دينار للاحتياطي العام و100 الف دينار للاحتياطي القانوني بالاضافة الى تدوير 312,2 الف دينار كارباح مستبقاة مرحلة لحسابات هذا العام.

وكانت الشركة قد سجلت زيادة في ارباحها الصافية المتحققة خلال العام الماضي بنسبة 5,2 في المائة لتصل الى 754 الف دينار بحريني.

ومن ابرز الملاحظات على تقرير مجلس الادارة الذي ناقشته الجمعية العمومية امس المنافسة الشديدة التي شهدها قطاع التامين خلال الفترة الماضية والتي بحسب أرقام التقرير انعكست بشكل واضح على النتائج الفنية للشركة. فبالرغم من ارتفاع اجمالي الاقساط من 9,5 مليون دينار الى نحو 10 ملايين إلا ان النشاط التاميني سجل انخفاضا في ارباحه الفنية المتحققة بنسبة 39,5٪ لتصل الى 184,9 الف دينار في نهاية العام الماضي.

كي ار تي: «الشرق الاوسط»



يحرق نفسه احتجاجا على قانون اقتصادي

بائع كوري جنوبي يشعل النار في نفسه عندما حاول رجال الشرطة في العاصمة سيول مصادرة خيمته التي يبيع تحتها سلعاً من دون الحصول على رخصة حكومية. وتمنع القوانين الاقتصادية الكورية اي انشطة بيع او شراء علنية من دون رخص من الحكومة (أ.ب)

موجز

العراق يناقش مع شركات أجنبية استثمار الغاز

بغداد: نكرت الصحف العراقية امس نقلا عن مسؤول في وزارة النفط ان العراق يناقش حاليا مع شركات اجنبية استثمار احتياطيه من الغاز.

ونقلت (ا.ف.ب) ان مسؤولا في وزارة النفط لم (تنكر الصحف اسمه) قال ان المناقشات تتناول خمسة من حقول الغاز في شمال العراق ستغذي مشروع انبوب لنقل الغاز بين العراق وتركيا كان مقررا انشاؤه عام ,1996 ولم تنكر الصحف اسماء الشركات الاجنبية التي تخوض هذه المناقشات التي تتناول تطوير حقول الغاز في جمجمال و خشم احمر وجرية بيكا والانفال والمنصورية.

كوريا الجنوبية تمنح ايران قرضا قيمته 550 مليون دولار

طهران : نكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان كوريا الجنوبية منحت ايران قرضا قيمته 550 مليون دولار لتمويل صفقة شراء عشر ناقلات نفط من احواض بناء سفن كورية جنوبية.

واكد سفير ايران في سيول محسن طلائي الذي اوردت تصريحه الوكالة ان الحكومة الكورية الجنوبية اقرت منح القرض. وشدد الدبلوماسي على ان ايران تريد شراء خمس ناقلات نفط من شركة «دايوو» بسعة 158 الف طن وخمسا اخرى بسعة 98 الف طن.

ترشيد الإعفاءات الجمركية للعائدين المصريين

القاهرة: كشفت وزارة المالية أن جملة الاعفاءات الجمركية التي يحصل عليها المصريون العائدون من الخارج على شراء سلع من الأسواق الحرة تبلغ مايتجاوز ملياري جنيه.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان وزارة المالية بدأت في اعداد ضوابط جديدة للاستفادة من تلك الاعفاءات والتي تصل إلى 200 دولار لكل مصري عائد عن كل سفرية خلال السنة الواحدة حيث يستمر تمتع المصري بالاعفاء على مدى شهر كامل من تاريخ العودة. خاصة بعد أن كشف أن هناك بعض التجار يستفيدون من هذه الاعفاءات بطريقة التحايل كاستخدام جوازات سفر العائدين لشراء السلع المتمتعة بالاعفاء الجمركي ثم بيعها في الأسواق المصرية.

رئيس صافولا - العزيزية: وقف خسائر «المتحدة للسكر» مشروط بتدخل رسمي

أول شركة سعودية لإنتاج السكر خسرت مائة مليون ريال بسبب الإغراق

جدة: عبد الرحمن المطوع

أكدت الشركة المتحدة للسكر ان سياسة الاغراق التي تعاني منها السوق السعودية للسكر من الخارج، وتسببت في تكبدها خسائر بقيمة 100 مليون ريال في العام الماضي، سيتم حسمها في القريب العاجل بعد انتهاء الدراسات الخاصة بهذا الشان مع الجهات المختصة.

وتواجه الشركة المتحدة للسكر التي يغطي انتاجها نحو 68 في المائة مشكلة رئيسية تتمثل في تفاقم النشاط الاغراقي للسوق المحلي من الاتحاد الأوروبي والصين ودبي، حيث بلغت صادرات هذه الدول من السكر الابيض للسعودية ما يزيد على 250 الف طن في الوقت الذي يبلغ فيه انتاج المصنع 430 الف طن تمثل 87,5 في المائة من الطاقة الانتاجية، كما تم بيع 421 الف طن عام 1998 منها 12 الف طن. تم تصديرها الى كل من قطر عمان والاردن.

وابلغ المهندس عادل فقيه رئيس مجلس ادارة شركة صافولا العزيزية المتحدة التي تملك 52,2 في المائة من مصفاة السكر «الشرق الأوسط» بان الخسائر التي منيت بها المصفاة خلال نتائج العام الماضي، تعد امرا طبيعيا بالنسبة لأي مشروع صناعي في بدايته.

وأوضح فقيه الذي كان يتحدث خلال زيارة الملك عبد الله بن الحسين لمصفاة السكر أول من امس، أن «المتحدة» ستتمكن من تجاوز العقبات المسببة لهذه الخسارة، ومنها سياسة الاغراق التي قال ان الشركة تسعى بكل جدية مع الجهات المختصة لتلافيها. ولم يشر فقيه صراحة الى كيفية تغطية الشركة لخسائرها المالية، لكن من المعلوم ان «المتحدة» زادت في وقت سابق من العام الجاري راسمالها من 170 الى 225 مليون ريال.

وأدت سياسة الاغراق الى تدني حصة الشركة في السوق المحلية من 80 الى 68 في المائة في العام الماضي، بجانب تصدير فائض الانتاج الى الاسواق المجاورة باسعار متدنية، مع تخفيض معدلات الانتاج نظرا لارتفاع المخزون وتفاديا للانفاق الكلي للانتاج.

وفاقم من مشكلة الاغراق التي تواجهها الشركة، تدني معدلات علاوة السكر الابيض العالمية التي تمثل الفرق بين سعر السكر الابيض والسكر الخام وبشكل كبير في فترات طويلة من العام الماضي مع انخفاض الأسعار العالمية للسكر الخام والابيض خاصة في النصف الثاني من عام 1998. واثر ذلك سلبا على قيمة المخزون من السكر الأبيض والخام الذي تحتفظ به الشركة في نهاية العام مقارنة بقيمه اول العام.

وعن المشاريع الجديدة التي تنوي شركة صافولا العزيزية المتحدة، اوضح فقيه أن هناك عدة خطط ومشاريع تسعى الشركة الدخول فيها بما يتناسب مع النشاط العام للشركة. وكانت «المتحدة للسكر» قد ضاعفت مطلع العام الجاري راسمالها بنسبة تجاوزت 60 في المائة تقريبا، ليرتفع بذلك من 170 الى 255 مليون ريال. وجاءت الزيادة عبر اصدار نقدي يبلغ 85 مليون ريال أي بما يساوي 85 الف حصة قيمة كل منها ألف ريال.

وتعتبر «المتحدة للسكر» اول شركة متخصصة في انتاج السكر في السعودية والثانية في منطقة الخليج، وهي مشروع مشترك تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي السعودي - البريطاني «اليمامة» يضم شركة صافولا وشركة «تيت آند لايل» و16 مستوردا للسكر. وتملك الشركة مصفاة على مساحة 93 الف متر مربع بالقرب من ميناء جدة بلغت تكلفتها 800 مليون ريال.

ويقدر الاستهلاك المحلي من السكر في السعودية قرابة 550 الف طن سنويا حيث يعتبر معدل الاستهلاك السعودي من أعلى المعدلات في العالم بنحو 30 كيلو جراما للفرد الواحد. وفي نفس الوقت يتوقع صعود مستويات الطلب على السكر في السوق السعودية خلال الأعوام الثلاثة المقبلة الى 850 الف طن في ظل نمو الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية.

ارتفاع سعر الدينار الليبي بعد تعليق العقوبات الاقتصادية

القاهرة: خالد محمود

سجل الدينار الليبي ارتفاعا ملحوظا في سعر البيع والشراء في الأسواق المصرية بعد تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا وتسليم المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي. وتجاوز سعر بيع الدينار الليبي حاجز الجنيه المصري لأول مرة منذ سنوات حيث ظلت اسعار المبيع تتراوح ما بين ثمانين الى تسعين قرشا مصريا بينما سجل امس سعرا يتراوح ما بين المائة الى مائة وعشرة قروش للبيع مقابل مائة وعشرين الى مائة وخمسين لسعر الشراء. وتعكس هذه المؤشرات حسب محللين اقتصاديين مصريين عودة ثقة السوق المصرية في الدينار الليبي بعد تعليق العقوبات الدولية الى الجماهيرية الليبية.

ويتوقع هؤلاء أن يتواصل ارتفاع سعر التعامل بالدينار الليبي خلال الاسابيع القليلة المقبلة خاصة مع عودة خطوط الطيران العاملة بين القاهرة وطرابلس وزيادة حجم المسافرين نهابا وعودة بين البلدين وما يرافقها عادة من ارتفاع في حجم الطلب على الدينار الليبي.

ويقول محمد سليمان مدير شركة خاصة للصرافة لـ«الشرق الأوسط» ان استئناف رحلات الطيران المدني بين مصر وليبيا بعد تعليق العقوبات يؤدي الى انكماش في التعامل غير الشرعي بالدينار الليبي في المناطق الحدودية البرية بين البلدين خاصة في منفذ السلوم ومحافظة مرسى مطروح.

وأوضح انه بمقابل نلك سوف تشهد السوق المصرية حالة من الرواج المتوقع عندما يبدأ السائحون الليبيون في التوافد على مصر ويلجأ رجال الاعمال الى استخدام خط الطيران الجديد لتصدير واستيراد منتجاتهم من والى الأسواق الليبية. وحذر مصدر مسؤول بالبنك المركزي المصري من احتمال تعرض السوق المصرية لحملة اغراق بعملات ليبية مزيفة، مشيرا الى أن عملية تزييف الدينار الليبي شهدت ارتفاعا في معدلاتها العادية على مدى العام المنصرم نظرا لسهولة طباعة وتزييف الدينار.

واكد ان السلطات المعنية بدأت في اتخاذ اجراءات للحد من هذه الظاهرة التي اثرت بشكل واضح على حجم المعاملات التجارية المباشرة مع ليبيا.

وزير النفط الليبي: ندعو شركات النفط الأميركية للعودة إلى طرابلس

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد يومين فقط من تسليم المتهمين الليبيين في تفجير طائرة لوكربي في سماء مقاطعة اسكوتلندا، دعا عبد الله البدري وزير النفط الليبي امس الشركات الامريكية الى العودة الى ليبيا وممارسة عمليات التنقيب واستخراج النفط والغاز. وقال البدري في تصريحات نقلتها «رويترز» امس «ندعو الشركات الامريكية التي كانت شركاء لنا في الماضي الى العودة الى الجماهيرية الليبية ومواصلة الانتاج».

واضاف البدري « ابوابنا مفتوحة للتفاهم معهم وتسهيل عملياتهم وعودتهم الى ليبيا». لكن مصادر نفطية قالت ان عودة الشركات الامريكية ستاخذ وقتا وستكون مرتبطة بالخطوات الاجرائية التي ستتخذها واشنطن لرفع الحظر. وكانت الشركات الامريكية قبل الحظر من كبار المستثمرين في استخراج وتجارة النفط في ليبيا قبل تطبيق الحظر الاميركي في العام 1991.

وكانت شركات اكسون وموبيل الاميركيتين قد انسحبتا من ليبيا في العام 1982، وذلك بعد عام من فرض الحظر الاميركي على ليبيا. ولكن خمس شركات اميركية ابقت على اعمالها في ليبيا حتى العام 1986 حينما امرها الرئيس ريجان بمغادرة طرابلس، وهي شركات اميرادا هيس وكونكو وجريس بتروليوم وماراثون واكسيدنتال. ولم تتمكن «الشرق الاوسط» من الحصول على تعليق من الشركات الاميركية حتى صدور هذا التقرير.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية امس، رغم ان ليبيا سلمت المتهمين للمحاكمة بواسطة محكمة اسكوتلندية في هولندا فان واشنطن لن ترفع الحظر بعد، وذلك وفقا لتصريحات جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية.

الى ذلك قال وزير النفط الليبي امس ان ليبيا دولة ذات اهمية من حيث احتياطاتها وموقعها التسويقي القريب من اوروبا. وقال البدري ان مؤتمرا دوليا حول النفط سيعقد في جنيف بشان فرص الاستثمار في ليبيا وستدعى له عدة شركات اوروبية. وتعادل صادرات النفط 95٪ من دخل العملات الصعبة في ليبيا. ومن الواضح ان قرار تسليم المتهمين سيفتح المجال امام الشركات الاميركية لأخذ حصة من استثمارات النفط والغاز الليبية.

تسارع خطوات الحكومة لحل مشكلة السكن في الكويت

الكويت: فادية الزعبي

بدات كل من الحكومة الكويتية ومجلس الأمة باتخاذ اجراءات وخطوات متسارعة لانهاء مشكلة الاسكان في الكويت والمتمثلة بتراكم طلبات السكن الخاص التي وصل عددها حتى الآن لاكثر من 40 الف طلب وسط عجز الحكومة عن تلبيتها لأسباب عدة اهمها تراجع ايرادات الموازنة.

وتتمثل خطوات الحكومة باتجاه حل مشكلة الاسكان بتحويل ثلاثة مراسيم الى مجلس الأمة يوم امس الاول تقضي بقيام المؤسسة العامة للرعاية السكنية باتخاذ اجراءات لتاسيس بنك للاسكان يطرح في اكتتاب عام ويقوم باقراض المواطنين لاقامة سكن خاص بهم، وفتح المجال للقطاع الخاص لتعمير الأراضي المملوكة للدولة لاغراض الرعاية السكنية، وتعديل اغراض الصندوق الكويتي للتنمية العربية بحيث يتم استقطاع 25٪ من صافي أرباحه لدعم موارد المؤسسة العامة للرعاية السكنية.

اما مجلس الأمة، فقد شدد في جلسته امس على عدم الأخذ بالوعود في حل المشكلة الاسكانية، وحدد مدة اسبوعين لانهاء اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة كتابة تقريرها حول تحويل 25٪ من صافي ارباح الصندوق الكويتي الى المؤسسة العامة للرعاية السكنية، وانهاء لجنة الاسكان تقريرها الخاص بالمشكلة الاسكانية على ضوء مناقشات مجلس الأمة وتقرير الحكومة. وحدد المجلس يوم 20 من الشهر الجاري لمناقشة هذين التقريرين والبت بهما تمهيدا لبدء التنفيذ وانهاء المشكلة.

رئيس لجنة الاسكان النائب غنام الجمهور أعرب لـ«الشرق الأوسط» عن تفاؤله في الوصول لحل المشكلة الاسكانية قائلا ان الحل المرتقب قد لا يكون كاملا ولا يرقى لمستوى طموحات النواب ولكنه سيكون جاهزا خلال ثلاثة اسابيع.

واضاف ان هناك توجها شاملا (حكوميا وبرلمانيا) لانهاء مشكلة الاسكان، ولكن الأمر الذي سيحتاج لبعض الوقت هو المدة الزمنية والأسلوب اللازمان لانهائها.

وعلى صعيد توجهات نقاش المشكلة الاسكانية بمجلس الأمة امس نبه النائب عبد العزيز العدساني الى ضرورة الأخذ بالحسبان مدى حاجة المواطن المتقدم بطلب سكن حكومي لهذا السكن، مشيرا بذلك الى تمتع العديد من طالبي السكن الحكومي بملاءة مالية عالية تغنيه عن التسهيلات التي تقدمها الحكومة بهذا الصدد.

النائب عدنان عبد الصمد طرح امكانية الاستفادة من اموال برنامج «الأوفست» في المساهمة بحل المشكلة الاسكانية.

وعلى صعيد آخر تنتظر شركات الانشاءات والمقاولات بدء تنفيذ تصورات الحكومة ومجلس الأمة الخاصة بحل مشكلة الاسكان.

الناتج المحلي يرتفع 3.0% في المغرب

الرباط: مينة الوردي

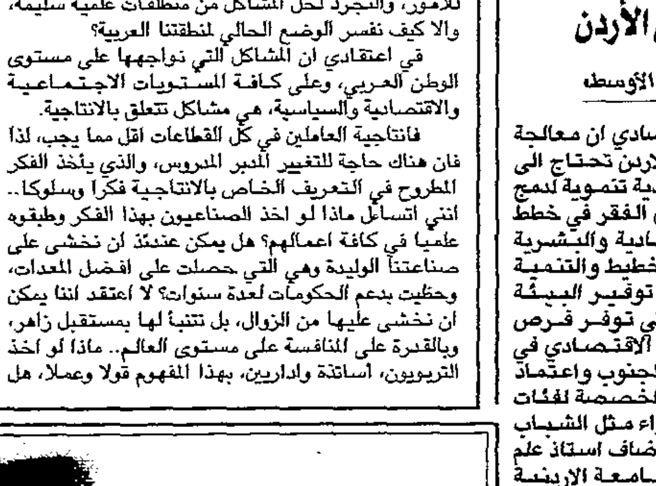
سجل الناتج المحلي بالمغرب نموا بنسبة 3 في المائة في الربع الاول من عام 1999 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي نتيجة ارتفاع مهم للناتج المحلي الزراعي. كما بلغ معدل التضخم عند نهاية مارس (آذار) الماضي 2,7 في المائة مقابل 3 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي.

وأشارت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية في نشرتها التحليلية الشهرية حول الاتجاهات الاساسية للاقتصاد المغربي في نهاية يناير (كانون الثاني) من العام الحالي أن المداخيل الضريبية ارتفعت بنسبة 5,3 في المائة رغم انخفاض مداخيل التخصيص بنسبة 66 في المائة.

واضاف المصدر نفسه ان النشاطات القطاعية شهدت نموا خاصة مجموعة المكتب الشريف للفوسفات الذي سجل ارتفاعا بنسبة 4,7 في المائة عند نهاية يناير الماضي بينما تراجعت مبيعات الاسمنت بنسبة 13 في المائة.

وافادت ان عجز الميزان التجاري انخفض بنسبة 19,8 في المائة بلغ 1500 مليون درهم كما لرتفع معدل تغطية الواردات بالصادرات حيث انتقل من 73,1 في المائة الى 76,6 في المائة في يناير الماضي. وقالت النشرة ان الصادرات المغربية تراجعت بنسبة 3,3 في المائة نتيجة تقلص صادرات المواد الفلاحية بنسبة 37,3 في المائة والمواد البحرية بنسبة 52,5 في المائة وصادرات النسيج والجلد بنسبة 10,3 في المائة كما تدنت واردات المغرب الخارجية بنسبة 7,8 في المائة بسبب انخفاض فاتورة واردات الطاقة بنسبة 36 في المائة وواردات الحبوب بنسبة 43 في المائة.

وحول المالية العامة أكدت المديرية أن عجز الموازنة تراجع بنسبة 29,3 في المائة في الفترة الممتدة بين 1997/1998 و 1998/1999 نتيجة ارتفاع مهول للادخار العمومي بنسبة 117 في المائة بينما استقرت نفقات الاستثمار.



رئيس الوزراء الصيني زاو رونجي اثناء مخاطبته لرجال الاعمال في اميركا. وهو اول رئيس وزراء صيني يزور الولايات المتحدة منذ 15 عاما (رويترز)

اتحاد الغرف التجارية العربية يطالب بإنشاء بنك عربي ـ صيني مشترك لتمويل المبادلات التجارية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعت دراسة إقتصادية أعدها اتحاد الغرف التجارية العربية إلى ضرورة انشاء بنك عربي صغير مشترك لتحويل المبادلات التجارية والصناعية المشتركة وتبادل الخبرات لإقامة مشروعات مشتركة في مجال صناعة السيارات والبواخر وقطع الغيار والمنتجات الاليكترونية. وأكدت الدراسة ضرورة تنمية العلاقات الاقتصادية العربية الصينية خاصة في مجالات الصناعة المتوسطة والصغيرة والاستفادة من التكنولوجيا الصينية.

وأشارت الدراسة إلى أن التجارة بين البلاد العربية والصين ضعيفة للغاية بالنظر إلى حجم اقتصادياتها حيث تشكل صادرات الصين إلى العالم العربي 2,1 في المائة من إجمالي صادراتها كما أن وارداتها من الدول العربية تشكل 1,9 في المائة من إجمالي وارداتها من العالم في العام الماضي.

وذكرت الدراسة أن البلاد العربية غنية بالمصادر الطبيعية، كما أن الصين وصلت إلى مستوى تكنولوجي متقدم ويمكن أن تكون هناك صناعات مشتركة في مجالات كثيرة.

واوضحت أن الدول العربية لديها مصادر طبيعية يحتاجها الاقتصاد الصيني مثل النفط الذي من المتوقع أن تزداد احتياجات الصين إليه خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتحتاج الصين ايضاً إلى الفوسفات والقطن. ويمكن في هذا الاطار تشجيع الصناعات المشتركة في قطاع المنسوجات والذي يشكل نسبة مهمة من انتاج البلاد العربية وصادراتها، وذلك للاستفادة من خبرة الصين في هذا المجال. وبالاضافة إلى ذلك، فان الصين مستورد كبير للبتروكيماويات والأسمدة التي تشهد صناعاتها نمواً مهماً في بعض البلدان العربية.

وأكدت الدراسة ضرورة تطوير التعاون في مجالات الغذاء وصناعاته والمعدات الزراعية وفي مجال الأبحاث.

ودعت الدراسة إلى ضرورة تنفيذ قرار مجلس الجامعة العربية الأخير بزيادة التعاون مع الصين التي تعتبر من الدول الكبرى على مستوى العالم. وقد حققت في السنوات الأخيرة انجازات اقتصادية هائلة وبلغ معدل النمو السنوي بها 9,5 في المائة تقريباً ويبلغ حجم تجارتها الخارجية 310 مليارات دولار. ويصل إليها 38 في المائة من الاستثمارات في الدول النامية.

الناتو يرفع أسعار وقود الطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد اسعار وقود الطائرات في آسيا ارتفاعا حادا هذه الايام بسبب انخفاض المعروض منه وزيادة الطلب. وذلك وفقا لما قاله تجار وقود لوكالة رويترز امس. وقال التجار ان اسباب ارتفاع وقود الطائرات يعود الى عاملين رئيسيين هما الاعطال التي اصابت واحدة من اكبر المصافي في لاية كاليفورنيا الاميركية وهي المصفاة التي كانت تتعاقد على حصة كبيرة من امدادات وقود الطيران في آسيا. والعامل الثاني الاهم هو الطلب العالي على وقود الطائرات من حلف الناتو الذي يكثف هجماته على الصرب.

وفي سنغافورة قال تجار امس ان سعر وقود الطائرات وصل امس الى 19,50 دولار للبرميل في سوق الفوري لعقود ابريل (نيسان) وكانت اسعار وقود الطائرات قد بلغت اعلى معدلاتها في العام 1996، حيث بلغت 33 دولارا للبرميل.

وعادة ما يصاحب ارتفاع اسعار وقود الطائرات ارتفاع في اسعار التذاكر. وقال محللون ان ارتفاع الاسعار في وقود الطائرات قد يستمر لشهور مع عدم اتضاح الرؤية في الحرب الدائرة حاليا في يوغوسلافيا. واشار محللون الى ان المخاوف لن تكون مركزة على اسعار التذاكر بقدر ما هي مركزة على ارباح شركات الطيران. وكانت صناعة الطيران الاسيوية قد تعرضت العام الماضي لضربة قاصمة بسبب موجة الركود التي خفضت نسبة اشغال مقاعد الطائرات بمعدل 30 في المائة طوال عام 1998.

وعلى صعيد امداد وقود الطائرات قال تجار نفط في آسيا ان معظم المصافي دخلت فترة الصيانة في الصيف ومن غير المحتمل ان يحدث تغيير كبير في معادلة العرض خلال الشهور المقبلة. وقال تاجر نفط لرويترز ان سوق الطيران الاميركي قد يأخذ كل امداد المصافي المتخصصة في وقود الطائرات هذا الصيف وبالتالي سيتواصل النقص في امداد وقود الطائرات في آسيا.

الإنتاجية.. العامل الحاسم في التطور الاقتصادي والاجتماعي العربي

د. عبد الرحمن بن أحمد الجعفري *

هناك العديد من التعاريف التي استخدمها الباحثون لمفهوم الانتاجية، منها: ان الانتاجية هي كفاءة لستخدام الموارد المتاحة لانتاج منتج بعينه، وعبر عنها بانها نسبة المدخلات الى المخرجات.. وعلى المستوى الوطني، تقاس الانتاجية بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي. ولكني اعتبر ان افضل التعاريف هو ما وضعته لجنة الانتاجية في الهيئة الأوروبية للانتاجية، واترجمه مجتهدا كما يلي: الانتاجية هي وضع فكري، وهي نظرة دائمة للبحث عما هو افضل، بل هي اعتقاد بانه من الممكن القيام بعمل هذا اليوم افضل من العمل الذي تم بالامس، وان الغد سوف يكون افضل من اليوم، وهذا يتطلب جهودا متواصلة لتطويع النشاطات الاقتصادية لتتماشى مع المتغيرات، والنظريات والطرق الحديثة. والانتاجية هي اعتقاد في التطور الدائم للبشرية.

ولكن.. لماذا الحديث عن الانتاجية في هذا الوقت بالذات؟ الواقع ان هناك عوامل عدة تدعو لذلك، منها توجه معظم الدول العربية، ومنها دول مجلس التعاون الخليجي، للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وما يتبع ذلك من انفتاح على الاسواق العالمية، نتيجة ازالة القيود الكمية وتخفيض الرسوم الجمركية على الصناعة العربية، الامر الذي يضع العالم العربي في وجه المنافسة الدولية اكثر من ذي قبل، مما يحتم ان نتساءل عما اذا كنا قادرين على المنافسة ام لا. كما وان المتتبع للأوضاع العالمية، والوضع العربي بصفة خاصة، لا يسعه الا ان يتساءل عن مصدر المشاكل التي نعاني منها، وكيفية معالجتها، ولا يمكن للمتتبع للامور في الوطن العربي الا ان يخرج بنتيجة مؤداها ان الوضع الحالي للأمة ليس على احسن حال. والتساؤل عن جذور المشكلة قد يأخذنا في عدة اتجاهات، لكن المؤكد ان الطرق التي نعالج بها المشاكل المختلفة لا تتمثل بالاساليب العلمية التي تعالج بها بقية الشعوب المتطورة مشاكلها. بمعنى ان هناك خللا في الفكر والنظرة للامور، والتجرد لحل المشاكل من منطلقات علمية سليمة، والا كيف نفسر الوضع الحالي لمنطقتنا العربية؟

في اعتقادي ان المشاكل التي نواجهها على مستوى الوطن العربي، وعلى كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، هي مشاكل تتعلق بالانتاجية.

فانتاجية العاملين في كل القطاعات اقل مما يجب، لذا فان هناك حاجة للتغيير المدبر المدروس، والذي يأخذ الفكر المطروح في التعريف الخاص بالانتاجية فكرا وسلوكا.. انني اتساءل ماذا لو اخذ الصناعيون بهذا الفكر وطبقوه علميا في كافة اعمالهم؟ هل يمكن عندئذ لن نخشى على صناعتنا الوليدة وهي التي حصلت على افضل المعدات، وحظيت بدعم الحكومات لعدة سنوات؟ لا اعتقد اننا يمكن ان نخشى عليها من الزوال، بل نتنبأ لها بمستقبل زاهر، وبالقدرة على المنافسة على مستوى العالم.. ماذا لو اخذ التربويون، أساتذة واداريين، بهذا المفهوم قولا وعملا، هل يبقى التعليم عندنا متخلفا عن مستواه في الدول المتقدمة؟ لا اعتقد ذلك. ماذا لو اخذ الاطباء والمشرفون على المؤسسات الصحية بهذا المبدأ في تعاملهم مع هذا القطاع، هل يمكن ان تظل الخدمات الطبية متخلفة؟ لا اعتقد ذلك. ماذا لو اخذ وزراء المال بهذا المبدأ، ووظفوا الموارد المتاحة افضل توظيف، هل يمكن ان تتراكم الديون ويزداد العجز في الموازنات؟ لا اعتقد ذلك، وهكذا الامر في كافة القطاعات وعلى جميع المستويات.. المشكلة عندنا هي مشكلة التفاني في العمل وتطويره، والبحث عن الأفضل، وبذل الجهود المخلصة من اجل ذلك، انها مشكلة المهنية واتقان العمل، والتي يكمن في حلها مستقبل الاجيال القادمة، بل ومستقبل الأمة قاطبة.

وقبل ان لختم لا بد ان انكر هنا بأن مبدأ الانتاجية ليس جديدا على فكرنا، وليس هو وليد المجتمعات المتطورة، الا انهم احسنوا بلورته الى اساليب علمية تم تطبيقها في الواقع، ولا يفوتني في هذا الصدد ان انكر حديث الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام ـ علمنا ذلك من قبل اربعة عشر قرنا من الزمن ـ حيث يقول «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه». أليست الانتاجية هي الاتقان لكل عمل نقوم به؟!! لماذا تعمل شعوب الارض على تطوير مفاهيم لها جذور في حضارتنا وتاريخنا، وتترجم هذه المفاهيم الى سلوك يساعدها في النهضة بمجتمعاتها، وتبقى عندنا مجرد شعارات.. ان الشعارات عندنا كثيرة الا انها لا تفيد طالما بقيت شعارات، ان الاهم هو تحويل تلك الشعارات الى سلوك. وبالطبع لا يمكن ان يتم ذلك الا بالتعليم والتدريب منذ الصغر، وهنا لا بد من البدء بالمناهج وأساليب التعليم بالنسبة للجيل الجديد والتدريب لن هم على رأس العمل.. لننا في الوطن العربي في أمس الحاجة ـ ان اردنا ان نبدأ بداية علمية لحل مشاكلنا، وان نستعد للقرن الحادي والعشرين ـ لان نضع برنامجا متكاملا طموحا لبلورة هذا المفهوم وتطويره على كافة المستويات. ان الجهود الاعلامية اللازمة لرفع مستوى الادراك لدى المواطن والمسؤول بأهمية هذا المفهوم لمستقبله الاقتصادي والاجتماعي والسياسي امر حيوي، الى درجة ان ذلك يعني ان نكون او لا نكون كأمة عربية اسلامية لها مكانتها وتأثيرها، ولها مستقبلها المشرق في القرن القادم.. فمن سيرفع المشعل؟ ومن سيقود المسيرة؟

ان هناك ضرورة للبدء بانشاء مراكز للانتاجية في كل قطر عربي، وبلورة هذا الفكر على المستوى الوطني في كل دولة، و التعاون بين هذه المراكز ومركز قومي يتم انشاؤه على مستوى الوطن العربي من قبل المؤسسات العربية القائمة، ويستفاد في انشائه من التجارب العالمية السابقة مثل تجربة اليابان التي استطاعت ان تحقق الكثير في هذا المجال.

* أمين عام منظمة الخليج للاستشارات

ندوة حول معالجة الفقر في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد خبير اقتصادي ان معالجة مشكلة الفقر في الاردن تحتاج الى سياسات اقتصادية تنموية لدمج سياسات الحد من الفقر في خطط التنمية الاقتصادية والبشرية والتوجه الى التخطيط والتنمية الاقليمية بغية توفير البيئة الاقتصادية التي توفر فرص العمالة والنشاط الاقتصادي في اقليمي الشمال والجنوب واعتماد سياسة البرامج المخصصة لفئات محددة من الفقراء مثل الشباب والمرأة وغيرها. واضاف استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية الدكتور موسى شتيوي في محاضرة القاها مساء امس حول سياسات الحد من الفقر في الاردن في مقر المنتدى العربي بعمان ان الحكومات الاردنية اتخذت في السنوات الماضية عددا من السياسات والبرامج المتنوعة للحد من انتشار وتفاقم مشكلة الفقر، وتمثلت هذه السياسات في ثلاثة ابعاد رئيسية هي تقديم الدعم العيني لقطاعات واسعة من المواطنين ومن ضمنهم الفقراء من خلال دعم السلع الرئيسة كالطاقة والسكن والقمح والارز والسكر وتوفيرها لهم بسعر اقل من تكلفة السوق مبينا ان العمل بهذه السياسات انتهى بشكل كلي وتدريجي مع انتهاء تطبيق المرحلة الثانية من برنامج التعديل الهيكلي الذي بدأ بنهاية الثمانينات.

معرض دولي لأحدث وسائل الإعلان في جدة

يقام بمركز جدة الدولي للمعارض خلال الفترة من 12 الى 15 ابريل (نيسان)، وتحت رعاية اللجنة السعودية للاعلان والجمعية الخليجية للاعلان، معرض «وان تو وان ارابيا» ويؤكد المعرض الذي تنظمه شركة «الحارث» الدور الطليعي الذي تلعبه السعودية كاكبر أسواق الاستثمار في مجال الاتصالات الاعلانية في العالم العربي والشرق الاوسط.

وقال محمد الامين فال رئيس مجلس ادارة «الجمعية الخليجية للاعلان» ان صناعة الاعلان باتت تلعب دورا اساسيا في النمو الوطني وفي المساهمة في تشجيع العديد من الشركات المتخصصة في مجال الوسائل الاعلانية لتضع ثقلها وخبرتها انطلاقا من السعودية. هذا وتبلغ مشاركة السعودية وحدها في هذا المعرض والذي تبلغ مساحته نحو 4 آلاف متر مربع نحو 50 في المائة كما يضم المعرض نحو 100 شركة ومؤسسة متخصصة في مجال الوسائل الاعلانية والبث الفضائي والترويج والمساندة من مختلف أنحاء العالم.

حكاية لنكولن... سيارة الرؤساء والكبار

مشوار طويل بدأ عام 1917 بمشروع «وطني» غيور... وانتهى على رأس التفوق التقني التجاري

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة فورد، ثاني كبرى شركات صناعة السيارات في العالم خلال مارس (آذار) الماضي عن تاسيس قسم ماركات فاخرة فيها يضم ماركات استون مارتن ولنكولن وجاجوار وفولفو. علما بان الانضمام الرسمي لفولفو سينتظر اقرار الاتمام الرسمي لصفقة شراء فورد قسم السيارات في مجموعة فولفو السويدية.

لنكولن، وهي الماركة الاميركية الوحيدة بين الماركات الاربع، كانت حتى تاسيس القسم الجديد جزءا من قسم لنكولن - ميركوري الذي انتقل مقره قبل بضعة اشهر من ديترويت، حيث قاعدة شركة فورد التاريخية الى ولاية كاليفورنيا.

ما هي قصة لنكولن... هذه الماركة العريقة الفاخرة التي طالما ارتبطت بكبار رجالات اميركا ورؤسائها؟ وكيف وصلت شركة فورد بداياتها بحاضرها العظيم ومستقبلها التي تريده مشرقا؟

هنا الاجابة... تعود بداية سيارات لنكولن الى صيف عام 1917 عندما اسس هنري ليلاند شركة صناعية بهدف انتاج محركات الطيران لتلبية الطلبيات الحكومية ابان الحرب العالمية الاولى. وقرر ليلاند، الذي كان وطنيا متحمسا جدا، ان يسمي شركته الجديدة باسم رئيس الولايات المتحدة السابق الشهير ابراهام لنكولن... الذي كان مثله الاعلى.

الشركة الوليدة تحولت الى صناعة السيارات عام 1920 بتاسيس شركة لنكولن للسيارات، وطرحت الشركة اولى سياراتها المعروفة باسم «إل سيرين» (L Series) خلال شهر سبتمبر (ايلول) من ذلك العام. وخلال فترة زمنية قصيرة اكتسبت سيارات لنكولن شهرة طيبة لادائها العالي خاصة بعدما حققت عام 1921 اولى نجاحاتها البارزة في مجال سباقات السيارات بفوزها في سباق الالف ميل في ولاية نيفادا.

ولكن يوم 4 فبراير (شباط) من عام 1922 كان يوما مفصليا في عمر الشركة. اذ اشترت شركة فورد شركة لنكولن للسيارات بناء على الحاح إسل فورد ابن هنري فورد (مؤسس شركة فورد) وسرعان ما ظهر تاثير هذه الخطوة في السيارات المنتجة. وبحلول عام 1924، جسد طراز لنكولن «موديل إل» Model L مزيجا للدقة الفائقة التي تنطوي عليها افضل هياكل السيارات التي صنعها هنري ليلاند، وتقنيات خطوط التصنيع التي اشتهرت بها مصانع هنري فورد، والتزام إسل فورد العنيد بالتصميم الانيق. وفي وقت لاحق من العام ذاته اصبح «الموديل إل» لأول مرة «سيارة رئاسية»، اذ اختارها رئيس الولايات المتحدة السابق كالفن كوليدج سيارة رسمية للرئاسة في عهده.

عام 1926، اختار إسل فورد شعار «كلب الصيد» ليوضع على مقدمة طرازات «الموديل إل» و«الموديل كيه»، رمزا بذلك الى الرشاقة والذوق الرفيع والسرعة. وطور هذا الشعار صائغ الفضة الشهير جورهام وواصلت الشركة تصنيعه حتى عام 1939.

والجدير بالذكر ان طراز «الموديل إل» اخلى الساحة عام 1931 لطرازات جديدة هي «الموديل كيه» و«الموديل كيه إيه» و«الموديل كيه بي» (K, KA & KB). وعام 1932 جرى التاكيد على الخصائص الرياضية التي تتمتع بها طرازات الشركة عندما قاد إسل فورد سيارة من طراز «لنكولن كيه بي ميرفي موديل 248» ذات بابين في سباق «إنديانابوليس 500».

وعام 1938 عاد إسل فورد من رحلة الى اوروبا وهو عاقد العزم على تطوير سيارة جديدة شخصيتها «اوروبية بكل المعايير» وتتطابق تماما مع التصميم الاوروبي. ونتج عن ذلك طرح سيارة «لنكولن كونتيننتال مارك I» Lincoln Continental Mark I الاسطورية عام 1939، وهي سيارة ساهمت في ارساء معايير جديدة في مجال الفخامة والقوة.

ويقال ان السيارة انتجت في بادئ الأمر لاستخدام إسل فورد الشخصي اثناء تمضيته العطلة في ولاية فلوريدا. ولكن، مهما يكن من امر فقد لقيت هذه السيارة اعجابا واقبالا هائلين الى درجة ان إسل تلقى 200 شيك على بياض من اصدقائه للحصول على السيارة نفسها.

عام 1940 شهد الطرح الاول لاسم «تاون كار» على طراز «لنكولن زيفير» Lincoln Zephyr. وفي العام ذاته شاركت «زيفير» في سباق «جيلمور يوسيمتي» لمسافة 306,5 ميل وانهته.

فترة الحرب العالمية الثانية

خلال الحرب العالمية الثانية انتجت لنكولن محركات الدبابات وهياكل سيارات الجيب والمركبات البرمائية. واعادت الشركة عقب انتهاء الحرب ترتيب هيكلها التنظيمي لتؤسس قسم لنكولن - ميركوري في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1945. وعام 1946، قاد هنري فورد (الثاني) سيارة من طراز «لنكولن كونتيننتال كابريوليه» في بداية سباق «انديانابوليس 500».

عام 1948 كان العلم الاخير الذي شهد انتاج «كونتيننتال مارك I»، كما قدمت لنكولن في العام التالي اول نظام نقل سرعات اوتوماتيكي كتجهيز اختياري في سياراتها. وبحلول عام 1952، كان نظام نقل السرعات الاوتوماتيكي قد اصبح من التجهيزات الاساسية في جميع سيارات لنكولن. وقد شهد ذلك العام ايضا طرح طراز «كابري»، كما شهد تحقيق نجاح كبير في عالم السباقات، اذ احتلت سيارات لنكولن المراكز الاربعة الاولى في فئة سيارات الانتاج بسباق السيارات المكسيكي.

عام 1955 كان ايضا عاماً هاماً بالنسبة للنكولن. فقد طرحت الشركة طراز «كونتيننتال مارك II» في معرض باريس للسيارات. وفي العام التالي، عززت مجموعة الطرازات التي تنتجها الشركة باضافة طراز «لنكولن بريميير» Lincoln Premier.

وعام 1957، افتتح مقر التصنيع الرئيسي للنكولن، وهو مصنع «ويكسوم» Wixom لتجميع السيارات. وعام 1959 صنفت مجلة «تايم» الشهيرة طراز «لنكولن كونتيننتال مارك I» في المركز السادس على قائمة «المائة منتج التجاري الافضل تصميما في العصور الحديثة».

اما عام 1961، فقد شهد انتاج السيارة الرئاسية التي استخدمها واغتيل فيها الرئيس الراحل جون كنيدي وهي سيارة «إكس 100» X-100 كما قدم - لاول مرة في قطاع السيارات - ضمان لمدة 12 شهرا (12000 ميل) على سيارة «لنكولن كونتيننتال».

يوم 25 مارس (آذار) من عام 1968، انطلقت السيارة «رقم مليون» من طراز «كونتيننتال» من مصنع ويكسوم السيارات، كما شهد عام 1968 ايضا الطرح الاول لسيارة «لنكولن كونتيننتال مارك III».

عاما 1969 و1970 بدورهما كانا عامين بارزين في مجال الابتكار التقني للنكولن اذ طرح نظام فرامل «Sure-Track» - وهو اول نظام مقاوم للانزلاق يطرح في اميركا - واولى الاطارات بأحزمة فولاذية كتجهيز اساسي في اميركا وقد طرحت في طراز «مارك III كونتيننتال». كما عرضت لنكولن عام 1970 سيارة «كابري» Capri الاوروبية الصنع في السوق الاميركي، من خلال معرض نيويورك للسيارات. وعرفت لنكولن ايضا خلال عام 1970 الجمهور الاميركي باسد يدعى «تشونسي» الذي استخدم كثيرا اثناء معارض السيارات وفي فعاليات دعائية اخرى للترويج لهوية قسم لنكولن - ميركوري. ونتيجة لذلك، اصبح «تشونسي» الرمز الاكثر شهرة الذي يرمز لقسم مؤسساتي في الولايات المتحدة.

عام 1971 سجلت لنكولن انجازات تعد الاولى من نوعها في قطاع السيارات عندما طرحت الآلية الاوتوماتيكية لتحريك ظهر الكرسي والفتحة العلوية التي تعمل بالكهرباء، وذلك قبل طرح «كونتيننتال مارك IV» في شهر سبتمبر.

وقد عززت الشركة عام 1974 سمعتها في مجال الابتكار بازاحتها الستار عن نظام فرامل «Hydro-boost»، والنظام السريع لازالة البخار اللذين طرحا في طراز «كونتيننتال»، بينما طرحت عام 1976 اول جهاز راديو «AM/FM/MPX»، وجهاز لشرائط التسجيل في طرازي «تاون كار» و«تاون كوبيه»، وهي جميعها ابتكارات عدت الاولى من نوعها في قطاع السيارات.

اما الحدث الاكبر خلال عام 1976، فقد تمثل في طرح طراز «كونتيننتال مارك V»، بينما شهد عام 1977 طرح طراز «لنكولن فيرساي»، الذي ضمن المزيد من الابتكارات تمثلت في طلاء الطبقة الشفافة وجهاز لفتح باب الكاراج مركب على حاجب الشمس في السيارة.

لنكولن احتفلت عام 1978 بالذكرى الخامسة والسبعين لتاسيس شركة فورد للسيارات بطرح اصدار خاص من «كونتيننتال مارك V». عام 1979 طرح طراز «كونتيننتال مارك VI» لجمهور متشوق لرؤية الطراز الجديد وقد برهن النجاح الفوري الذي حققته هذه السيارة ان آمال الجمهور بلنكولن لم تخب.

عام 1980 شهد لنكولن نظام نقل سرعة اوتوماتيكي مقوى جديد «اوفردرايف» يعد الاول من نوعه في سوق السيارات الاميركي المحلي. كما طرحت الشركة ايضا اول لوحة اجهزة الكترونية مع مركز للرسائل، وهو انجاز يعد الاول من نوعه ايضا في قطاع السيارات.

عام 1983، صمم المصمم العالمي فالنتينو طرازا خاصا من «كونتيننتال» استمر انتاجه حتى عام 1985. وفي نهاية عام 1983، طرحت لنكولن «مارك VII» - وكان الطراز الاول من السلسلة الذي لا يتضمن كلمة «كونتيننتال».

ثم انضم المصمم الراحل جياني فرساتشي الى قائمة المصممين المشهورين الذين تعاونوا مع لنكولن عندما صمم مجموعة خاصة من «مارك VII» صنعت بين عامي 1984 و1985. وكان عام 1984 هو ايضا العام الذي شهد طرح طراز «LSC» (السيارات الرياضية الفخمة ذات البابين) من «مارك VII».

في عام 1985، طرحت لنكولن اول نظام منع انزلاق كبحي في طراز «Mark VII LSC»، وفي طراز «كونتيننتال سيدان».

انجاز تاريخي

ثم جاء الانجاز التاريخي في تاريخ لنكولن عام 1987 عندما اعلنت الشركة عن طرح اول سيارة من طراز «كونتيننتال» ذات دفع بالعجلات الامامية. وبعد عامين، ضمنت هذه السيارة وسائد وقاية هوائية للسائق والراكب الامامي كتجهيزات قاعدية اساسية. وقد طرحت لنكولن ايضا اول سيارة من نوع «تاون كار» بتصميم انسيابي إيروديناميكي لطراز عام 1990، وهو العام الذي احتفل فيه بالذكرى الخمسين لطرح «كونتيننتال».

وعام 1992، وقع لاعب الجولف الاميركي العالمي الشهير جاك نيكلاوس اسمه على مجموعة «تاون كار سيجنتشر» (Town Car Signature) لعام 1992 - 1993 المصممة خصيصا لهذا الغرض، بينما احتفلت شركة فورد للسيارات بالذكرى السبعين لشراء شركة لنكولن للسيارات. وفي نهاية عام 1992، طرحت لنكولن المجموعة الاخيرة من سلسلة سيارات «مارك»، وهي «مارك VIII».

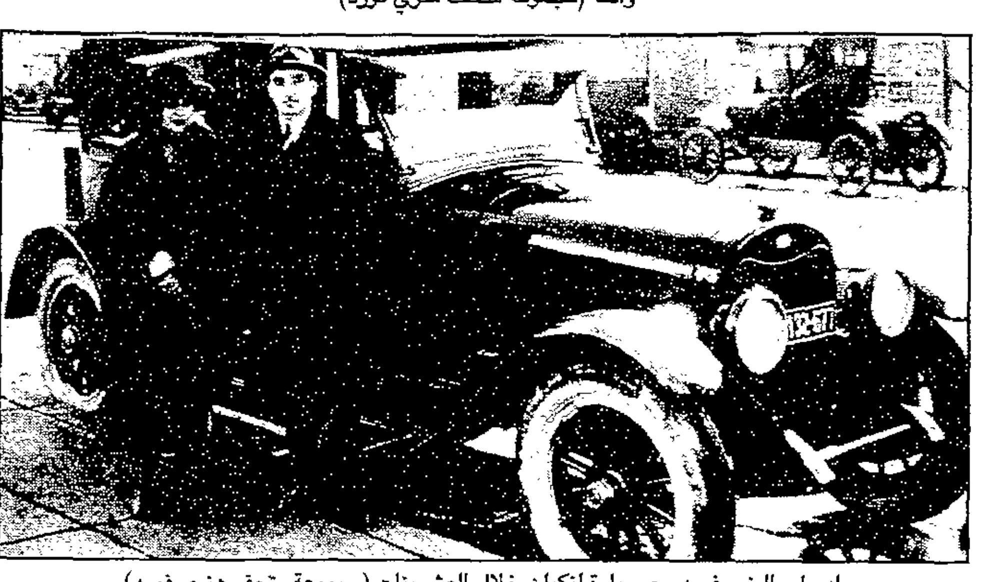
اما عام 1993، فشهد مزيدا من الانجازات التي تمثلت بتركيب اكياس هوائية مزدوجة كتجهيز أساسي في غالبية السيارات التي تصنعها الشركة. وقد جاء عام 1995 بالمزيد من البراهين على ريادة الشركة في مجال الابتكار التقني، وذلك بطرحها نظام الذاكرة الذي يمكن السائقين من ادخال عدد من خيارات القيادة في النظام. وفي العام نفسه اجرت فورد اختبار التصادم الـ10000 للشركة، وذلك بعد مرور 41 سنة على الاختبار الاول. وقد ضمن طراز «كونتيننتال» لعام 1996 نظام «RESCU» (الوحدة الخلوية للاتصال عن بعد عبر الاقمار الصناعية في حالات الطوارئ) وكذلك ايضا نظام «Securitire».

ثم كان عام 1997 احد اهم وابرز الاعوام في تاريخ لنكولن. فخلال ذلك العام، طرحت الشركة طرازا جديدا من «كونتيننتال» ادخلت عليه 400 تحسين. وتميزت السيارة الجديدة بتصميم جديد وبقيادة سلسلة وبمقصورة داخلية اكثر رحابة وفخامة. ثم انزلت لنكولن الى السوق ايضا طراز «نافيجيتر» لعام 1998، وهي السيارة الرياضية - الوعرية الفاخرة المتعددة الاغراض التي تزاوج ما بين الفخامة والراحة التي توفرها سيارات السيدان الفخمة وبين قدرات القيادة الموثوقة التي تمكنها من الذهاب الى اي مكان والمتوافرة في السيارات الفاخرة المتعددة الاغراض. وسرعان ما اصبحت «نافيجيتر» السيارة الرياضية الفاخرة المتعددة الاغراض الاكثر مبيعا في اميركا.

كذلك انزلت لنكولن طراز «تاون كار» لعام 1998 الذي امتاز بتصميم جديد وبتحسينات وظائفية هامة. سجلت الشركة انجازا تاريخيا خلال اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1997 ببيعها السيارة «رقم 5 ملايين» من طراز لنكولن. الا ان عام 1998 شهد مفاجاة من نوع آخر. اذ فاجأ قسم لنكولن - ميركوري قطاع صناعة السيارات بانتقاله المفاجئ الى مقر جديد له في ولاية كاليفورنيا.

وقد طرحت الشركة اصدارا تذكاريا محدودا من «مارك VIII» تضمن طلاء خاصا والوانا خاصة ومقاعد جلدية ذات لونين وشعارا فريدا وعجلة قيادة مكسوة بالخشب. واختتمت الشركة العام بشكل ايجابي جدا حين اعلنت انها اصبحت، لأول مرة في تاريخها، الرائدة في مجال مبيعات السيارات الفخمة في الولايات المتحدة.


صفقة شراء فورد للنكولن في فبراير (شباط) 1922. ويبدو إسل فورد جالسا الى اليمين وخلفه ابوه هنري فورد واقفا (مجموعة متحف هنري فورد)


إسل والينور فورد مع سيارة لنكولن خلال العشرينات (مجموعة متحف هنري فورد)


الملك جورج السادس ملك بريطانيا وزوجته الملكة اليزابيث (الملكة الأم حاليا) بسيارة لنكولن اثناء زيارة لكندا عام 1939


لنكولن «كونتيننتال» موديل 1941 (مجموعة متحف هنري فورد)

1998... عام نجاح كبير لآودي

لندن: «الشرق الأوسط»

كان عام 1998 عام خير ونجاح لشركة أودي، قسم السيارات الفاخرة في مجموعة فولكسفاجن الالمانية.

فخلال عام 1998 قفزت مبيعات أودي من السيارات الى 619,030 وحدة من 557,777 وحدة عام 1997، اي بزيادة نسبتها 11٪. كما قفزت مبيعات المحركات من 763,928 وحدة عام 1997 الى 1,241,351 مليون وحدة عام 1998، اي بزيادة ضخمة نسبتها 62,5٪.

اما بالنسبة للمبيعات فقد رفعت أودي حجم مبيعاتها من 546,436 وحدة عام 1997 الى 599,509 وحدات عام 1998، اي بزيادة نسبتها 9,7٪. وفي ضوء ذلك ازداد مردود المبيعات من 22,410 مليون مارك الماني عام 1997 الى 27,222 مليون مارك عام 1998، اي بزيادة مقدارها 21,5٪.

سوق الولايات المتحدة تصدرت اسواق التصدير خلال 1998 متجاوزة سوقي ايطاليا وبريطانيا، وسجلت 47,517 وحدة. واحتلت ايطاليا المركز الثاني باكثر من 45 الف وحدة وجاءت بريطانيا ثالثة بحوالي 41 الف وحدة ثم فرنسا رابعة باكثر من 34 الف وحدة. اما اليابان فاحتلت المركز الـ11 خلف مجموعة من الدول الاوروبية وهبطت المبيعات فيها بين عامي 1997 و1998 من 10,767 وحدة الى 8,828 وحدة.

على صعيد آخر حققت اودي ايضا نجاحا مهما جدا خلال عام 1998 عندما كانت الوسيلة التي ضمت مجموعة فولكسفاجن عبرها مجموعة من الماركات المتميزة التي اشترتها خلال العام الماضي ولا سيما سيارات لامبورجيني الايطالية الرياضية الفاخرة ومحركات كوزوورث البريطانية العالية التقنية.

كذلك تجدر الاشارة الى ان منتجات اودي تغطي حاليا طيفا واسعا من شرائح سوق السيارات بدءا من طراز «ايه 3» الصغير وصعودا عبر «الايه 4» ثم «الايه 6» ووصولا الى «الايه 8» الفخمة.

وبعد ترسيخ الشركة اقدامها في ميدان سيارات الدفع الرباعي، فانها دخلت باب السيارات الرياضية الصغيرة المتفوقة الاداء من اوسع الابواب بسيارتها «الـ تي تي» التي تنتج الآن بنموذجين «روبستر» مكشوفة او «كوبيه» مسقوفة.

سيارات «الايه 3» و«الايه 4» تصنع في مصنع مركز الشركة الرئيسي في اينغولشتات (المانيا) بينما يصنع طراز آودي «كابريوليه» وطرازا «ايه 6 / 100» و«الايه 8» في نيكارسولم (المانيا). أما «الـ تي تي» الرياضية فتصنع بمصنع ديو بالمجر.

السيارات الأفضل حسب تصنيف «كونسيومر ريبورتس»

صنفت مجلة «كونسيومر ريبورتس» الاميركية ما تراه افضل طرازات السيارات والشاحنات المبيعة في السوق الاميركية، آخذة في الحسبان المواصفات التقنية والسعر والتجهيزات.

الناقلات (الميني فان)
تويوتا «سيينا» السعر التقريبي 25 الف دولار «هادئة ومريحة الركوب وذات محرك قوي وناعم سداسي الاسطوانات».



سيارات السيدان العائلية
فولكسفاجن «باسات» السعر التقريبي 23 الف دولار «رحبة وقيادتها ممتعة».

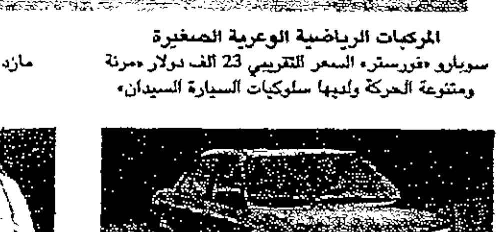
شاحنات «البيك آب»
فورد «اف 150» السعر التقريبي 25 الف دولار «قوية وطيبة الاستجابية وناعمة القيادة والاداء».



المركبات الرياضية - الوعرية الكبيرة
ليكزس «آر - اكس 300» السعر التقريبي 40 الف دولار «قمة الراحة وسهولة القيادة».



المركبات الرياضية الوعرية الصغيرة
سوبارو «فورستر» السعر التقريبي 23 الف دولار «مرنة ومتنوعة الحركة ولديها سلوكيات السيارة السيدان».



سيارة السيدان الصغيرة
مازدا «بروتيجيه/323» السعر التقريبي 17 الف دولار «رحبة وناعمة وقوية الاداء».



يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

سيتروين «زارا بيكاسو» تحفة فرنسية تربك تعريفي «السيارة» و«الناقلة»

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال معرض جنيف الدولي للسيارات الذي نظم في سويسرا اخيرا اجتذبت رواد المعرض سيارة جديدة من صنع شركة سيتروين الفرنسية... حار في تصنيفهم معظمهم ووجدوا الكثير من الصعوبة في تصديق بيانات سيتروين التي تصفها بالناقلة الصغيرة (الميني فان).

الحقيقة أن تعريف شرائح السيارات الحديثة بات مسالة صعبة بعض الشيء. فقد تداخلت الامور واختلطت المعايير، ولكن اذا كانت سيتروين تصفها بالناقلة... فهي اذا ناقلة.

على اي حال الـ«زارا بيكاسو» الجنينية جميلة وانيقة وعصرية على احسن ما تكون عليه المنتجات المصممة في العاصمة الفرنسية باريس. وخطوط الـ«بيكاسو» الانسيابية التي تجعلها اقرب بكثير الى السيارة الهاتشباك منها الى الميني فان رسمت في مركز سيتروين الابداعي بباريس، والغاية الواضحة من انتاج سيتروين مركبة برحابة الـ«بيكاسو» ومرونتها وطاقتها الاستيعابية المثيرة للاعجاب منافسة ناقلة رينو «ميجان سينيك» العظيمة النجاح في اسواق اوروبا.

من جهة ثانية، حرصت سيتروين على ان تجمع الـ«بيكاسو» كل مزايا سيارة «الزارا» العائلية، ولذا ضمنتها كل اجزائها الميكانيكية من المحرك الى جهاز نقل السرعات ونظامي التعليق والمكابح... وانتهاء بالمقود المعزز.

وبالنسبة للمحركات، اعدت لـ«بيكاسو» بنموذجها الديزل محرك الـ2 ليتر «إتش دي آي» بالتحكم الكومبيوتري، وهي جيل جديد من المحركات من انتاج الشركة. اما للراغبين بمحركات البنزين فامامهم المفاضلة بين محركين كبيرهما سعته 1,8 ليتر وصغيرهما سعته 1,6 ليتر.

سيتروين «زارا بيكاسو»

أخبار سريعة

أولدزموبيل «أورورا» جديدة بالكامل... تعرض في نيويورك

● عرض قسم اولدزموبيل في شركة «جنرال موتورز» الموديل الجديد بالكامل لطراز «اورورا» الفاخر في معرض نيويورك للسيارات الذي افتتح في نهاية مارس (آذار) الفائت. ومن الواضح من قسمات «اورورا» الجديدة انها تسعى لمنافسة الثلاثي الياباني ليكزس وإينفينيتي واكورا في السوق الاميركية التي باتت تشكل الآن القاعدة الوحيدة لاولدزموبيل والسوق الاكبر للسيارات اليابانية الكبيرة الفاخرة

اولدزموبيل «أورورا» الجديدة

و... مازدا تعرض ناقلة بتصميم داخلي مبتكر

● في معرض نيويورك للسيارات جذبت الاهتمام ايضاً ناقلة مازدا «إم بي في» الجديدة. ومن ابرز ما في الناقلة الجديدة مقعد خلفي يطوى، فيدخل في ارضية الناقلة او يرفع فيشكل مقعداً وجهته بابها الخلفي. تجدر الاشارة الى ان ناقلة مازدا «ام بي في» حققت نجاحاً طيباً على مدى سنوات طويلة في السوق الاميركية. والطراز الجديد هو الاول من نوعه منذ تعزيز شركة فورد قبضتها على مازدا.

مجلة «اوتوكار» تكرر اعتبار بي إم دبليو «528 آي» افضل سيارة في العالم

● اعتبرت مجلة «اوتوكار» البريطانية المتخصصة طراز «528 آي» من بي إم دبليو «افضل سيارة في العالم». ففي تعليق المجلة على اختبار اجرته اخيراً على طراز جديد من احدى الشركات العالمية الصانعة، علقت بالقول ان طرازات «الفئة الخامسة» من بي إم دبليو ما تزال الافضل في هذه الشريحة من السوق، وخصت تحديداً الـ«528 آي» بالمحرك سعة 2,8 لتر.

هيونداي تطرح «آتوز - ميداس» ذهبية في السوق البريطانية

● اعلنت شركة هيونداي للكورية الجنوبية طرحها نموذجاً خاصاً (سبيشال ايديشن) اسمته «ميداس» ذهبي اللون من طراز «آتوز» الصغير الحجم، يمتد فيه اللون الذهبي الى المصدين الامامي والخلفي.

يضاف الى ذلك ان هيونداي خصت النموذج الذهبي الجديد بسلسلة من التجهيزات الاضافية منها، بينها جهاز اسطوانات مدمجة واغطية عجلات خاصة لماعة وعارضة (سبويلر) خلفية ومساند رأس خلفية. وتضاف كل هذه الاضافات الى المواصفات القاعدية الاساسية التي تشمل المقود المعزز ووسادة السائق الواقية والتكييف المركزي ونظام الاغلاق المركزي ونظام شل المحرك.

على صعيد آخر، اعلنت شركة هيونداي يوكيه، مستوردة وموزعة سيارات هيونداي في بريطانيا اخيراً بناء قاعدة استقبال وتجهيز للسيارات المستوردة في منطقة تيلبري قرب ميناء لندن على مساحة 30 فداناً، وجاءت هذه الخطوة الانتقالية من المركز الحالي في شيرنيس (مقاطعة كنت) في ضوء تزايد حجم المستوردات الى اكثر من 30 الف وحدة.


هيونداي «آتوز - ميداس»

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

المؤشر	القيمة	التغير
طوكيو - نيكاي	16554.50	74.79
نيويورك - داو جونز	10016.22	52.7
لندن - فوتسي	6473.2	57.90
فرانكفورت - داكس	5035.0	12.73
النفط - خام برنت تسليم مارس 14.64 - السابق 14.93	14.64	0.29
الذهب - أمس 280.25 - السابق 278.50	280.25	1.75

الدولار	0.9770	121.31	0.6276	-
الاسترليني	1.4775	193.45	-	1.5934
الين	0.0076	-	0.0052	0.0082
اليورو	-	130.83	0.6764	1.0787

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	5,9595	4,0468
ريال قطري	3,6405	5,7848	3,9280
ريال عماني	0,3850	0,6118	0,4154
درهم اماراتي	3,6730	5,8369	3,9639
دينار بحريني	0,3770	0,5991	0,4068
دينار كويتي	0,3028	0,4811	0,3269
دينار اردني	0,7130	1,1330	0,7963
جنيه مصري	3,4100	5,4185	3,6794

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3900
شلن نمساوي	12,7600
فرنك فرنسي	6,0800
جيلدر هولندي	2,0425
ليرة ايطالية	1795,00
مارك الماني	1,8135
دولار كندي	1,5030
بيزيتا اسبانية	154,20
فرنك سويسري	1,4790
دراخما يونانية	301,25
كرونة دنماركية	6,8800

الأسهم الأوروبية تواصل ارتفاعها وسط آمال بخفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

عززت الآمال بخفض اسعار الفائدة الاوروبية بورصات الاسهم في القارة امس رغم الاشارات المختلطة التي تلقتها من نيويورك حيث اقفل داو جونز على هبوط وسط عمليات جني ارباح في اعقاب ارتفاعات قياسية. وتعزز الدولار امام الين في حين خسرت العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) جزءا من مكتسباتها من جراء صفقات لجني ارباح استفادت من صعودها الى اعلى مستوى منذ اسبوع ونصف في وقت مبكر من يوم امس.

وشعرت الاسواق باثر استمرار الحرب حول كوسوفو بين حلف الناتو وصربيا حيث انخفضت اسعار ادوات الديون الحكومية الاوروبية مع تطلع المستثمرين لخفض الفائدة. وقال المتعاملون ان الاسواق لم تجد ما يقودها واذا شهدت بعض الهبوط، فان ذلك يعود الى استمرار الحرب حول كوسوفو.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية واصل مؤشر الفايننشال تايمز في بورصة لندن ارتفاعه ليدخل نطاقا قياسيا جديدا حيث كسب اكثر من 50 نقطة متشجعا بتوقعات خفض اسعار الفائدة البريطانية واستمرار الآمال بانشطة عروض للاندماج بين شركات كبرى.

وساهم قطاع المصارف بنصف ارتفاع المؤشر حيث كانت اسهم بنوك «باركليز» و HSBC و «ستاندارد تشارترد» الاكثر صعودا. وقال متعاملون ان قطاع المصارف قد شجعته آمال بتقديم عروض اندماج في ما بين المصارف. وقال احد المتعاملين «ان المستثمرين ينظرون الى قطاع المصارف في المملكة المتحدة باعتباره ناضجا لعمليات اندماج، وخصوصا وانه اصبح متخلفا عن بقية القطاعات المصرفية الاوروبية في هذا المجال». وقال متعاملون ان اسهما اخرى قد شهدت ارتفاعا بفضل آفاق خفض اسعار الفائدة في المملكة المتحدة ومنطقة اليورو، في اعقاب اجتماع للجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا ومجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي اليوم (الخميس).

وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت بشكل متواضع، لكن متعاملين حذروا من ان التعاملات الخفيفة تدافع في تحركات المؤشر وان الاسواق ما زالت خاضعة لعوامل الغموض السياسي والاقتصادي. وكان مؤشر داكس قد بدأ التعاملات ضعيفا منخفضا دون 5 الاف نقطة بعد ان كشفت بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية عن اداء ضعيف. الا انه عاد الى الارتفاع مع آمال بافتتاح بورصة «وول ستريت» على ارتفاع وتعزز توقعات خفض الفائدة الاوروبية.

وبعد افتتاح متقلب ارتفع مؤشر بورصة باريس ليتجاوز مؤشر كاك مستوى 4330 نقطة متشجعا بآمال خفض الفائدة الاوروبية.

وفي وقت سابق من يوم امس اقفلت بورصة هونغ كونغ عند اعلى مستوى لها في 12 شهرا حيث عززها اهتمام المستثمرين باسهم الشركات الكبرى وخصوصا HSBC. كما اقفلت بورصة طوكيو على ارتفاع بفضل مشتريات اجنبية للاسهم اليابانية، لكن عمليات جني ارباح من قبل مؤسسات محلية حدت من هذا الارتفاع.

وفي اسواق العملات، جرى التعامل باليورو بانخفاض عن مستويات بداية التعامل مع تصاعد تركيز الاسواق لانظارها على اجتماع مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي اليوم وعلى الصراع الدائر بين حلف الناتو ويوغسلافيا. وقال كيث ادمونز، كبير المحللين في مؤسسة «IBJ انترناشونال» شهد اليورو تصحيحا متواضعا، والانظار متجهة الآن الى اجتماع البنك المركزي الاوروبي. واضاف قائلا «التوقعات بشأن خفض الفائدة في منطقة اليورو منقسمة بالتساوي. ولكن سيكون هناك خيبة امل كبيرة اذا لم نشهد خفضا في اسعار الفائدة بمنطقة اليورو».

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول اليورو بسعر 1,08085 دولار بالمقارنة مع 1,0762 دولار امس الاول. وبلغ الدولار 120,95 ين بالمقارنة مع 121,05 ين امس الاول.

وفي اسواق الاسهم، ارتفع مؤشر الفايننشال تايمز في بورصة لندن 71,40 نقطة الى 6486,4 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 30 نقطة الى 5052,57 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر بورصة باريس 36,3 نقطة الى 4340,78 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 280,4 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة التعامل الصباحية بلندن ارتفاعا من 280,25 دولار امس الاول. كما ارتفع سعر الفضة الى 4,97 دولار للاوقية من 4,95 دولار امس الاول.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	165,25	165,75	163,50	164,50	322166	164,50	164,75	1328	9400
بنك الجزيرة	72,50	71	71	71	2928	71	71,75	580	5000
بنك الاستثمار	171,25	171,50	170,25	171,50	15550	170,50	173	2000	1300
البنك الهولندي	325,25	325,50	325	325	850	325	337,50	30	700
البنك الفرنسي	162	163,25	161,75	162	11905	162	164	634	4000
البنك البريطاني	275,25	278	275,25	278	18582	275,50	278	2343	3257
البنك العربي	163	163,25	163	163	5674	162,25	163	4000	3214
البنك الاميركي	335,50	349,50	337	349	139966	346	349	500	1170
الراجحي	743	474	470	472,75	66449	471,25	472,75	1000	44
البنك المتحد	105	105,50	102	102	58620	102,25	103,50	3000	2000
سابك	157	159	157	159	61180	158,50	159,50	2057	3500
الاسمدة	129,50	130	128,25	128,25	15428	128,50	129	250	2335
المصافي	134,50	134,50	134,50	134,50	20	134,50	0	180	0
الخزف	71	0	0	0	0	65	78	6	60
صافولا	197	203	197	200	33191	200	201,50	295	14
التصنيع	40,75	40,75	40,50	40,75	13723	40,50	40,75	7733	277
الدوائية	83,25	83,75	82,75	83	12861	82,50	83	1900	615
الغاز والتصنيع	63,25	64	63,25	64	2444	64	64,75	620	500
الجبس	190	0	0	0	0	0	189	0	180
الغذائية	55	0	0	0	0	54	59	100	2845
الكابلات	35	0	0	0	0	35	35,75	8505	500
المتطورة	21	0	0	0	0	20,50	21	2500	1000
صدق	32,50	32,50	32,50	32,50	10877	32	32,75	600	600
الاحساء للتنمية	42,50	0	0	0	0	43	43,50	500	2560
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1000
اميانتيت	95	0	0	0	0	94,50	95	200	154
اللجين	27,25	27,50	27,50	27,50	2000	27,25	27,50	5069	1450
فيبكو	80	0	0	0	0	73	80	553	205
سيسكو	30,75	0	0	0	0	0	33,75	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,50	0	0	0	0	39	0	4000	0
الاسمنت العربية	77,50	77	76,25	76,25	3767	76,25	76,50	2360	1300
اسمنت اليمامة	296	298	295	295	3490	295	297	4645	20
اسمنت السعودية	136	135,50	131	131	11968	131	134,50	3562	3000
اسمنت القصيم	160	164,75	160	164,50	64244	164,50	164,75	500	1000
اسمنت الجنوبية	136	137	135,75	136,75	4627	135,75	136,75	1500	5350
اسمنت ينبع	83,25	83,25	82	82	5888	81,50	83	3400	800
اسمنت الشرقية	267	270	270	270	118	267	270	838	252
اسمنت تبوك	49	49,25	48,75	49	16668	49	49,25	2000	9480
السعودية للفنادق	58,75	62	62	62	2183	61	63,50	117	1738
العقارية	121	119	119	119	200	119	124	934	489
النقل البحري	30	30	29,50	29,75	6930	29,50	29,75	9290	1780
النقل الجماعي	48	47,50	47,25	47,25	2000	47	47,25	3000	1000
خدمات السيارات	13,50	13,25	13,25	13,25	1679	13,25	13,50	21556	2058
مواشي مكيرش	22	22	21,50	21,50	56150	21,50	21,75	27029	25500
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	46,50	52	2300	500
عسير	29,50	29	28,75	29	7400	28,75	29,25	1700	2500
طيبة للاستثمار	30,50	30,75	30,75	30,75	300	30,50	30,75	4897	6316
مكة للانشاء	220	220	219,25	219,25	410	219,25	221,50	990	515
مبرد	36	36		35,75	12665	35,75	36	750	1035
الباحة	18,25	19	35,75	19	11630	18	18,75	1902	2000
الصادرات	40,25	41,75	17,75	41,75	1850	40,75	41,75	500	850
التعمير	34,25	34,50	41	34,25	15700	34,25	34,50	13131	9416
ثمار	35	0	34	0	0	32	37	200	200
كهرباء الوسطى	92	92,75	0	91,75	15740	91,75	92,75	949	2500
كهرباء الغربية	92	91,50	91,75	91	8050	91	91,50	650	1000
كهرباء الشرقية	47	46	90,75	46	4918	46	47	780	2700
كهرباء الجنوبية	101	0	46	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	91	91,25	0	91,25	215	91,25	92	565	3000
القصيم الزراعية	11,50	11,75	91,25	11,75	360	11,50	11,75	2820	4495
حائل الزراعية	33,75	34	11,75	34	249	34	34,50	51	2035
تبوك الزراعية	39,25	0	34	0	0	40,25	42	500	1072
الأسماك	63	0	0	0	0	57	62	250	240
الشرقية الزراعية	13	12,75	0	12,75	700	12,75	13	700	100
الجوف الزراعية	33,75	33,75	12,75	33,75	900	33,50	34	15000	4450
بيشة الزراعية	30	0	33,75	0	0	27	0	480	0
جازان الزراعية	20,50	21	0	21	2069	21	21,75	455	2584

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 أمس



الخوخ بعد الموز واللحوم في «حرب البقالة» بين أوروبا وأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

خلافا لغيره من العاملين في صناعة تعبئة الخوخ في شمال كاليفورنيا بالولايات المتحدة، استطاع راندي فيوريني ان يتجنب تحويل ارضه وادواته الزراعية لجني محاصيل اخرى مثل العنب او اللوز.

بيد ان العديد من زملائه العاملين في زراعة وجني فاكهة الخوخ، الذين تاثروا بنزاع تجاري حاد بين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي مضى عليه 18 عاما، لم يتخلوا عن محاولاتهم لانقاذ اسواق صادراتهم فحسب بل بدأوا يجاهدون في سبيل الحفاظ على مكانتهم في مخازن الاغذية الكبرى داخل الولايات المتحدة.

تقول صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية انه في حين وقفت الولايات المتحدة بصرامة ضد الاتحاد الاوروبي بشأن تجارة الموز ولحوم البقر المعالجة بالهورمونات، فان منتجي الخوخ في كاليفورنيا، البالغ عددهم 700 منتج والذين يشكلون الجزء الاكبر من قطاع صناعة الخوخ المعبأ، لا زالوا منغمسين في اطول نزاع تجاري عبر الاطلسي بين الولايات المتحدة واوروبا. غير ان هذا النزاع لم يستقطب في واشنطن مثل تلك الاضواء التي استقطبتها النزاعات التجارية الاميركية الاوروبية الاخرى مثل الموز واللحوم.

لكن الصحيفة تنقل عن ايونارد كوندون، المسؤول التجاري الاميركي السابق والذي عمل بشأن هذه القضية في سنوات الثمانينات، قوله ان الامور لم تكن هادئة على الدوام «فقد بلغنا حافة الحرب التجارية في وقت ما حول تجارة الخوخ المعبأ».

من جهتها تقول الولايات المتحدة ان الاعانة التي يقدمها الاتحاد الاوروبي الى قطاع تعبئة الخوخ مجزية، الامر الذي يشوه الممارسات التجارية التي جرى التفاوض حولها ويدعم القطاع اليوناني الذي يهيمن على السوق العالمية. ويعود الامر الى شكوى ناجحة قدمتها الولايات المتحدة في عام 1981 الى الاتفاقية العاملة للتجارة والتعرفة (الجات) التي سبقت نشوء منظمة التجارة العالمية.

وقد تم من الناحية النظرية حل النزاع في عام 1985 ضمن اتفاق الفواكه المعبأة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، والذي صادقت عليه فيما بعد جولة الاوروغواي من محادثات الجات، وهو اتفاق عمل على تنظيم مستوى الدعم المقدم للمنتجين والعاملين في هذا القطاع. ولكن منذ ذلك الوقت والطرفان مختلفان حول العديد من القضايا واهمها الالتزام بمستويات الدعم المتفق عليها وما اذا كانت الاموال المعتزم تقديمها الى منتجي الخوخ يتم استخدامها من قبل الشركات المعبئة للمحصول. وقد ساهم هذا الخلاف في تفجر النزاع الاولي حيث بات الان يتضمن اتهامات بالاحتيال وسوء استخدام النظام بهدف التخلص من الفائض في الانتاج.

ويرى كوندون انه بعد مضي هذه الفترة الطويلة على النزاع فان هناك ما يشبه الاعياء منه. ويصف اوضاع منتجي الخوخ في كاليفورنيا، بالقول «ان مواردهم محدودة سواء للقيام بضجة حول هذه القضية او للقيام برحلات بين واشنطن وبروكسل او للحصول على استشارة قانونية مطلوبة في واشنطن». كما ان نفوذهم السياسي، وهو امر حيوي للترويج لقضيتهم ليس بذلك الحجم الكافي. ويتفق فيوريني، الذي يترأس المجلس الاستشاري لمنتجي الخوخ في كاليفورنيا على ذلك بالاشارة الى انه بالمقارنة مع منتجي اللحوم، فان مجال عملهم يعد محليا ومحدودا للغاية.

بيد ان مسؤولين في الاتحاد الاوروبي يرجعون خفوت الضجة بشأن هذا النزاع الى انه اضعف من ناحية الحجة التي تقدمها الولايات المتحدة. اذ يقول تاسوس هانيوتيس، القنصل الزراعي الاوروبي في واشنطن، ان السبب وراء استمرار هذا الخلاف على مدى هذه الفترة يعود الى فقدانه لقضية ملموسة. وطبقا لتفسيراته للاتفاق الذي تم التوصل اليه في عام 1985 فان «الاعانات» تنطوي على خطأ في التسمية. فهي على حد تعبيره لا تعدو ان تكون سوى «استرجاعا للاموال» اي بمعنى انها تنصب على التفريق الصعب حول ما اذا انها تتعدى الفرق بين متوسط السعر العالمي وسعر الدعم المحلي المدفوع للمنتجين. ويضيف قائلا «ليس هناك في القواعد الحالية ما يشير الى ان هذا النموذج من استرجاع الاموال غير مسموح به. ولو كان ذلك اعانة لكانت هناك شكوى ضدنا في منظمة التجارة». وفي الوقت الذي ينكر فيه هانيوتيس ان اصلاحات عام 1997 في الاتحاد الاوروبي قد حولت الدعم من جهات تعبئة الخوخ الى المنتجين، فانه يعترف ان هذه الاجراءات قد تم اتخاذها بهدف مكافحة عمليات الاحتيال.

ويشير هانيوتيس الى عوامل اخرى ساهمت في الحد من القدرات التنافسية لانتاج الخوخ في الولايات المتحدة مثل مشكلة المياه في كاليفورنيا وقوة الدولار وفيض الطاقة الذي تعاني منه صناعة تعبئة الفواكه عموما في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى اعلن نائب رئيس المفوضية الاوروبية ليون بريتان امس ان الاتحاد الاوروبي سيمتثل لتحكيم منظمة التجارة العالمية التي حكمت لصالح الولايات المتحدة في الخلاف حول استيراد اوروبا للموز الا انه قال ان على واشنطن ان ترفع العقوبات «غير المشروعة» التي فرضتها.

وقال بريتان في بيان اصدره في نيودلهي حيث يقوم بزيارة «سنحترم بالطبع القواعد المطبقة في مثل هذه القرارات كما سبق وقلنا دائما اننا سنفعل». الا انه اشار الى ان الاتحاد الاوروبي سيدرس «باهتمام» تحكيم منظمة التجارة العالمية ويحتفظ لنفسه بحق الاستئناف.

استبعاد عقوبات أميركية ضد شركات نفط دولية بسبب اتفاق مع إيران

واشنطن - أ.ف.ب: يعتبر المحللون ان العقد النفطي الذي وقعته مجموعتا «الف اكتين» الفرنسية و«باو فالي» الكندية مع ايران، قد اغضب الولايات المتحدة، لكن فرض عقوبات اميركية على هاتين الشركتين في اطار قانون داماتو غير محتمل على ما يبدو.

فقد اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن يوم الاثنين الماضي عن «قلقه العميق» الناجم عن توقيع هذا العقد مع ايران بقيمة 300 مليون دولار يوم الاحد الماضي، لاستثمار حقل نفط في الخليج.

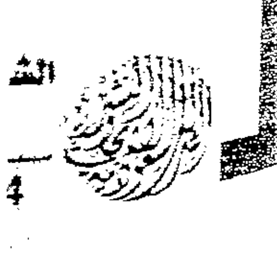
وقال ان الولايات المتحدة «لا تزال تعارض بقوة كل استثمار في القطاع النفطي الايراني». واضاف «كما في الحالات المماثلة السابقة سندرس الوقائع عن كثب ونقوم مضاعفاتها في ضوء قانون داماتو». واوضح قائلا «سنحدد ما اذا تمت نشاطات تستحق فرض عقوبات عليها ونتخذ عندئذ الاجراءات المناسبة وفقا لمصلحتنا القومية». لكن دانييل اوفلاهرتي نائب رئيس مجموعة «ناشيونال فورين تريد كاونسل» الخاصة للدراسات في واشنطن اعتبر ان فرض عقوبات امر غير محتمل.

وكشف هذا الخبير انه عندما تعامل البيت الابيض في 1997 بصورة استثنائية مع العقد الذي ابرمته شركة «توتال» الفرنسية بقيمة 660 مليون دولار، «اعطت الولايات المتحدة ضمنا اشارة عن استعدادها للقيام بالخطوة نفسها لصفقات مماثلة مقبلة».

ولاحظ مصدر دبلوماسي اوروبي قدم تحليلا مشابها تطور اتجاه في الكونجرس لتخفيف مبدأ فرض العقوبات خارج الاراضي الاميركية التي ينص عليها قانونا داماتو وهيلمز بروتون الصادران في 1996.

وفي الرابع والعشرين من مارس (اذار) الماضي، اقترحت مجموعة من النواب الديموقراطيين والجمهوريين اصدار قانون يحد من اللجوء الى هذه التدابير وهذا ما ترغب فيه ادارة كلينتون. ونند الاوروبيون بشدة بهذين القانونين اللذين يرون فيهما انتهاكا للقانون الدولي. وقد توصلت واشنطن وبروكسل الى تسوية لتعطيلهما خلال القمة الاخيرة الاوروبية الاميركية التي عقدت في لندن في منتصف العام 1998 وما زال يتعين على الكونجرس الاميركي تصديقها. وقال دانييل اوفلاهرتي ان ارادة الولايات المتحدة الحد من قوة هذين القانونين ليس ناجما فقط عن حرصها على تجنب مواجهات مع الدول الاوروبية، لكنه ناجم ايضا عن مؤشرات تغيير في ايران ما زالت «متناقضة»، وعلى ذلك فالادارة الاميركية منقسمة حيال تفسير اشارات واردة من طهران، وطبقا لاوفلاهرتي فانه في «مناخ من الارتياب، فان عدم اتخاذ قرار حول العقوبات يعتبر الافضل».

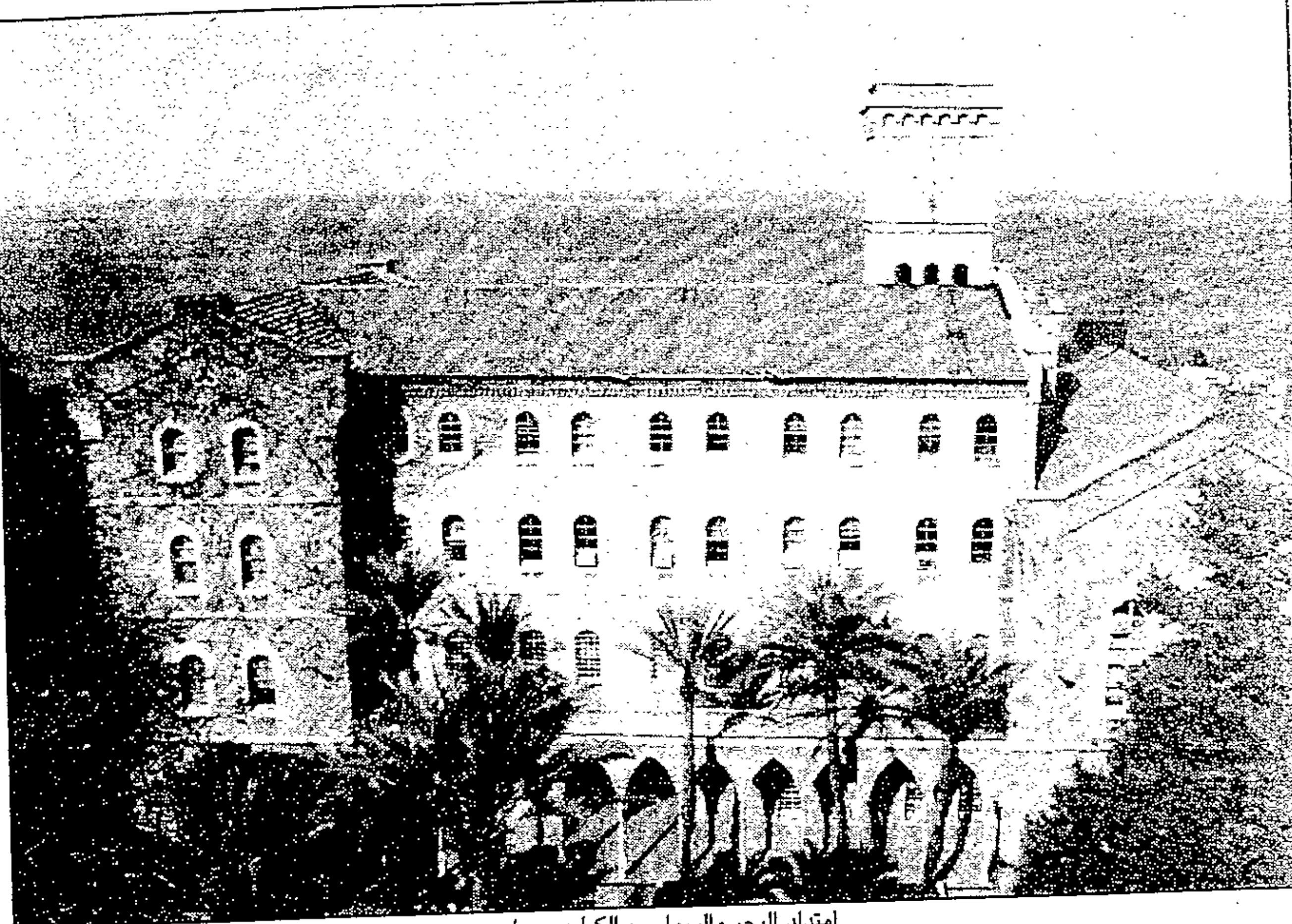
وتقوم المجموعات النفطية الاميركية المنزعجة من استفادة منافساتها الاوروبية من الوضع المتمركز بشكل دائم في ايران، بحملة ضغط في واشنطن لالغاء قانون داماتو.



صباح الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) 1991، وضع «مجهول» متفجرة تزن مائة كيلوجرام تحت بناية كوليدج هول التابعة للجامعة الاميركية في بيروت. وفي تمام الثالثة و46 دقيقة من صباح اليوم نفسه، انفجرت العبوة وهدمت جزءاً من المبنى المعروف بـ«بناية الساعة» لدى عامة الناس في رأس بيروت. ولما كانت مكتبة الجامعة المعروفة باسم «مكتبة يافث التذكارية»، تجاور الكوليدج هول، فقد تعرضت لأضرار بالغة من جهتها الشرقية.

الكوليدج هول.. اطلالة بيروت الفرنسية بلغة إنجليزية!

بناه معماريون من ضهور الشوير تحت اشراف مؤسس الجامعة الأميركية دانيال بلس


امتداد البحر والسماء مع الكوليدج هول

برج الساعة الشهير (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بيروت: جان دايه

كانت الكارثة مزدوجة، فالمبنى تاريخي من الناحيتين الاكاديمية والمعمارية. تم تصميمه في نيويورك في عام 1870، ووضع حجر اساسه في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1871. وبالرغم من غياب المهندس المصمم او المنفذ، فقد انتصب البناء الاول من مجموعة ابنية الجامعة الاميركية بمظهر هندسي جميل، وفي اعلى البقعة المشرفة على البحر المتوسط. وكان مثار دهشة الجميع بقناطره وحجره الرملي وبرجه المميز بساعة شبيهة بساعة بيج بن. بل ان مهندساً بريطانياً ابدى دهشته بتطابق التصميم مع التنفيذ، رغم ان المنفذين كانوا من بنائي ضهور الشوير والمشرف لم يكن سوى مؤسس الجامعة ورئيسها دانيال بلس. والجدير ان المبنى الرئيسي كان وحيدا في بدايات الجامعة، وقد احتضن الادارة والكليات والمكتبة والكافتيريا. لذلك، بعد استعادة ادارة الجامعة انفاسها، اتخذت قراراً باعادة بناء الكوليدج هول كما كان، وترميم وتوسيع المكتبة. وهكذا، في 8 نوفمبر 1992، اي في الذكرى الاولى للتفجير، جرى احتفال برعاية رئيس الجمهورية، حيث اعلن رسمياً البدء باعادة البناء. والآن، بعد سبع سنوات، وبميزانية بلغت 24 مليون دولار اميركي، ولد المبنى من جديد، والذي هدم بدقائق فما اسهل الهدم، وما اصعب البناء! ولكن لماذا تم البناء وفق المواصفات الهندسية التي وضعت في نيويورك عام 1871؟ بل ما هي هوية المواصفات؟ اهي عربية؟ أم اميركية؟ أم مزيج شرقي غربي؟

طرحت الاسئلة على المهندس شاهان ماراشليان الذي يعمل في الجامعة، فاجاب ان اعادة البناء تمت هندسيا، وفق التصميم الموضوع في نيويورك عام 1870. ذلك ان الكوليدج هول هو بمثابة رمز، لانه اول واهم مباني الجامعة. اما التعديل الذي طرأ على المبنى المتجدد: فقد تناول اموراً اخرى لا علاقة لها بالهندسة الخارجية التي كانت مزيجاً من فن العمارة في الشرق والغرب. واوضح ان البناء الجديد اقيم على مساحة ارضية تزيد بنسبة 25 في المائة على المساحة الاولى. واضيفت الى الطبقات السابقة، ثلاث طبقات، اثنتان تحت الارض، وواحدة فوقها. فاصبحت مساحة المبنى اكبر مرتين ونصف المرة قياساً لما كانت عليه قبل التفجير. ونتيجة لذلك، تم وصل الكوليدج هول بمكتبة يافث التي اتسعت مساحتها ايضا، بل ان عمليات اصلاح وترميم قد لحقت بمباني الجامعة الاخرى، لان الميزانية المتوفرة كانت اكثر بقليل من كلفة اعادة البناء. وشمل التغيير الداخلي تقطيع الغرف والممرات والتدفئة الحديثة والشبكة الكهربائية والتجهيزات الامنية الفائقة الدقة.

ولكن المهندس سرجون جبر، وهو من خارج الجامعة والمتخصص في فرنسا، يحدد بدقة اكثر هوية الفن المعماري للمبنى المجدد، ويؤكد ان التغيير لم يقتصر على زيادة المساحة وعدد الطبقات.

وقد وافق على ان المبنى هو مزيج من الهندسة المعمارية الشرقية والغربية، واضاف انها كانت عثمانية وايطالية وفرنسية بالتحديد. فالقناطر ذات القوس الحاد عثمانية. والواجهتان الجانبيتان تشبهان واجهات الكنائس والقصور القديمة في فرنسا وايطاليا. اما المثلث المحفور في اعلى الحائط والشبيه بورقة البقدونس، فذو هوية ايطالية، بدليل وجوده في بيوت ايطاليا القديمة. كذلك، فإن قبة الساعة ايطالية. وبالمناسبة، فإن اقامة الساعات فوق الابنية لم يكن دارجا في بلاد الشام، ولعل ساعة الكوليدج هول، الشبيهة بساعة بيج بن، كانت الباكورة. واما أشجار النخيل التي تنتصب امام مدخل البناية، فهي ديكور فينيقي، بدليل ان ملك جبيل - بيبلوس - قال للفرعون في احدى رسائله: «اكتب وامامي اشجار النخيل المطلة على البحر».

وانتقل جبر الى التغيير الذي رآه شاملا خارجية المبنى. وعدد التغييرات الخارجية التالية:

1 - كان الحجر رمليا وبلون البيج. فاصبح اصفر وبمثابة بلاطات ملصقة على حيطان الباطون.

2 - كانت اعمدة القناطر صخرية ومؤلفة من قطعتين او ثلاث، حيث تشكل السفلى قاعدة رئيسية.. فاصبحت رخامية بقطعة واحدة. والعمود الجديد ليس بمتانة وقوة القديم.

3 - كانت الواجهة المطلة على البحر في المبنى القديم خالية من القناطر.. فاصبحت في المبنى الجديد ذات قناطر، كما هو حال الواجهة الرئيسية.

4 - اما الشبابيك التي كانت متوازية عموديا، فهي لم تعد كذلك.

5 - وكانت الكحلة بين احجار الجدران مخفية فاصبحت نافرة. واكد المهندس جبر انه كان بالامكان ترميم المبنى بدلاً من اعادة بنائه، لانه لم يتهدم كليا. وضرب مثلاً على ذلك، مبنى غرينوبل الفرنسي الاكثر تهدماً، وقد جرى ترميمه بحيث اصبح مركزاً للبلدية.

وختم بالقول انه اذا كان لا بد من التهديم، فالفلسفة الهندسية المتعارف عليها تقتضي باعادة البناء تماماً كما كان، او اقامة بناء جديد داخلياً وخارجياً وفق هندسة حديثة. وبالرغم من وجاهة الملاحظات، فإن بناء الكوليدج هول المعاد بناؤه، جميل. ولعل اجمل ما فيه انه يرمز الى انتصار ارادة السلم على الحرب والبناء على الهدم.

رؤية لمفهوم العمارة الإسلامية

د. زاهر بن عبد الرحمن عثمان *

يعرف الغربيون العمارة الاسلامية بانها عمارة المسلمين منذ بدء الاسلام حتى نهاية العهد العثماني وفي نطاق جغرافي معين، وهو تعريف استسلم له الكثير من المعماريين المسلمين في العصر الحديث. ومعلوم ان ذلك التعريف يعتريه قصور شديد، فهو يعني بطريق غير مباشر انتهاء اثر الاسلام على عمارة ما بعد العهد العثماني، وبالتالي يمس مبدأ اساسيا هو صلاحية الدين الحنيف لكل زمان ومكان. كما انه يمثل انكارا مستغربا للعمارة المحلية في كل اصقاع العالم الاسلامي ويبعدها عن الصلة بالاسلام ليستخدم ونستخدم معه مصطلح العمارة التقليدية. ولعل ذلك يتصل بما ينكره الغربيون من وجود عمارة متميزة في الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام، وانما نبعت من تعرضها لعمارة المناطق التي دخلت في الاسلام في ما بعد، ومع صحة هذا القول بعض الشيء اذ ان التأثر والتمازج ليس بمستغرب، الا انه من الواضح انه قد انتج عمارة متميزة مختلفة تنبع من روح الدين الحنيف.

نجد عند استعراضنا للتوجهات حول مفهوم العمارة الاسلامية اتجاهات ثلاثة، يوجه الاول منها قسراً كل ملامح العمارة الى جذور الدين الاسلامي، دون تقويم دقيق او علم كاف بصحة ما يستند عليه، غير عابئ بالاعتبارات المحلية البيئية والاجتماعية، وهو اتجاه ينقصه الوعي الكافي ذلك انه لو كان الامر كذلك لتطابقت المدن الاسلامية في جميع جوانب عمارتها وعبر كل العصور بما في ذلك ادق تفاصيلها. اما الاتجاه الثاني فهو على النقيض تماما اذ يجعل تأثير الدين محدودا جدا ربما في عمارة المنشآت الدينية كالمساجد والمدارس فقط. ويسير الاتجاه الثالث في الاتجاه الصحيح حين يعترف بالتأثير الاساسي للاسلام مع اعتبار كل العوامل المحلية الاخرى التي لا تتعارض مع اسسه.

اود ان اعرض لنقطة اساسية وهي ان العمارة او العمران الاسلامي هو كل ما يبنيه المسلمون في كل زمان، حتى وان تفاوتت علاقته المباشرة بالاسس الدينية او التراثية، والعمارة كالمسلم يتفاوت ايمانه ويزيد وينقص، وقد ادرج الله عز وجل في قوله تعالى «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» (سورة فاطر، الآية 32) الظالم لنفسه في المصطفين من عباده ووعدهم بجنات النعيم، ولهذا فيمكن ان تكون هناك عمارة اسلامية ذات مستوى عال وعمارة اسلامية يعتريها ما يعتريها من الخلل، علما بأن مظاهر الخلل في العمارة الاسلامية في القرون الماضية كانت محدودة جدا، ولهذا فيمكن ان نستخدم نفس الالفاظ التي يمكن اطلاقها على المسلم على منشآت العمارة الاسلامية.

يقودنا هذا المفهوم الى موضوع جانبي يتحدث عنه من يحاول ان يبرئ العمارة الاسلامية من اي خلل فيحاول ان يطلق عليها مصطلحا عجيبا هو «عمارة المسلمين» كي ينسب الخلل الى الناس، ومع صحة ذلك فإن في ذلك الاصطلاح ما فيه من التقعر لأن المسلمين يدينون بالاسلام فإن قصروا وخالفوا ببناء ما لا يمكن وصله بالدين من عمارة فهم مخالفون لأسسه. ويستشهدون لذلك بعمارة الاضرحة التي لا تتفق مع بعض التعاليم الاسلامية، ومع الاقرار بذلك الا انه ما لا يدرك كله لا يترك جله، وعمارة الاضرحة مثلا لا يمكن اهمالها تماما لمخالفتها، فهي تحمل جوانب لا يمكن اهمالها من قدرات البناء المسلم وتقنيات البناء والزخرفة، فهي عمارة اسلامية ذات خلل، ولعله من المناسب التنبيه الى ان البعض يبالغ احيانا في التحريم والتحليل دون وجود القاعدة المطلوبة من الفهم للدين ودون الرجوع للمتخصصين في الفقه والحديث، اذكر ان احدهم مثلا قدم في ندوة صورة لقبة حمام وأشار الى الزخرفة الموجود فيها البخار على انها مخالفة للتعاليم الاسلامية في هذه الاماكن، دون ان يفرق بين دورة المياه وحمام البخار التي كانت القبة سقف جزء منه.

ينبغي علينا اليوم تقدير تراثنا العمراني المحلي وارتباطه الذي لا يتجزأ كونه عمارة اسلامية اصيلة، على ان ذلك التقدير يتطلب نظرة واعية لا تعتبر التراث بقايا الماضي فحسب في اطار عاطفي، وانما مورد نستمد من جذوره عمراننا للحاضر والمستقبل يحمل اصالة الماضي، ويستوعب في وعي المتطلبات الواقعية الحاضرة، ويطور قدرات ذلك التراث بدلا من الاقتناع المحيط بمحدودية قدرات مواد بنائه وتقنياته، على ان النظرة لا بد وأن تكون شاملة تنظر الى التكوين العمراني العام للمدن، ولعله من المناسب في الختام ان نتنبه الى انه بالرغم من التعثر الكبير الحاصل في عمراننا الاسلامي المعاصر فيجب ألا نفقد الامل وان يحرص كل منا على التعديل والتطوير مهما قل اثره الظاهر، وقد جاء في الاثر ان كل مسلم على ثغرة من ثغور الاسلام فالله الله لن يؤتى الاسلام من ثغره، وسيأتي يوم مهما بعد تذكرنا أجياله بالخير لثقتنا في انفسنا وقدرات تراثنا.

* مدير عام مؤسسة التراث
عضو مجلس ادارة الجمعية السعودية لعلوم العمران

أبوظبي تحن إلى «البراجيل» بعد أن ضاعت المعالم القديمة

تغلب أبناء الصحراء بهذا الطراز من العمارة على حرارة البيئة

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

باستثناء صور قديمة التقطها بعض الهواة من المستثمرين او الرواد الذين جاؤوا للمنطقة منتصف القرن بحثا عن النفط او المستشرقين الذين مروا بالخليج في رحلتهم لاكتشاف سحر وغموض الشرق، لا نجد لمدينة ابوظبي القديمة اي معالم او آثار تدل على انها كانت تتهيأ لاحتلال هذه المكانة التي تحتلها الآن في الخليج العربي، او انها ستصل الى هذا المستوى العمراني والحضاري الذي وصلت اليه.

على ان الانبهار بما تحقق في ابوظبي خلال العقود الثلاثة الماضية، لم يمنع بعض الاصوات من الجهر بالشكوى على ما آلت اليه بعض الملامح العمرانية القديمة بعد ان طالها معول الهدم لبناء ناطحات سحاب لا يمت طابعها المعماري الى المنطقة بصلة حقيقية.

وفيما لا يجد البعض ازاء ما حدث للمدينة القديمة الا الحسرة، فان البعض استحضر من المخيلة تلك الصورة القديمة، التي كانت عليها مساكن ابناء المنطقة قبل الطفرة النفطية، والتي كانت تعرف بالبراجيل لينسج ويبنى على منوالها والبراجيل هو تعبير محلي يطلق على مساكن مصممة على شكل منائر قصيرة مفتوحة، وهي تعتبر معجزة معمارية، لانها كانت تمثل قبل ظهور الكهرباء وسيلة لتغلب ابناء المنطقة على صيف الصحراء الحار. وتتكون البراجيل من جدران اسمنتية رباعية الزوايا تحجز الهواء من كل الاتجاهات لتدخله من خلال ممراتها الى داخل البيت، حيث يتحول الهواء الى نسيم بارد يقي السكان حر الصيف، ويجعل البيت ممرا طبيعيا بحيث تسمح باصطدام التيارات الهوائية من مختلف الاتجاهات، في حركة دائرية تسمح بتبريد المكان.

والواضح ان الضرورة التي هدت سكان ابوظبي وبقية مدن المنطقة المطلة على الخليج العربي الى هذا النمط المعماري الفريد، لم تعد الآن قائمة مع وجود اجهزة التكييف الحديثة، الا ان البراجيل لم تكن تخلو تصاميمها من جمال جعل البعض يتجه لاعتمادها في تنفيذ المساكن الجديدة التي لا تلعب فيها البراجيل الا مظهرا من مظاهر الديكور لا اكثر.

على ان البراجيل لم تكن هي النمط المعماري الوحيد الذي ساد المنطقة، اذ كانت توجد ايضا بعض القلاع اما على اساس انها مقارات للحكام او على اساس انها حصون دفاعية لمواجهة الغزاة الذين تعاقبوا على المنطقة.

وباستثناء قصر الحصن في مركز المدينة بابوظبي، وقلعة أم النار عند مدخلها الشمالي فان يد الهدم والتغيير قد طالت كل المعالم القديمة، وبدت المدينة كلها وكانها مشروع هندسي واحد لا نجد للزمن أي دور في تشكيله. ولولا مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يرتبط وجدانيا بشكل عميق بالتراث الاجتماعي والثقافي والمعماري، لما ظل قصر الحصن على حالة خاصة وان المكان الذي يحتله كان من بين اكثر المناطق في المدينة التي شهدت تجديدا وتحديثا.

وقصر الحصن الذي يمتاز بسوره الابيض الذي يصل بين ابراج صغيرة استخدمت في الماضي كنقاط مراقبة، خضع الى عملية ترميم شاملة استغرقت اكثر من عامين.وعلى خلاف ما كان متوقعا فان القصر لم يتحول كمعلم اثري بل ظل كمبنى من المباني التي تستعملها الادارة المحلية في ابوظبي، فالقاعة الرئيسية فيه التي كانت تشكل ديوانا للحاكم هي قاعة المجلس الوطني الاستشاري، وهي هيئة تشريعية خاصة بالسلطة المحلية في امارة ابوظبي، كما ان الغرف التي يحويها الحصن هي مكاتب يشغلها بعض العاملين في شؤون التراث والتاريخ. ولا يشكل هذا الاستخدام الاداري لمباني الحصن اي خطر على قيمته الاثرية، ويقول القائمون عليه ان المبنى لا يستخدم استخداما كثيفا فجلسات المجلس الاستشاري الوطني جلسات متباعدة، والعاملين في المبنى هم على صلة وثيقة بالتراث وهم بطبيعة عملهم حراس لهذا التراث وحريصون عليه. ويشير هؤلاء الى ان الاستمرار باستخدام قصر الحصن كمقر للمجلس الاستشاري يضفي طابعا حيا على الدور التاريخي له، وكموقع هام من مواقع تراث الامارات.

وقد اغرى النجاح الذي حققته تجربة ترميم قصر الحصن، احد ابناء الاسرة الحاكمة في ابوظبي الى بناء قصر مشابه وان كان اكبر حجما.

والمبنى الجديد هو بيت الشيخ حمد بن حمدان آل نهيان والذي كان يعمل مرافقا عسكريا للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال الشيخ حمد بن حمدان «انه منذ الصغر كان معجبا بقصر الحصن وكان يحلم بأن يكون له بيت مماثل، وعندما اتيحت له الفرصة بدأ تنفيذ الفكرة».

ويتكون البيت الذي استخدمت في بنائه مواد بسيطة من مجموعة من الاجنحة و40 غرفة نوم بالاضافة الى 12 غرفة للمرافقين ومثلها للخدم، ولبيت الشيخ حمد خمسة ابواب فخمة، ويقول الشيخ حمد إنه رغم حرصه على ان يأخذ التأثيث الداخلي الطابع الخليجي الا انه لم يهتد الى محلات خليجية متخصصة في الديكور فلجأ الى استخدام ديكورات ايطالية.

لكنه يقول انه حرص على ان لا يزرع في القصر أي نوع من الحشائش واكتفى بزراعة النخيل، وقال علينا ان نعترف باننا نعيش في منطقة صحراوية ووجود حشائش لا يتفق مع طبيعة المناخ.


قصر حمد بن حمدان آل نهيان

عودة الى الماضي

نموذج مصنوع كليا من الخشب، قدم في دورة دراسية نظمها معهد أمير ويلز للعمارة، ويمكن استخدامه كموقف لركاب الحافلات. ويجمع هذا النموذج بين الماضي من خلال المادة المستخدمة فيه، والحاضر من خلال الغاية من استخدامه.

جائزة عربية لمشروع سكني منفذ

الرياض: أنيس القديحي

قرر مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب منح جائزته للمشروع «السكني المنفذ» الذي يعكس الطابع العربي الاسلامي لفنون الهندسة والعمارة والتخطيط العمراني وحدد يوم الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل آخر موعد لتسلم ملفات الترشيح من الشركات والمؤسسات والمهندسين المعماريين والمكاتب الاستشارية.

واشترط المجلس للدخول في الترشيح للجائزة ان لا يقل عدد الوحدات السكنية بالمشروع عن خمسين وحدة سكنية غير مجمعة في مبنى واحد والطلب من وزارات الاشغال العامة والاسكان في الدول العربية الشروط واللوائح المنظمة للجائزة.

رقيقة إلكترونية لرصد «فوضى الدماغ»

علاج جديد لنوبات الصرع وفق نظام إنذار إلكتروني مبكر يطوره علماء ألمان

كولون: من ماجد الخطيب

يعتقد فريق العلماء الالمان العامل في مجموعة «فوضى في الدماغ» Chaos in Brain بوجود حالات من الفوضى في عمل الدماغ، وان لهذه الفوضى قوانينها ايضا. ولذلك يمكن للانسان ان يضع علاجا لبعض الامراض الدماغية عن طريق دراسة وتشخيص النظام الذي يتحكم بالية عمل هذه الفوضى. ويقول علماء فوضى الدماغ انهم توصلوا الى تشخيص حالات الصرع قبل وقوعها من خلال دراسة انظمة الفوضى المذكورة بمساعدة رقيقة الكترونية غاية في الدقة يجري زرعها في الدماغ.

فوضى الدماغ

وليس لمفهوم الفوضى الذي يعتقد به العلماء واتخذوه اسما لمجموعتهم، اية علاقة بمعنى التشوش السائد اليوم في الاستخدام اللغوي. فالفوضى بالنسبة لهم عبارة عن انظمة رياضيات تتألف من عناصر بسيطة غالبا ما تتداخل بينها وفق معادلات معينة. وهي انظمة عالية الحساسية تتأثر بشكل سريع تجاه اي خلل في عمل الدماغ إلا ان التعرف عليها من خلال المعطيات الرقمية والحقائق المنفردة متعذر، ولا بد لذلك من رسمها وتحليلها وهو ما توصل اليه الباحثون في فوضى الدماغ.

ويقول العالم الفيزيائي بيتر جراسبيرجر من مركز الأبحاث الدماغية في مدينة يوليش ان حالة الفوضى تقع بين «الحتمية» Determinism، حيث يمكن عزو كل حدث الى مسبباته، وبين «المصير الاعمى» Blind Fate. وطور العالم على هذا الاساس طريقة لقياس هذه الانظمة الفوضوية التي تجتاح الدماغ وتأثرها بحالات الصرع، ونجح بمساعدة جراحي الدماغ في وضع اسس طريقة الانذار المبكر من حالات الصرع. ويجري تطبيق الطريقة الجديدة حاليا في مستشفى علاج حالات الصرع في جامعة بون من قبل البروفسور كريستيان ايلجر الطبيب المسؤول عن العيادة ورئيس مجموعة «فوضى في الدماغ» في ذات الوقت. واطلق العلماء على الطريقة الجديدة اسم «تحليل التناوب الزمني غير المخطط» وتعتمد على تخطيط انظمة الفوضى الدماغية في تشخيص حالات الصرع قبل وقوعها.

ان مصدر ظهور اعراض نوبة الصرع مثل فقدان الوعي والحركات المتشنجة اللاارادية هو شحنات كهربائية تتفرغ تلقائيا من مجموعة من خلايا الدماغ التي تتصرف بشكل شاذ عن مجموع الخلايا القريبة. ويقول ايلجر ان ظاهرة تفريغ الشحنات المفاجئ «الانفجارات» تحدث باستمرار في دماغ الانسان العادي إلا انها لا تؤدي الى حالات صرع بفضل الية (ميكانزم) خاصة يؤديها الدماغ ولم يتوصل العلماء بعد الى تفسيرها. لكن المعتقد ان هذه الالية المضادة تتعلق بتصرف مجموعة الخلايا القريبة من الخلايا التي افرغت هذه الشحنات. فعدم حدوث النوبات هنا يعود الى هذا الميكانزم الذي تتصرف خلايا الدماغ خلاله كاجزاء غير متناغمة يوازن بعضها البعض. اما في حالات الصرع فان خلايا الدماغ تتصرف بتناغم واحد متشنج.

رصد نوبات الصرع

يعمل اطباء بون حاليا على تسجيل التغييرات التي تطرأ قبل حدوث نوبة الصرع وتحليلها بطريقة جراسبيرجر اللوغاريتمية. فالطريقة الجديدة تعتمد اسلوب التحليل الرياضي للعناصر «الفوضوية» في تيارات الدماغ وتكشف بالضبط ما اذا كانت خلال الدماغ تتصرف بتناغم واحد ام لا. ان تصرف الخلايا بتناغم واحد لا يعني سوى ان الانسان مقبل على نوبة صرع. ويشهد دماغ الانسان قبل حدوث النوبة حالة يفقد فيها نظام الفوضى تعقيداته وترتفع بموازاة ذلك «حرية» انطلاق التيارات.

ويشير العالم ايلجر الى ان الاطباء الاميركيين نجحوا قبل عامين في جامعة كنساس في وضع طريقة لتحليل تيارات الدماغ تكشف حدوث النوبة قبل ثلاث دقائق من وقوعها. إلا ان الطريقة «الفوضوية» الجديدة تكشف النوبة قبل نصف ساعة من حدوثها مع وجود مؤشرات جادة على امكانية زيادة هذا الوقت. كما ان هناك العديد من التطويرات الالكترونية الممكنة التي يخطط لها العلماء والكفيلة مستقبلا بتحذير المريض قبل فترة مناسبة من النوبة اضافة الى علاجها المباشر «اوتوماتيكيا».

المشكلة الوحيدة التي يواجهها العلماء هي ان الجهاز الذي يتولى تحليل النتائج التي ترسلها الرقيقة المزروعة في دماغ الانسان يرتفع حجمه الى حجم خزانة ملابس. ويدأب العلماء حاليا على تصغيره الى حجم الاجهزة السريرية العادية وربما الى حجم شريحة الكترونية صغيرة يستطيع المريض حملها معه. ويفكر فريق «فوضى في الدماغ» في مزاوجة الشريحة الالكترونية المزروعة في الدماغ مع جهاز صغير يتولى دفع الشحنات المفرغة الى الخارج او معادلتها بهدف وقف حدوث النوبة. وإذ يستخدم العلماء في الوقت الحالي ما يسمى بـ«منظم الدماغ» Brain pace maker لتحفيز العصب التائه بهدف تقليل حدوث النوبات عند بعض المرضى يخطط علماء بون لتزويد الشريحة الالكترونية بشبكة اسلاك صغيرة تتولى تفريغ او ادارة التيارات بشكل يبطل مفعول النوبة.

وكما هو الحال مع علاج مرض السكري الذي يعتمد على زرع بخاخة الانسولين في جسم الانسان وتزويد الدم بالانسولين متى ما احتاج ذلك، ينوي الباحثون الالمان اختراع بخاخة غاية في الدقة يمكن زرعها في الدماغ وتتولى ضخ الدواء المضاد للصرع في المكان والوقت المناسبين بهدف وقف نوبة الصرع المقبلة. ويامل العلماء بالتوصل الى تطوير الأجهزة الالكترونية المناسبة خلال خمسة اعوام من الآن. علما ان اكثر من 600 الف انسان في المانيا يعانون من حالات الصرع، بينهم نسبة 30 في المائة من الحالات التي تستعصي على الأدوية المعروفة.



الدكتور بليك جونسون يضع مجسات حساسة على رأس زميله الدكتور جيف هام في مختبر التخطيط الكهربائي الدماغي بجامعة اوكلاند في نيوزيلاند لتصوير عملية التفكير وطريقة توليد الافكار

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

البائعون يخفون الكلفة الحقيقية لبضائعهم عندما يستخدمون الإنترنت

نيويورك: بوب تيديشي *

عرف عن بائعي السيارات انتظارهم حتى اللحظات الأخيرة قبل أن يقوموا بطلب مبالغ أخرى خفية إضافية من زبائنهم القليلي الانتباه.

ويبدو أن الإنترنت تساعد على تحقيق ذلك، فقد اعتاد البائعون على إخفاء تكاليف شحن وتسليم البضائع عن زبائنهم حتى اللحظات الأخيرة من المفاوضات. هنا يقع المشتري تحت ضغط اتخاذ واحد من قرارين أحلاهما مر، إما أن يوافق على هذه الأسعار الأعلى من المتوقع، أو يلغي عملية الشراء بالكامل، وغالبا بعد إضاعة وقت طويل في المفاوضات وتعبئة نماذج مختلفة، وربما بعد أن يكون قد أفصح عن رقم بطاقة الاعتماد الخاصة به. فكثير من المواقع تغري المتسوقين بوعود باسعار قليلة ثم تعوضها في ما بعد بمصاريف أخرى خفية ومرتفعة.

وساعدت قدرة المستهلك على البحث عن الأسعار من خلال الإنترنت، خاصة مع توفر خدمات مقارنة الأسعار، على أن يصر التجار على إخفاء المصاريف الإضافية في البداية. فهذه الخدمات تسرد عادة قائمة بالأسعار المعلنة من قبل البائعين، وتترك للمشترين معرفة السعر النهائي بأنفسهم، والذي قد يزيد باربعين بالمائة عن السعر المعلن، وذلك بعد إضافة تكاليف الشحن والتسليم.

وأعطت عملية البحث عن سعر جهاز كومبيوتر شخصي معين جرت مؤخرا من خلال الإنترنت، 29 سعرا مختلفا للجهاز نفسه تراوحت ما بين 1,099 و1,579 دولارا اميركي، وذلك بدون الشحن والتسليم. وكان الملفت أن الشركة صاحبة السعر الأقل كانت صاحبة أعلى تكلفة شحن وتسليم، إذ طلبت 48 دولارا مقابل ذلك (داخل الولايات المتحدة) مع ان شركة الشحن التي تتعامل معها لا تطلب أكثر من عشرة دولارات. ولم تتم عملية الشراء من خمس من الشركات التي اعلنت عن اقل الأسعار إلا بعد تنفيذ ثلاث إلى سبع خطوات، قبل أن تكشف عن تكاليف الشحن والتسليم. وكشفت دراسة قامت بها مجموعة «يانكي» الاميركية عن ان 66 بالمائة من المتسوقين اعتبر مصاريف الشحن والتسليم العائق الأكبر أمام قيامهم بالشراء من خلال الإنترنت.

إلا أن مجموعة «يانكي» ترى أن هذا لن يكون ذا أثر مدمر على التجارة الإلكترونية، فحقيقة أن كثيرا من الشركات التي تقوم بهذا النوع من التجارة، لها اكثر من مخزن في البلاد، ما يجعلها تنتظر إلي أن تطلب على عنوان المشتري حتى تستطيع ان تحسب له التكاليف الإضافية. كما أنها تخشى أن تخسر زبائنها الذين سيترددون بالكشف عن معلوماتهم الخاصة كعناوينهم قبل البدء بعملية الشراء، ولهذا فإنها تترك تكاليف الشحن والتسليم حتى اللحظات الأخيرة.

ولكن ما الذي يمنع هذه الشركات عن التصريح على الأقل بالمجال الذي تتراوح فيه أسعار الشحن والتسليم منذ البداية؟ يجيب على ذلك بيتر جرانوف من شركة «فيرتشوال فاينياردز» بأن هذا ليس بالشيء الصعب، ولكنه يتعارض مع ملايين من الأولويات الاخرى.

وحاليا فإن من بين أكثر عشرة مواقع تسويق تتم زيارتها من قبل المتسوقين من خلال الإنترنت، احتوى واحد فقط على تعليمات خاصة بالشحن والتسليم يمكن الوصول لها من خلال صفحة الموقع الرئيسية. ولكن لو حدث ولم ينتبه المشتري لهذه الصفحة فإنه سينتظر لمعرفة التكاليف المترتبة عليه بعد الانتهاء من تنفيذ سبع خطوات مختلفة. أما باقي هذه المواقع فإنه يخفي هذه المعلومات في أماكن غير واضحة، كصفحات المساعدة وتعليمات الشراء.

والحقيقة أن هناك شركات تعتبر عدم الكشف عن التكاليف الإضافية بشكل مباشر منذ البداية اسلوبا مناسبا لتحقيق الارباح. إلا أن هذا يلاقي معارضة من شركات اخرى تراه سببا معيقا لتطور التجارة الإلكترونية من خلال الإنترنت، نظرا لان هذه التجارة ما زالت في بداياتها، وستجد صعوبة في التطور إذا بدأ الناس يشعرون بأن بالانترنت بيئة لا يمكن الوثوق بها. صحيح أنهم سيستمرون باستخدامها للشراء، إلا أنهم سيقومون بذلك على مضض، على حد تعبير جاكوب نيلسين المستشار لشؤون تطوير مواقع الإنترنت.

أما بالنسبة للشركات التي تبيع من خلال الإنترنت فالأمر أصبح كورطة، فهم من جهة يكافحون لاقناع الزبائن بأن البيئة مناسبة للشراء، ولكنهم من جهة أخرى يشعرون بانهم لن يستطيعوا بيع أي شيء إن لم يعلنوا عن أسعار منخفضة.

* خدمة نيويورك تايمز ـ خاص بـ«الشرق الاوسط»

المرصد العلمي

عمر بدء التدخين عامل أساسي للإصابة بسرطان الرئة

شيكاغو ـ أ.ف.ب : افادت دراسة نشرتها امس مجلة «جورنال اوف ذا ناشيونال كانسر انستيتيوت» ان العمر الذي يدخن فيه المرء السيجارة الاولى يلعب دورا مهما في ما يتعلق بمخاطر الاصابة بسرطان الرئة حتى لدى المدخنين السابقين.

واشارت الدراسة الى ان لدى المدخنين السابقين الذين بدأوا بالتدخين خلال فترة المراهقة معدلات اكثر ارتفاعا لبعض تحولات الحمض الريبي النووي المنقوص الاوكسجين(دي ان آي) العنصر الاساسي في الصبغيات (الكروموزومات) مقارنة بالذين بدأوا بالتدخين في عمر اكبر. وافاد البروفسور جون وينكي من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو انه يمكن ربط هذه التحولات في الحمض الريبي النووي المنقوص الاوكسجين بسرطان الرئة.

واوضحت الدراسة ان معدل التحول في «الدي ان آي» لدى المدخنين مرتفع بثماني مرات عما هو لديه لدى غير المدخنين ويزيد بـ3,5 لدى المدخنين السابقين.

واشار وينكي الى ان هذا المعدل لدى المدخنين متعلق على ما يبدو بعدد السجائر المستهلكة ولدى المدخنين السابقين بالعمر الذي دخنوا فيه سيجارتهم الاولى.

تحليل يكشف الإصابة بأزمات قلبية

واشنطن ـ رويترز: قال باحثون امس أن تحليلا بسيطا للدم بامكانه كشف ما اذا كان المريض الذي يشكو من الام في الصدر واعراض اخرى مصابا بأزمة قلبية. وقال الطبيب روبرت روبرتس من جامعة بيلور بتكساس أن التحليل يبحث عن انزيم يسمى كرياتين (ام بي) الذي تفرزه خلايا القلب الميتة.

ومضى يقول في بيان « ان الاطباء قادرون حاليا على وضع تشخيص صحيح بالنسبة لاربعة في المائة فقط من الحالات التي تشكو من الام في الصدر».

وتجدي للذين يعتقد انهم مصابون بأزمة قلبية مجموعة من الفحوص قبل ان يخبرهم الاطباء بأنهم مصابون فقط بمجرد سوء هضم. ومن بين عشرة ملايين يتدفقون على المستشفيات كل عام وهم يعتقدون انهم مصابون بأزمة قلبية يتبين أن عشرة في المائة فقط هم المصابون.

مؤتمر دولي بالقاهرة عن دور التدريب في تنمية القدرات التكنولوجية

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي تنظم أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي المؤتمر السنوي الرابع عن دور التدريب في تنمية القدرات التكنولوجية تحت عنوان التدريب والمستقبل في الفترة من 19ـ21 ابريل (نيسان) الحالي بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة.ويقول الدكتور شريف عيسى رئيس المركز ان المؤتمر يهدف الى التأكيد على ان طريق المستقبل يمر من خلال تنمية القدرات التكنولوجية في جميع مواقع العمل والانتاج والخدمات وتطوير الخطط المستقبلية للتدريب وتبادل الخبرات والتجارب الذاتية لملاحقة المتغيرات السريعة والمتلاحقة على الصعيد الدولي وعند على اعتاب القرن الحادي والعشرين حيث يعتبر التدريب أحد الآليات الاساسية لمواجهة هذه المتغيرات.

جهاز للكشف الإلكتروني عن أعطاب أنابيب نقل النفط

موسكو: علي عبد الرزاق

توصل خبراء مؤسسة «دياسكان Diaskan» الصناعية الكائنة في ضواحي موسكو، الى تصميم وتنفيذ طريقة جديدة في تشخيص واصلاح عطب خط انابيب البترول، وذلك بتصنيع جهاز جديد كاشف لأعطاب هذه الأنابيب، والجهاز الجديد هو عبارة عن حشوة لقنينة الكترونية تتحرك مع اتجاه سيل النفط المتدفق داخل الأنابيب. وتقوم هذه الحشوة في طريق سيرها بالكشف عن كافة الأعطاب الموجودة في أنابيب نقل البترول بما فيها الشقوق الدقيقة والأعطال الناتجة نتيجة عطب لحام الأنابيب وغيرها.

ويبث جهاز كشف المعلومات عن وضع الأنابيب باشارة راديوية يتم التقاطها بواسطة جهاز استقبال مثبت في داخل سيارة خاصة معدة للتصليح. ويرتبط جهاز الاستقبال مع كومبيوتر يقوم بتحليل الاشارات الراديوية واعطاء المعلومات الكاملة عن وضع الأنابيب والكشف عن نوع الأعطال فيها وامكنتها. وثبتت في الجهاز الكاشف عجلة دقيقة تبدأ في الاستدارة حين انحدارها مع سيل النفط وبذلك يمكن تعيين موقع العطل في الأنابيب، وبعد استقصاء المعلومات عن نوع موقع الخلل يتم اصلاحه من خارج الأنبوب ودون ايقاف تدفق البترول وذلك بوضع قابض فولاذي لتغليف سطح الأنبوب من الخارج، ويحشى الفراغ بين القابض والأنبوب بمادة الراتينج الأيبوكسي مع مادة مصلبة، بحيث تتحول الحشوة عند التصلب الى قطعة متصخرة متراصة، وهذا الاجراء يزيد في عمر استخدام الأنبوب فترة لا تقل عن ثلاثين عاماً.

ولغاية الوقت الحاضر كانت تستخدم لهذا الغرض اجهزة عاملة بالموجات الصوتية الفوق سمعية Supper Sonic الا انه وجد بان دقتها تقل بكثير عن الجهاز الجديد. ويخفف الجهاز الجديد معدلات الأعطاب في توزيع خطوط النفط الرئيسية في روسيا الى اربعة اضعاف بالمقارنة مع الأجهزة المستخدمة سابقاً.

الترسانة الجوية الرئيسية لحلف شمال الاطلسي

بي ـ 52
قاذفة ثقيلة
المدى: 14 الف كيلومتر
الإسلحة: قنابل وصواريخ

اف ـ 16
مقاتلة
المدى: 925 كيلومتر
الإسلحة: صواريخ ومدفع عيار 20 مليمتر

تورنيدو
لمهام الهجوم والاستطلاع
المدى: 1400 كيلومتر
الاسلحة: مدافع وقنابل وصواريخ

اي ايه ـ 6 بي براولر
للتشويش الالكتروني والاستطلاع
المدى: 1500 كيلومتر

بي ـ 52
قاذفة خفية
المدى: 9600 كيلومتر
الاسلحة: قنابل وصواريخ موجهة بالليزر والاقمار الصناعية

أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

كبد صناعي بتركيبة من الخلايا البشرية

كمبريدج:
د. اسماعيل الخطيب

اعلن الاطباء في المستشفى الجامعي التابع لكلية الطب في شيكاغو، عن عزمهم على بدء التجارب السريرية الاولى لاختبار اول كبد صناعي تدخل في تركيبه الخلايا البشرية عوضا عن الخلايا الخنزيرية المستخدمة في اجهزة الكبد الصناعية الحالية.

تم تصنيع الكبد الجديد في مختبر «La Jolla» في كاليفورنيا، ويعوض الجهاز عن عمل الكبد الحقيقي، وذلك بتحويل الدم الى دارة دموية خارجية لتصفية الدم والقيام بعمل الكبد، اذا تعرض للقصور او الفشل. ويعتبر الكبد الصناعي جسراً او خطوة مرحلية لابقاء المريض المصاب حيا الى ان يتسنى للاطباء ايجاد متبرع له لاجراء عملية زراعة كبد له. او في بعض الاحيان يتعافى كبد المريض بعد اراحته عن طريق الكبد الصناعي لفترة محددة من الزمن.

الدراسة التي سيجريها الاطباء في جامعة شيكاغو، ستحدد سلامة الجهاز الجديد وفعاليته. وبناء على النتائج سوف يتخذ الاطباء الاجراءات اللازمة فيما اذا كان صالحا للاستخدام لكن الباحثين يتوقعون ان تكون الاجهزة التي تحتوي على خلايا بشرية افضل بكثير من الاجهزة التي تحتوي على خلايا الخنزير، لان الاخيرة يمكن ان تنقل فيروسات حيوانية من نوع «ريترو فيروس» قد يكون من الصعب السيطرة عليها.

وقال الدكتور مايكل ميليس وهو استاذ مساعد في جامعة كاليفورنيا في قسم زراعة الكبد، ان هناك مجموعة من الاجهزة الكبدية الصناعية الفعالة حاليا، لكن جميعها تحتوي في تركيبها على الخلايا الحيوانية. ونظرا للمخاطر التي يمكن توقعها من استخدام تلك الخلايا، اجريت الدراسة الجديدة على الجهاز الجديد. ومن المتوقع ان تكون الخلايا البشرية اكثر فعالية من الحيوانية وتستطيع ان تعمل بشكل مماثل للخلايا الكبدية الاصلية.

ومن المحاسن الكبيرة للجهاز الجديد هو انه يمكن استخدامه بشكل متواصل لتصفية دم المريض، بينما لا يستطيع الاطباء استخدام الاجهزة التي تحتوي على خلايا خنزيرية لاكثر من 6 الى 8 ساعات وبعد ذلك تحتاج الى التبديل.

ستجرى التجارب الاولى على مرضى يعانون من قصور الكبد المترقي اي الذي يزداد سوءا مع الزمن، اذ يحدث هذا المرض لدى اليافعين. ويمكن ان يحدث هذا النوع من القصور او الفشل الكبدي نتيجة للاصابة بالتهاب الكبد الوبائي او الفيروسي، او التعرض للسموم او العقاقير الدوائية بكميات عالية، مثل اخذ كمية كبيرة من دواء البارسيتامول الذي يستخدمه الشباب من لجل الانتحار.

ويعتبر الكبد من اعضاء الجسم النبيلة اي لا يستطيع الجسم العيش بدونه كما هو الحال في العين والاذن.. الخ. وقصوره يؤدي الى فشل الاعضاء الاخرى في الجسم وانية في الدماغ ثم الموت. ويمكن ان يتطور المرض بسرعة كبيرة حيث يبدأ باعراض خفيفة مثل التعب والارهاق ثم اليرقان (الاصفرار) بعدها يحدث غياب عن الوعي والموت. وقد تكون الفترة الزمنية بين بدء الاعراض وحدوث الموت قصيرة جدا لا تتجاوز الساعات ومن هنا تاتي اهمية الكبد الصناعي.

«طعام المتعة» يلحق البريطانيين بنمط الاستهلاك الأميركي

لندن: عبد اللطيف جابر

حسب الاحصائيات الرسمية البريطانية ينفق البريطانيون 24 مليار جنيه استرليني سنويا في المطاعم، و83 مليار جنيه استرليني لشراء حاجياتهم من الطعام من الاسواق التجارية (سوبرماركتس). وحسب التوقعات الرسمية فان نسبة مصروفات البريطاني خارج البيت ستزيد الى 50 في المائة من مجموع مصروفات الطعام خلال السنوات الخمس المقبلة. ومن المتوقع ايضا ان تتشابه مستقبلا بريطانيا بنمطها الاستهلاكي مع اميركا، حيث تتساوى مصروفات الأكل في البيت وخارجه.

وحسب دراسة انجزت اخيرا، كان سهلا في السابق على المراقبين معرفة الانماط الاستهلاكية للفئات الاجتماعية المختلفة. فكان الاعتقاد السائد، بالنسبة لهؤلاء هو ان رواد المطاعم الشعبية البريطانية، التي تبيع السمك المقلي والبطاطس، هم من عمال البناء، اما اصحاب ربطات العنق والاحذية الثمينة فمن زبائن المطاعم الايطالية والفرنسية.

لكن هذا بدا يتغير، بفضل البحث الذي انجزه «مركز هينلي» لابحاث السوق في لندن والذي يلقي الضوء على التغيير الجذري في النمط الاستهلاكي للماكولات الذي يشهده المجتمع البريطاني حاليا.

والبحث الذي اعد لصالح «شركة ويتبريد»، التي تتقاسم مع ماكدونالد حصة الاسد من سوق الوجبات السريعة، يقول انه اصبح من الصعب وضع الناس في خانات استهلاكية، كما كان معمولا به في السابق، حسب العمر والدخل. فالبنات والرجال الذين في سن الثلاثينات، والمعروف انهم يرتادون اماكن الاكل الفاخرة التي انتشرت بكثرة في السنوات العشر الاخيرة، اصبحوا ايضا يتناولون مع عائلاتهم الوجبات السريعة ايام الاحد في الاماكن التقليدية في بريطانيا.

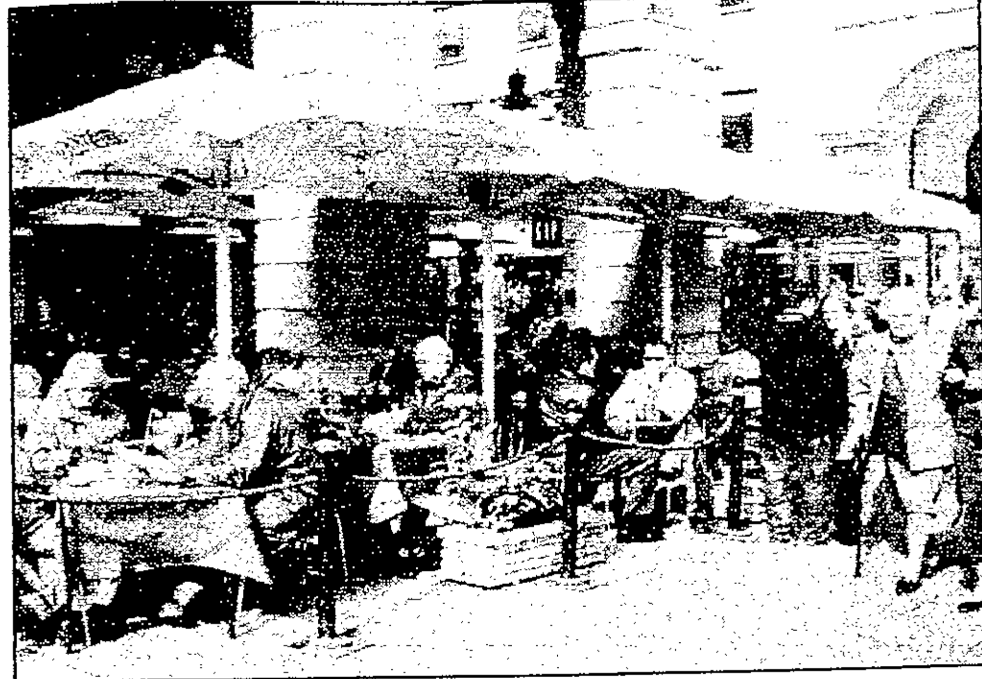
ويقول مركز البحث ان الناس تتجه اكثر من السابق الى تناول الطعام خارج البيت ولاسباب مختلفة. ويضيف مركز هينلي انه كان هناك تسعة اسباب عام 1991 لتناول الطعام خارج البيت. اما الان فقد اصبح هناك 12 سببا لذلك. ولهذا فعلى اصحاب المطاعم والمقاهي ان يفكروا في طرق جديدة تقدم خدمات تأخذ في الحسبان هذه التغيرات الاجتماعية الجديدة.

وحسب نتائج بحث 1991، الذي رتب النمط الاستهلاكي للناس حسب العمر والدخل، فان الذين لم ينجبوا اطفالا وتقع اعمارهم بين 35 ـ 44 عاما كانوا يفضلون تناول وجباتهم السريعة في اماكن الشرب الفاخرة، وتناول وجباتهم المسائية، التي تستمر لساعات اطول، في مطاعم اسيوية، مثل الصينية والهندية.

لكن البحث الجديد اعاد ترتيب هذه المجموعات، حيث وضع في خانة «طعام المتعة» مجموعة الذين ياكلون خارج البيت باستمرار وذلك من اجل المتعة فقط. ويضيف ايضا ان هؤلاء قد اعتادوا لعدة سنوات على نمط حياة ترفيهي وتناول وجباتهم خارج البيت، لذا فقد اصبح من الصعب عليهم ايقاف هذه العادة بعد الزواج.

ويقول روبرت كلولي، المخطط الاستراتيجي في «وايتبريد» ان النمط الاستهلاكي قد تغير كثيرا في السنوات الاخيرة واصبح دخل الفرد يحدد فقط «كم يريد ان يصرف الشخص على وجباته خارج البيت». ويضيف كلولي «ان النمط الحياتي الحالي للناس يشجعهم على الاكل خارج البيت، وهذا بسبب وجود دخلين في العائلة وضيق في الوقت».

ويضيف البحث ان تمديد ساعات عمل المطاعم والمقاهي (القانون الذي سن قبل عدة سنوات) في بريطانيا والذي يمكن للشخص تناول الاطعمة في اماكن تردد البريطانيين التقليدية خارج الساعات المخصصة، احد العوامل التي غيرت في النمط الاستهلاكي للبريطاني. وبسبب هذا التغيير بدأت هذه المقاهي بتقديم الوجبات لجميع افراد العائلة خصوصا ايام عطلة نهاية الاسبوع.

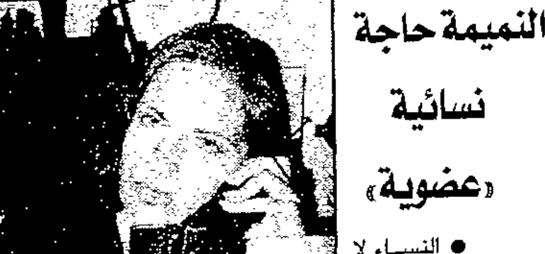


أحد مطاعم «كوفنت جاردن» في قلب لندن (تصوير: مراد شكوفي)

نوافذ ملونة نوافذ ملونة نوافذ ملونة نوافذ ملونة

فساتين الأوسكار رخيصة على الإنترنت

● يمكن للمرأة ان تمتلك فستانا مشابها لاي من الفساتين التي ارتدتها الممثلات ليلة توزيع جوائز الاوسكار، مقابل القليل من المال. فقد قام، بعد ثلاثة ايام فقط من الاحتفال الشهير لجوائز صناعة الافلام، مصممو الأزياء بتقليد الفساتين والألبسة التي ارتدتها مشاهير النساء مثل جوينيث بالترو ولين ريد جريف وشارون ستون وسوزان ساراندون واخريات. وهذه الموديلات يمكن طلبها عن طريق الانترنت. وخلال الاحتفال كان يجلس مصمم الملابس الاميركي الان شوارتز وبيده دفتر رسم يقلد برسومه السريعة افضل ما عرض من ألبسة في الاحتفال، ثم قدم رسومه لأحد مصمميه طالباً منه السرعة في التنفيذ بعد ان اختار نوع القماش والألوان. وحسب ما تناقلته مجلات الازياء اصبحت الفساتين بعد ثلاثة ايام من العرض في متناول النساء القادرات بمبلغ 200 دولار للفستان.



حتى الخضروات....

● ادعى بحث نشر اخيرا وتناقلته الصحف البريطانية ان بعض الخضروات والبقوليات والفواكه التي كنا نتناولها بكثرة لفوائدها الكثيرة، قد تكون في الواقع مضرة جدا لنا.

وحسب هذا البحث الجديد الذي اعده «مختبر يورك الغذائي» فان بعض الامراض مثل الشقيقة والمرض الجلدي (اكزيما) والكآبة والخمول والتهاب الامعاء هي من الامراض التي تظهر اعراضها بسبب تناول هذا الاطعمة. وهكذا فان حبوب الفاصولياء الحمراء والطماطم والبازلاء والخس لها تاثيرات صحية مخالفة لما كان متعارفا عليه.

المختبر الذي خرج منه البحث اجرى تجاربه لمعرفة حساسية الاشخاص لبعض الاطعمة، وفاجأ بنتائجه هذه خبراء الاطعمة والاطباء.

النميمة حاجة نسائية «عضوية»





● النساء لا يستعملن التليفونات اكثر بثلاث مرات من الرجال فقط وانما يمكثن فترة اطول في المحادثات التليفونية مع صديقاتهن.

وقال بحث أعد خصيصا لصالح شركة الكوابل التليفونية (تيليويست) البريطانية ان استغابة الاصدقاء هي اكثر المواضيع ترددا في محادثات النساء مع صديقاتهن. و

يقول الاستطلاع ان مكالمات الرجال دائما قصيرة وعملية، بينما تفضل النساء النميمة والقيل والقال، وتبادل آخر القصص عن الاقارب والاصدقاء. وقد احتل موضوع التكلم عن الجنس والمشاكل في العلاقات الصدارة في المواضيع المفضلة للبنات المراهقات.

وتعترف ثلث النساء ان مكالماتهن تستمر 15 دقيقة. اما مكالمات 50 في المائة من الرجال فلا تستمر اكثر من خمس دقائق وتتركز حول مواضيع العمل.

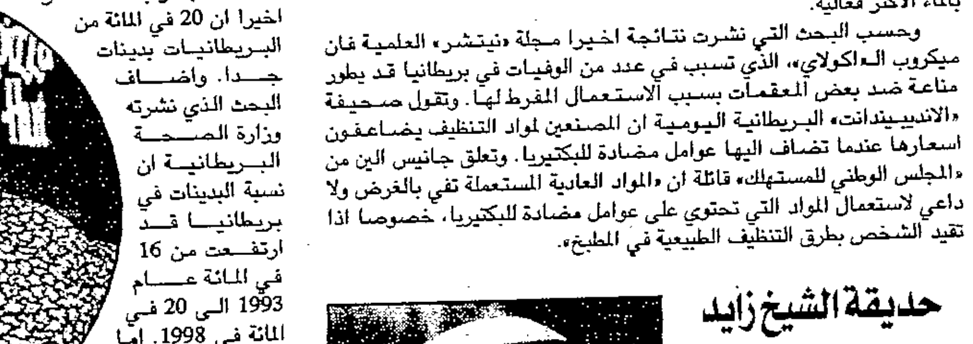
وعلق جيف لينسيل مدير قسم التسويق في شركة «تيليويست» قائلا ان «نصف زبائننا يستعملون التليفون للاستغابة، وقد اكد الاستطلاع الاعتقاد السائد الذي لم يجرأ احد في السابق على التكلم به».

معقمات التنظيف.. مضرة

● يستغل مصنعو معقمات التنظيف المستعملة في البيوت مخاوف الناس من الأوساخ والميكروبات بتقديم مجموعة كاملة من هذه المبيدات المرتفعة السعر، والتي يعتقد بعض الخبراء انها في الواقع مضرة ولا تنفع. ويضيف الخبراء ان الاستعمال المتزايد لهذه المنتوجات في تنظيف المطابخ يولد مناعة لدى البكتيريا ويجعل الناس اكثر اتكالا على المعقمات واهمالا لطرق التنظيف بالماء الاكثر فعالية.

وحسب البحث التي نشرت نتائجة اخيرا مجلة «نيتشر» العلمية فان ميكروب الـ«اكولاي»، الذي تسبب في عدد من الوفيات في بريطانيا قد يطور مناعة ضد بعض المعقمات بسبب الاستعمال المفرط لها. وتقول صحيفة «الانديبيندانت» البريطانية اليومية ان المصنعين لمواد التنظيف يضاعفون اسعارها عندما تضاف اليها عوامل مضادة للبكتيريا. وتعلق جانيس الين من «المجلس الوطني للمستهلك» قائلة ان «المواد العادية المستعملة تفي بالغرض ولا داعي لاستعمال المواد التي تحتوي على عوامل مضادة للبكتيريا، خصوصا اذا تقيد الشخص بطرق التنظيف الطبيعية في المطبخ».

حديقة الشيخ زايد



● المهرجان السنوي للحدائق والأزهار «تشيلسي فلاور شو»، الذي يقام في منطقة تشيلسي الفاخرة بجنوب غرب لندن في مايو (ايار) المقبل، سوف يتضمن تصميما لحديقة من وحي رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. والحديقة المسماة «غرفة الحياة»، كما ذكرت هذا الاسبوع صحيفة «الديلي ميل»، هي من تصميم مؤسسة «تشارلز فنك اسوسياتس». تجمع الحديقة في داخلها المياه واشجار النخيل التي «تلعب دورا في اظهار العلاقة القوية والتعايشية بين الدين الاسلامي والمسيحي»، حسب رأي احد المقربين من الشيخ زايد. وتضيف الصحيفة ان نظرة الشيخ زايد في الحياة جعلته اكثر قربا من الطبيعة والبيئة. ويقال عن الشيخ زايد انه مولع بزهور الوردية «الردودندرون»، ولذلك فقد اخذها من حديقة بيته الانجليزي وادخلها الى جنائن الامارات.

بدانة البريطانيات تقلق الحكومة

● اظهر بحث نشر اخيرا ان 20 في المائة من البريطانيات بدينات جدا. واضاف البحث الذي نشرته وزارة الصحة البريطانية ان نسبة البدينات في بريطانيا قد ارتفعت من 16 في المائة عام 1993 الى 20 في المائة في 1998. اما بين الرجال فقد ارتفعت النسبة من 13 الى17 في المائة لنفس الفترة.

وقالت وزيرة الدولة لصحة المجتمع، تيسا جويل، ان الحكومة قلقة جدا من نتائج البحث وما يعنيه من اخطار لصحة الناس، مثل ضغط الدم وارتفاع نسبة الدهون (الكولسترول) في الدم. واعادت جويل ان سبب البدانة الى جهل الناس بالطعام الصحي، اي عدم تناولهم كميات كافية من الخضار والفواكه والتقليل من اللحوم، وكذلك عدم قيامهم بالتمارين اللازمة مثل المشي وركوب الدراجات.

وقد اصدر اخيرا ثلاثة قضاة استئناف من مجلس اللوردات حكما يقول ان الاكثار من تناول الوجبات السريعة من مطاعم الماكدونالد «يزيد من خطورة امراض القلب» بسبب نسبة الدهن العالية فيه. وقد اعطى القضاة حكمهم خلال استماعهم للاستئناف الذي تقدم به بعض نشطاء البيئة في قضية التشهير التي رفعها المطعم ضدهم قبل عدة سنوات.

نمو القطاع الخاص ينعش عروض الأزياء في سورية

دمشق: هشام عدرة

نشطت في عقد التسعينات، وخاصة في السنوات الثلاث الأخيرة، عروض الأزياء ومهرجاناتها في دمشق وبعض المدن السورية الأخرى، وأصبح هناك مصممون ومصممات محترفون للأزياء السورية، اضافة لعارضات وعارضين، لم يحترف احد منهم مهنة العرض، بل يمارسونها كهواية وعمل مؤقت في ايام المهرجانات فقط.

ويقول محمود الخطيب احد منظمي مهرجانات عروض الأزياء ان الاهتمام بعروض الأزياء ازداد بعد الاستثمارات الكبيرة في قطاع صناعة النسيج في سورية وتأسيس مصانع عديدة بناء على القانون رقم 10 الخاص بالاستثمار، وبالتالي قيام هذه المصانع بتوظيف التراث الشعبي في الأزياء مع الاستفادة من الموضة الغربية وعرضها لمنتجاتها من الألبسة في معارض خاصة، كما حصل مثلاً في معرض عالم ازياء ملبوسات عام 1999 الذي افتتح في حلب وتضمن احدث المنتوجات في مجال الألبسة الجاهزة لأكثر من 150 شركة ومصنعاً.

ويلاحظ ان عروض الأزياء في سورية نشطت مع المهرجانات السياحية السنوية التي تقام في العديد من المدن السورية، ويعد مهرجان البادية في تدمر اقدمها، ولا يخلو مهرجان من هذه المهرجانات من نشاط في مجال عوض الأزياء، حيث يوظف كنشاط سياحي وفولكلوري في المهرجان، اذ تقدم العارضات فيه نماذج من الزي التقليدي لبعض المدن السورية كما هو حال مهرجان تدمر وطرطوس وحماة وادلب وغيرها.

وتستفيد عروض الأزياء السورية من الاماكن الأثرية في تقديم هذه العروض كما حصل اخيراً في تقديم عروض للأزياء في خان اسعد باشا الأثري بدمشق، وفي بعض الخانات الأثرية في حلب، وبالتالي الابتعاد عن صالات ومنصات العرض في الفنادق الكبرى.

سهى الشمالي احدى مصممات الأزياء السوريات قالت لـ«الشرق الأوسط»: في تصميمنا للأزياء نستفيد كثيراً من الأزياء الشعبية في المدن السورية فهناك مثلاً الزي الحلبي للنساء كالعباءات والفساتين المطرزة وهناك الزي الحموي كأثواب المخمل المطرزة واثواب الحرير، والزي الدمشقي وهو قفطان من المخمل (روب مفتوح) من جميع الالوان ومطرز ببريم ذهب شغل ماكينات مع ازرار، وكل هذه الأزياء المستقاة من التراث الشرقي العريق لدينا نضيف عليها لمسات عصرية ونقدمها للناس من خلال عروض الأزياء وبالتالي تلقى اعجاباً منهم خاصة واننا نستلهم من التراث مع عدم الابتعاد عن الموضة العصرية.

من جهتها قالت عارضة الأزياء جانيت الأحمد: ما زال البعض من الفتيات والشباب لدينا يخجل من المشاركة في عروض الأزياء رغم انها هواية وفن وأتمنى ان تكون لدينا مدارس لتعليم عروض الأزياء وان نقدم ازياءنا السورية الجميلة الى العالم كله ليشاهدها، فهي ستعجبه حتماً.



استلهام الموروث في زي سوري من الحرير الطبيعي

تصميم سوري عصري

معظم عروض الأزياء السورية ينظم في الأماكن الاثارية

الحب في زمن الديكتاتورية

الأديب التشيكي ميلان كونديرا يحتفل بميلاده وكتبه.. بين براغ وباريس

بون: «الشرق الأوسط»

بمناسبة الاحتفال بميلاد الاديب التشيكي «ميلان كونديرا» السبعيني خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي، كتب أحد المعلقين الألمان متسائلاً عن السبب في تخصص هذا الأديب الكبير الذي نشر خلال حياته الادبية الطويلة عدة كتب وروايات ومسرحيات أدبية وثقافية رائعة، بموضوع الحب ورفض أن يخرج عنه طيلة مدة تصل إلى نصف قرن تقريباً، وأجاب بنفسه على هذا السؤال قائلاً: «إن موضوع الحب هو الموضوع الوحيد الذي كان من المسموح الكتابة فيه طيلة خمسين سنة من الديكتاتورية الشيوعية التي سيطرت على دول أوروبا الشرقية، باعتبار أن الحب كان يمثل نوعاً من الحرية النسبية المتاح التعبير عنها ويسمح للكتاب والأدباء بحرية التحرك فيها والعثور على موضوع لا تمنع السلطة تناوله بالحديث والكتابة.. لذلك فقد غرق كونديرا بالحب وقصصه ورواياته باعتباره تعبيراً عن الحياة واستمرارها».

وقد ولد ميلان كونديرا في الاول من شهر أبريل (نيسان) من عام 1929، في مدينة «برون» التشيكية، لأستاذ في كلية الفنون والموسيقى، مما أتاح له دراسة الموسيقى والمسرح قبل ان يركز اهتمامه على الكتابة الأدبية، فأصدر في عام 1953 أول مجموعة شعرية بعنوان.. الإنسان عبارة عن حديقة كبيرة، ويعكف على نشر بعض القصص والتعليقات الأدبية في الصحف والمطبوعات التشيكية.

وفي عام 1967، عام الزحف الشيوعي على براغ والقضاء على أول محاولة للتحرر من الشيوعية قضت عليها دبابات دول حلف وارسو، نشر كونديرا قصته الطويلة التي تحمل عنوان «النكتة»، كانت عبارة عن قصة حب مغلفة بمعان سياسية لا تخلو من السخرية من الديكتاتورية الشيوعية، في نفس الوقت الذي لفتت تعليقاته الناقدة، بعد فشل محاولة التحرر الذي قادها الزعيم التشيكي دوبتشيك، أنظار السلطة في براغ، فمنع عن الكتابة وفصل من اتحاد الكتاب والأدباء التشيكوسلوفاكيين، وسحبت كتبه ومؤلفاته من التداول، فسعى جاهداً للهجرة إلى الخارج، وانتظر طويلاً قبل أن يسمح له بالهجرة إلى فرنسا، في مطلع الثمانينات الماضية. وعاش ميلان كونديرا وزوجته «فيرا» في العاصمة الفرنسية باريس، حيث تولى تدريس مادة الفن المقارن وفن القصة في جامعة باريس، قبل أن يمنح الجنسية الفرنسية بإذن خاص، وفاز في منتصف الثمانينات بلقب أكثر الكتاب الروائيين بيعاً، وذلك بعد أن نشر روايته الطويلة التي تحمل عنوان «الذات السهلة»، التي قدمت على شاشة السينما وقامت الممثلة «جولييت بينوش» بالدور الاول فيها، مع دانيل داي وتدور حول نجاح زوجين في التغلب على مصاعب الحياة في إطار من الأحداث السهلة والصعبة، فسرها المعلقون الفرنسيون، آنذاك، بأنها تعكس انطباعات الأديب التشيكي كونديرا خلال فترة احتلال براغ في عام 1967، وتطرح فكرة الرغبة في تحقيق الحلم والهدف، ولكن ضعف الفرد في مقاومة الطغيان من جهة أخرى.

وخلال السنوات القليلة الماضية أخذ كونديرا يكتب قصصه ورواياته ومسرحياته الأدبية والفنية باللغة الفرنسية، مما أثار بعض الانتقاد إذ أن كتاباته هذه كانت تفتقد الإسهاب والتعمق، وتتصف بالتوتر والإيجاز والابتعاد عن شمولية القصة، الأمر الذي يبدو بوضوح من خلال كتابه الأخير الذي يحمل عنوان «السلوك المزور» الذي يدور حول ما يحمله الفن المعاصر من تزوير فني وفكري، ويشمل الأدب والموسيقى أيضاً.

ويقول كونديرا، في هذا الصدد: «لقد ظللت، طيلة حياتي، أعشق الفن الحديث، كما أعشق الصور الشعرية في أدب القصة، إذ أنني أبحث دوماً عن القيم الشعرية في الفن والأدب، وخاصة الخيال والتحليق في أجواء النفس الداخلية، وهو ما عثرت عليه في ميدان القصة، التي دار حولها محور حياتي...».

ويبدو أن الأديب التشيكي ما زال يبحث عن هذا الهدف البعيد، وهو يحتفل بعيد ميلاده السبعين. فهو يحن للسرد ولموضوع بعينه هو الحب الذي أعطاه من عمره قرابة نصف قرن.

ميلان كونديرا

كم من الوقت يستطيع الإنسان البقاء متماهيا مع ذاته؟

مقطع من فصل «دروب وسط الضباب» من كتاب «خيانة الوصايا» لكونديرا

تتحدد هويات الابطال، لدى دوستويفسكي، وفق ايديولوجياتهم الشخصية، التي تحدد بشكل مباشر او غير مباشر سلوكياتهم. فكيريلوف، على سبيل المثال، منجذب كليا الى فلسفته حول الانتحار، والتي يراها تعبيرا عن الحرية. الفكرة تتحول كي تصبح انسانا. لكن في الحياة، هل حقا ان الانسان اسقاط مباشر لآيديولوجيته الشخصية؟ بالمقابل، فإن شخصيات «الحرب والسلم» لتولستوي (وبشكل خاص بيير بيزخوف واندريه بولكونسكي) متميزة ايضا بغناها الثقافي، لكنها تتصف بالتغير المستمر، الى الحد الذي يصعب فيه وصفها وفق افكارها، اذ ان هذه الافكار تتبدل في كل مرحلة من حياتها. لذلك فإن تولستوي يقدم لنا صيغة اخرى للانسان: انه مسار رحلة؛ طريق ملتو؛ رحلة لا تتميز فصولها عن بعضها البعض فحسب، بل ينفي كل فصل فيها الفصول السابقة عنها. في المرحلة او تلك من رحلة حياته. من الصعب القول في اي مرحلة كان بولكونسكي اكثر قربا الى ذاته: في المرحلة التي انسحب فيها من الحياة العامة او في المرحلة التي كرس نفسه فيها الى الصالح العام؟

واذا كانت مراحل الحياة متناقضة مع بعضها الى هذه الدرجة، كيف بامكاننا اذن ان نقرر العامل المشترك القائم فيها؟ ما هو العنصر المشترك الذي يجعلنا نرى في بيزخوف الملحد وبيزخوف المؤمن الشخص نفسه؟ اين يستقر العنصر الجوهري الثابت في الدانا؟ ما هي المسؤوليات الاخلاقية التي يحملها بولكونسكي رقم 2. لبولكونسكي رقم1؟ هل على بيزخوف عدو نابليون أن يجيب عن بيزخوف الذي كان في فترة ما معجبا بنابليون؟ كم هو طول الفترة الزمنية التي يمكن فيها للانسان التماهي كليا مع ذاته؟

الرواية وحدها قادرة، وبصياغات محددة، استثمار هذا العنصر الانساني الغامض؛ ولعل تولستوي كان المستثمر الاول له.

يحاجج تولستوي ضد الفكرة القائلة بأن التاريخ مصنوع بارادة ومنطق الافراد العظام، فهو على العكس من هذه الفكرة، يقول بأن التاريخ يصنع نفسه، باتباع قوانين خاصة به، وهذه القوانين تظل مغلقة على نفسها في وجه الانسان. يقول تولستوي بأن الافراد العظام «ليسوا سوى ادوات غير طوعية في التاريخ ينفذون الاهداف المخفية عنهم» ثم يضيف من بعد: «تدفع العناية الالهية هؤلاء الناس، كلا لوحده، كي يصلوا الى غاياتهم الشخصية، لكن هذه الغايات المتفرقة تجتمع مع بعضها كي تحقق غاية جد عظيمة، وتختلف عن كل توقعاتهم، وهذا ينطبق كذلك على نابليون والكسندر والقادة العسكريين الذين خاضوا المعارك». ثم يعلق مرة اخرى: «يعيش الانسان على مستوى الوعي لذاته، لكنه على مستوى اللاوعي، فهو ليس الا اداة للوصول الى الغايات التاريخية العامة للجنس البشري». ثم ياتي الاستنتاج الرائع: «التاريخ هو حياة القطيع اللاشعورية للجنس البشري». مع هذه الرؤية الخاصة للتاريخ، اسس تولستوي الفضاء الميتافيزيقي الذي يتحرك ابطاله فيه، حيث هم لا يعرفون شيئا عن معنى التاريخ او مساره المستقبلي، بل هم حتى لا يعرفون المعنى الموضوعي لافعالهم (التي شاركوا عبرها في صياغة الاحداث، لكن معنى هذه الاحداث ظل مخفيا عنهم)، انهم يتحركون عبر حياتهم مثل شخص يسير في الضباب، انا اقول ضبابا وليس ظلمة، في الظلمة نحن احرار، لكنها حرية الشخص الموجود وسط الضباب: انه بامكانه الرؤية لمسافة خمسين خطوة امامه، وهو بامكانه تمييز ملامح محادثه، وبامكانه التمتع بمشهد الاشجار الممتدة على حافة الطريق، بل هو قادر على مراقبة ما يجري قربه، وان يكون له رد فعل تجاهه.

الانسان يتحرك في الضباب. لكن حينما يلتفت الى الوراء كي يصدر حكمه على اناس الماضي، فهو لا يرى اي ضباب في طريقهم، من حاضره، الذي كان بالنسبة اليهم المستقبل البعيد، سيبدو طريقهم بالنسبة اليه واضح الرؤية تماما. بالالتفات الى الوراء سيرى الطريق، سيرى الناس وهم يمشون، سيرى اخطاءهم، لكنه لن يرى الضباب. مع ذلك فإنهم جميعا - هايدجر، ماياكوفسكي، اراجون، عزرا باون، غوركي، غوتفريد بن، سان جون بيرس، جيونو - كانوا يمشون وسط الضباب. وقد يتساءل المرء: من هو اشد عمى؟ ماياكوفسكي، الذي كتب ابياته حول لينين بدون ان يعرف الى اين ستقود اللينية؟ او نحن الذين نحاكمه بعد مرور حقبة زمنية طويلة من دون ان نرى الضباب الذي يغلفه؟

عمى ماياكوفسكي هو جزء من شرطنا الانساني الازلي.

لكن بالنسبة الينا، فإن عدم رؤية الضباب الجاثم فوق طريق ماياكوفسكي، هو تجاهل كامل لجوهر الانسان. وتجاهل لجوهرنا الانساني ايضا.

ترجمة: لؤي عبد الاله

محيي الدين اللاذقاني

عشاق أم لصوص؟

قبل أن نتحاور ونحاول معاً الإجابة عن سؤال: لماذا تحب النساء عاشق أيام زمان، وتموت حنيناً إلى الرومانسية القديمة، ولا تجد ما يملأ عينها، وقلبها من عشاق هذه الأيام؟ دعنا نقرأ هذه القصة الواقعية من كتاب أخبار النساء لابن قيم الجوزية:

وكان فتى من أهل الكوفة عاشقاً لجارية، وكان أهلها قد أحسوا به فتوعدوه ورصدوه، فلم يقدر على الوصول إليها فواعدها في ليلة مظلمة أن تسير إليه، وأتى فتسور عليها حائطاً، فعلم به أهلها فأخذوه إلى خالد بن عبد الله القسري، وقالوا له: إنه لص، فسأله خالد: أسارق أنت؟ قال: نعم، خوفاً من أن يفضح الجارية، فقطعت يمينه، وكان للجارية ابن عم من أهل الفضل اطلع على بعض شأنه، فأخذ رقعة وكتب:

أخالد قد والله أوطئت عشوة
وما العاشق المظلوم فينا بسارق
أقر بما لم يجن عمداً لأنه
رأى القطع خيراً من فضيحة عاشق

ثم حذف الرقعة فوقعت في حجر خالد فقرأها، ثم صرف القوم ودعا بالفتى إليه فسأله عن قصته فعرفه، فبعث إلى أبي الجارية، فسأله أن يزوجه ففعل، فدفع إليه عن الفتى خمسة آلاف درهم، وأمره بتعجيل إهدائها إليه».

وطبعاً لو لم تكن مجتمعاتنا ظالمة ومنافقة ومتعصبة دائماً ضد العشاق لكانت هذه القصة أكثر سعادة، ولما اضطرت تلك الجارية أن تعيش بعقدة الذنب بقية حياتها، فصحيح أن حبيبها معها، ويداعبها بيده السليمة الباقية لكنها تتذكر يومياً أنها السبب في ما جرى له، وأنه ضحى في سبيلها بيده، وكان يمكن أن يضحي بعنقه لو تطورت الأمور باتجاه أكثر عنفاً وتعقيداً.

وعند هذا المفترق يبدأ الجواب بالتكشف كالفطر تحت الضباب فعشاق أيام زمان كانوا يعرفون قبل كل شيء معنى أن تضحي في سبيل من تحب، ولا يعملون بالمبدأ التجاري المعاصر، وغير الرومانسي «أنا ومن بعدي الطوفان».

وإذا قطعت يد عاشق في هذا الزمان فهي تقطع شرعاً لأن ثلاثة أرباعهم من اللصوص المقنعين الذين يفكرون بثروة المرأة، وما يمكن أن يجنوه من ورائها من أرباح اقتصادية أكثر من تفكيرهم بصفاتها وأخلاقها وثقافتها وشفافيتها وإنسانيتها لذا ترى الخطاب بالطوابير امام أبواب الثريات والموعودات بالثراء بينما الفقيرة والمثقفة والتي يمكن أن تحب لذاتها، وصفاتها لا تجد من يطرق بابها إلا على سبيل الخطأ.

وعشاق أيام زمان كانوا يلتزمون في عشقهم بالكتمان، وليس كعشاق هذه الأيام الذين ما أن تومئ لهم الفتاة بإشارة ود حتى يسارعوا إلى الاتصال برويترز لتنقل النبأ السعيد إلى كافة أرجاء المعمورة دون أي تفكير بسمعة البنت ووضعها الاجتماعي، وكرامتها، وردود فعل أقاربها وأهلها، وموقعها في عملها، أو جامعتها وبين صويحباتها وزميلاتها.

وبعض هؤلاء الذين يدعون العشق وكل أنواع العشق منهم براء ما أن تتورط مسكينة بإعطاء أحدهم رقم هاتفها كي تسمع منه كلمة ود وحنان بعيداً عن أعين الرقباء - هذا إذا لم يكن على هاتفها رقابة سرية - أقول ما أن تفعل ذلك حتى يسارع الأخ إلى أقرب مقهى، وينجعص، والشيشة أمامه مثل باشاوات الأتراك في أفلام يوسف وهبي، وقبل أن يسأله أحد ماذا فعل في يومه يفتح مغارته العليا عن أسنان صفراء من أثر التبغ، ويحكي عما حدث، أو يعبث بموبايله الياباني ليحدثها أمامهم في سبيل أن يرسخ صورته في أذهانهم كزير نساء.

أما عن لعبة التهديد بالرسائل، فحدث ولا حرج عن ذلك الأسلوب التقليدي الجبان الذي يلجأ إليه عشاق هذا الزمان مع أول خلاف ينشأ بين الطرفين ولأوهى الأسباب.

وفي ظروف من هذا النوع، ومع رجال من هذا الصنف التافه، والخرب، والغبي من يلوم المرأة إذا احتمت برومانسية الماضي، وبحثت عن فارس أحلامها في عصر الفرسان الحقيقيين الذين يحبون بصدق، ويضحون بطيبة خاطر ويفقدون أرزاقهم، وإذا اقتضى الأمر أعناقهم في سبيل الحفاظ على تلك المعاني السامية للعلاقات الإنسانية التي لم تبتذل على مدار التاريخ الإنساني مثلما ابتذلت في هذا العصر الذي قد يختلف الناس على صفات كثيرة فيه لكنهم يتفقون على أنه يكاد يخلو من صنف العشاق الفرسان.

الأنثى والمخاض

محمد علي قفس

وقف كعود اراك اعوج.. يهتز لريح عاتية في عراء المفاجأة تذهله. افتقد الحيلة وتاه في حيرة. انها ليست المرة الاولى التي يقف فيها موقفا كهذا لكن نفسه المضطربة، وافكاره المتصارعة في ذهنه، كل ذلك يغير الموقف من جذوره. اعاد سماعة الهاتف الى مكانها، بعد ان اجرى الاتصال اللازم. كان مرتبكا.. حانقا.. على ملامحه سمات قلق ونفور، تمتم كأنه يلعن بضجر. نظرت اليه في حزن. بطنها منتفخة، مسدت عليها براحتها.. ثم تكورت متألمة على فراشها.. الحسرة تطحن قلبها بانكسار.

«واهاً من الرجال وقسوة قلوبهم».. همست بها قهراً، و ازدردت كلماتها بنزف واسقاط.

***

صرخت بالألم الموجع. تفجرت الصرخة من نصل ملتات يمزق احشاءها...

اهتز اطار مقود السيارة في يده.. فانحدرت به على جانب الطريق. رجوا في داخلها.. ورج ما باحشائها فتألمت. صرخ بغضب «اهي المرة الاولى التي ينتفخ فيها بطنك يا امرأة، صراخك.. صراخ بوم يقشعر له بدني! كم انت ضعيفة: خربك الدلال! لا تصبرين على شك بؤس.. ما اشقاني بالعيش معك!».

داهمها الألم.. اعتصرته في داخلها، كتمت انفاسها.. فانبجست الدموع من عينيها. شدت شعرها بصبر نافد، صدر عنها انين مكتوم لصرخة موؤودة. انتفخت بطنها اكثر وهي تغالب الألم والمعاناة، بدا وجهها شاحبا. تتلألأ دموعها باضواء السيارات التي يسطع ضوؤها من الطريق المعاكس. تيار هواء بارد ينفذ عبر النافذتين، سافرت معه خصلات شعرها المتمردة، تعانقت بعضها ببعض على جبهتها المبللة بعرقها، سعلت وهي تلهث في اضطراب.

«واهاً من الرجال وأنانية شهواتهم».

لم تكمل الجزء الأخير من عبارتها.. حتى اختنق حسها بالألم الذي داهمها.

***

تمددت على سرير ابيض.. تعفر ملاءته البيضاء بقدميها. كأنها تصارع الألم وتعترك معه.. بطنها المنتفخة تحجب عنها الرؤية. تهتز كأنها قربة مشحونة!! حبلها بالكبد الذي تعاني منه اشد ايلاما وقسوة من حبلها بالجنين الذي يمزق احشاءها.. كأنه يصارعها لكي يخرج الى الدنيا باصرار وعناد.

نصفها السفلي يتمزق بنصل حادة تشقه بلا رحمة، آلام مبرحة. صرخت بشدة، زوجها خارج الغرفة لا يصل اليه صوتها..! تصرخ بحرية فهي لا تخشى نظراته القاسية التي يحدجها بها من حين لآخر. يد الممرضة الحنون تمرر فوق جبهتها وعنقها تمسح عرقها الذي يتفصد على جبهتها بمنديل ورقي. ابتسمت لها، سرعان، ما انشق حلقها عن صرخة مدوية، اصيبت لهولها الممرضة بالاضطراب.

تقلصت عضلات وجهها بشكل شديد.. اعتصرت الألم في انبهار وفراغ صبر. الدنيا في عينيها تصغر.. ترى الاشياء من ثقب ضيق.. ترى من خلاله نعمة الحياة. تتبدد الاحلام.. وتتلاشى روعة الصور.. تصبح بدءا في صرخة موجعة. عوده السنف.. يهتز في الغدو والرواح. قضم اظافره بقهر.. اصابعه ترتجف عند حواف انفه. لو ادمن على التدخين لتبت له اضراره في التو واللحظة، لكن الادمان على قضم الاظافر عادة نفسية سيئة. اسند رأسه على جدار الردهة الرخامي علق بصره في الساعة المثبة على الجدار المقابل: كانت عقاربها تزحف في بطء ورتابة. مسد على شاربه الخفيف وابتلع ريقه في ازدراد. مصمص شفتيه وهو مغمض العينين.. وغاب في حلم...

«ليت القادم يكون صبياً».

***

استغاثت.. تبدل وجهها. بدا باهتا تتناثر فوقه خصلات شعرها الثائر. انبجست الدموع من عينيها فسالت انهارا على خديها وتعرجات عنقها. صدرها يعلو ويهبط كمهر حرون.. التصق ثوبها بجسدها وقد تبلل بالدموع والعرق. صرخت في وجع.. تفجرت الصرخة في اعماقها فتشبثت بملاءة السرير.

.. بكت في حرقة.. آلامها تزداد. اخذت تطلب الرحمة في صوت ترتجف نبراته. نظرت الى الطبيب في اسى. كان في شغل عنها. تبادل والممرضة النظرة تلو النظرة... اطلقت الصرخة في الم ورددت «يا رب».. وبكت. نظرت الى شقيقتها الواقفة قربها. وجدت الدموع في عينيها.. امسكت يدها في خوف وتوسل:

- (اوصيك خيرا بابنتي.. انها امانة في عنقك.. كوني لها اماً حنونا، واطلبي لي الرحمة.. يا رب).

***

جلس على مقعد ابيض من الحديد رجل شرق اسيوي يرتدي زيا خاصا.. احتل مقعدا من المقاعد المقابلة. غالبه النعاس فاسلم جفنيه للنوم وهو يعانق منفضته، رفع نظره عن المجلة القيمة التي كانت بين يديه. تأمل الرجل للحظة ثم عاد لقراءته.. لم يقرأ حرفا واحدا.. بل لم يجد في صورها ما يشده من غيابه. كان ذهنه طافحا بهموم كثيرة. سكب البقية من الشاي الساخن في جوفه، فاغرورقت عيناه بالدموع.

***

دوت في الداخل.. صرخة طفل يبكي بلا انقطاع. كان يهتز في يد الطبيب، والدم يقطر منه. اما هي فكانت جثة هامدة مرتخية النبض والحركة، كأنها شاة ذبحت بسكين. كل شيء فيها فاتر، نبضها.. انفاسها.. صدرها ما زال يصعد ويهبط في ضخ مضطرب. شعرها المنفوق يتناثر بشكل فوضوي فوق وجهها الباهت.. والوسادة التي تحتضن رأسها. زرقة قاتمة تلون شفتيها وما حول عينيها.. انتفضت اطرافها.. كأنها تستفيق للتو من نوبة صرع شديدة.

***

انتفض في مقعده.. نهض واسند رأسه مهموما على الحائط عض شفتيه ندما. نزلت كلمات الطبيب على قلبه نزول الصواعق. الجمت لسانه المفاجأة. قضم اظافره بقهر. تحاشى النظر الى عيني الطبيب.. كأنما هو يواري سوءة ما.

رفع نظره اليه.. كأنه يستعطفه في ان يقول كلاما غير الذي سمع. لكن الطبيب هز له رأسه بالايجاب.. المولود انثى. داهمته موجة حقد عارم انتفض له.. نزع عن رأسه «شماغه» وعقاله.. وانطلق يتعثر في خطاه.

قاص سعودي

لوحة «الأم الوحيدة» للفنانة اليزابيث وولد

أمسية بمناسبة يوم الشعر في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط» ينظم «بيت الشعر في المغرب» هذا اليوم امسية بعنوان «يوم الشعر في المغرب» وذلك للمرة الثالثة منذ تأسيس بيت الشعر في الدار البيضاء في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات.

وتتضمن الأمسية معرضا تشكيلياً يستلهم قصائد من الشعر المغربي والقاء نداء يوم 8 ابريل (نيسان) لهذا العام، وقراءة كلمة الشاعر الفنلندي بنتي هولابا التي كتبها بهذه المناسبة، والقاء قصيدة للشاعر الروسي بوشكين بالروسية والعربية بمناسبة تكريس عام 1999 للاحتفال به، وقراءة قصيدة للشاعر الالماني غوته بالالمانية والعربية احتفالا بالذكرى 250 لوفاته.

اضافة الى قراءات شعرية يتخللها عزف على الناي للفنان رشيد زروال. وذلك بمساهمة الشعراء المغاربة: المهدي اخريف، وعلال الحجام، وحسن المفتي، وحسن نجمي، والزهرة المنصوري، وسعيد عاهد، ومحمد الطوبي، ورشيد اسافو، ومحمد بوجبيري، ورشيد المومني، وحسن الوزاني ونور الدين الزويتني.

وبهذه المناسبة سيتم أيضا عرض شريط المهرجان العالمي للشعر الذي نظمه بيت الشعر في الدار البيضاء.

نداء عالمي في اليونسكو لإنقاذ القاهرة التاريخية

القاهرة: «الشرق الأوسط» توجه منظمة اليونسكو نداء دوليا في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل لانقاذ آثار القاهرة التاريخية، وذلك في الاحتفال الذي تقيمه وزارة الثقافة المصرية.

وقال فاروق حسني وزير الثقافة لـ«الشرق الأوسط» ان النداء الدولي لانقاذ آثار القاهرة التاريخية يأتي في اطار حرص المنظمة الدولية على حماية التراث الانساني العالمي الخاضع لحماية اليونسكو وتقديم الحكومات والجمعيات الاهلية ومراكز البحوث والجامعات العالمية المشاركة المالية والخبرات في اعمال هذا المشروع الذي تتولى المنظمة الدولية الاشراف عليه.

واضاف ان النداء الدولي يأتي على غرار النداء الذي سبق ان وجهته المنظمة الدولية لانقاذ آثار النوبة في السبعينات، مشيرا الى ان النداء يشمل ترميم وتطوير حارة الدرب الاصفر بشارع المعز لدين الله الفاطمي والذي يجري العمل فيه حاليا كنموذج للحارة في العصور الاسلامية.

واوضح ان المشروع الشامل لتطوير واعادة اكتشاف القاهرة التاريخية يستغرق 4 سنوات على 4 مراحل تشمل المرحلة الاولى مناطق الازهر والغورية ومنطقة الحسين وشارع المعز لدين الله الفاطمي وتضم نحو 334 اثرا بتكلفة تبلغ 242 مليون جنيه مصري.

واشار الوزير الى ان حارة الدرب الاصفر المزمع تطويرها في شارع المعز تضم 4 منازل اثرية و30 منزلا حديثا.

جمعية «الشعر الصافي»

أكاديمية الشعراء الأميركيين تغير بناها الداخلية بعد اتهامها بالنقاء العرقي وعدم التوازن الجنسي

داينيتا سميث *

تجري اكاديمية الشعراء الاميركيين، التي يبلغ عمرها 65 عاماً وهي القلب الرمزي للمؤسسة الشعرية الأميركية، تغييرات مهمة للرد على الانتقادات التي نعتتها بأنها مجموعة نخبوية يهيمن على قيادتها الشعراء من البيض.

وانتخب عشرة شعراء جدد لتوسيع مجلس الاكاديمية الاستشاري الذي كان يضم 9 اعضاء فقط وهو المجلس المكلف منح جائزة تانتج الشعرية البالغة 100 الف دولار، وهي من اكبر الجوائز الاميركية الأدبية. الى جانب انه يتمتع باهمية رمزية من حيث ان عضويته تضم العديد من افضل الشعراء الاميركيين المشهورين. وكان من بين الاعضاء الجدد المنتخبين ثلاثة شعراء اميركيين من الأصول الافريقية وهم: يوسف كومينياكا ولوسيل كليفتون وجاي رايت. (ويذكر ان رايت تخلى عن عضويته لرغبته في تكريس الوقت لعمله).

والى جانب انتخاب الشاعرة كليفتون انتخبت اربع نساء اخريات وهن: لويز جلويك وهيثر مكهيو وادرين ريتش وروزانا وارين. كما انتخب ثلاثة رجال بيض وهم: تشارلز رايت وروبيرت كريلي ومايكل بالمر.

وقال جوناثان جالاسي، وهو رئيس هيئة الاكاديمية، في مقابلة معه مشيراً الى المجلس الاستشاري للاكاديمية «هناك الآن اختلافات عمرية بين الاعضاء. كما ان المجلس اكثر تمثيلاً للعديد من الأشياء والتوجهات الدائرة في عالم الشعر اليوم».

وكان الشاعران البارزان ماكسين كيومن وكارولاين كايزر قد وجها انتقادات شديدة للاكاديمية السنة الماضية بعد ان قدما استقالاتهما من المجلس الاستشاري احتجاجاً على عدم وجود اي امرأة او شعراء من السود بين اعضائها. ونشر الكاتب الالماني فرد فايبان المتزوج من ريتا دوف وهي شاعرة سوداء اللون، انتقاداته للاكاديمية في دورية «انترناشونال كوارترلي» لما اطلق عليه «النقاء العرقي وعدم التوازن الجنسي».

وذكر بيل وادزوورث المدير التنفيذي ان المجلس الاستشاري التقى مجلس المديرين في يناير (كانون الثاني) الماضي لمناقشة اساليب تغيير المنظمة ونفضها. واثر ذلك اصدرت الاكاديمية استبيانات وزعت على 500 شاعر وفنان واداري سعياً في الحصول على اية اقتراحات في هذا الشان. وكان مجلس المديرين صوت على اعضاء المجلس الاستشاري الجدد مطلع هذا الشهر.

وقال جالاسي ان توسعة مجلس المديرين هو «خطوتنا المقبلة». وبينما يضم هذا المجلس 10 نساء من بين اعضائه الـ28، هناك امراة واحدة سوداء فقط وهي جامايكا كنكايد. وكان قد ذكر في احد البيانات المكتوبة «اننا جميعاً من المشتغلين في الاكاديمية سواء المديرون او المستشارون او الموظفون ادركنا ان هذه المسألة الخلافية التي مرت بها المنظمة تشكل فرصة لاعادة تقييم كلية تمكننا من مواصلة مهمة دعم وتشجيع اعمال وانتاج الشعراء الاميركيين».

ويتولى المجلس الاستشاري الى جانب منح جائزة تانتج المهمة منح زمالات قيمة الواحدة منها 20 الف دولار. وعادة ما يختار اعضاء المجلس زملاءهم كاعضاء، ويقول جالاسي ان المجلس الاستشاري في المستقبل سيواصل انتخابه لاعضائه، ولكن بعد فرض قيود محددة على مدة المكوث فيه، إذ كان مسموحاً لاعضاء المجلس الاستشاري ان يستمروا 12 سنة متتابعة. اما الآن فإن تلك المدة قلصت الى 6 سنوات، ويمكن اعادة انتخاب العضو بعد ذلك بمرور ثلاث سنين. وبحسب وادزوورث فإن الاكاديمية وضعت نظاماً للتناوب، يتم بموجبه تناوب الاعضاء على ترؤس المجلس للحيلولة دون الوقوع في الجمود.

كما سيطرا تغيير على الطريقة التي تمنح بواسطتها جائزة تانتج. اذ انتقد الاعضاء السابقون منح تلك الجائزة بشكل كبير للشعراء من البيض، بما فيهم اعضاء من المجلس نفسه. وذكر جالاسي ان اعضاء المجلس لن يكونوا مخولين لاستلام اي جائزة من جوائز الاكاديمية خلال مدة وجودهم فيه.

كما ان اعضاء المجلس طلب منهم ان يقوموا بدور اكثر فاعلية داخل المنظمة. اذ كانت لقاءاتهم السابقة غير منتظمة، ولهذا فقد طلب منهم الاجتماع سنوياً في المستقبل.

وكانت الاكاديمية الموجودة في نيويورك تأسست عام 1934. والى جانب منحها الجوائز فإنها ترعى العديد من الحلقات والندوات والبرامج التعليمية ونوادي الكتب الشعرية.

* خدمة «يو اس توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



بنسكي «شاعر الأمة الأميركية» للمرة الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»

تم اختيار الشاعر الاميركي روبرت بنسكي «شاعرا للامة الاميركية» للمرة الثالثة على التوالي وهو امر لم يحدث من قبل.

ومنصب «شاعر الامة الاميركية» شبيه بمنصب «شاعر البلاط البريطاني».

وتساهم في ترشيحه الجامعات والجمعيات الأدبية والشعرية، لكن يبقى القرار النهائي خاضعا للادارة الاميركية.



الشاعر بنسكي في محاضرة في مكتبة الكونجرس عام 1977 (اب)

تشيلسي ولاتسيو مرشحان للفوز في ذهاب نصف نهائي كأس الكؤوس الأوروبية اليوم

پارما يفوز على أتلتيكو مدريد بثلاثة أهداف ويقترب من نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تصب التوقعات في مصلحة تشيلسي الانجليزي حامل اللقب ولاتسيو الايطالي للفوز في مباراتي الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم اليوم. وكانت القرعة جنبت فريقي تشيلسي ولاتسيو اللقاء في نهائي مبكر، فاوقعتهما مع مايوركا الاسباني ولوكوموتيف موسكو الروسي على التوالي.

واذا فرض المنطق نفسه، فان تشيلسي ولاتسيو سيخوضان المباراة النهائية على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام (وسط انجلترا) في 19 مايو (ايار) المقبل، وهو الامر الذي سيعطي افضلية اضافية لتشيلسي.

تشيلسي - مايوركا

تبدو كفة تشيلسي الساعي لان يكون اول فريق ينال شرف الاحتفاظ باللقب منذ انطلاق المسابقة خلال موسم 61 - 62، راجحة لتحقيق نتيجة ايجابية تعزز حظوظه لبلوغ المباراة النهائية عندما يستضيف مايوركا على ملعب ستانفورد بريدج في لندن.

ويعول تشيلسي، صاحب المركز الثالث في الدوري الانجليزي برصيد 59 نقطة من 30 مباراة بفارق 5 نقاط خلف مانشستر يونايتد المتصدر (31 مباراة)، على كوكبة من النجوم في صفوفه على رأسهم الايطالي جانفرانكو زولا والفرنسي مارسيل دوسايي والاسباني البرت فيرر والروماني دان بتريسكو والنرويجي توريه اندري فلو وكان تشيلسي بلغ الدور نصف النهائي على حساب فاليرينغن النرويجي (3/صفر ذهابا في النرويج و2/3 ايابا). ولن تكون مهمة تشيلسي سهلة لان مايوركا الذي ينافس على احراز لقب الدوري الاسباني، يملك خطا دفاعيا حديديا وحارسا متألقا هو الارجنتيني كارلوس روا الذي يعود اليه الفضل في عودة فريقه بتعادل سلبي من كرواتيا ضد فارتكس في ذهاب ربع النهائي.

لوكوموتيف - لاتسيو

يحل لاتسيو الطامح الى احراز لقب الدوري الايطالي للمرة الثانية في تاريخه، والاولى منذ 25 عاما، ضيفا على لوكوموتيف موسكو الساعي بدوره الى لعب دور طلائعي في المسابقة الاوروبية.

ويلعب لاتسيو الذي يبتعد بـ6 نقاط في صدارة الدوري الايطالي، بمعنويات عالية خصوصا وانه بلغ الدور نصف النهائي بسهولة بعد سحقه بانيونيوس اليوناني 4/صفر في اثينا و3/صفر في روما، بيد انه يتعين عليه عدم الاستخفاف بمنافسه خصوصا في موسكو.

وقال حارس مرمى الفريق الروسي روسلان نيغماتولين «سنلعب غدا من اجل تحقيق الفوز وتقديم افضل العروض»، مضيفا « نعرف ان لاتسيو مرشح بقوة لبلوغ المباراة النهائية، ولذلك سنعمل على تحقيق المفاجأة».

كأس الاتحاد الأوروبي

خطا فريق نادي پارما الايطالي خطوة كبيرة لبلوغ المباراة النهائية لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم، بتغلبه على مضيفه اتلتيكو مدريد الاسباني 1/3 على ملعب فيسنتي كالديرون في مدريد امام 57 الف متفرج ضمن ذهاب الدور نصف النهائي اول من امس. وسجل البرازيلي جونينيو (21 من ركلة جزاء) هدف اتلتيكو مدريد، وانريكو كييزا (13 و40) والارجنتيني هرنان كريسبو (61) اهداف پارما. وتابع پارما تألقه في المسابقة الاوروبية بعدما لقن بوردو درسا في اياب ربع النهائي بتغلبه عليه 6/صفر، وكان ضحيته اليوم اتلتيكو مدريد الذي سيلعب لقاء الاياب محروما من خدمات لاعب الوسط الدولي اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش لحصوله على انذارين.

وافتتح پارما التسجيل منذ الدقيقة 13 بواسطة كييزا الذي استغل خروج الحارس مولينا من مرماه وفاجاه عندما رفع عليه الكرة معلنا الهدف الاول لفريقه، بيد ان اتلتيكو مدريد ادرك التعادل عبر البرازيلي جونينيو من ركلة جزاء بعد عرقلة المهاجم خوسي ماري داخل المنطقة من قبل الدولي الفرنسي ليليان تورام.

ونجح كييزا في تسجيل هدفه الشخصي الثاني عندما تابع داخل المرمى كرته الراسية التي ارتدت من العارضة اثر ركلة ركنية نفذها الارجنتيني سنسيني (40). وضغط اتلتيكو مدريد بقوة في الشوط الثاني بحثا عن ادراك التعادل، وردت العارضة تسديدة خوسي ماري، وسدد سيرينا من دون نتيجة، بيد أن الكلمة الاخيرة كانت للارجنتيني كريسبو الذي سدد كرة عكسية من 10 امتار داخل المرمى مسجلا الهدف الثالث لفريقه (61). واهدر جونينيو ركلة جزاء اثر خطأ ارتكبه تورام بحق خوسي ماري للمرة الثانية، الامر الذي اثار غضب مشجعي اتلتيكو الذين قابلوه بالصفير للمرة الاولى منذ التحاقه بالفريق عام 1997. وكان اتلتيكو مدريد قد خرج من الدور ذاته العام الماضي على يد لاتسيو الايطالي.



انريكو تشيزا لاعب پارما يتقدم بالكرة وسط ملاحقة من مدافعي أتلتيكو مدريد (ا ف ب)

نقطة واحدة تفصل بين أرسنال ويونايتد في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

قلّص ارسنال الثاني وحامل الثنائية (الدوري والكاس) الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد المتصدر، الى نقطة واحدة بفوزه على بلاكبيرن 1/صفر اول من امس في ختام المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة انجلترا لكرة القدم. وسجل الهولندي دينيس برغكامب هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 42، ورفع ارسنال رصيده الى 63 نقطة مقابل 64 لمانشستر يونايتد من 31 مباراة علما بان الاول لعب مباراة اكثر. وكان مانشستر يونايتد الذي يلعب ضد يوفنتوس الايطالي ضمن ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا، تغلب على دربي كاونتي 1/صفر في مباراة مقدمة من المرحلة ذاتها في 3 فبراير (شباط) الماضي.

وفشل استون فيلا في انتزاع المركز الخامس بتعادله مع مضيفه ليستر سيتي بهدفين للي هندري (2) وجوليان يواكيم (49) مقابل هدفين للويلزي روبي سافاج (63) وتوني كوتي (71).

ومع دخول دوري كرة القدم لاندية الدرجة الممتازة بانجلترا اسبوعه الثاني والثلاثين لا يزال مايكل اوين لاعب فريق ليفربول يتصدر قائمة هدافي البطولة برصيد 17 هدفا. وجاء دوايت يورك لاعب مانشستر يونايتد فريق الصدارة في المركز الثاني بين الهدافين برصيد 16 هدفا، وفي المركز الثالث برصيد 15 هدفا لكل منهما جاء اندي كول من مانشستر يونايتد وجيمي فلويد هاسلبينك من ليدز يونايتد.

وجاء ديون دبلن من استون فيلا ونيكلاس انيلكا من ارسنال في المركز الرابع برصيد 13 هدفا لكل منهما. في المركز الخامس برصيد 14 هدفا جاء روبي فاولر من ليفربول، وهاملتون ريكارد لاعب ميدلسبره. وفي الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم خسر دندي يونايتد امام هارتس 3/1 في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة والعشرين اول من امس. وبقي دندي يونايتد ثامنا برصيد 29 نقطة، في حين صار هارتس تاسعا وله 29 نقطة ايضا.

موجز

تعادل اياكس وبرشلونة ضمن مهرجان تكريم كرويف

امستردام - أ.ف.ب: تعادل اياكس امستردام الهولندي مع برشلونة الاسباني 2/2 في مباراة كرة القدم التي اقيمت اول من امس على ملعب ارينا في امستردام امام 50 الف متفرج تكريما للهولندي الطائر يوهان كرويف. وسجل ارفيلادزه (26) ورودي (90) هدفي اياكس، وبيليغرينو (56) واندرسون (72) هدفي برشلونة.

أتلتيكو مدريد يسعى لضم دل بييرو مقابل 6.5 مليون دولار

مدريد - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «اس» الاسبانية الرياضية ان اتلتيكو مدريد أعرب عن استعداده دفع 7,1 يورو سنويا (نحو 6,5 مليون دولار) لضم مهاجم منتخب ايطاليا وفريق يوفنتوس اليساندرو دل بييرو الى صفوفه اعتبارا من يونيو (حزيران) عام 2000 تاريخ انتهاء عقده مع ناديه الحالي.

واضافت الصحيفة ان احتمال انتقال دل بييرو (24 عاما) الذي لم يجدد عقده بعد مع يوفنتوس، لن يكلف اتلتيكو مدريد اقل من 18 مليون يورو (نحو 16,4 مليون دولار). وكان مدير اتليتكو مدريد ميغيل انغيل قد التقى في ايطاليا كلاوديو باسكالين ممثل دل بييرو خلال اللقاء الذي جمع بين الفريق الاسباني وروما الايطالي ضمن اياب الدور ربع النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

انقطاع التيار الكهربائي يعطل بطولة العالم للشباب

لاغوس - أ.ف.ب: ادت انقطاعات التيار الكهربائي الى تعكير اجواء بطولة العالم للشباب (تحت 20 عاما) القائمة حاليا في نيجيريا حيث يواجه احد مسؤولي مصلحة الكهرباء خطر الموت بعدما تعرض لاعتداء من قبل بعض المتفرجين الغاضبين في احد احياء لاغوس.

وذكرت صحيفة «ذا تريبيون» ان هذا المسؤول أشبع لكما السبت الماضي من قبل الاهالي في احد احياء لاغوس الذين لم يتمكنوا من مشاهدة مباراة الافتتاح التي تعادلت فيها نيجيريا مع كوستاريكا 1/1 بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

رونالدو يقود انترناسيونالي حتى نهاية الموسم

روما - أ.ف.ب: اعلن مدرب انترناسيونالي الايطالي لوتشيانو كاستيلليني ان النجم البرازيلي رونالدو، الذي وضع شارة القائد في المباراة الاخيرة التي خاضها الفريق ضد فيورنتينا سيواصل هذه المهمة حتى نهاية الموسم.

وكان رونالدو حمل شارة قائد الفريق بعدما بقي جوزيبي برجومي على مقاعد الاحتياط وتغيب الحارس جانلوكا باليوكا، بسبب الايقاف ورفض الارجنتيني خافيير زانيتي طلب المدرب القيام بهذا الواجب.

معسكر تدريبي للمنتخب المغربي استعدادا لمواجهة توغو السبت المقبل

الرباط: سعيد ابوصلاح الدين

بدأ المنتخب المغربي لكرة القدم صباح اول من امس معسكره الاستعدادي في غابة المعمورة (ضواحي الرباط) للمباراة المرتقبة ضد توغو في تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها العام المقبل مبدئيا في كل من غانا ونيجيريا.

وقد قررت اللجنة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم اقامة هذا اللقاء على ارض ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء في الساعة السابعة من مساء السبت المقبل.

يذكر ان منتخب توغو حل بالدار البيضاء مبكرا يوم الاثنين الماضي لاتمام استعداداته لهذا اللقاء المهم، الذي تعتبر نتيجته ذات اهمية بالنسبة له خاصة بعد انسحاب منتخب سيراليون من التصفيات، لتصبح المنافسة من اجل احتلال المرتبة الثانية المؤهلة للادوار النهائية منحصرة بين توغو وغينيا مع امتياز لمنتخب توغو، الذي فاز على غينيا في لومي بهدفين للاشيء وله ثلاث نقاط.

والمعروف ان المنتخب المغربي لم يجر سوى مباراة واحدة في هذه التصفيات في بلاده وكانت ضد منتخب سيراليون المنسحب، وفاز فيها المغاربة في الدار البيضاء بثلاثة اهداف للاشيء، الا انه تم سحب ثلاث نقاط هذه المباراة من رصيد المنتخب المغربي بفعل اعتذار منتخب سيراليون عن مواصلة التباري بسبب الاحداث القائمة في بلاده وعدم قدرته على اجراء باقي مبارياته خارج ارضه ليبقى رصيد المغرب اربع نقاط من فوز على توغو في لومي بثلاثة اهداف لهدفين، وتعادل مع منتخب غينيا في كمسار بهدف لمثله.

ويحتمل ان يغيب بعض المحترفين عن مباراة توغو كما حدث في المعسكر الاخير قبل مواجهة المنتخب نفسه في الذهاب في لومي، خاصة المدافع يوسف روسي لاعب رين الفرنسي، الذي يعيش وضعا غير طبيعي مع مدرب فريقه، وكذلك رشيد نكروز المحترف في فريق باري الايطالي، حيث طلبت ادارة فريقه الاحتفاظ به مما حتم على هنري ميشيل، تعويضه في آخر لحظة باللاعب السماحي التريكي لاعب لوريون الفرنسي، رغم عدم جاهزيته بسبب عدم مشاركته في لقاءات فريقه كما يتوقع ان يغيب اللاعب عادل رمزي لاعب فيليم الهولندي الذي عبرت ادارته عن استيائها من الدعوات المتكررة لرمزي من قبل منتخب بلاده.

وقبل بداية معسكر المنتخب المغربي عبر الفرنسي هنري ميشيل عن تفاؤله بتأكيد التأهل الى الادوار النهائية لكاس الامم الافريقية وقال: ان حضورنا هذه المرة سيكون قويا عكس دورة بوركينا فاسو الاخيرة، التي لم يكن فيها المحترفون جاهزين للعب الادوار الاولى بسبب غياب معظمهم عن المشاركة في مباريات فرقهم الا ان الامر يختلف حاليا اذ نشعر اننا على اتم الاستعداد للفوز باللقب.

البرازيل وإنجلترا والأورغواي تسعى للتعويض في كأس العالم للشباب

لاغوس - عمان: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم (الخميس) في ثلاث مدن نيجيرية ستة لقاءات ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعات الرابعة والخامسة والسادسة في الدور الأول لبطولة كاس العالم للشباب لكرة القدم التي تستمر منافساتها حتى الرابع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي.

وتسعى منتخبات البرازيل وانجلترا والأورغواي الى تعويض اخفاقاتها خلال مباريات الجولة الأولى في مجموعاتها. حيث كانت البرازيل قد خسرت امام اسبانيا (صفر/2) فيما خسرت انجلترا امام الولايات المتحدة (صفر/1) وخسرت الأورغواي أمام مالي (2/1).

على استاد مدينة اينوغو وضمن مباريات المجموعة الرابعة يلتقي اليوم منتخب الأورغواي مع نظيره منتخب كوريا الجنوبية وكلاهما يخوض لقاء اليوم مثقلاً بهزيمة في مباراته الأولى حيث خسر المنتخب الكوري امام نظيره البرتغالي (3/1) وخسرت الأورغواي كما اسلفنا امام مالي.

ولذلك يتطلع كل طرف لبلوغ الفوز بغية تعزيز فرصته في المنافسة من اجل التأهل الى الدور الثاني.

وعقب لقاء الأورغواي وكوريا الجنوبية مباشرة تقام على نفس الملعب مباراة صدارة المجموعة الرابعة والتي ستجمع منتخبي البرتغال ومالي وكلاهما يطمح الى الذهاب في المنافسة الى ما ابعد من الدور الثاني اعتماداً على تجارب سابقة حيث فاز المنتخب البرتغالي بلقب البطولة مرتين من قبل وذلك في الدورتين السابعة في السعودية عام (89) والدورة الثامنة في البرتغال عام (91).

وفي مدينة كانو تقام مباراتا المجموعة الخامسة حيث يلتقي في الأولى منتخبا انجلترا والكاميرون. وتليهما مباشرة على نفس الملعب مباراة الولايات المتحدة واليابان. وينتظر ان تتحدد كثيراً ملامح الصراع على المركزين الأول والثاني في المجموعة في ضوء النتيجة الفنية لمباراتي اليوم.

ويتصدر منتخبا الكاميرون والولايات المتحدة المجموعة الخامسة قبل مباراتي اليوم برصيد (3) نقاط لكل منهما ويتقدم المنتخب الكاميروني اولاً بفارق الأهداف.

ويرفع المنتخب البرازيلي شعار الفوز ولا بديل عنه في مباراته اليوم ضمن المجموعة السادسة امام منتخب هندوراس التي ستقام في مدينة كالابار حيث يتفوق البرازيليون فنياً على خصومهم، فالبرازيل خسرت امام اسبانيا (صفر/2) وهندوراس خسرت امام زامبيا (4/3).

وتسبق لقاء البرازيل وهندوراس مباراة صدارة المجموعة بين منتخبي اسبانيا وزامبيا ويملك منتخب اسبانيا تفوقاً فنياً ملحوظاً معززاً بروح معنوية عالية جراء فوزه المهم على البرازيل في المباراة السابقة مما وضعه في الصدارة برصيد (3) نقاط ومعه منتخب زامبيا.

● أرقام من الجولة الأولى:

شهدت مباريات الجولة الأولى للمجموعات الست والتي اختتمت مساء الإثنين الماضي تسجيل (34) هدفاً في (12) مباراة منها (9) أهداف في المجموعة السادسة و(7) أهداف في الرابعة و(6) اهداف في الأولى و(5) أهداف في الثانية و (4) اهداف في الخامسة و (3) اهداف في الثانية. المباراة الأكثر تهديفاً كانت مباراة زامبيا وهندوراس التي شهدت (7) أهداف وانتهت بفوز زامبيا بنتيجة (3/4).

انتهت في منافسات الجولة الأولى وخلال الـ (12) مباراة (10) مباريات بفوز احد الطرفين وانتهت مباراتان الى التعادل الإيجابي (1/1) ولم تخل اي مباراة من تسجيل أهداف.

واعتلى مهاجم المنتخب الالماني انريكوكيرين صدارة لائحة الهدافين برصيد (3) اهداف سجلها في مباراة واحدة والتي انتهت الى فوز المانيا على الباراغواي (4/صفر) ضمن المجموعة الأولى.

بورتلاند بلايزرز يحقق فوزه السابع والعشرين وسقوط لوس أنجليس ليكرز أمام يوتا جاز

واشنطن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تابع بورتلاند ترايل بلايزرز، مفاجأة الموسم الحالي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، بتحقيقه النتائج الجيدة ورفع رصيده في صدارة البطولة وفي مجموعة الهادي الى 27 انتصارا مقابل 6 هزائم عندما تغلب على ضيفه فانكوفر جريزليز سابع مجموعة الوسط الغربي 89/98. وضمن بورتلاند الفوز في الشوط الاول (51 - 40)، وتألق الثلاثي والت وليامز وايزياه رايدر ورشيد والاس بتسجيلهم 15 نقطة على التوالي.

وحقق هيوستن روكتس الذي يضم في صفوفه الثلاثي المخضرم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بيبن، والذي يحتل المركز الثالث في مجموعة الوسط الغربي فوزه الـ23 في 34 مباراة بسحقه جولدن ستايت ووريرز 111 - 74. وتراجع جولدن ستايت الذي مني بخسارته الـ20 مقابل 14 فوزا، الى المركز السادس قبل الاخير لمجموعة الهادي .

وكان عليوان افضل لاعب في صفوف هيوستن (18 نقطة و11 متابعة و20 تمريرة حاسمة)، في حين خطف كاتينو موبلي الاضواء من زميليه باركلي وبيبن فسجل 17 نقطة مقابل 14 للثاني و14 للثالث.

ومني لوس انجليس ليكرز المليء بالنجوم وصاحب المركز الثاني في مجموعة الهادي (23 انتصارا) بخسارته الثالثة عشرة منذ بداية الدوري حين سقط امام ضيفه يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي 106/93. وكان الشوط الاول متكافئا بين الفريقين، فانتهى بتقدم أصحاب الارض بنصف سلة (51 - 50)، لكن يوتا فرض سيطرته في الشوط الثاني بتسجيله 56 نقطة مقابل 42 لليكرز بفضل تألق الثلاثي العملاق كارل مالون (30 نقطة و10 متابعات و12 تمريرة حاسمة)، وجون ستوكتون القصير القامة (17 نقطة) وجف هورناتشيك (14 نقطة و11 تمريرة حاسمة)، وتألق من ليكرز شاكيل اونيل (24 نقطة و17 تمريرة حاسمة).

وقاد انفرني هارداواي فريق اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية الى تحقيق فوزه الـ26 في 36 مباراة بتغلبه على مضيفه نيويورك نيكس ثالث المجموعة ذاتها 81 - 72 (الشوط الاول 33 - 44)، وهي الخسارة السادسة عشرة مقابل 18 فوزا لنيويورك.

واحتاج سكرامنتو كينجز الى وقت اضافي للتغلب على مضيفه سياتل سوبر سونيكس 112 - 106 بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 98 - 98، وكانت الافضلية لساكرامنتو في الشوط الاول الذي أنهاه متقدما 55 - 50، لكن سياتل فرض سيطرته في الشوط الثاني ونجح في ادراك التعادل عندما سجل 48 نقطة مقابل 43 للضيوف، فاحتكم الفريقان الى شوط اضافي كانت فيه الكلمة الاخيرة لسكرامنتو الذي سجل 14 نقطة مقابل 8 لاصحاب الارض ، وهو الفوز الخامس عشر مقابل 19 خسارة. ومني لوس انجليس كليبرز بخسارته الثامنة والعشرين في 31 مباراة وكانت أمام ضيفه فينيكس صنز 83 - 88.

وتقدم كليبرز في الشوط الاول بفارق 10 نقاط (50 - 40)، لكنه استسلم في الشوط الثاني الذي شهد استفاقة كبيرة للاعبي فينيكس الذين سجلوا 48 نقطة مقابل 33 لاصحاب الارض.

وعزز ميامي هيت موقعه في المركز الثاني لمجموعة الاطلسي بتغلبه على مضيفه تورونتو رابتورز 92 - 70، فبقي الاخير في المركز الخامس لمجموعة الوسط الشرقي برصيد 18 فوزا و15 خسارة. وتراجع ميلووكي الى المركز الرابع لمجموعة الوسط الشرقي لخسارته أمام ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 87 - 95.

خروج مبكر للروسي كافيلينكوف والمغربي أرازي يصعد للدور الثاني في بطولة استوريل للمضرب

إقصاء الأميركية ويليامز من الدور الثاني لبطولة أميليا ايلاند

لشبونة: «الشرق الأوسط» والوكالات

خرج يفجيني كافلنيكوف من بطولة استوريل الدولية للمضرب بالبرتغال اثر هزيمته امام الروماني اندريه باڤيل. ففي الدور الاول للبطولة اول من امس فجر باڤيل غير المصنف مفاجأة كبيرة عندما فاز على كافلنيكوف المصنف الاول في البطولة واللاعب الثالث عل مستوى العالم 3/6 و6/2 و3/6.

كما خرج حامل اللقب الاسباني البرتو براساتيجوي من البطولة بعد ان هزمه المصنف الثاني الاميركي تود مارتن 1/6 و6/7.

من جهة أخرى تأهل المغربي هشام ارازي للدور الثاني في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 767500 دولار بعد ان هزم المصنف الثامن الروسي مارات سافين 6/7 و7/5 و3/6 .

وفاز التشيكي جيري نوفاك على الاسباني جالو بلانكو 6/7 و3/6. وفاز المصنف الرابع الاسباني البرتو كوستا على الارجنتيني فرانكو سكوياري 1/6 و3/6.

وفاز الفرنسي جيروم جولمار على المصنف السابع الاسباني فرانسيسكو كلافيت 6/7 و6/7. وفاز المصنف السادس الاسباني فليكس مانتيا على النمساوي توماس موستر 3/6 و2/6.

وفاز الاميركي فنسنت سباديا على البلجيكي فيليب دوفولف 2/6 و1/6، وفاز البرازيلي فرناندو مليجيني على الفرنسي ارنو دي باسكال بنتيجة 2/6 و3/6. وفاز رونالد اجينور من هايتي على الاسباني فرناندو بيسنتي 1/6 و4/6.

وفي الدور الاول لفردي السيدات تأهلت المصنفة الاولى في البطولة الالمانية انكه هوبر للدور الثاني بعد الفوز على الهولندية اماندا هوبمانز 2/6 و3/6. وفازت المصنفة الثالثة ان كريمر من لوكسمبورغ على الرومانية رالوكا ساندو 3/6 و6/صفر.

وتأهلت الالمانية انكا بارنا للدور الثاني بعد ان هزمت السلوفاكية كارينا ستوبنيكوفا 4/6 و6/صفر. وفازت السلوفاكية لودميلا سيرفانوفا على البلجيكية لورانس كورتوا 6/7 و6/4 و2/6.

وفازت الاسبانية ايفا بيس على الفرنسية ليا جيراردي 2/6 و2/6، وفازت الفرنسية غير المصنفة ساره بيتوفسكي على الهولندية كريستي بوجيرت 1/6 و3/6، وضمنت المصنفة الخامسة الكرواتية سيلفيا تاليا الظهور في الدور الثاني للبطولة بعد ان هزمت الارجنتينية باولا سواريز 2/6 و6/3 و2/6.

وفازت البلغارية لوبوميرا باتشيفا على البرازيلية فانيسا مينجا 1/6 و1/6، وفازت الاسبانية كريستينا تورينس على المجرية ماريا فوليدني 6/2 و5/7 و2/6.

وفازت الالمانية جوليا ابي على الايطالية لاورا جولارسا 6/صفر و6/صفر، وفازت السلوفاكية كاترينا سريبوتنيك على الاسبانية كونشيتا مارتينيز جرانادوس 3/6 و6/صفر.

وضمن بطولة اميليا ايلاند المقامة في ولاية فلوريدا والتي يبلغ مجموع جوائزها 520 الف دولار، خرجت الاميركية فينوس وليامز من البطولة اثر هزيمتها امام الكندية سونيا جياسيلان0 ففي الدور الثاني من المسابقة اول من امس فجرت جياسيلان غير المصنفة مفاجأة كبيرة عندما تغلبت على وليامز المرشحة الثالثة 4/6 و6/7. من جهة اخرى تأهلت المصنفة الاولى في البطولة الاميركية ليندساي دافنبورت للدور الثالث بعد هزيمتها السلوفينية غير المصنفة تينا بيسنيك 5/7 و3/6.

وفي الدور الثاني ايضا فازت المصنفة الثانية الاميركية مونيكا سيليش على التشيكية كفيتا هربليكوفا 2/6 و2/6. وفازت المصنفة السادسة السويسرية باتي شنايدر على جيسيكا ستيك من جنوب افريقيا 1/6 و1/6. وفازت المصنفة السابعة الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الاميركية تارا سنايدر 1/6 و2/6. وفازت الرومانية روكسندرا دراجومير على المصنفة الحادية عشرة الاسبانية ماجي سيرنا 2/6 و2/6. وفازت الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال على الروسية تاتيانا بانوفا 6/7 و6/4 و3/6، وفازت الفرنسية ناتالي ديشي على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا 1/6 و3/6. وتأهلت النمساوية باربره شيت للدور الثالث بعد الفوز على اليونانية كريستينا باباداكي 3/6 و3/6. وفي الدور الاول فازت الروسية انا كورنيكوفا على مواطنتها يفجينيا كوليكوفسكايا 1/6 و5/7. وفازت الاميركية ليزا ريموند على اللاتفية لاريسا نيلاند 6/3 و1/6 و4/6، وفي الدور الاول ايضا فازت الارجنتينية اينيس جوروشاتيجوي على الكندية جانا نيجيلي 3/6 و1,6 وضمن دورة مدراس الهندية تأهل الالماني راينر شوتلر المصنف سابعا في البطولة للدور الثاني بعد فوزه على الارجنتيني غير المصنف جاستون ايتليس 6/7 و1/6. وفي الدور الاول ايضا فاز الهندي غير المصنف لياندر بايس على الارجنتيني اندريه زيجمان 6/4 و3/6 و4/6. وفاز الاسترالي ريتشارد فرومبرج على الهندي ماهيش بوبباتي 2/6 و5/7.

الشباب يفوز على النصر ويصعد لنهائي كأس السعودية

الهلال في مهمة هجومية صعبة أمام فريق النجمة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

صعد فريق نادي الشباب الى نهائي الكاس السعودية (كاس ولي العهد) بهدف اللاعب المتالق عبد الله شيحان في الدقيقة 29، وقدم الفريقان مباراة هجومية في مجملها على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض، وتميز الشباب بسيطرة افضل خلال الشوط الثاني.

وبرز من الشباب المتالق عبد الله شيحان، وحالت يقظة الحارس راشد المقرن، دون تضييع العديد من الفرص التي قادها من النصر ابراهيم العيسى، ولم يظهر الهريفي والقطري سالم العنزي في مستواهما المعهود، رغم ان الاخير يتميز بمهارة التهديف بالراس والقدمين، وحتى الدقيقة الاخيرة من المباراة حاول خط هجوم النصر تعديل النتيجة، ولكن دون جدوى امام الدفاع المستميت للشباب، وفشلت العديد من انطلاقات ظهيري الجنب النصراويين، رغم النجاح في الاختراقات البينية من جهة الوسط باتجاه مرمى المقرن، الذي رفع حتى الدقيقة الاخيرة لافتة «ممنوع الدخول» لاي من الهجمات الموجهة ضد فريقه.

وتحدد المواجهة التي ستجري اليوم بين فريقي النجمة والهلال على ارض الاول في مدينة عنيزة، الطرف الثاني في المباراة النهائية لبطولة الكاس السعودية (كاس ولي العهد) لكرة القدم.

ارتقاء النجمة والهلال لهذه المباراة جاء بعد تجاوز (الاول) للاتفاق بهدف نظيف، والهلال بالنتيجة نفسها على فريق التعاون في ربع نهائي الكاس. ولكن تاهل النجمة لاقى ثناء ومديحاً، خاصة وانه قد لعب امام الاتفاق على ارض الاخير في الدمام وكان جديراً بالنتيجة، بخلاف الهلال الذي تعرض الى النقد، بعد فوزه الضعيف ومن ركلة جزاء على ضيفه التعاون (درجة اولى).

النجمة والهلال التقيا هذا الموسم مرتين في الدوري، وكان الفوز لصالح الثاني (1/صفر) و(1/4).

الترشيحات التي تسبق المباراة صعبت من اعطاء آي منهما الافضلية لنيل النتيجة ويعود ذلك لحالة التضعضع الفني الذي يعيشه الهلال وبات مسيطراً على ادائه في المباريات السابقة. يضاف الى ذلك اقامة المباراة على ارض النجمة في ملعب التعليم في عنيزة.

ومدرب النجمة (البلغاري) انتنوف خريستوف خالف الجميع وشدد على ان الهلال فريق مفضل جداً للفوز على فريقه، وعدد لتاكيد توجهه هذا كثيراً من الميزات الهلالية التي تجعله اكثر تفوقاً عن فريقه النجمة.

ولم ينس خريستوف ان يعد جماهير فريقه بان يقدم كل طاقته وامكانياته كي يفجر المفاجاة ويقصي زعيم اندية السعودية الهلال ـ على حد قوله.

واشار مدرب النجمة الى الناحية العناصرية بين فريقه والهلال واكد تفوقها المطلق على الثاني. ولم ينس التذكير بان غياب ابرز لاعب في فريقه (الغاني) اسحق كواكي مؤثر جداً وافرز قلقاً فنياً سبق المباراة.

في الجانب الهلالي، فقد ذهب التاكيد الى ان الهلال قد وضع كل حسابات الفوز والمدرب الزياني قد استنفر مساعديه كي يسارعوا بتجهيز المصابين ليشركهم في هذه المباراة من خلال برامج تاهيلية مضاعفة خاصة للثلاثي سامي الجابر وفيصل بو اثنين ومنصور الموينع الذين اكد الزياني حاجته لخدماتهم حتى ولو استعان بهم ضمن قائمة البدلاء. ويبدو ان التاثر بالغياب متساو بين الفريقين حيث ان قائد الهلال وصانع العابه الدولي يوسف الثنيان سيغيب عن صفوف الفريق بسبب تلقيه بطاقة حمراء في اللقاء السابق امام التعاون، بينما سيتغيب المباراة نجم النجمة واحد افضل المحترفين الأجانب في السعودية اسحق كواكي وفق نيله البطاقة الصفراء الثالثة التي تمنعه من المشاركة اليوم.

صانع العاب النجمة والقائد منصور الموسى هو الاسم الابرز، وعليه يعول الفريق آماله وطموحاته نظير مهارته العالية وكفاحه المستمر لمصلحة فريقه. وكان المدرب خريستوف قد انبرى لوضع برنامج اعدادي وتاهيلي للمصابين الموسى والجهني والهميلي الذين تاكدت مشاركتهم في ما لم يقرر خريستوف بعد مشاركة الخبير عايل الفريهيدي من عدمها ولكن يبدو ان اهمية الاخير في القائمة ستجعله حاضراً رغم عدم شفائه.

العملاق ابراهيم السويد هو صمام امان الفريق والمرمى في النجمة ويحظى بثقة واطمئنان لوجود الدولي السابق محمد البيبي. ويتوقع ان يشارك يوسف الجسار بديلاً للموقوف كواكي، والاسلوب الادائي السائد للنجمة يذهب الى طريقة 1/4/5 بحيث يلعب (الغاني) نانا كوفي والمساعدة تاتيه تباعاً من الموسى او الجسار بحيث يمثل احدهما مهاجماً ثانياً في الرسم الهجومي للنجمة.

في جانب الهلال، فان عودة الثنائي الدولي احمد الدوخي وسامي الجابر للقائمة الهلالية فيها عون كبير لمناهج المدرب الزياني لقدرة هذا الثنائي على تنفيذ المهام التكتيكية ودورهما الفاعل هجوماً رغم ان الدوخي ينطلق في ذلك من مركزه كظهير ايمن، وعدم الشفاء لم يحدد الى الآن مشاركة دوليين آخرين هما فيصل ابو اثنين ونواف التمياط في حين ان منصور الموينع سيعود للقائمة بعد شفائه ليحل بديلاً عن الموقوف يوسف الثنيان.

والثنائي الاجنبي في الهلال (الكويتي) بشار عبد الله و(التونسي) عياد الحمروني هما الاكثر جاهزية والجماهير الهلالية تعلق آمالها عليهما من هذا المنطلق رغم النقد الذي لقيه الاول بابتعاده عن الاداء الجيد الذي عرف به، وبرر ذلك بافتقاده لزميله في الهجوم سامي الجابر.

تمطية الاداء الهلالي تنطلق من منهجية 2/4/4 التي يقوم خلالها الدولي خميس العويران بدور الرابط لألعاب الفريق والدوخي المنطلق الاول للهجوم عبر تمريرات بينية قصيرة واعتماد كبير على النزالات الثنائية التي تميز لاعبي الهلال وتكسبهم عادة تفوقاً على منافسيهم.

جانب من مباراة الهلال والنجمة الأخيرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الحارثي: النصر قادم بقوة والإصابات وضغط المباريات وراء ابتعادنا عن المربع الذهبي هذا الموسم

الرياض: عبد العزيز القيامة

ارجع نجم فريق النصر محسن الحارثي (23 عاما) عدم تاهل فريقه الى المربع الذهبي لبطولة الدوري السعودي للمحترفين الى عوامل كثيرة من اهمها ضغط المباريات وكثرة الاصابات التي تعرض لها كثير من اللاعبين بالاضافة الى الايقافات.

واشار الى ان الفريق بدأ في استعادة مستواه واظهر انه يمتلك قاعدة جيدة من الصاعدين في مبارياته الاخيرة امام الاتحاد بالدوري التي فاز بها النصر 1/4.

● كثيرون يشيرون الى ان انشغال ادارة النصر بقضايا اخرى كنهار الظفيري وكيندي وكاس العالم للاندية اضر بالفريق ما رايك في ذلك؟

- لا اعتقد ذلك، فالعوامل التي ذكرتها سابقا هي السبب في التراجع، اما غير ذلك فكلها قضايا هامشية لم تؤثر على الفريق.

● دائما ما نشاهد النصر يخسر امام فرق صغيرة ترى ما هي الاسباب في ذلك؟

- بصراحة حتى نحن نستغرب ذلك. فعندما نواجه هذه الفرق الصغيرة، نجد انهم يلعبون بطريقة غريبة جدا لا تناسبنا، فالخطط التي ينتهجونها تعتمد على اغلاق الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة اما فريقنا فهو دائما يلعب بطريقة مفتوحة وهجومية.

● ظهرت كاسم بارز في خط الظهر وادرج اسمك ضمن منتخب السعودية، لكنك حاليا لست كالعام الماضي، ما الاسباب؟

- هذا ليس صحيحا، فانا ما زلت اقدم افضل المستويات ويكفيني انني حصلت على لقب افضل لاعب في بطولة السوبر الآسيوية، وهذا بلا شك يدل على انني ما زلت الافضل واسعى جاهدا لتطوير ادائي، وصغر سني يساعدني على ذلك.

● عدم ثبات الاسماء بجانبك لا يؤثر عليك بصفتك مدافعا رئيسيا في الفريق؟

- لا اعتقد ذلك، فانا اثق بنفسي تماما، وهذا ما يجعل ادائي متوازنا دائما، كما ان طريقة الذين يلعبون بجانبي امثال هادي شريفي ومصطفى ادريس متشابهة تماما، لذلك فانا لا ارى اي تاثير على مستواي الفني كمدافع ثابت في خط الظهر لفريقي.

● اتهمت بالخشونة المفرطة في لقاء الهلال الاخير على غير ما اعتادته لقاءات الفريقين، ما السبب في ذلك؟

- اعتقد ان كل ما يقال عبر الصحافة الرياضية غير صحيح اطلاقا، ففريقنا يلعب على الكرة والاحتكاك وارد في كرة القدم، اما بالنسبة للاصابات التي تعرض لها لاعبو الهلال فكانت دون تعمد، وكذلك تعرض لاعبو النصر لاصابات مشابهة، وفي مباريات سابقة مع الهلال، لكن مشكلة الصحافة لدينا انها لا تفرق بين اللعب الرجولي واللعب الخشن، لذلك تراهم يغضون الطرف عن العاب خشنة حدثت من جانب فريقهم الذي يميلون اليه ويركزون على الاخطاء حتى ولو كانت غير مقصودة من قبل فريق النصر.

● عدم ثبات النصر على حارس مرمى واحد وكثرة اشكالات الخوجلي ومضحي الدوسري هذا الموسم هل اثرت على مسيرة الفريق؟

- يجب ان يعلم الجميع ان حراس المرمى لدينا من افضل الحراس في السعودية، اما عدم ثبات الفريق على حارس معين فهذا موجود في جميع الاندية مثل الاتحاد والهلال والشباب وغيرها، ولا اظن ان ذلك كان سببا في تراجع اداء الفريق!

● هناك من يقول ان فريق النصر لا يضم من النجوم سوى ابراهيم ماطر ومحسن الحارثي ما رأيك في ذلك؟

- هذا الكلام غير صحيح، فالنصر يضم نجوما سبق ان انضموا للمنتخب السعودي امثال عبد العزيز الجنوبي وابراهيم العيسى وابراهيم شويح وعبد الله القرني وحسين هادي، كما ان عطاءات هؤلاء ستزيد في المستقبل، لانهم ما زالوا في مقتبل العمر والمستقبل ينتظرهم، واتمنى منهم مضاعفة جهودهم والرفع من مستواهم الفني لخدمة النصر والمنتخب السعودي معا في الاستحقاقات المقبلة.

● نسمع دائما مطالبات باعتزال النجمين فهد الهريفي ومحيسن الجمعان، ما وجهة نظرك في ذلك؟

- من وجهة نظر شخصية اعتقد ان اعتزال فهد الهريفي ومحيسن الجمعان حاليا غير مناسب للفريق لاننا نحتاج لمن يدعمنا بخبرته، وهما اهل لذلك، واضيف الى ان وجودهما وتوجيهاتهما لنا داخل الملعب تزيد من حماستنا، لذلك فان وجودهما مهم بالنسبة لنا، وخاصة في هذا الوقت.

● هل تؤيد من يطالبون بتجديد اسماء النصر بلاعبين من فرق اخرى؟

- اولا هذا ليس من اختصاصي كي اتحدث عنه، والسؤال تجيب عليه الادارة، فهي اعلم مني بذلك، ولكن في رأيي الشخصي ان كل الفرق الكبيرة تسعى لتجديد صفوفها والتعاقد مع افضل اللاعبين المحليين، والنصر يهمه ذلك، خاصة اننا مقبلون على بطولة مهمة تنتظرنا في الموسم المقبل، وهي المشاركة في كاس العالم للاندية.

مدرب الأهلي يرفض الهزيمة ومدير الزمالك يخاف حسام حسن

ارتفاع حدة التصريحات قبل لقاء القمة المصري غدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ساعات قليلة وتبدا المواجهة الصعبة والمنتظرة بين قطبي الكرة في مصر، الاهلي والزمالك حيث يلعب الفريقان غدا في الاسبوع قبل الاخير من لبطولة الدوري الممتاز التي حسم لقبها لصالح الاهلي مبكراً.

وقبل ان يلتقي الفريقان على بساط استاد القاهرة في تمام الساعة الثالثة من يوم غد رأينا ان نقيم مواجهة بين كل من المدير الفني للاهلي الالماني راينر تسوبيل، ونظيره في الزمالك فاروق جعفر، وطرحنا عليهما العديد من الأسئلة الموحدة التي تدور في محيط اللعبة وكانت هذه هي المحصلة.

● ماذا عن أهمية اللقاء؟

- تسوبيل: انا بطل الدوري، ولم اهزم حتى الان ويهمني ان اخرج من البطولة بلا خسارة واحدة، ولا احب ان يشوه احد الصورة الجميلة التي رسمها الاهلي خلال موسم طويل واتمنى ان نخرج من اللقاء بروح معنوية عالية.

- فاروق جعفر: تمثل هذه المباراة عنق الزجاجة بالنسبة لي، لان الفوز يعني وصول فريقي لمستوى طيب ومطمئن ويكون دافعا لاستكمال مشوار كأس مصر ويحافظ على كيان الفريق وينهي مسلسل فوز الاهلي.

● هل يكفي التعادل لرضا الطرفين؟

- تسوبيل: يكفيني التعادل في حالة واحدة وهي ان ينهار فريقي ويهرب منه اللقاء وترتبك الصفوف وتصبح النقطة غالية والخروج بدون هزيمة افضل.

- فاروق جعفر: قد لا يرضيني ولا يرضي جماهير الزمالك المتعطشة للفوز على الاهلي، ولكن التعادل احيانا افضل من الهزيمة.

● كيف تفكران في ادارة المباراة؟

- تسوبيل: سالعب بشكل هجومي مكثف مع حذر دفاعي مطلوب تحسبا للهجمة المرتدة، وسابحث عن الهدف المبكر، وساقتل من البداية الحماس المتوقع من نجوم الزمالك.

- فاروق جعفر: الاهلي يملك قوة هجومية عالية المستوى ولذلك لا بد ان يكون هناك حذر دفاعي في البداية قبل تنفيذ الشق الهجومي الذي غالبا ما سيكون منتظماً ومنظماً.

● وما هي اسلحتكما في اللقاء؟

- تسوبيل: سلاحي الاول هو التشكيل الثابت، وتالق بعض النجوم مثل سيد عبد الحفيظ وياسر ريان ومحمد يوسف وابراهيم حسن وهادي خشبة ومعهما حسام حسن.

- فاروق جعفر: سلاحي هو الروح المعنوية العالية التي يتمتع بها الفريق ورغبة تحقيقه الفوز والتركيز الشديد اثناء اللقاء وعدم التاثر باي احداث اثناء سير المباراة.

● وماذا عن المفاجآت؟

- تسوبيل: لا مفاجآت عندي، ففريقي كتاب مفتوح، والكل يعرف لاعبي الاهلي،

- فاروق جعفر: نعم عندي مفاجاة، ولكن لو اعلنت عنها لن تكون مفاجاة.

● من اللاعب الذي يخافه كل منكما في فريق خصمه؟

- تسوبيل: أن اطلب من لاعبي الاهلي الحذر من كل اللاعبين لان الكرة ليس لها كبير، والعطاء هو الفيصل، ولا يوجد سوى محمد صبري الذي اخشى قذائفه الخارجية.

- فاروق جعفر: أخشى راس حسام حسن وشقيقه ابراهيم وسرعة علي ماهر وانطلاقات سيد عبد الحفيظ وياسر ريان وقذائف هشام حنفي وهادي خشبة ومحمد يوسف.

● لماذا اختلفتما في طريقة الاستعداد؟

- تسوبيل: استعدادنا عادي كاي مباراة، وفريقي معظمه من الدوليين ويعيش في تجمعات دائمة واحب ان يستريح الفريق نفسيا ولا يشعر اي لاعب بضغوط.

- فاروق جعفر: انا في مرحلة بناء فريق واحتاج ان احافظ على اللاعبين واقوم بتجميعهم تحت جناحي حفاظا عليهم لاسيما ان معظمهم في حاجة لرعاية دقيقة.

أبطال جدد للدوري في الإمارات وقطر والبحرين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حسم فريق نادي الوكرة القطري الصراع على اللقب وفاز لاول مرة في تاريخه ببطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى، ويسعى نادي الوحدة الإماراتي للفوز لاول مرة ببطولة الدوري لكرة القدم وهو قاب قوسين من ذلك بعد ان فقد نادي العين فرصة المحافظة على لقبه كما هو الحال للرفاع الغربي البحريني الذي تراجع لصالح الأهلي والمحرق.

ويهدد شبح الهبوط فريق نادي الشارقة حامل لقب بطولة الكاس بدولة الإمارات كما يهدد الهبوط فريق السيب بطل الكاس في دوري سلطنة عمان.

وفي ابوظبي يخوض نادي الوحدة مباراة القمة والقاع امام فريق الشارقة المؤجلة قبل بدء الاسبوع 29 الذي سيشهد مباريات العين مع الجزيرة وبني ياس مع الخليج وراس الخيمة مع الاهلي والوصل مع الشباب والشعب مع النصر.

ولعل مباراة الوحدة مع الشارقة هي الاكثر اهمية حيث ينفرد الوحدة بالصدارة برصيد 56 نقطة ويملك معظم اوراق الفوز لاول مرة بالبطولة بينما الشارقة بطل الكاس ووصيف بطل الدوري السابق (العين) يعاني الكثير وهو يحتل المركز قبل الاخير برصيد 32 نقطة ويهدده شبح الهبوط وبقدر ما يهم الوحدة ان يحقق الفوز ليتابع مشوار التفوق وحصد اللقب بقدر ما سيسعى الشارقة لوقف زحف الوحدة وحصد النقاط الثلاث للهروب من القاع.

وسيلتقي الفريقان يوم السبت المقبل مرة اخرى في المباراة الرسمية للاسبوع 29 وما حدث من تراجع لبطل الدوري العين تكرر مع بطل الدوري في البحرين الرفاع الغربي، الذي فاز بصعوبة على فريق مدينة عيسى بهدف وحيد سجله اللاعب محمود جلال، وكانت الفرصة مواتية للتعادل لولا ان مدينة عيسى اهدر ركلة جزاء. بذلك رفع الرفاع رصيده إلى 24 نقطة مقابل 18 نقطة لمدينة عيسى. أما صدارة الدوري البحريني فهي لفريق النادي الاهلي برصيد 27 نقطة إثر تعادله مع الرفاع الشرقي 2/2 حيث يكافح الشرقي من أجل البقاء برصيد 11 نقطة بنهاية الاسبوع 13 ونجح فريق المحرق صاحب المركز الثاني (24 نقطة) في الفوز على فريق البحرين 1/3 في لقاء الداربي في مباراة الإياب وكان المحرق فاز ذهابا 3/صفر، بذلك اكد فوزه مجدداً وسجل الأهداف الثلاثة محمد جعفر (2) ومحمد احمد وذلك رداً على هدف السبق الذي أحرزه للبحرين اللاعب العراقي عبد الرزاق فرحان.

اما في سلطنة عمان، فبعد توقف عطلة العيد عادت الأندية لصراع البطولة والبقاء بدوري الأضواء وباستثناء نادي ظفار الذي ينتظر نقطة ليتوج بطلاً للدوري للمرة السابعة وسيلعب مع فريق صور ويكفيه التعادل لحسم الصراع على اللقب. اما صور فهو احد الأندية المهددة بالهبوط ويصارع من أجل البقاء ورصيده 19 نقطة مقابل 32 لظفار، وقد استفاد ظفار من تعادل النصر مع فنجا صفر/صفر ويبقى امل النصر معلقاً بمباراتيه امام العروبة والسويق بشرط تعثر النصر بحثاً عن لقاء فاصل لتحديد هوية البطل، ويحتاج السويق إلى نقطة الامل من مباراتيه امام الاتحاد والنصر.

أنس زاهد

بين الانحياز والإهمال

مرة أخرى واجه المشاهد العربي مشكلة الانحياز من قبل بعض العاملين في التلفزيونات العربية وبعض المحللين الذين يتم استضافتهم للحديث عن حرب البلقان.

مشكلة الانحياز هذه المرة لم تكن متوقعة. فالصرب هم اعداء الأمة الاسلامية، ومذابحهم في البوسنة ثم في كوسوفو حالياً، هي خير شاهد على عنصريتهم واجرامهم.. حتى من لا يعنيهم الأمر في العالم لا يحتاجون الى أي مجهود لاقناعهم بضرورة ايقاف النظام الصربي الذي يمارس مهام التطهير العرقي بكل وحشية، عند حده.

القضية انسانية قبل ان تكون سياسة، وبالنسبة لنا كعرب ومسلمين فان القضية تمسنا مباشرة ربما اكثر من أي طرف آخر في العالم... ومع كل ذلك فان بعض العاملين في المحطات الفضائية لا يتحرجون من اظهار عواطفهم الجياشة تجاه الصرب، وبعض المحللين والمعلقين الذين تستضيفهم هذه القنوات، يتبجحون في تأييدهم لمزاعم الصرب ومبرراتهم في ذبح الأبرياء وملاحقة العزل.

أما القنوات العربية الرسمية فهي تكتفي بترديد ما تناقلته وكالات الانباء العالمية، دون ان تحاول في توضيح الصورة لمشاهديها عن طريق اعداد البرامج الخاصة عن هذا الحدث الذي يعتبر من أبرز الأحداث الاسلامية في القرن العشرين.

بالنيابة عن الفضائيات العربية أقدم خجلي الشديد لشعب كوسوفو الذي ضاعت قضيته بين الانحياز والاهمال.

مشاهدو ART لن يدفعوا مبالغ اضافية لمتابعة مباريات نسيم

إبراهيم أبو جودة أكد أن الاتفاق مع الملاكم قضى بإعادة بث المباراة في اليمن بعد عرضها على قناة ART الرياضية

لندن: لطفي شطارة

ستنقل شبكة راديو وتلفزيون العرب ART المباراة المرتقبة للملاكم اليمني العالمي نسيم حميد بعد غد السبت امام متحديه البريطاني بول انجل، من مدينة مانشستر البريطانية.

عودة ART الى نقل مباريات الملاكم نسيم حميد واحتكارها عربياً على قناتها الرياضية، وضعت تساؤلات عديدة عن اسباب ومبررات تجديد العقد السابق الذي ألغي قبل انتهائه بسبب مشاكل جوهرية بين الطرفين.

وكانت شائعات قد سرت قبل اكثر من عام عند فسخ العقد بأن نسيم احتج على عدم التزام ART بنقل مبارياته عبر قنواتها الى اليمن كما ورد في نص الاتفاق، ولم تسارع اية قناة عربية خاصة التجارية منها الى استغلال تلك الفرصة. ولكن عودة نسيم هذه المرة الى ART ربما جاءت بعد استجابة الشبكة لشروطه ولعل أهمها اعادة بث مبارياته الى اليمن عبر المحطات الأرضية هناك.

«الشرق الأوسط» وجهت عدداً من الأسئلة الى ابراهيم ابو جودة مدير عام القناة الرياضية بـART لمعرفة جوانب الاتفاق وتفاصيله والذي ورد في أحد أهم بنوده على اعادة بث المباراة المرتقبة الى اليمن لعرضها على القناة الأرضية لاحقاً:

● ما هي مبررات عودة ART ببث مباريات نسيم حميد على قنواتها بعد ان كان قد ألغت العقد السابق معه؟

- لا نستطيع ان نسميها عودة لأن نسيم ومن ظهوره على شاشتنا لم يظهر على اي شاشة عربية أخرى واذا كان القصد هو عدم نقل مباراة او أخرى في العام الماضي فقد كانت تلك هي الفترة التي تفصل بين تعاقدين معه وقد كان هناك تباين في وجهات النظر بيننا وبينه حول بعض الأمور التي تتعلق بالنقل استطاع نسيم ان يتجاوزها بعد ادراكه لجوانب الاختلاف.

وان كانت شبكة راديو وتلفزيون العرب بقنواتها المختلفة تحاول دائماً ان تكون السباقة في اختياراتها بنقل الجديد والمثير رغم التكلفة الباهظة لهذه الفعاليات فان ذلك حرصاً منها على تقديم الأفضل لمشتركيها من الجمهور الكريم الذي لا بد ان يتفرد عن غيره من المشاهدين على مشاهدة مباريات نسيم على سبيل المثال.

● هل يمكن الكشف عن قيمة العقد المبرم مع الملاكم؟

- قيمة العقد الموقع مع نسيم والذي يخول للقناة الرياضية بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART الحق الحصري في النقل التلفزيوني لمباريات حميد للوطن العربي والشرق الأوسط. لا نفكر في حجم ما نفع ويدفع حتى الآن في سبيل ارضاء مشتركينا واعتقد انك تذكر ما صرحت به وسائل الاعلام المختلفة عن أن العقد الماضي كان يقدر بمليون دولار ولك ان تتوقع مقدار العقد الجديد.

● هل اشترط نسيم في عقده الجديد مع ART اعادة بث المباراة بعد انتهائها مباشرة الى اليمن كما كان يجري في السابق؟

- اي جمهور في العالم هو بالطبع جمهورنا وهدفنا ولا سيما مشاهدينا الأعزاء في اليمن الشقيق وهم لهم كل الحق في مشاهدة مباريات ابنهم البطل العربي الأصل نسيم وهو يعتلي عروش قمة الملاكمة العالمية لذلك فنحن نركز اكثر فاكثر على تحسين مستوى خدمات الاشتراكات في أي منطقة في العالم وخاصة في اليمن بما يضمن للمشترك شبكة تلفزيونية متكاملة تجمع بين التقنية العالية واحدث ما توصل اليه العالم في هذا المجال. وفي هذا العام تم الاتفاق على ان يبث حدث نسيم في التلفزيون اليمني الأرضي لاحقاً بعد بثه على قناة الرياضة ART لاتاحة الفرصة لأبناء اليمن لمشاهدته اضافة الى تفردنا بنقل أهم وابرز الأحداث في شتى المجالات سواء في الرياضة او الافلام او الموسيقى الخ. واود التذكير هنا باننا قنوات العائلة اجمع ولسنا قناة فرد حيث تحتوي قنواتنا وهي المنوعات والرياضة والأطفال والشباب والافلام والموسيقى وغيرها على كل ما يلمس ويلبي احتياجات الأسرة العربية في الوطن الام والمهجر.

● هناك نظام في القنوات الأوروبية المشفرة يقوم على أساس الدفع مقابل المشاهدة، هل ستجبر ART مشتركيها في دفع مبالغ اضافية مقابل مشاهدة المباراة على الهواء مباشرة؟

- ابداً.. لان هذا ضد توجهات الشبكة واهدافها التي تتيح لمشتركيها في قنواتها المتعددة ميزة مشاهدة كل ما ينقل ويبث عبر قنواتها دون اي رسوم اضافية يتحملها المشاهد في سبيل مشاهدة فعاليات واحداث ومهرجانات، غير ان هناك قناتي المناهج والجامعية انطلقتا مؤخراً، ولكونهما من القنوات التي تعنى بشؤون التعليم والتثقيف ويكاد ان يكون جمهورها محدوداً بعض الشيء فان لهاتين القناتين سياسة اخرى لا يشملها سياسة الاشتراك في باقي القنوات الاخرى.

● الاتفاق على نقلكم للمباراة هل تم مع الملاكم مباشرة أم انكم ستنقلونها بالاتفاق مع قناة اجنبية اخرى؟

- كما اسلفنا سابقاً فان علاقتنا بنسيم حميد علاقة طيبة جداً ومباشرة منذ ارتباطه بنا وتخلو من اي وسطاء تماماً ونسيم يعلم تماماً ويدرك باننا نافذته المشرقة الى محبيه في الوطن العربي وهو فخور بذلك ويعتز به ويبدو ذلك من خلال تصريحاته التي تتناولها الصحافة الأوروبية والعربية ونحن ايضاً نسعد بذلك.

● هل يشمل الاتفاق اعادة بث المباراة او بيعها لمحطات عربية أخرى فور انتهائها؟

- مباريات نسيم حميد هي حق حصري لشبكة تلفزيون كل العرب ART وهي اختيار نسيم الوحيد للاطلال على جمهوره العربي ولن يشاهده محبوه الا على ART فقط.

● كم عدد المشاهدين الذين تتوقعون ان يتابعوا المباراة على قناتكم؟

- في مناسبة وحدث مثل هذا ومن خلال طلبات المشاهدين المشتركين بقنواتنا وغير المشتركين اعتقد ان السواد الأعظم سيكون حريصاً على مشاهدة لقاء نسيم حميد القادم ولا سيما انه سيلعب ضد بطل عنيد حقق بطولة أوروبا ودول الكومنولث، واتوقع ان يكون اللقاء رائعاً يمتع الجميع ويحقق نسيم منه نصراً جديداً يضاف لهذا العربي في سجله الذهبي.

نسيم حميد في احدى مبارياته السابقة التي نقلتها ART (تصوير: حاتم عويضة)

ملكة جمال مصر لعام 99

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنقل الفضائية المصرية غداً الجمعة وقائع حفل اختيار ملكة جمال مصر لعام 1999، ويشارك في المسابقة 27 فتاة من جميلات مصر لاختيار ملكة العرش لمدة عام.

ويقام الحفل في قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر وتتخلله حسبما قالت سناء منصور رئيسة القناة لـ«الشرق الأوسط» لقاءات مع الفتيات المشاركات في المسابقة للتعرف منهن على تلك التجربة ومشاعرهن وأحاسيسهن خلال وقت المسابقة.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

قناة الجزيرة

13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 زينة
15,00 اخبار الرياضة
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
17,00 اخبار الرياضة
18,05 بين السطور
18,35 سري للغاية
20,30 حصاد اليوم
21,35 الصين تحرر التنين
22,40 سر الطبيعة

قناة اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 لماذا أسلمت؟
16,30 جدد حياتك
17,30 ثمرات المنتديات
18,00 أوراق شخصية
19,00 مدارات الأحداث (بث مباشر)
00,00 الفتوحات الاسلامية

راديو وتلفزيون العرب - المنوعات

13,00 ذاكرة مكان
13,30 مسرحية عربية
16,00 منبر الشباب
17,30 اوائل العرب
18,00 فتاة الاحلام
20,00 سهرة اهل الدار من بيروت
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب - قناة الافلام

10,30 الرجل الذي فقد عقله
12,30 مهرجان
13,00 حارة برجولن
15,00 الجيش
16,00 منبعات
16,30 الجحيم
18,00 كرنفال
19,00 لا تذهب هذا المساء
23.00 ثلاث نساء

راديو وتلفزيون العرب - قناة الرياضة

12,00 استعراض ويسترن يونيون لكرة القدم
12,30 كرة قدم - الدوري النمساوي
16,00 مباشر: كرة قدم - بطولة فيفا العالمية للشباب - كاميرون × انجلترا
17,30 بطولة سباق لختراق الضاحية من ايرلندا
18,30 اضواء على سباق الدراجات النارية من اسبانيا - فئة 250 سي سي - 99
20,00 مباشر: اخبار رياضة من ART
20.30 بطولة العالم للملاكمة 99 - ملاكمات من شمال افريقيا
21,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
22.30 كرة قدم - بطولة فيفا العالمية للشباب - السعودية × ايرلندا
00,30 اخبار رياضية من ART

الفضائية المصرية

12,15 سباق الأغنيات
13,15 فيلم عربي «وفاء الى الأبد» مديحة يسري - عمر الحريري
15,25 مطار 99
17,00 الكبار يمتعون
19,00 فرسان المسرح
19,15 فيلم عربي «مطاردة في الممنوع» اثار الحكيم - فاروق الفيشاوي
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
24,05 لو بطلنا نحلم
1,05 فيلم عربي «امراة واحدة لا تكفي» يسرا - احمد زكي

ام بي سي

12,05 برنامج رياضي
13,05 المسلسل العربي - الذئب
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 عذب الكلام
17,30 ملفات وقضايا - اعادة
18,30 الفيلم العربي - المفسدون - نورا وصلاح قابيل
20,00 لقاء مع فنان - ابو بكر سالم
21,30 مسلسل فكاهي - وانت عامل ايه

22,00 الفيلم العربي - الحلال يكسب - اثار الحكيم وحسين فهمي

ال بي سي LBC

10,30 ما الك الا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج: الغربيتان
12,15 برنامج رياضي
13,15 للاسة الزرقاء
13,45 كيف وليش
15,00 شو بنك؟ /مباشر
16,00 فيلم مصري: «الحجر الداير»
18,45 كاس النجوم
22,00 بين الحياة والموت
23,00 كلام الناس

شبكة شوتايم SHOWTIME - تي في لاند

11,00 فايبر
12,00 اكابولكوهيت
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
16,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
17,30 الخطوط الجوية الأميركية
18,30 جزيرة الأحلام
19,30 سيلك ستوكينجز
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

شبكة شوتايم SHOWTIME - ذي موفي تشنل

12,00 انسايد هوليوود
12,30 ستار تريك 5 «الحدود الأخيرة»
16,30 انسايد هوليوود
20,00 تسعة اسابيع ونصف أخرى
22,00 القوة التنفيذية

شبكة شوتايم SHOWTIME - بارامونت

15,00 مايسون
16,00 بوسطن كومون
17,00 ايفري بودي لوفز رايموند
18,00 استعراض السبعينات
19,00 سهرة هتنية مع جاي لينو
20,00 استعراض لاري ساندرز
21.00 ميستر بين
21,30 ايفري بودي لوفز رايموند
22,30 استعراض السبعينات
23,30 استعراض لاري ساندرز

شبكة الأخبار العربية ANN

12.15 ثقافة وفن
13,20 رحلة الى
14,42 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

تلفزيون المستقبل

10,15 مسلسل اجنبي
11,30 برنامج رياضي
12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 كرتون
14,30 عبقر
16,00 سينمجلة
16,30 مجلة السيارات
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 مشاهد مصورة مضحكة
19,30 الليل المفتوح: ضيف الحلقة الثانية الفنان صابر الرباعي
21,30 فيلم عربي طويل: احلام صغير (جزء اول)
22,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

[illegible]

12,15 سلسلة الأطفال «فيردي»
12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
21,10 المسرحية المغربية «أهبل تربح»

اوربت الأولى

12,05 مطلوب حياً او ميتاً
14,00 الحلال يكسب
15,50 شباب فوق البركان
17,25 لحم رخيص
19,40 مجلة السينما
22,20 ابن الجبل

اوربت الثانية

13,00 برنامج موتور
13,30 برنامج أدبي (جديد)
14,30 أغاني
15,00 حقيقة الغرب الأميركي
15,30 برنامج مشوار
16,30 برنامج منارات عربية
23,00 برنامج لقاء القمة
23,30 برنامج جار القمر

اوربت الرياضية

11,30 كاس الأندية الأوروبية
13,30 الرياضات الخطيرة
14,00 كرة سلة للمدارس
17,00 كرة القدم الأوروبية في اسبوع
18,00 ملاكمة
20,00 غولف للمحترفين 1999 - الجولة الأولى - مباشر
22,30 المركز الرياضي - مباشر

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

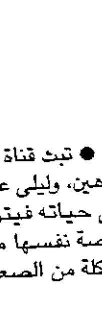
أفقياً

1- من ملكات السويد.
2- من الطيور - يلهو.
3- كائن حي - نوتة موسيقية «معكوسة».
4- من الفواكه - مصيف سوري.
5- دولة امريكية - احسان «معكوسة».
6- حلف مكون من مجموعة دول.
7- متشابهان - رسول - عاصمة اوروبية.
8- دولة عربية - خاصتي.
9- للندبة - فيلسوف فرنسي.
10- من اوجه القمر - عملة عربية.

عمودياً

1- مدينة في امارة موناكو.
2- وحدة قياس - عملة اسيوية - مطربة كويتية.
3- دولة افريقية. 4- آلة موسيقية «معكوسة» - الفريد.
5- ضد اطفو - نشيد.
6- من المنبهات - كدح.
7- نهر فرنسي - قرار.
8- بحر - طرق - قرع.
9- مطرب اندلسي - اقرأ «معكوسة».
10- اكرم - ضد إنس.

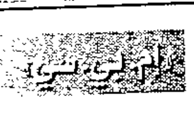
حل العدد السابق



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ف	و	ش	ت	ا	ب	ر	د	غ
2	ل	ا	ل	هـ	■	ر	ا	د	ا	ر
3	ي	د	■	د	س	ك	■	■	ر	ن
4	ب	■	ا	ي	ل	ا	ر	ت	س	ا
5	ي	د	ن	ا	■	ن	ا	ف	و	ط
6	د	ا	■	د	م	■	ت	ت	■	ة
7	ي	ت	م	■	■	س	ب	ح	ي	■
8	ا	ر	■	ب	ل	ح	■	■	م	س
9	■	ل	ج	ن	■	ا	ل	ن	ي	ل
10	د	و	ث	■	ر	ب	■	ي	ن	ب

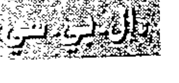


تشاهد هذا اليوم

«لقاء مع فنان»

● تستضيف قناة MBC في برنامجها «لقاء مع فنان» الذي تبثه الليلة الفنان ابوبكر سالم بلفقيه الذي اتحف الساحة الغنائية في الخليج بعدد كبير من الالحان المتميزة. وعرف الفنان ابوبكر سالم بتميز طبقات صوته التي اعطت لاغانيه نكهة خاصة. الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

«الحجر الداير»

● تبث قناة «ال. بي. سي» الليلة الفيلم العربي «الحجر الداير» بطولة الهام شاهين، وليلى علوي، وهالة صدقي، ويحكي الفيلم قصة رجل انتهازي يتمرد على حياته فيترك عائلته ويلجأ الى امرأة تعده بالمال والشهرة، بعدها يكرر القصة نفسها مع عدة نساء ويصبح مليونيرا كبيرا، لكنه سرعان ما يقع في مشكلة من الصعب الخروج منها. الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش.




«مدارات الأحداث»

● تعرض قناة «اقرأ» الفضائية الليلة من خلال برنامج «مدارات الاحداث» حلقة خاصة بعنوان «كوسوفو بين الخيار العسكري والحل السياسي».

ويتناول البرنامج الجذور التاريخية للمشكلة الكوسوفية وحلم ميلوشيفيتش باحياء الدولة الصربية الكبرى.

ولمناقشة هذا الموضوع يستضيف معد ومقدم البرنامج الدكتور عبد القادر طاش، الدكتور انور ماجد عشقي الخبير في الشؤون الاستراتيجية والدكتور محمد علي البار الباحث الاسلامي، كما يستضيف عددا من المحاورين من لندن وانقرة والقاهرة. يبث البرنامج على الهواء مباشرة الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش.



في الطريق اليك

«لن تسرق عمري» مسلسل يرصد نجاح الكفاءات العلمية العربية في الخارج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«لن تسرق عمري» احدث المسلسلات التلفزيونية التي يتم تصويرها حالياً عن طريق المخرج احمد النحاس قصة وسيناريو وحوار إلهامي عمارة وبطولة كمال الشناوي ويوسف شعبان وزيزي البدراوي.

وتدور أحداث المسلسل في اطار رومانسي من خلال الدكتور جاسر فهمي الذي يعود الى وطنه بعد غياب استمر لمدة 35 عاماً قضاها في الخارج وحقق خلالها نجاحات علمية وشهرة عالمية كطبيب وجراح كبير. وحسبما قال المخرج لـ«الشرق الأوسط»: ان هذه القصة قريبة جداً ومتشابهة مع قصة نجاح الدكتور المصري العالمي أحمد زويل الذي حقق النجاح العالمي والسبق في مجال الليزر واكتشافاته العلمية التي حصل بسببها على اكبر جائزة علمية في العالم من الولايات المتحدة الأميركية.

ومن خلال 15 حلقة تغوص المشاهد الدرامية داخل احاسيس ومشاعر ووجدان هذا العالم وعلاقاته بالمجتمع واسرته. ويرصد احلامه في هذه السن والتي يريد أن يحققها على ارض وطنه بما يملكه من اموال وخبرة في السياحة والطب والمشاريع الاستثمارية.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.48	6.08	12.23	3.48	6.39	8.09
المدينة المنورة	4.45	6.07	12.24	3.52	6.41	8.11
القدس الشريف	3.56	5.19	11.43	3.17	6.05	7.22
الرياض	4.17	5.39	11.55	3.24	6.13	7.43
القاهرة	4.09	5.38	11.57	3.30	6.17	7.36
الخرطوم	4.22	5.52	11.53	3.10	6.07	7.14
الرباط	4.36	6.05	12.35	4.05	6.56	8.24
تونس	4.27	5.57	12.28	3.59	6.49	8.17
الكويت	4.10	5.31	11.50	3.23	6.10	7.28
ابوظبي	4.51	6.11	12.31	4.01	6.44	8.14
المنامة	3.59	5.24	11.41	3.11	5.58	7.28
الدوحة	3.50	5.20	11.41	3.10	5.56	7.26
مسقط	4.33	5.53	12.14	3.52	6.09	7.54
بيروت	3.44	5.17	11.40	3.16	6.03	7.26
صنعاء	4.40	5.50	12.20	3.20	6.25	7.25
عمان	3.54	5.15	11.38	3.12	6.01	7.22
بغداد	4.13	5.43	12.13	4.00	6.30	7.50
اسطنبول	6.01	7.36	2.07	5.46	8.37	10.06
نيقوسيا	3.57	5.23	11.50	3.26	6.14	7.35
اثينا	5.29	7.00	1.28	5.06	7.55	9.20
لندن	4.51	6.21	1.04	4.43	7.48	9.18
باريس	5.35	7.16	1.54	5.33	8.31	10.06
نيس	5.52	6.57	12.47	3.54	6.31	9.15
روما	5.06	6.43	1.14	4.52	7.43	9.13
بروكسل	5.25	7.06	1.46	5.25	8.25	9.59
مدريد	6.15	7.49	2.18	5.56	8.46	10.14
جنيف	5.16	7.01	1.38	5.19	8.15	9.55
فيينا	5.22	7.04	1.39	5.18	8.12	9.48
برلين	4.39	6.21	12.58	4.37	7.34	9.09
فرانكفورت	4.47	6.27	1.10	4.48	7.51	9.25
ستوكهولم	5.08	6.49	1.29	5.07	8.07	9.41
كوبنهاجن	4.21	5.57	12.51	4.27	7.44	9.14
امستردام	4.47	6.26	1.13	4.51	7.59	9.31
نيويورك	5.22	7.01	1.44	5.22	8.25	9.59
واشنطن	4.55	6.30	1.00	4.37	7.28	8.56
لوس انجليس	5.05	6.31	12.55	4.31	7.19	8.45

موانع اجتماعية أمام دخول الفتاة اليمنية إلى الجامعة

طالبات أكملن الثانوية بتفوق يروين لـ «الشرق الأوسط» تجاربهن وأسباب منعهن من مواصلة الدراسة

صنعاء: عادل السعيد

ما يزال قطاع عريض من الآباء اليمنيين يعارضون فكرة التحاق بناتهم بالجامعة، اعتقاداً منهم بأن التعليم الجامعي مفسدة للمرأة كونه تعليماً مختلطاً، ولأنه بنظرهم مدخل لاكتساب قيم تخرج المرأة عن طوع زوجها. كما أن الفتاة الجامعية مهددة بالعنوسة في مجتمع يفضل رجاله الزواج باليافعات من النساء، إلى جانب وجود موقف سلبي من بنت الجامعة «المتعالية المغرورة واللامبالية».

ويأتي حرمان الفتاة من الالتحاق بالجامعة في وقت تحرز فيه الإناث تفوقاً واضحاً في اختبارات الثانوية العامة خاصة في السنوات الأخيرة، كما يحدث في وقت تضاعف فيه جهات الاختصاص جهودها لتعزيز تعليم الإناث وتذليل كافة العقبات التي تحول دون مواصلة الفتاة لتعليمها، كان آخرها قرار الحكومة إعفاء البنات من الرسوم الدراسية في مختلف مراحل التعليم. «الشرق الأوسط» التقت بعض الفتيات ممن حرمن من فرصة الالتحاق بالجامعة، بسبب مفاهيم يحملها الآباء بل والإخوة.

اسمهان. ع (18 عاماً) حصلت على 90 في المائة في اختبار الثانوية العامة في العام الماضي في القسم العلمي، ومع ذلك لم تلتحق بالجامعة. تقول: والدي يعتقد أن الدراسة بشكل عام مفسدة للمرأة وأخلاقياتها، فالمتعلمة يطول لسانها وتتطاول على غيرها ولا تكن احتراماً لأحد، فتخفق في أداء دورها ورسالتها التي خلقت من أجلها. وتضيف: لكن بفضل أمي التحقت بالمدرسة وحصلت على الثانوية العامة بتقدير يؤهلني لدراسة الطب أو الهندسة، لكن أبي رفض الأمر بشكل قاطع، والمؤسف أن خطيبي يشاركه هذا الرأي، لأن تعليمه لا يتجاوز الثانوية العامة.

وتسرد إلهام. ص (20 عاماً) حكايتها على النحو التالي: عشنا أيتاماً بعد موت والدي المبكر، فلم يهتم أحد بتعليمنا. تزوجت أختي الكبرى دون أن تلتحق بالمدرسة، ومن حسن حظي أنه لم يطرق بابي أحد للزواج، فواصلت تعليمي بجهدي الخاص حتى نلت الشهادة الثانوية، ساعتها كان أخي الأكبر قد انضم إلى «إحدى الجماعات»، فرفض فكرة دخولي الجامعة، بل هددني بالقتل إذا أصررت على ذلك.

أما أمينة اسماعيل (20 عاماً - متزوجة) فتقول: القناعة السائدة لدى أسرتي أن الفتاة لم تخلق إلا لتولي مسؤولية البيت والأسرة، وأن الدراسة ليست إلا ترفاً بالنسبة لها وإن كان لا بد من ذلك، فالتعليم حتى المرحلة الثانوية، أما إذا جاء ابن الحلال فعلى الفتاة قطع الدراسة فوراً، وهذا ما حدث بالنسبة لي فقد تزوجت قبل دخولي المرحلة الثانوية، وعملت على إكمال دراستي بعد الزواج حتى حصلت على الثانوية العامة، وحين فكرت في دخول الجامعة كبرت مسؤولية البيت والأبناء ولم استطع ذلك خاصة أن زوجي لا يرى ضرورة لذلك، وكلما طرحت عليه الموضوع وضع أمامي شروطاً قاسية، رغم أنني طموحة وأرفض العيش كإنسانة عادية ليس لها اهتمامات أو مساهمات في الحياة الاجتماعية.

ويختلف الأمر نوعاً ما بالنسبة لآمال الشرعي (21 عاماً)، فوالدها يشجع تعليم الفتاة لكن اخوتها يعارضون، فمعظمهم اكتفى بالحد الأدنى من التعليم وانخرط في الحياة العملية.. تقول: كنت أود الالتحاق بكلية الإعلام أو العلوم السياسية، لكن اخوتي فرضوا علي الالتحاق بكلية التربية لأنها الأنسب للمرأة من وجهة نظرهم، ورغم تشجيع أبي ومساندته لي إلا أنه يرضخ في نهاية الأمر لرغبتهم، فهم يدخلون في رأسه شكوكاً وأفكاراً غريبة عن سلوك الفتاة الجامعية واستطاعوا إقناعه بأن المجال التربوي هو الذي يحفظ لي كرامتي كأنثى.

لكن كيف ينظر الآباء لهذه المسألة، وهل يقفون جميعاً ذات الموقف من فكرة دخول بناتهم الجامعة؟ عبد الكريم العصابي (40 عاماً) يقول: الحقيقة ان الجامعات في السنوات الأخيرة غدت مسرحاً للأحداث المزعجة والحكايات المقلقة في ظل طيش أبناء هذا الجيل وما يسببه التعليم المختلط من مجالات للعبث والتلاعب بسمعة الفتاة. أنا كأب لست على استعداد للتضحية بسمعتي وسمعة ابنتي من خلال دخولها الجامعة. ويضيف: ثم أن الفتاة مهما تعلمت، يبقى مكانها البيت وما يجب أن تتعلمه هو كيف تتحمل مسؤولية بيتها وأسرتها.

ويخالفه عبد الكريم القباطي (30 عاماً) الرأي، فهو يعتقد أن المرأة نصف المجتمع وإن أحسن تعليمها وتربيتها، فذلك يعني وجود جيل اجتماعي صالح والعكس صحيح، فالعلم كفريضة على كل مسلم ومسلمة يرتقي بسلوك الإنسان ويهذب خلقه، فالمرأة المتعلمة تحسن تربية أبنائها وتدفع بهم لارتقاء أفضل المواقع والمناصب.

ويرى مراد العزي استاذ علم الاجتماع - الجامعة اليمنية أن «الموقف من تعليم الفتاة عموماً جزء من منظومة قيم ومعتقدات بالية ما زالت عالقة في أذهان البعض، ورغم التحولات والمتغيرات الاجتماعية الكبيرة إلا أن بعض الفئات ما زالت مشدودة إلى تلك القيم، وأعتقد أنها في تناقص مستمر والدليل تزايد عدد الملتحقات بالتعليم الجامعي عاماً بعد آخر».

ويضيف إن التخوف من التعليم الجامعي نابع من الرفض المطلق لفكرة الاختلاط. ويشير العزي إلى أن الأمر يرتبط أيضاً بعوامل اجتماعية واقتصادية أخرى، فالكثيرون يفضلون تزويج بناتهم في سن مبكرة، والتعليم الجامعي يؤدي إلى تأخير الزواج وربما العنوسة خاصة أن هناك موقفاً اجتماعياً سلبياً من الفتاة الجامعية، كما أن بعض الأسر ولأسباب اقتصادية تكتفي بتعليم الذكور لعدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة إذا علمنا أن متوسط أفراد الأسرة اليمنية لا يقل عن سبعة أشخاص.

ولا تتجاوز نسبة الإناث 17 في المائة من مجموع عدد الطلاب في مختلف الجامعات اليمنية، وهي نسبة تعد ضئيلة مقارنة بعدد الإناث الذي يصل إلى 32 في المائة من مجموع الطلاب في مرحلتي الأساس والثانوي والمقدر بنحو 3,2 مليون طالب وطالبة. وترتفع نسبة المتسربات من مختلف المراحل الدراسية خاصة في الأرياف بسبب الزواج المبكر، والتفرغ للمساعدة في أعمال الحقل والبيت أو نتيجة لعدم قدرة الأسرة على الإنفاق، الأمر الذي يحد بدوره من وصول عدد كبير من الفتيات للدراسة الجامعية.

ويشير د. أمين النجار استاذ الشريعة الإسلامية إلى أن الإسلام يفرض على أولياء الأمور المساواة بين البنين والبنات في الواجبات والمعاملة. وكما تجب مساعدة الأبناء على التعليم وتشجيعهم لتحقيق طموحاتهم، يجب أيضاً الأخذ بيد الفتاة وتشجيعها على إكمال تعليمها ومتابعتها وتوجيهها للتحلي بتعاليم العقيدة الإسلامية، والشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم، انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له، أو علم ينتفع به» فالولد تطلق على الابن والبنت على حد سواء وفي ذلك إشارة ضمنية إلى ضرورة تعليم البنت أسوة بالولد، كما أن المرأة التي هي نصف المجتمع تلعب دوراً حيوياً خاصة في المجالات التي يشكل وجود الرجال فيها حرجاً كالتمريض والتوليد والتعليم وغيرها، فالمجتمع بحاجة للمرأة الطبيبة والمعلمة والممرضة وغيرها من المجالات التي يفضل قيام المرأة بها وليس الرجل.

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● ذكرت صحيفة «بابل» العراقية ان السلطات العراقية قررت منع استيراد حبوب الفياغرا. بذلك يكون العراق اول دولة تضع حظرا على استعمال هذه الحبوب، مما اثار التساؤل. لماذا قررت ذلك، هل تريد ان تثبت للعالم ان العراقيين رجال، رجال ولا يحتاجون الى منشطات الجنس؟ هل تريد ان تستجيب للواقع المر وهو انه قبل الحصول على الفياغرا ينبغي الحصول على العقاقير التي هي اكثر اهمية لصحة الناس وغير موجودة في البلد؟ قال آخر: كلا، انا اقول لك لماذا. يريد المسؤولون حظر استيرادها ليستطيعوا هم تهريبها وبيعها بالسوق السوداء باسعار خيالية. اخيرا تكلمت امرأة وصلت توا من بغداد. قالت، لا هذا ولا ذاك. منع المسؤولون استيرادها لأنها قد تبعث المتعة في نفوس البعض. والمسؤولون هناك عندهم تعليمات بعدم السماح لأي مواطن أن ينفس عن خاطره ويذوق شيئا من السعادة.

● هذه حكاية تعبر عن مدى البون بين الواقع والخيال. لمعظم شعوب العالم حكايات فولكلورية عن اللص الشريف، اللص الذي يسرق من الاغنياء ويعطي للفقراء. الانكليز عندهم روبن هود. ونحن عندنا علي بابا والاربعون حرامي. كلنا نستأنس بهذه القصص، فالظاهر ان لدينا شعوراً داخلياً بأن الحرامية هم الوحيدون الذين يطبقون التوزيع العادل للثروة. كل الآخرين يؤمنون به ولا يطبقونه. ولكن رجلا واحدا في ايطاليا حاول تطبيق ذلك. انه السيد ستيفانو كترونا، مدير فرع بنك بانكو دي سيسيليا في مدينة بالرمو في صقلية. وهي منطقة فقيرة جدا. اتضح من تدقيق الحسابات ان للمودعين في البنك خسروا 400 الف دولار من ودائعهم نتيجة قيام السيد كترونا باعطاء ذلك للمحتاجين كقروض بدون ضمانات ولم يستطع البنك استعادتها.

القي القبض عليه لتبديد اموال الاغنياء على الفقراء وحكم عليه بالسجن لمدة سنة. هكذا سقط السيد كترونا من دنيا الخيال الى مستنقعات الواقع.

● اننا معتادون على السخرية من اخطاء المسؤولين عندنا. ننسى ان للغربيين مثل ذلك من اخطاء. الواقع ان القارة الاوروبية مليئة بهذه الاخطاء. ربما يلاحظ الزائرون لمدينة لندن عندما يذهبون لزاوية الخطباء في متنزه هايد بارك، هذا القوس الصخري المتروك والمنعزل في وسط الساحة كالمرأة المهجورة، ويتساءلون ما سر هذا القوس المنتزع في الوسط؟ لقد بنوه كقوس نصر تمر منه العربة الملكية في المناسبات الرسمية. ولكن بعد ان انتهوا من بنائه اكتشفوا أن العربة الملكية اعرض من الممر تحت القوس فلا تستطيع اجتيازه. فأحيل القوس الى التقاعد نظرا لان الملكة تحب عربتها وخيولها اكثر مما تحب الحجر والصخر.

● في الايام الاخيرة دخلت صوفي رايس جونز، خطيبة الامير ادوارد في ازمة نفسية وراحت تبكي وتنتحب بعد ان اكتشفت ان فستان العرس الذي صممه لها مصمم الازياء الشهير توماز سترازفسكي جاء بحجم وعرض لا يسمح لها بالدخول في بوابة كنيسة سان جورج الضيقة بذلك الفستان. فأوشكت على الانهيار العصبي.

هذه بداية لا تبشر بخير للأمير ادوارد. فكل اولاد الملكة اليزابيث وقعوا في مشاكل وازمات زوجية. ولكنهم وقعوا فيها بعد الزواج. الامير ادوارد وقع في هذه الازمة قبل عقد القران.

المغني جيلبر بيكو يحيي ليلة من الحلم الباريسي في بيروت

بيروت: فيفيان حداد

اكثر من 3 آلاف شخص حضروا الحفلة الغنائية التي قدمها المغني الفرنسي المعروف جيلبر بيكو أخيرا على مسرح «بيروت هول»، ولليلة واحدة فقط. الحفلة وصفت «باللقاء المنتظر» إذ ان بيكو التقى اللبنانيين بعد غياب دام اكثر من 20 عاماً بسبب الاحداث الاخيرة التي عصفت ببلدهم. وقد عبر بيكو عن شوقه الكبير للبنان واللبنانيين في حديث مقتضب قال فيه «اخيراً التقيت اللبنانيين ولبنان الا انني وجدت كل شيء في بيروت قد تغير كلياً، حتى أصدقائي اللبنانيين صاروا اكبر سناً وقد اصاب الشيب شعرهم فشعرت بطول الفراق».

شركة «الفترياديس» الفنية التي استضافت بيكو مع فرقته الموسيقية المؤلفة من ستة افراد اكدت بشخص مديرها ديمتري الفترياديس ان الحفلة لاقت نجاحاً منقطع النظير بحيث بيعت كل بطاقات الحفل التي تراوحت اسعارها بين 100 و150 الف ليرة لبنانية، لأن اللبنانيين كانوا يتوقون لسماع اغاني بيكو التي تذكرهم بأيام الصبا والجمال.

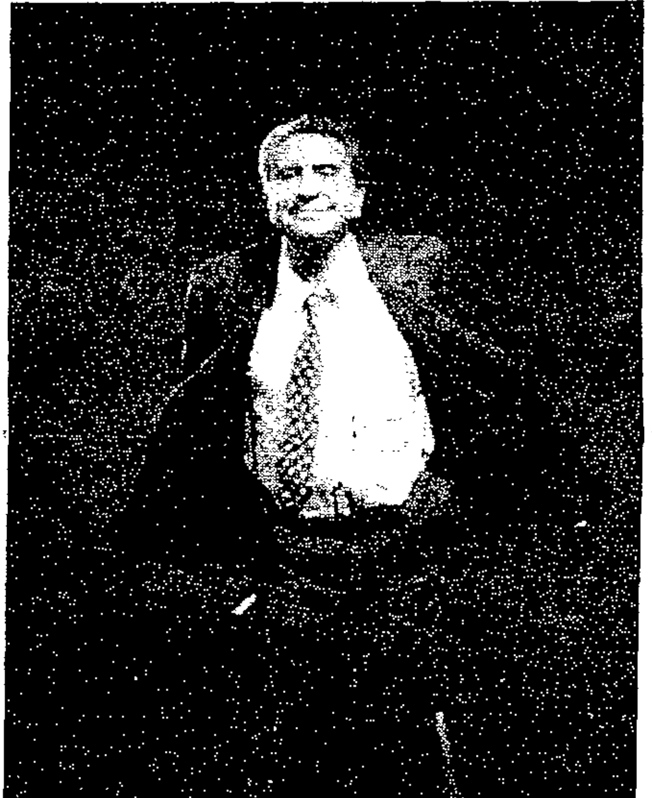
الحفلة الغنائية التي بدأت حوالي التاسعة والربع استغرقت ساعتين لم يرض خلالها بيكو ان يأخذ فترة استراحة (Break). اذ كان يتشوق للقاء اللبنانيين فلم يرغب في التوقف عن الغناء الا للحظات فقط كان يشرب خلالها جرعة ماء ليرطب بها حنجرته. اما مجموعة الأغاني التي اداها بيكو فكانت في غالبيتها قديمة.

وحدها الاغنية الاولى التي تحمل عنوان «أنتمي اليك» كانت جديدة ثم كرت السبحة وراح يغني بطريقته المميزة وبصوته المعروف بقوة الـ100 الف فولت اغانيه التي لم تغادر الذاكرة اللبنانية كأغنية «L'importance c'est la rose» و«L'indiference» وغيرهما من الاغاني التي رددها معه اللبنانيون كباراً وصغاراً، عندها طلب من فرقته الموسيقية التوقف عن العزف لسماع اصواتهم.

أحد الحضور الذي اخذه الغناء طيلة الحفلة وصف الاجواء بالحلم الباريسي الذي داعب مخيلة اللبنانيين لفترة قصيرة من الوقت مما اشعرهم «بالنوستالجيا» تداهم قلوبهم.

ماريو عبد احد القيمين على الحفل اكد ان الاضاءة التي رافقت بيكو خلال حفلته كانت مميزة وقد اشرف عليها مهندسون فرنسيون جيء بهم خصيصاً من فرنسا.

اما بيكو الذي انهى حفلته باعادة لأغنية «الزهرة هي المهم»، نزولاً عند رغبة الحضور الذي صفق اعجاباً به مدة 3 دقائق متواصلة، فقد تردد انه طلب تناول العشاء في نفس الليلة في مطعم «بيبي عبد» الذي يقع قرب قلعة جبيل الأثرية «شمال لبنان» برفقة اصدقاء له.



جيلبر بيكو خلال الحفل





كريمة الوزير ألبر ليئا غاريوس تتحدث الى والدها وزير الداخلية والى جانبه والدتها، وصهرها، وزوجها، وشقيقتها
(تصوير: جوزف أبي رعد)

سيلفي فضل الله

كارول بولس

أخبارهم في كل مكان

● جمعية المعلمين الكويتية تنظم مؤتمرها الثامن والعشرين في الفترة من 10 - 13 الجاري تحت شعار «المستقبل وقضايا الشباب: رؤى تربوية» ويشارك في المؤتمر مسؤولون من وزارات التربية والتعليم في دول الخليج العربي والدول العربية بالإضافة إلى أساتذة من كليات التربية في الجامعات وممثلين لنقابات واتحادات وجمعيات المعلمين في دول المجلس والوطن العربي.

مواليد

● المهندس خلف سمير الشقور وزوجته نسرين الشقور رزقا بمولودة أسمياها «نتالي».

وفيات

● الدكتور احسان علي بوحليقة عضو مجلس الشورى السعودي والكاتب والمحلل الاقتصادي المعروف، تلقى تعازي كبار المسؤولين ورجالات المجتمع وزملائه في المجلس ورجال الاعلام واساتذة الجامعات في وفاة والده الشيخ علي حسين بوحليقة (70 عاماً) الذي توفي في الهفوف بالاحساء في المنطقة الشرقية، وتتقبل الاسرة التعازي في منزل الراحل.

● عبد الله بن ابراهيم ابو عباة، الفلكي والمربي السعودي المعروف توفي في الرياض، وقد تمت امس الاربعاء الصلاة على جثمانه وموارأته الثرى في مقابر (العود)

دراسة: الهاتف النقال يسرع عمل ذاكرة الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة، اعدت خصيصا بطلب من الحكومة البريطانية، ان استعمال الهاتف النقال يؤثر على اداء خلايا مخ الانسان والجهاز العصبي. واضافت الدراسة، التي وضعتها مجموعة من الخبراء في مجال الهندسة الطبية بمستشفى بريستول الملكي التابع لجامعة بريستول في غرب بريطانيا، ان الموجات الناتجة عن الهواتف النقالة تجعل ذاكرة الانسان تعمل بشكل اسرع.

والدراسة التي اشرف عليها الدكتور الين بريس من مستشفى الجامعة سوف تنشر رسميا هذا الاسبوع. وقد وجدت ان المتطوعين الذين اجريت عليهم التجارب كانوا يفكرون بشكل اسرع وان اداءهم في الذاكرة كان افضل بكثير بعد استعمال الهواتف مباشرة. ويعلق بعض الخبراء على هذه النتائج قائلين انه رغم ما يقال عن منافع الهواتف على المدى القصير الا ان اي تأثيرات او تداخلات في الاداء الطبيعي لخلايا المخ امر مقلق ونتائجه قد تكون غير محمودة على المدى البعيد.

ويعلق الدكتور هنري لاي، الخبير الاميركي الذي قام بعدة بحوث حول الاشعاعات الناتجة عن الهواتف النقالة، قائلا «اي اخلال في الاداء الطبيعي للمخ هو مقلق، وان التغيرات في الاداء الوظيفي تقود الى تغيير في السلوك الانساني. والتغيير في السلوك قد يكون له فوائده احيانا، لكن احيانا اخرى تكون نتائجه غير محمودة».

لكن الدكتور بريس، الذي احاط بحثه بسرية كاملة خلال عمله، رفض التكهن حول نتائجه، ونفى بشدة ان يكون قد توصل الى اثبات ان الهواتف تعطب الذاكرة «القصيرة» كما يعتقد بعض الخبراء من ان استعمال الهاتف يؤدي الى فقدان الذاكرة القصيرة، اي القدرة على تذكر الاشياء الانية، مثل اسماء الناس.

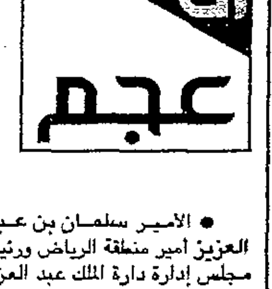
والدراسة تعد مهمة جدا بالنسبة للمجلس الوطني للحماية من الاشعاعات، الوكالة البريطانية التي تضع المعايير لاستعمالات هذه الاجهزة، بسبب انها طرحت جانبا عدة مرات مخاوف الناس حول استعمال واضرار الهاتف النقال. وموقف الوكالة كان دائما يفترض انه لا توجد ادلة كافية لإثبات ان الهواتف، المستعملة من قبل 13,5 مليون انسان في بريطانيا، مضرة او لا. ويعتقد بعض المعلقين ان الوكالة قد تجاهلت بعض الدراسات عن مضار الهواتف التي قام بها خبراء من الولايات المتحدة والسويد. وقد طالب بعض الخبراء الحكومة بوضع تحذير رسمي كالذي يكتب على علب السجائر لتنبيه الناس الى مخاطر الهواتف النقالة.



● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز وجه شكره لعبد العزيز بن محمد الخيال على إهداء مكتبة والده الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال لدارة الملك عبد العزيز، وتضم المكتبة العديد من الكتب والوثائق والمخطوطات النادرة.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة الإماراتي، ورئيس دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي افتتح امس مستشفى البراحة الجديد بدبي بحضور حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة الإماراتي وعدد من كبار المسؤولين وأعيان البلاد.

● الدكتور مانع سعيد العتيبة الوزير الإماراتي السابق والأديب يحيي اليوم امسية شعرية في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق بدعوة من الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة.



د. مانع سعيد العتيبة

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان استقبل العديد من الشخصيات والوفود والهيئات الرسمية والاجتماعية والفكرية والدينية الذين هنأوه بسلامة العودة من الديار المقدسة بعد أدائه فريضة الحج.

● الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال والموارد المائية المصري يستضيفه الخميس المقبل الملتقى الثقافي بنادي الشمس بالقاهرة في ندوة يتحدث فيها عن «مشروع توشكى وقضية المياه في مصر» دعي إليها عدد كبير من أعضاء النادي والصحافيين.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي، الرئيس الفخري لجمعية كشافة الإمارات رعى أمس بدء فعاليات المهرجان الكشفي السنوي للاحتفال بيوم الأخوة الكشفية العربية وذلك بمخيم زايد الكشفي الدائم بمنطقة السمحة.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية يولم اليوم مأدبة غداء تكريماً للدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الذي وصل إلى سورية للمشاركة في الندوة الإسلامية حول المذاهب، وقد دعي للحفل سماحة الشيخ احمد كفتارو مفتي سورية وعدد من كبار المسؤولين بالدولة وسفراء الدول العربية والإسلامية.

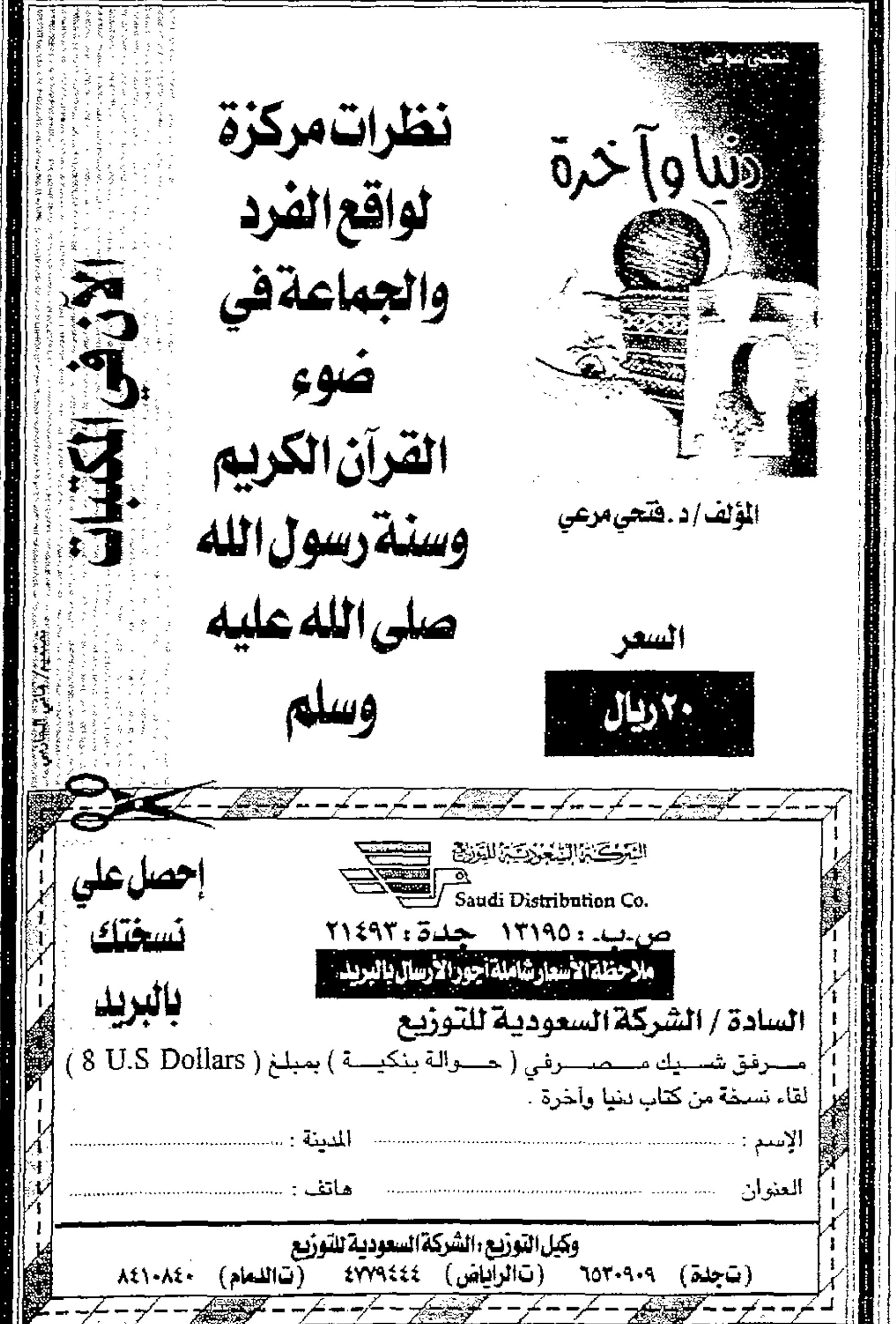
● محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية يتماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي أجريت له في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت ويتوقع أن يغادر المستشفى قبل نهاية الأسبوع الجاري.

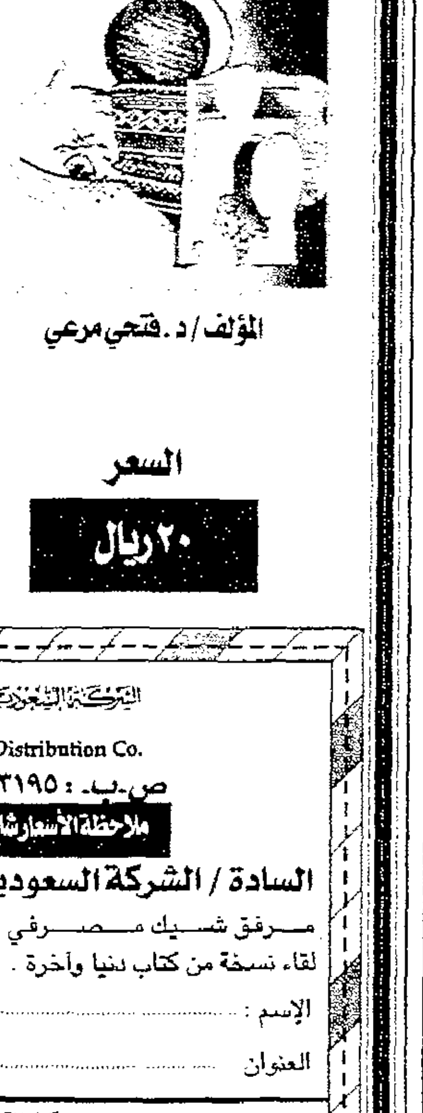
● الأميرة بسمة بنت طلال رئيسة مجلس أمناء الصندوق الأردني للتنمية البشرية ترأست اجتماعاً للجنة البر والإحسان التي ينظمها الصندوق لمساعدة الأسر المحتاجة في مختلف مناطق الأردن.

● عمر البرعي رئيس الإدارة المركزية للشؤون الفنية بهيئة قصور الثقافة في مصر يرأس فرقة الشرقية للفنون الشعبية التي تشارك في مهرجان الربيع الذي يعقد سنويا بكوريا الشمالية في الفترة من 8 إلى 19 الحالي.

● أوسان سلطان ناجي المحامية اليمنية لإدارة المنطقة الحرة في عدن وصلت إلى لندن لقضاء إجازة سريعة في طريق عودتها إلى عدن بعد أن أنهت دورة تدريبية في أميركا على الأنظمة القانونية في المناطق الحرة.

● الدكتور فاضل نصر الله عميد كلية الحقوق بجامعة الكويت رعى أمس حفل تكريم الطلبة المتفوقين للعام الجامعي 97/98 على مسرح حولي بمبنى كلية الحقوق للوقت.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Thursday - 8 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7436

فيفي عبده: لم يمنعني أحد من أداء الحج وسأؤدي الفريضة عندما أعتزل الرقص

مكتب مفتي الديار المصرية كذب أيضا الشائعة قائلا إن المفتي تحدث في ندوة عن حج الراقصات ولم يصدر فتوى بعدم جوازه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت الراقصة المصرية فيفي عبده لـ«الشرق الأوسط» ما تردد في الأوساط الفنية والصحافية القاهرية خلال الأيام الماضية عن رفض الداخلية المصرية منحها تأشيرة لأداء فريضة الحج هذا العام وقيامها بمحاولة مقابلة مساعد وزير الداخلية المصري الذي رفض مقابلتها فحاولت افتعال مشكلة في مكتبه.

فيفي عبده اكدت ان ذلك لم يحدث جملة وتفصيلاً، لانها لم تقدم أي طلب للحصول على تأشيرة فريضة الحج لعدة أسباب، اهمها ملازمتها لوالدتها التي تمر بحالة صحية حرجة.

ورغم أن فيفي عبده كما قالت لنا قامت بأداء العمرة 13 مرة إلا انها لم تفكر ابدا في اداء فريضة الحج، لأنها تعتبر الحج هو المحطة التي لا بد ان يتوقف مشوارها الفني بعده لتعلن اعتزالها مباشرة.

وعبرت فيفي عبده عن استغرابها مما وصفته بموجة الشائعات، التي يتم اطلاقها ضدها بالتحديد لكنها اعتبرت هذه الشائعة بالذات «شديدة السخافة لانها تدخل في صلب علاقة الإنسان بربه».

ويبدو ان ما ساهم في تقوية إشاعة منع فيفي عبده من الحج الجدل الذي تشهده القاهرة حالياً حول ظاهرة تكرر سفر الفنانات المصريات لأداء الحج والعمرة بصورة وصفتها بعض الصحف المصرية بالمظهرية المستفزة، خاصة أن مسؤولين اقتصاديين بارزين أعلنوا أن من بين ابرز أسباب أزمة الدولار الأخيرة التي شهدتها مصر ظاهرة تكرر سفر الأشخاص لأداء الحج والعمرة سنوياً، وطلب هؤلاء المسؤولون من القيادات الدينية في مصر إصدار فتوى تحسم الجدل في هذا الصدد. بعدها تم الاعلان عن فتوى أصدرها مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل تقضي بعدم جواز الحج للراقصات والفنانات، واحتدم الجدل بشدة ونشر عدد من الصحف الفنية تصريحات غاضبة لعدد من الفنانات والراقصات تندد بالفتوى المذكورة.

غير ان مكتب مفتي الديار المصرية نفى لـ«الشرق الأوسط» امس ان تكون دار الافتاء قد أصدرت اي فتوى رسمية تقضي بعدم جواز الحج للراقصات والفنانات، لكن مدير المكتب لم ينف في نفس الوقت أن يكون المفتي قد تحدث في هذا الموضوع في إحدى الندوات.


فيفي عبده: اعتمرت 13 مرة

أبو أطفال الأنابيب في فرنسا يصدر رواية عن استنساخ الحب

قال آسفا إن استنساخ أطفال بلا عيوب حتمي لأنه يلبي مصالح علماء واقتصاديين.. وكل الآباء والأمهات

باريس: من انعام كجه جي

اذا كانت قضية استنساخ البشر بعد نجاح العلم في استنساخ النعاج، تثير اليوم جدلاً اخلاقياً ما زال في بداياته، فانها قد تصبح بعد سنوات واقعاً لا مفر منه. هذا ما يحذر منه الطبيب الفرنسي ذو الشهرة العالمية جاك تستار في رواية صدرت له مؤخراً بعنوان «ايف والتكرار». واكد المؤلف، الذي اشرف قبل سنوات على ولادة اول طفل من اطفال الانابيب في فرنسا، انه يفكر ـ في حال رواج روايته ـ بالاستمرار في تأليف الروايات لانها الطريقة الانسب لتمرير الافكار والمشاعر.

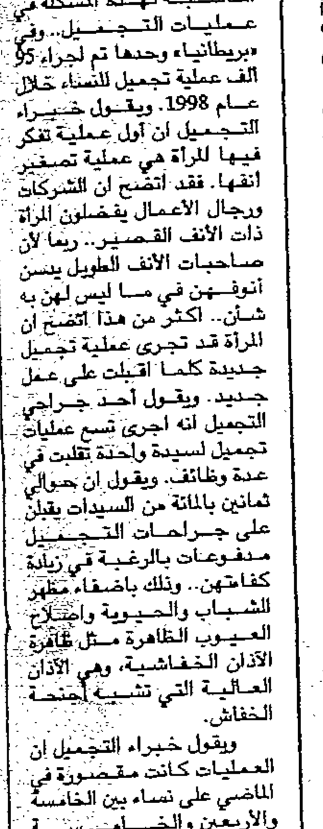
تدور احداث الرواية في عام 2022، وبطلتها «ايف» فرنسية في اواسط العشرينات من العمر، تكتشف أن والدها عالم الجينات المعروف انجز ابحاثاً اواخر القرن العشرين ادت الى النجاح في استنساخ البشر حسب الطلب، الامر الذي يدفعها الى الاعتقاد بانها ليست سوى نسخة مكررة من والدتها، تحمل كل صفاتها الجينية كما ارادها الاب المفتون بزوجته وبهلوساته العلمية.

وقال تستار الذي يقود حالياً فريقاً من الباحثين في المركز الوطني لابحاث العلوم الطبية، ويشرف على قسم الولادة بالمساعدة في احد اكبر مستشفيات باريس، ان من الممكن اعتبار روايته نبوءة متشائمة من رجل يدرك مخاطر استنساخ البشر، هذه الممارسة المرشحة للانتشار في المستقبل القريب، لانها تلبي مصالح علماء الاجتماع المتذمرين من تفشي الانحرافات، ومصالح الاقتصاديين الراغبين بتخفيض النفقات المتزايدة للتأمين الصحي، وكذلك لانها تتفق ورغبات الآباء والامهات الحالمين بانجاب اطفال بلا عيوب.

لكن الرواية، كما يشدد مؤلفها، ليست رواية علمية بالدرجة الاولى، بل حكاية حب كبير لرجل سعى الى استنساخ زوجته وكان يقصد استنساخ الحب. وهذا هو رهان البشرية.

ويرى تستار ان البحث العلمي عمل كئيب، لذلك فانه يهرب الى الكتابة الروائية كلما شعر بالحاجة الى التنفس والى قول اشياء جديدة حول مهنته. لكنه يعترف بان هذا ليس رأي بقية العلماء، اذ يجد الكثيرون منهم سعادتهم في المختبر ويعتبرون البحث العلمي رواية وابداعاً في حد ذاته.

يذكر ان جاك تستار كان قد نشر عام 1992 دراسة بعنوان «الرغبة في الجينات» اعترض فيها على شيوع أنماط جديدة من التوليد سماها بـ«توتاليتارية المورثات»، كما نشر رواية قبل عشر سنوات بعنوان «سيمون المحنط» سخر فيها من جنون بعض المخترعين.



حرية اختيار

عارضة الأزياء ايفا هيرزيجوفينا تقف في احد متاجر لندن امس امام المصورين، تاركة لعدساتهم حرية اختيار اللقطات قبل ان تبدأ في تقديم عرض لمجموعة ازياء المصمم كالفين كلاين (ا ب)

سمير عطا الله

(1)
«العربي» في الأربعين: أول برج كويتي

العام 1958 لم يكن هناك شيء يدعى «الخليج» كاسم علم يدل على واحدة من احدى اغنى بقاع الارض. فقد كانت هناك دول وامارات غير مستقلة وغير معروفة وفي بداية النمو. وكانت «منفصلة» عن بقية العالم العربي تقريبا، في زمن لم تكن فيه الطائرة شائعة والمطارات مجرد مدارج رملية في الصحراء، وكانت سبل الاتصال الوحيدة الصحف التي تصل متأخرة، من القاهرة او بيروت، او «الترانزستور» الذي كان يحمل الاناشيد الثورية والخطابات، ونشرة الاخبار من اذاعة لندن.

كانت بلدان «الخليج العربي» الذي سوف يشار اليه في ما بعد بـ«الخليج» كاسم علم عالمي، في حين ظل عليك ان تحدد عندما تقول، مثلا، «خليج مكسيكو»، واقع ما بين السعودية التي منها خرجت معظم الاصول السكانية، وما بين دول عربية ملهية بقضاياها الحارة: سورية في الوحدة مع مصر، والعراق مع ثورته الاولى، والاردن يحاول الجمع ما بين غليان بغداد واتهامات القاهرة الناصرية، والجزائر في الثورة وتونس والمغرب في هم ما بعد الاستقلال عن فرنسا، وليبيا تنفض الكابوس الايطالي بمساعدة الامم المتحدة.

كان ذلك زمن الهموم. فلم يكن قد مضى سوى عقد واحد على ضياع فلسطين. وكان قد مضى عامان فقط على السويس التي بدأت بريطانيا بالتفكير بالخروج من «شرقها» برمته، تاركة بلدان الخليج ما بين بدايات الثورة ونهايات الفقر. كان نبيلا، في زمن الهموم والسياسات الحارة، ان يقوم من يفكر بالشأن الثقافي. ذلك كان، زمن عبد الله السالم. فحظ الكويت لم يكن فقط تحت الارض، بل كان ايضا في جيل المؤسسين، من مسؤولين وتجار وسياسيين ومربين كبار. وكان عبد الله السالم يبني في الرمل، حتى قبل الاستقلال، اسس دولة في الصلب. ومن اجل اقامة هذه الدولة الحديثة استعان بالكفاءات العربية وفتح ابواب البلد المقبل على الثروة امام هجرة الوطن الذي ضاع قبل عقد، وامام الخبرات والمدرسين والقضاة والحقوقيين والمهندسين، من مصر وسورية والعراق ولبنان.

«العربي» كانت فكرة باهرة اخرى. فكرة ثقافية حضارية في زمن ضائع ما بين الثروة الحديثة والسياسات القديمة الطاحنة. ومع ان الكويت الرسمية عادت فاصدرت مجموعة من الفصليات والدوريات المسرحية والفكرية والعلمية، فقد ظلت «العربي» عنوانها الاول، تصل الى كل بيت، مشرقا ومغربا، وتوزع عشرات الآلاف من النسخ، بكلفة قليلة جعلتها في متناول الذين يملكون والذين لا يملكون على السواء، من لبنان الى تطوان، بالاذن من حافظ ابراهيم ومن ضرورات القافية.

لا ادري، وليس مهما، فكرة من كانت «العربي». فأهمية عبد الله السالم الكبرى كانت رغبته في الاصغاء الى المستشارين واصحاب المعرفة وفي معرفة المزيد. وربما ـ فقط ربما ـ كان حجم الكويت المعنوي والمادي قد اختلف، لو لم يضع في وزارة المالية والنفط آنذاك رجلا يدعى جابر الاحمد، او في وزارة الخارجية رجلا يدعى صباح الاحمد. لكن بعد ثلاثة عقود على الاستقلال وتعاقب الحكومات، لم تعرف الكويت وزيرا للمال والنفط في «مستقبلية» جابر الاحمد.

من اقترح فكرة «العربي»؟ لا ادري. لكن يجب أن ننتبه الى مسألة شديدة العفوية، وهي ان التسمية تعكس مناخ الكويت وفكرها واتجاهها في تلك المرحلة. فمثل هذا المشروع الضخم في مقاييس تلك الفترة، لم يطلق عليه اسم «الكويتي» او «الخليجي» او أي اسم محايد لا دلالة سياسية له، كـ«المقتطف» مثلا، وانما اعطي اسما قوميا شاملا كما اعطيت المجلة نفسها محتوى قوميا تراثيا علميا شاملا.

كان الى جانب عبد الله السالم رجال كثيرون. وكان حاسما قوي الشخصية ثابت القرار، لكن ليس قبل الاصغاء الطويل والتفكير العميق. وكان بين الذين يصغي اليهم رجل متنور مستنير عميق الثقافة يدعى عبد العزيز حسين، اقام في مصر واغترف من معارفها وتأثر بتدفق نيلها الثقافي. هل كان هو من اقترح مجلة في صيغة «الهلال» وحجمها؟ ومن الذي اقترح، بالتحديد، الدكتور احمد زكي كاول رئيس للتحرير، وهو خيار لم يكن من الممكن العثور على افضل منه. وأي خيار افضل ـ قبل اربعين عاما ـ من ان تبدأ «العربي» مع رجل من جيل العقاد وطه حسين والزيات، ثم تنتقل بعد عقدين الى جيل احمد بهاء الدين، الى ان تستقر بعد ثلاثة عقود في عهدة مثقف كويتي جاد ومجتهد، يمثل الجيل الذي نشأ مع الاستقلال ولم يكن موجودا قبله، أي طبعا الدكتور محمد الرميحي؟

الى اللقاء

عبد الله باجبير

أنفها طويل!

عندما سئل مدير مكتب توظيف في «نيويورك» عن أهم العوامل التي يجب ان تتوفر في المرأة لتحصل على وظيفة قال الجمال. وقال المدير الخبير: ان كل مهارة اخرى يمكن ان تكتسبها المرأة بمرور الوقت. أما الجمال فإما ان تحصل عليه من البداية وإما..

ولكن للنساء وجدن الحلول المناسبة لهذه المشكلة في عمليات التجميل.. وفي «بريطانيا» وحدها تم اجراء 95 ألف عملية تجميل للنساء خلال عام 1998. ويقول خبراء التجميل ان أول عملية تفكر فيها المرأة هي عملية تصغير انفها. فقد اتضح ان الشركات ورجال الأعمال يفضلون المرأة ذات الأنف القصير.. ربما لأن صاحبات الأنف الطويل يدسسن أنوفهن في ما ليس لهن به شأن.. اكثر من هذا اتضح ان المرأة قد تجرى عملية تجميل جديدة كلما اقبلت على عمل جديد. ويقول أحد جراحي التجميل انه اجرى تسع عمليات تجميل لسيدة واحدة تقلبت في عدة وظائف. ويقول ان حوالي ثمانين بالمائة من السيدات يقبلن على جراحات التجميل مدفوعات بالرغبة في زيادة كفاءتهن.. وذلك باضفاء مظهر الشباب والحيوية واصلاح العيوب الظاهرة مثل ظاهرة الآذان الخفاشية، وهي الآذان العالية التي تشبه أجنحة الخفاش.

ويقول خبراء التجميل ان العمليات كانت مقصورة في الماضي على نساء بين الخامسة والأربعين والخامسة والخمسين.. ولكن الفتيات الآن يقبلن على هذه العمليات خاصة من اجل انقاص الوزن واكتساب الرشاقة. ويقول الخبراء ان المرأة التي تنفق نحو الفي جنية استرليني في عملية تجميل تستثمر أموالها جيدا.. فهي تعرف انها ستكسب من الوظيفة اضعاف هذا المبلغ.

لن عملية التجميل تجعل المرأة اكثر ثقة في نفسها.. ولكنها قد تأتي بنتيجة عكسية. وافضل من ذلك في رأيي بناء الثقة الذاتية في النفس.. وبالمناسبة فانني أرى المرأة ذات الأنف الطويل جميلة.. و«شتيفي جراف» اجمل من «مارتينا هينجز».

تركيا تلغي عقوبة الخيانة الزوجية بأثر رجعي

القرار الذي سيترتب عليه إطلاق سراح 171 سجينة وسجينا شكل مناسبة للنكات والنوادر

لندن: كمال قبيسي

في بلاد الشوارب المفتولة، نكات بالعشرات يتندر بها الاتراك هذه الأيام عن قانون جديد بدأ يسري مفعوله «عمليا» منذ أول دقيقة تلت الثانية عشرة بعد منتصف ليلة أمس، أي اليوم، ويترتب عليه اطلاق سراح 68 امرأة و103رجال مسجونين، وكان من المفترض أن يكملن ويكملوا مدة سجنهم المخصص، أو بالاحرى الذي كان مخصصا في أنقرة، لمرتكبي الخيانة الزوجية من الجنسين، وهي جناية عقوبتها سنتان في تركيا. الا ان السلطات القضائية ستطلق سراحهم بعد ظهر اليوم، تطبيقا للقانون الجديد، الذي وافق عليه البرلمان التركي باثر رجعي منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، مع مهلة 7 أشهر ليدخل حيز التنفيذ. وسيكونون احرارا مثلهم مثل غيرهم، ومن يخون من بعدهم في تركيا ابتداء من اليوم لن يقف في طريقه أحد: لا شرطة، ولا أصفاد ولا محاكم، فقد الغيت العقوبة، وفقا لما ورد في صفحة الانترنت الخاصة بوزارة الداخلية التركية.

و تندرت صحف الاتراك بالخطوة الجديدة، بمقالات ورسوم كاريكاتورية لفنانيها، وبنكات نقلتها عن السنة العامة، كرجل قيل له: زوجتك تخونك يا رجل مع أعز وأوفى اصدقائك. لم يصبر على ما سمع، وتوجه الى البيت حاملا بندقية وهو غاضب، وأطلق النار على.. كلبه.

نكتة ثانية وردت ايضا على الانترنت من وحي القانون الجديد، عن احدهم أخبروه بأن زوجته تخونه الآن بالذات مع رجل آخر. ركب سيارة اجرة الى البيت، ثم عاد بعد دقائق وقال: كان المشوار بلا جدوى، فلم تكن مع آخر، بل مع الرجل نفسه.

هكذا استقبلت تركيا «اهم قانون تحرري جديد، بعد السماح في 1930 للمرأة عندنا بالانتخاب، أي قبل فرنسا باكثر من 14 سنة، حسبما زعمت احدى الصحف التركية، في ما أعادت صحيفة ثانية الى ذاكرة الاتراك قانونا تمت الموافقة عليه قبل عامين، يلغي الزام الفتيات باثبات عذريتهن قبل الزواج، بعد تكرر حالات انتحار في المناطق الريفية، لمن فقدن العذرية وكن يخشين العواقب من الأهل والأقارب.

وتبقى نكتة ثالثة مثيرة للاهتمام، عن تركي خرج من مستشفى الولادة مع زوجته التركية بعد أن وضعت طفلا صيني الملامح، فكان الحوار بينهما غاضبا وهما يخرجان، وهي تحمل طفلها وهو ينظر اليه ويقول لها:

● يا خائنة.. طفل صيني؟

- وماذا تريده ان يكون، الا تعرف؟

● أعرف ماذا يا خائنة؟

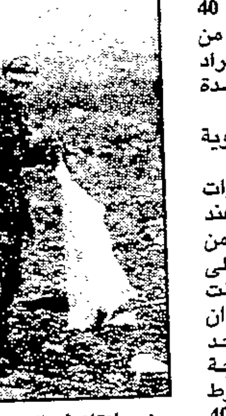
- بين كل 5 أطفال يولدون في العالم، يولد طفل صيني.

تحطم طائرة تركية كانت متوجهة للسعودية

أنقرة ـ وكالات الانباء: تحطمت طائرة بوينغ 737 ـ 400 تابعة للخطوط الجوية التركية (توركيش ايرلاينز) ليل الثلاثاء الاربعاء قرب جيهان التي تبعد 40 كيلومترا عن أضنة في جنوب تركيا بعيد اقلاعها من دون ركاب من مطار اضنة، مما اسفر عن مقتل افراد طاقمها الستة.وكانت الطائرة متوجهة الى جدة (السعودية) لاعادة الحجاج الاتراك الى تركيا.

وقال فايق اكين المتحدث باسم الخطوط الجوية التركية ان اسباب الحادث لم تعرف بعد.

واضاف ان الطائرة اختفت عن شاشات الرادارات وسط ضباب كثيف بعد خمس دقائق من اقلاعها عند الساعة 21,30 بتوقيت غرينتش مساء امس الاول من مطار شاكر باشا وان فرق الانقاذ التي ارسلت الى المكان تبحث عن الصندوق الاسود للطائرة.ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن شهود عيان قولهم ان الطقس كان ممطرا ساعة وقوع الحادث. واوضح احد الشهود ان «السماء اضيئت فجاة وسمعت ضجة كبيرة». واوضح محافظ جيهان محمد اوكلو ان سقوط الطائرة احدث فجوة بعمق 20 مترا وبلغ قطرها 40 مترا فوق منطقة مساحتها 500 متر مربع.


جنود انقاذ أتراك يبحثون امس عن بقايا حطام الطائرة التي قتل أفراد طاقمها الستة (ا ب)

ضبط 5 عراقيين داخل مدخنة باخرة لبنانية

طرابلس (شمال لبنان): منيف رستم

ضبط رجال الأمن العام في مركز مرفأ طرابلس، بشمال لبنان، خمسة أشخاص من التابعية العراقية، في مدخنة لاحدى البواخر الراسية في المرفأ المذكور التي كان من المقرر ان تغادره اليوم الخميس الى اوروبا، وقد تمت احالة الموقوفين الى النيابة العامة في الشمال، بجرم دخول البلاد والخروج منها خلسة.. كما تم القبض على لبناني وفلسطيني بجرم تهريب الاجانب الى لبنان.

وعرفت اسماء الموقوفين وهم صباح علي عباس الربيعي (23 سنة)، محمد جواد سعود السلطاني (31 سنة)، سمير عيدان دهش الجبوري (22 سنة)، فراس عباس موسى الساعدي (27 سنة)، وجعفر سهيل عبد الحمزة (31 سنة). وقد افادوا بان ثلاثة أشخاص كانوا قد عرضوا عليهم تسفيرهم الى اوروبا على متن احدى البواخر الراسية في مرفأ طرابلس، لقاء مبلغ خمسمائة دولار اميركي لكل منهم، فوافقوا على ذلك وانتقلوا معهم الى محيط المرفأ فجر أمس الاربعاء. ثم ادخلوهم المرفأ خلسة، ومنه الى الباخرة حيث اودعوا فيها الى ان قبض عليهم.

وتوصل رجال الأمن العام اثر استقصاءات سريعة، الى معرفة هوية الاشخاص الثلاثة وتم القبض عليهم وهم اللبناني خير الدين كاظم الحداد، والفلسطينيان ربيع محمد الاشقر وربيع حسن الصالح الذين حقق معهم، واحيلوا الى النيابة العامة التي ادعت عليهم بجرم تهريب الاجانب.

أغنية لنجوى كرم في تلفزيون مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أذاع التلفزيون المصري مساء اول من امس أغنية للمطربة اللبنانية نجوى كرم ضمن فقرة منوعات بالقناة الاولى في اشارة الى انه ليس هناك قرار بمنع اذاعة اغانيها في القنوات المصرية.

«الشرق الأوسط» سألت رئيس القناة الاولى بالتلفزيون المصري محمد عبد المنعم غالي بهذا الخصوص فقال: ليس هناك قرار او تعليمات بمنع إذاعة أغنيات نجوى كرم بالتلفزيون وقنواته، وقد تناقشت مع رئيس التلفزيون سهير الأتربي التي أكدت انه ليس هناك مايمنع من اذاعة اغنيات نجوى كرم.

وعن سبب اختياره لأغنية نجوى كرم في هذا التوقيت لإذاعتها ذكر عبد المنعم غالي: قد يكون السبب لإنهاء الضجة التي ليس لها اي اساس خصوصاً أنها اكدت في عدد من القنوات الفضائية انها لم تسئ للاسلام ولا لأحد.

من جانبها قالت آمال عزت المشرفة على حفلات ليالي التلفزيون أن الفقرة التي اذيعت بالقناة الأولى أول من امس وتضمنت أغنية لنجوى كرم هي تسويقية بالدرجة الأولى لحفلات ليالي التلفزيون، لكنها عادت لتقول ان حفل ليالي التلفزيون المقبل سيغني به كاظم الساهر ونادية مصطفى وأسامة الشريف والصوت الجديد ذليلة وفرقة محمود رضا.. مشيرة إلى أن الحفلة بعد القادمة لن تتضمن ايضاً نجوى كرم وإن كان التفكير في مشاركتها قد يكون في الحفلات المقبلة بعد هاتين الحفلتين.

وتابعت سهير الأتربي في اتصال مع «الشرق الأوسط»: انه ليس هناك مايمنع من إذاعة اغاني نجوى كرم على القنوات المصرية وليست هناك تعليمات وقرارات بذلك.. ولذلك اذيعت اغنيتها أول من امس الثلاثاء في القناة الأولى.

الإمارات تمنع دخول الديسكو بالدشداشة

دبي: «الشرق الأوسط»

أكدت دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي على حظر سابق لدخول الأشخاص الذين يرتدون الملابس الوطنية المحلية (الدشداشة)، صالات الديسكو. وكان حظر مماثل صدر للمرة الأولى مطلع الثمانينات.

ويسري مفعول الحظر الجديد منذ موعد صدور إبلاغ الفنادق والصالات المعنية به منذ يوم الأحد الماضي.

وفرض تعميم صادر عن الدائرة على مرافق الطعام والرياضة الترفيهية والفنادق يمنع دخول اي شخص بناء على العرق أو اللون أو المهنة، لكن التعميم قال أن هناك شروطاً محددة للمرافق الراغبة في اتباع نظام العضوية للدخول، يمكن للجهات الراغبة في الاطلاع عليها مراجعة دائرة السياحة والتسويق التجاري للحصول على تفاصيل هذه الشروط.

وحدد التعميم عقوبات على الأندية والصالات والفنادق المخالفة تصل الى 20 الف درهم، مع إحتمال الإغلاق المؤقت أو الدائم.

كما اشترطت الدائرة على المرافق السياحية والخدمية أن تكون قوائم الأطعمة والمشروبات باللغة العربية بالإضافة الى لغة أجنبية واحدة على الأقل، وأن تشمل أيضاً أسعار هذه الخدمات.

ومعلوم أن العديد من الفنادق وصالات الديسكو تمنع منذ مدة دخول الافراد بالملابس الخليجية، والذين يرتدون قمصان «تي شيرت» او لا ينتعلون أحذية ويكتفون بالنعال (الشبشب).

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● للعراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية